ثقافة
10 سعد القرش: مثقفون استغلوا كتابي لتصفية حسابات

منوعات
13 الجنس المثلي والفضائيات العربية

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات
18 النهضة تقويها المعارضة وتربكها السلفية

رأي
19 نصر الله ليس غبياً... ونحن كذلك!

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7447 الاربعاء 29 ايار (مايو) 2013 ـ 19 رجب 1434هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7447 Wednesday 29 May 2013

لم ينج من قانون العزل رغم السنوات التي قضاها في صفوف المعارضة وبالمنفى

رئيس البرلمان الليبي يلقي خطاب استقالة مؤثرا: لا أملك في رصيدي سوى راتبي واغادركم مرفوع الراس

طرابلس ـ وكالات ـ «القدس العربي»:

أعلن رئيس البرلمان الليبي، محمد المقريف، مساء امس الثلاثاء، عن استقالته من منصبه، معتبراً أنه أستنفد كافة طاقته في العمل، تطبيقا لقانون العزل السياسي للمسؤولين السابقين في نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ولم تشفع له السنوات التي قضاها في صفوف المعارضة الليبية.

وقال المقريف في كلمة مؤثرة أمام برلمان بلاده، إنه يعد «الأول الذي أمتثل لقانون العزل السياسي الذي أقره البرلمان في مطلع شهر أيار/مايو الجاري»، داعيا الجميع إلى أن يمتثلوا لذلك ترسيخا لقيم الديمقراطية في ليبيا.

وأضاف «أغادركم مرتاح الضمير وذمتي المالية نظيفة ولا أملك في رصيدي سوى راتبي الحالي وقطعة أرض ببنغازي كان عليها مسكني الذي قام النظام السابق بهدمه».

ودعا الشباب في ليبيا إلى «القيام بدورهم باعتبارهم طوق النجاة للبلاد»، مؤكدا أن ليبيا «في حاجة ماسة إلى سواعدهم»، كما دعاهم الى «عدم الانصياع لمطية أحد وأن يفكروا في ليبيا قبل أن يقرروا أي شيء».

ووجه المقريف الدعوة إلى الحكومة للعمل بكل جد على «السيطرة على السلاح ورد المظالم ورفع مستوى معيشة المواطن وأن تولي أهمية كبرى لمشاكل الشباب بتوفير فرص العمل والتعليم لهم وأن تحارب ظاهرة المخدرات»، وطالبها بـ«العمل على استحداث سياسة شاملة تختص بالتنمية البشرية ومحاربة الفساد وخاصة المالي منه وأن تعمل على تحقيق الوئام والمصالحة الوطنية باعتبارها الاستحقاق الأكبر». واعتبر أن «التهديد بالسلاح أو حتى مجرد التلويح به من خارج السلطة الشرعية لا يستقيم مع التحول الديمقراطي الذي تسعى له البلاد»، مشيراً الى أن «السلاح يملكه الآلاف ممن هم خارج الشرعية وأصحاب السوابق وأنصار القذافي أو ثوار انحازوا انحيازا جهويا غلبوه على مصالح الوطن».

وقال المقريف «أنا لا أفهم أو اقبل أن يقوم بعض أعضاء البرلمان بالاستقواء بكتائب الثوار ومناطقهم للضغط على زملائهم لتحقيق مآربهم».

وكان محمد المقريف انتخب في آب/اغسطس الماضي على رأس المؤتمر الوطني العام المنبثق عن انتخابات السابع من تموز/يوليو 2012، لكنه لم ينج من قانون العزل السياسي بالرغم من السنين التي امضاها في المعارضة وفي المنفى.

ويفترض ان يستبعد هذا القانون اعضاء اخرين في المؤتمر الوطني العام وكذلك وزراء وكوادر في الادارة.

ويقول أعضاء في المؤتمر الوطني إن قانون العزل يمكن أن يطبق على اكثر من 20 من أعضاء المؤتمر البالغ عددهم نحو 200 .

وقال عمر حميدان المتحدث باسم المؤتمر الوطني للصحافيين إن جمعة عتيقة النائب الأول للمقريف سيقوم بأعمال رئيس المؤتمر الوطني لحين انتخاب خليفة له.

وقال دبلوماسيون في طرابلس إن من السابق لأوانه تحديد مرشحين رئيسيين.

وكان المقريف وهو من مواليد 1940 في بنغازي (شرق) امضى 31 سنة في المنفى، 20 سنة منها كلاجىء سياسي في الولايات المتحدة، قبل ان يعود الى بلاده في خضم الثورة التي وضعت حدا لحكم القذافي.

وشغل منصب سفير ليبيا في الهند خلال ثمانينات القرن الماضي في ظل نظام معمر القذافي، قبل أن ينشق وينضم إلى المعارضة في المنفى.

ويحمل المقريف دكتوراة في المالية من بريطانيا وقد أسس في ثمانينات القرن الماضي مع منشقين آخرين جبهة الخلاص الوطني الليبية التي حاولت الإطاحة بالقذافي مرات عدة عبر انقلابات عسكرية.

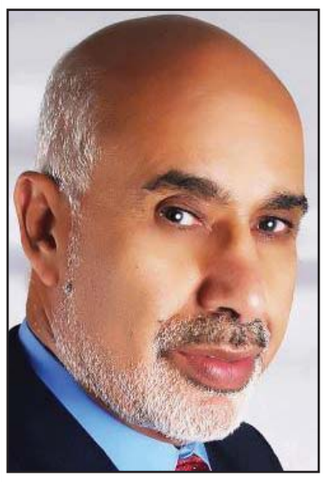

محمد المقريف

لبنان: مقتل 3 عسكريين في عرسال وقصف الهرمل بالصواريخ يثيران مخاوف من عودة الحرب الاهلية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

قتل ثلاثة عسكريين من الجيش اللبناني في منطقة وادي حميد في عرسال بعد اطلاق النار على دوريتهم من قبل مسلحين كانوا يستقلون سيارة هامر من دون لوحات فرت باتجاه الاراضي السورية ويعتقد أن ركابها سوريون.

وفي التفاصيل، ان مسلحين كانوا على متن سيارة اطلقوا النار بعيد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء على حاجز للجيش اللبناني تابع للواء السادس في خراج بلدة عرسال ما ادى الى مقتل العسكريين الثلاثة. والضحايا هم علي منذر ومحمد شرف الدين ومصطفى الحايك. وتم نقل جثامينهم إلى مستشفى رأس بعلبك إلا أنها نقلت مجدداً إلى مستشفى زحلة الحكومي بسبب عدم توفر البرادات في المستشفى الاول.

وأقفلت المدارس في عرسال أبوابها «حداداً على شهداء الجيش الثلاثة» فيما تم تنظيم مسيرة حاشدة في البلدة قبل الظهر دعماً للجيش واستنكاراً للاعتداء على عناصره.

وذكرت معلومات ان اصابة محمد شرف الدين تمت في الصدر، ومصطفى الحايك اصابته في البطن والخاصرة، فيما علي منذر اصيب في الرأس. كما نقل عن مصدر أمني نفيه ما أشيع عن تعرض ضحايا الجيش الثلاثة للضرب والتصفية، مشيراً الى حصول اشتباك بين المسلحين وعناصر الحاجز. فيما أكّد مصدر امني آخر أن «اثنين من عناصر الحاجز استشهدا فوراً جراء الاشتباك والثالث اصيب برأسه وما لبث ان فارق الحياة قبيل وصوله إلى المستشفى».

ونفى رئيس بلدية عرسال علي الحجيري أي تورط لأحد أبناء البلدة في حادث اطلاق النار على الجيش صباحاً، مشيراً الى أن الحادث وقع في خراج بلدة عرسال وليس في داخلها. وروى الحجيري «أن عدداً من أهالي عرسال لحقوا بسيارة «الهامر» التي اطلقت النار على عناصر الجيش الا انها دخلت الجانب السوري، واصفاً الحادث بأنه «لا يزال غامضاً»، موضحاً «أن علاقتنا بالجيش بعد حادثة عرسال كانت جيدة جدا ولا رابط بما جرى اليوم بها».

وندد الرئيس ميشال سليمان بقتل الجنود وقال إنه يأتي في إطار سلسلة أعمال إرهابية إجرامية تسعى لنشر الاضطرابات في البلاد. وندد حزب الله أيضا بقتل الجنود ووصفه بأنه «جريمة إرهابية» تهدد لبنان كله.

وقال الجيش ان عدة صواريخ أطلقت في الأربع والعشرين ساعة الاخيرة على بلدة الهرمل التي تقطنها غالبية شيعية وتقع على بعد 30 كيلومترا شمالي عرسال مما ادى الى مقتل امرأة واصابة شخصين.

ويمتد العنف في سورية بوتيرة متسارعة تبعث على القلق على مصير لبنان الذي فقد ما بين مئة الف و150 الف شخص في حربه الأهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

قريبات احد الجنود يودعنه قبيل تشييع جثمانه

روسيا تهاجم قرار تسليح المعارضة وواشنطن تدعمه والمعارضة اعتبرته «غير كاف»

دمشق تتهم الإتحاد الأوروبي بعرقلة التسوية السياسية اسرائيل تهدد بضرب سورية اذا وصلتها «اس ـ 300»

■ دمشق ـ بيروت ـ وكالات: نددت وزارة الخارجية السورية الثلاثاء بقرار الاتحاد الاوروبي رفع الحظر على الاسلحة لمقاتلي المعارضة، مؤكدة انه «يعرقل» الجهود الهادفة الى وضع حد للنزاع في سورية، في الوقت الذي رأت فيه المعارضة السورية انه «غير كاف» و«جاء متأخرا جدا» بينما حذرت موسكو من ان هذه الخطوة تضر بمؤتمر السلام، واعلنت الولايات المتحدة عن دعمها له.

جاء ذلك فيما حذر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون الثلاثاء من ان اسرائيل «تعرف ما ستفعله» اذا سلمت روسيا انظمة دفاع جوي الى سورية.

وقال يعالون في ختام اجتماع للجنة الدفاع والخارجية في البرلمان ان «الشحن (الاسلحة) لم يتم وآمل الا يتم. لكن اذا وصلت (صواريخ اس–300) الى سورية، فسنعرف ما علينا ان نفعله».

وتأتي تصريحات يعالون بعدما قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف الثلاثاء ان الصواريخ تشكل عامل «استقرار» هدفه ردع اي مخطط لتدخل خارجي في النزاع في هذا البلد.

وانهارت يوم الاثنين محاولات التوصل إلى اتفاق للاتحاد الأوروبي على تزويد المعارضة السورية بالسلاح الأمر الذي جعل بريطانيا وفرنسا في حل للقيام بخطوة منفردة لتسليح مقاتلي المعارضة ابتداء من آب (أغسطس) إذا قررتا ذلك.

وواجهت لندن وباريس معارضة قوية من الحكومات الأخرى في الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها النمسا والسويد التي جادلت بأن ارسال مزيد من الأسلحة الى المنطقة سيزيد حدة العنف وينشر عدم الاستقرار.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن اجتماع الاتحاد الأوروبي أنهى فعليا الحظر على امداد المعارضة السورية بالسلاح.

وقال هيغ للصحافيين «ليس لدينا خطط فورية لارسال أسلحة إلى سورية لكنه يمنحنا مرونة للاستجابة في المستقبل إذا استمر تدهور الوضع.»

لكن هذا القرار لن يغير شيئا في الواقع بالنسبة لمقاتلي المعارضة الذين يواجهون هجوم الجيش السوري في مدينة القصير(وسط)، اذ ان وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن اكد ان الدول الـ27 «تعهدت بالامتناع عن تصدير السلاح في هذه المرحلة وتطبيق عدد من المعايير القاسية لاحتمال تصدير السلاح في المستقبل».

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الامريكية باتريك فنتريل «رغم ان القرار يعود في النهاية الى الاتحاد الاوروبي، فاننا ندعم تخفيف حظر الاتحاد الاوروبي على الاسلحة كجزء من جهود المجتمع الدولي لاظهار دعمه الكامل للمعارضة السورية».

واتهم بيان للخارجية السورية الاتحاد الاوروبي بـ«دعم وتشجيع الارهابيين عبر تزويدهم السلاح في خرق واضح للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة».

وعبرت روسيا من جانبها عن اسفها للقرار الاوروبي واعتبر وزير خارجيتها سيرغي لافروف انه «يضر بشكل مباشر» بالجهود القائمة لعقد مؤتمر دولي لحل النزاع السوري. ورأى المتحدث باسم الائتلاف السوري المعارض المجتمع في اسطنبول الثلاثاء ان القرار «بالتأكيد خطوة ايجابية لكننا نخشى ان يكون غير كاف وجاء متأخرا جدا». كما حذر قائد الجيش السوري الحر سليم ادريس الثلاثاء بانه اذا لم يوقف مقاتلو حزب الله اللبناني هجومهم في سورية، حيث يقاتلون الى جانب القوات النظامية، فان المعارضة المسلحة ستتخذ «كافة الاجراءات» ضد حزب الله.

(تفاصيل ص 4 و5 ورأي القدس ص 19)

عضو الكونغرس الامريكي جون ماكين وقائد الجيش السوري الحر سليم ادريس يتوسطان مقاتلين من المعارضة السورية

احتجاجات بتونس تطالب بإعادة العلاقات مع النظام السوري

■ تونس ـ د ب ا: طالب محتجون أمام مقر وزارة الخارجية التونسية الثلاثاء بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين تونس وسورية.

ووقف الثلاثاء العشرات من المحتجين في مسيرة دعت إليها التنسيقية الشعبية لنصرة سورية أمام مقر وزارة الخارجية التونسية بالعاصمة إلى جانب عدد من ممثلي الجالية السورية بتونس.

ورفع المحتجون الأعلام السورية إلى جانب أعلام حزب الله حليف نظام بشار الأسد وعلمي الجزائر وإيران، كما رفعوا شعار «الشعب يريد عودة السفير» و«تونس لن تبيع سورية» و«الجهاد في فلسطين يا تجار الدين».

وكانت تونس قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام بشار الأسد منذ شباط (فبراير) عام 2012 دعما للانتفاضة الشعبية في سورية، وتسبب هذا القرار في تعقيد وضعية التونسيين المقيمين في سورية الذين تقطعت بهم السبل في العودة إلى تونس.

نواب كويتيون يطالبون بملاحقة وزير النفط المستقيل

■ الكويت ـ ا ف ب: طالب نواب كويتيون الثلاثاء باجراء ملاحقات قضائية بحق وزير النفط المستقيل، محملين اياه مسؤولية دفع 2,2 مليار دولار من التعويضات لشركة امريكية.

وقال النائب المستقل خالد العدوة امام مجلس الامة الكويتي «لا يمكن ان نلزم الصمت على هذه القضية، يجب احالة الوزير السابق (هاني حسين) الى القضاء لهذه السرقة».

وقال نائب اخر هو يعقوب الصانع «سأتقدم بشكوى ضد حسين وجميع من سهلوا دفع» هذه التعويضات لشركة «داو كيميكل» اثر فسخ العقد معها.

وقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاثنين استقالة وزير النفط هاني حسين التي قدمها لتجنب جلسة استجواب في البرلمان حول قضية التعويضات المذكورة.

واتت استقالة الوزير بعد اسبوع على اجرائه خطوة لا سابق لها قضت بإقرار تغييرات واسعة شملت تعيين رؤساء جدد لثماني شركات تابعة لشركة نفط الكويت ودوائر اخرى في هذه المؤسسة الحكومية.

ومنذ انتخاب البرلمان الجديد في كانون الاول/ديسمبر الماضي، اصبح حسين هدفا للنواب الذي يتهمونه بارتكاب مخالفات.

اردوغان يدافع بقوة عن القانون الذي يفرض قيودا على الخمور في تركيا

■ انقرة ـ ا ف ب: دافع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الثلاثاء عن القانون المثير للجدل الذي اقر بمبادرة من حزبه الحرية والعدالة ويفرض قيودا جديدة على المشروبات الكحولية في تركيا.

وقال اردوغان امام نواب حزبه المنبثق عن التيار الاسلامي ان «الكحول مصدر العديد من المشاكل (...) واقترحنا هذا القانون من اجل شبابنا ولمنح البلاد اجيالا سليمة ومدركة لقيمها».

وكانت الجمعية الوطنية التركية اقرت الجمعة مشروع قانون يحد من تناول المشروبات الكحولية وبيعها والدعاية لها اثار العديد من الانتقادات في الصحف الليبرالية ولدى قسم من الشعب التركي باعتباره يمس بالحريات الفردية.

واكد رئيس الحكومة، المسلم الملتزم الذي لا يشرب ولا يدخن، انه «طوال سنواتنا العشر في السلطة لم نتدخل ابدا في اساليب الحياة».

واوضح ان «هذا الاجراء لا يشكل حظرا ولا يستهدف اساليب الحياة» وذلك ردا على الذين يتهمونه بانتظام بالعمل على «اسلمة» المجتمع التركي.

وقال اردوغان مبررا «هذه التشريعات موجودة في العالم كله». واضاف «لا نريد جيلا يترنح ليلا نهارا تحت تأثير الكحول».

وزير الدفاع المصري: القوات المسلحة لن تُسيَّس ولن تكون إلا مؤسسة وطنية

■ القاهرة ـ يو بي اي: اعتبر وزير الدفاع والإنتاج الحربي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، امس الثلاثاء، أن القوات المسلحة لن تُسيَّس أو تتحزَّب، ولن تكون إلا مؤسسة مصرية وطنية.

وقال السيسي، في كلمة خلال حضوره تفتيش حرب الفرقة 19 مشاة في الجيش الثالث الميداني بمحافظة السويس (شرق القاهرة)، «إن القوات المسلحة لن تُسيَّس ولن تتحزب ولن تُجر أبداً ولن تكون إلا مؤسسة وطنية مسؤولة عن مصر والشعب المصري كله وهذا لن يتغير أبداً».

وأضاف ان الجيش هو الكتلة الصلبة في مصر، وهو أسطورة وطنية وسيظل كذلك ولن تتغير.

واستطرد قائلاً «إن الايام الماضية شهدت أحداثاً كثيرة، وكان الكثيرون يريدون أن يعرفوا موقف الجيش منها.. وأقول إن الجيش مؤسسة وطنية وشريفة وهو كلام لا يتجزأ، والجيش ليس لديه ثقافة المؤامرات والمكائد، لأنه مؤسسة وطنية بجد».

وشدَّد السيسي على أن الجيش المصري لا يعقد صفقات أو يتفاوض «مثلما تردَّد في حادث خطف الجنود السبعة»، موضحاً أن تحرير الجنود تم بفضل جهود الاستخبارات الحربية وشيوخ القبائل، و«نحن مؤسسة وطنية محترمة ونذير الأزمة بمنتهى الشفافية والاحترام وبالعلم والمعرفة».

وكانت قوى وطنية من مختلف الانتماءات السياسية والتيارات الفكرية في مصر عبَّرت عن قلقها من الانعكاسات السلبية التي يمكن أن تنجم عن انخراط الجيش في العمل السياسي بعد إقرار المحكمة الدستورية العُليا (أعلى هيئة قضائية في البلاد) بحق عناصر الجيش والشرطة في التصويت بالانتخابات.

وكان 7 جنود من عناصر الجيش والشرطة اختطفوا فجر الخميس قبل الفائت في منطقة «الوادي الأخضر» شرق مدينة العريش، وتم تحريرهم من أيدي خاطفيهم صباح الأربعاء الفائت.

تساءلوا: حنعمل إيه مكان النيل؟ من لعبة نط الحبل وموقف للسيارات الى ملئه بمياه المتوسط ليصبح منتجعا

المصريون يسخرون من تحويل اثيوبيا لمياه النيل الازرق: لما نحب ناخد دش نستأذن رئيس الوزراء الاثيوبي

لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

دشن ناشطون مصريون على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، امس الثلاثاء، «هاشتاغ» تحت عنوان «نعمل إيه مكان النيل؟»، عقب إعلان الحكومة الإثيوبية مساء الإثنين أنها بدأت العمل امس الثلاثاء في تحويل مجرى النيل الأزرق (أحد روافد نهر النيل) إيذانا بالبدء الفعلي بعملية بناء سد النهضة.

ورغم ان موجة من الغضب والاحباط سادت مواقع التواصل الاجتماعي من القرار الاثيوبي الا ان السخرية كانت هي السائدة، وكعادة الشعب المصري في السخرية من الاوضاع السياسية وتمتعه بروح النكتة لم تخل هذه التعليقات من النقد للنظام والحكومة الحالية.

ووجه عدد من النشطاء انتقادات وتعليقات ضد جماعة الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك «مشروع النهضة»، الذي وعدت «الجماعة» بتنفيذه، أثناء سباق الانتخابات الرئاسية.

وقال ناشط «يعني بعد كده لما أحب أخد دش استأذن رئيس وزراء إثيوبيا الأول ولا أعمل إيه؟»؟، فيما قال اخر «هو إحنا هنصحى الصبح هنلاقي نهر النيل غير مساره، إيه اللي جاب القلعة جنب البحر.. (عوكل استايل)».

واضاف اخر «الإثيوبيون يطالبون بوقف عرض أغنية «مشربتش من نيلها» للمغنية «شيرين الإثيوبي»، وفي تعليق ساخر اخر من مشروع «النهضة» الذي وعدت به جماعة الاخوان المسلمين جاء فيه «الراديو لما يذيع ماشربتش من نيلها يكون بعديها على طول أغنية فات المعاد.. قال واحنا مندهشين إن مافيش عندنا نهضة، وأتاري إثيوبيا سدت علينا النهضة من المنبع».

وجاء في تعليق اخر «صباح سد النهضة يا إخوان... سؤال بريء... هو مرسي كان رايح إثيوبيا عشان يقنعهم يبدأو شغل في السد؟»، وعلق اخر «متخافوش من إن أثيوبيا هتقطع النيل عننا، عمرنا ما سمعنا حاجة فيها نهضة واتعملت».

وإمعانا في السخرية والإحباط رسم نشطاء سيناريوهات افتراضية اقترحوا فيها بدائل لما بعد تحويل مجرى النيل، رغم ان الحكومة المصرية اكدت ان تحويل مياه النيل الازرق لن يؤثر على تدفق المياه الى مصر والنيل، وكانت أبرز تعليقاتهم أو اقتراحاتهم، «نملأه من البحر المتوسط ويبقى عندنا بحر إحنا كمان، ونصيف في شاطئ كورنيش إمبابة أو منتجعات البحر الاعظم»، واقترح اخر «نعلق يافطة كبيرة نكتب عليها» هنا كانت أعظم حضارة».

واقتراح اخر بان يكون مكان النيل موقف للسيارات بعد ان يجف وقال «نعمل باركينج أكيد يا جماعة ونعمل نصب تذكاري لسمكة بلطي»، واقترح اخر «احنا نحط مكانه ترامبولين كبيير وخلي الشعب يتبسط وحتى يبقى وسيلة نقل يعنى الواحد يروح أسوان نط»، وفي اقتراح اخر «واحد يقف بطرف حبل في القاهرة وواحد بالطرف التاني في أسوان والشعب يلعب نط الحبل».

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

طائرات قتالية أمريكية بدون طيار تدعم القوات الألمانية

ضابطا شرطة منشقان يقتلان سبعة من زملائهما في أفغانستان ومقتل 10 من «طالبان» واعتقال 22 آخرين بعمليات أمنية

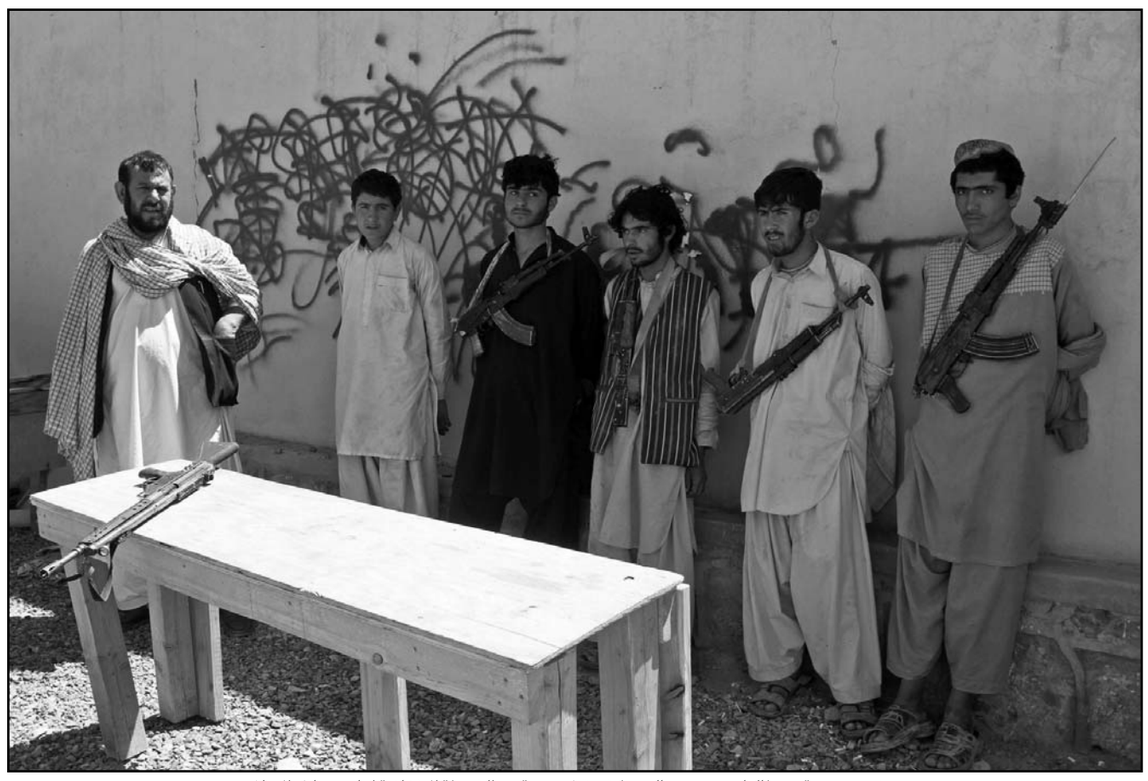

عرض مجموعة من طالبان متهمون بالتورط في قتل سبعة من الشرطة الافغانية امام وسائل الاعلام

■ عواصم ـ وكالات: قال قائد شرطة أفغاني إن ضابطي شرطة أفغانيين عادا إلى القوة بعد أن انشقا وانضما إلى حركة طالبان قتلا بالرصاص سبعة من زملائهما وهم نيام امس الثلاثاء.

ويأتي القتل في أثناء أربع وعشرين ساعة دامية للقوات الأفغانية مع مقتل 16 آخرين من الجنود وقوات الشرطة والحرس الشخصي في هجمات مختلفة مما يؤكد القلق على القوات الحكومية بينما تستعد القوات الأجنبية للانسحاب من البلاد.

وقال عبد الرازق قائد الشرطة الوطنية الأفغانية في قندهار إن الضابطين كانا قد انشقا وانضما إلى طالبان قبل أشهر لكنهما عادا منذ عدة أيام وطلبا الرجوع إلى صفوف الشرطة. وقبل طلب الضابطين العودة إلى الشرطة.

وقال عبد الرازق «بمجرد أن نام رجال الشرطة أمسك الإثنان بالأسلحة وفتحا النار فقتلا السبعة كلهم.»

ووقع الهجوم في الساعات المبكرة من الصباح في منطقة ارغيستان في إقليم قندهار بجنوب أفغانستان.

وذكر عبد الرازق أن الشرطة تلاحق المهاجمين مضيفا أنه يشتبه بأنهما عادا إلى طالبان.

وأعلنت طالبان التي تقاتل لطرد القوات الغربية وفرض الحكم الإسلامي في أفغانستان مسؤوليتها عن الهجوم في رسالة نصية من المتحدث باسمها قاري يوسف أحمدي.

وقال أحمدي «قتل متسلل من طالبان 12 من رجال الشرطة ومن بينهم قائد. جلب سيارة شرطة وأسلحة وذخيرة إلى طالبان.»

وعادة ما يضخم المتشددون من أعداد الضحايا ويقدمون معلومات مغلوطة عن هجماتهم.

وصعد المتشددون هجماتهم في الأسابيع القليلة الماضية بعد هدوء تقليدي للقتال في فصل الشتاء.

وقتل تسعة جنود في هجمات منفصلة بأفغانستان اليوم من بينهم خمسة قتلوا في إقليم بدخشان النائي في شمال شرق البلاد واثنان في قندهار. وفي هجمات أخرى قتل ثلاثة على الأقل من رجال الشرطة في انفجار عبوة ناسفة على الطريق في قندهار وقتل أربعة من الحرس الشخصي لرئيس شركة خاصة للاتصالات في انفجار قنبلة أخرى بإقليم باروان في وسط أفغانستان.

ويتنامى القلق حول تولي قوات الأمن الأفغانية التي يبلغ قوامها 352 ألفا المسؤولية بعد انسحاب معظم القوات الأجنبية القتالية التي يقودها حلف شمال الأطلسي بحلول نهاية العام المقبل.

الى ذلك قتل 10 مسلحين من طالبان، واعتقل 22 آخرون، بعمليات مشتركة نفذتها القوات الأفغانية وقوات المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف)، خلال الساعات الـ 24 الأخيرة بأقاليم مختلفة من البلاد.

وقالت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان، امس الثلاثاء، إن القوات الأفغانية نفذت مع قوات «إيساف» عدة عمليات «تطهير» مشتركة بأقاليم كونار، ونانغارهار، وكابيسا، وباداخشان، ولوغار، وهلمند.

وذكر البيان أن العملية أسفرت خلال الساعات الـ24 الأخيرة عن مقتل 10 مسلحين من «طالبان» وجرح 5 أشخاص واعتقال 22 آخرين.

وأشار الى أن القوى الأمنية صادرت كميات من الأسلحة الخفيفة والثقيلة والألغام.

وتدعم الولايات المتحدة القوات الألمانية في شمال أفغانستان بطائرات قتالية بدون طيار، بحسب ماذكرته الحكومة الألمانية في مسودة للرد على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض.

وجاء في المسودة أنه تم الاستعانة بطائرات قتالية أمريكية بدون طيار خلال الفترة من عام 2009 وحتى عام 2012 ست مرات في شمال أفغانستان، منطقة اختصاص القوات الألمانية.

وأشارت الحكومة في المسودة أن الطائرات الأمريكية دعمت في حالتين على الأقل القوات الألمانية، في حين دعمت حلفاء آخرين في حالات أخرى.

وذكرت الحكومة في المسودة التي حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منها أنه في إحدى المرات، قتل أربعة مسلحين في حي شار داراه المضطرب بالقرب من مدينة قندز شمالي أفغانستان في 11 تشرين ثان/ نوفمبر 2010.

وجاء في المسودة التي سيقرها مجلس الوزراء الألماني غدا الأربعاء: «لم يتبين سقوط ضحايا من المدنيين في تلك الحالة».

وأضافت الحكومة أنه في الثاني من نيسان/أبريل والثامن من آب/ أغسطس عام 2012 تم الاستعانة بطائرات أمريكية بدون طيار ضد هجمات مسلحين موجهة ضد قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف).

وجاء في المسودة أن الاستعانة بالطائرات الأمريكية بدون طيار ساهم في إنهاء الاشتباكات القتالية.

وأشارت الحكومة الالمانية إلى أنها لاتملك أي معلومات حول وقوع خسائر بشرية جراء ذلك، أو «معلومات رسمية مؤكدة» عن استخدام طائرات أمريكية بدون طيار ضد مسلحين في باكستان، مضيفة أنها علمت بذلك عبر تقارير إعلامية، ألمانية ودولية.

مصرع عاملتين بحملة مكافحة لشلل الأطفال في إقليم بيشاور

مقتل ابن زعيم ميلشيا محلية مناهضة لطالبان فى باكستان

■ إسلام آباد ـ وكالات: أعلنت الشرطة الباكستانية امس الثلاثاء أن انفجارا أودى بحياة ابن زعيم ميلشيا مناهضة لطالبان فى شمال غرب باكستان.

وأضافت الشرطة أن الانفجار استهدف سيارة يمتلكها ميان شير على زعيم ميلشيا محلية معروفة بأنها لجنة سلام بالقرب من بلدة مينجورا فى سوات.

وقال أكبر خان أحد رجال الشرطة « توفى ابن على فى الانفجار الذى أدى لإصابة سبعة أشخاص آخرين ».

وأضاف بأن ميان شير على لم يكن فى السيارة وقت الانفجار.

ويأتى التفجير عقب هجوم استهدف سيارة شرطة فى منطقة شانجلا القريبة فى وقت متأخر من أمس الاثنين أسفر عن مقتل خمسة رجال شرطة بحسب ما أعلنته الشرطة.

ويشار إلى أن أحد كبار رجال الشرطة كان ضمن القتلى فى الانفجار الذى وصفته الشرطة «بالقوى» فى منطقة بوران.

ولم تعلن أى جهة مسؤولتيها عن أى من الهجومين ولكن يشتبه فى أن المتمردين الإسلاميين هم من وراء الهجومين.

ويذكر أن الجيش الباكستانى تمكن من استعادة السيطرة على سوات والمناطق المجاورة من أيدى مسلحى طالبان فى هجوم خلال 2009.

واستمر المتمردون فى شن هجمات تستهدف القوات الأمنية الباكستانية و أهداف مناهضة لطالبان فى المنطقة.

الى ذلك قتلت عاملتان في حملة مكافحة شلل الأطفال امس الثلاثاء في إقليم بيشاور بشمال غرب باكستان.

ونقلت قناة «دنيا» الباكستانية عن مصادر أن مسلحين مجهولين مقنّعين أطلقوا النار على فريق لحملة مكافحة شلل الأطفال كان يعمل على تلقيح الأطفال في قرية بودباير.

وقتلت في الهجوم عاملة في الحملة على الفور فيما قضت أخرى متأثرة بجراحها في المستشفى.

وطوّقت القوات الأمنية المكان وبدأت عملية بحث عن المنفذين.

يشار إلى أن هجمات متكررة تستهدف حملات مكافحة شلل الأطفال في باكستان منذ نهاية العام الفائت.

طهران ترفض تصريحات وزير الخارجية اليمني بشأن تدخلها في شؤون بلاده

دبلوماسي سعودي: أفراد خلية التجسس الايرانية التي ضبطت في المملكة عملوا بجهات عدة

■ عواصم ـ وكالات: أكد دبلوماسي سعودي رفيع المستوى أن المقبوض عليهم في خليتي التجسس اللتين تم اكتشافهما مؤخرا في المملكة وكانت تتخابر لصالح الاستخبارات الإيرانية لا يعملون في مصارف محلية فقط بل في جهات أخرى.

ونقلت صحيفة «الوطن» امس الثلاثاء عن وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف في السعودية السفير الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير، قوله :»إن أهداف هذه الخلية غير سامية ولا تخدم مصلحة أمن واستقرار المنطقة»، مؤكدا أن المملكة لن تتهاون أمام أي تدخلات أجنبية، سواء كانت في المملكة أو في دول مجلس التعاون، موضحا أن المملكة تقوم بالإجراءات اللازمة للتصدي لمثل هذه الأعمال.

واستنكر قيام إيران «بمثل هذه الأعمال التي لا تخدم تنمية العلاقات الثنائية مع دول المجلس»، مشيرا إلى «أن سياستها المتبعة في هذا الشأن خاطئة ولا تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة». وشدد على «أن المملكة تأمل أن يكون ما تم هو نهاية لمثل هذه الخطوات غير الرشيدة».

من جهة اخرى أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي عن رفضه لتصريحات وزير الخارجية اليمني بشأن تدخل إيران في الشؤون الداخلية لبلاده.

وكان وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي قال الاثنين إن إيران تواصل إرسال السلاح وأعمال التجسس على اليمن رغم طلب حكومته من الإيرانيين الكف عن ذلك والبحث عن سبل تعزيز العلاقات على أساس المصالح المشتركة.

وذكر القربي في تصريحات صحافية الاثنين أن «أطرافا متشددة دفعت القرار الإيراني نحو مزيد من التدخل في الشؤون اليمنية، وقد تم خلال الفترة الماضية الكشف عن شبكات تجسس تعمل لصالح إيران. كما تم احتجاز شحنات من الأسلحة والمتفجرات والمواد التخريبية الخطيرة أرسلتها إيران إلى اليمن بدلا من إرسال العون والمدد».

وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء امس الثلاثاء أن عراقجي أعرب عن استهجانه ورفضه لـ«الاتهامات» التي ساقها وزير الخارجية اليمني قائلا إنه «مما يدعو للأسف أن نرى وزير الخارجية اليمني يتحدث بذات اللهجة التي كانت تتحدث بها الحكومة السابقة التي أطيح بها عبر ثورة شعبية».

واعتبر عراقجي تصريحات الوزير اليمني «لا تستند إلى أي أدلة بشأن قيام إيران بإرسال أسلحة إلي اليمن». وقال المتحدث الإيراني إن بلاده «تحترم اليمن وسيادته ووحدته» مشيرا إلى أن طهران كانت دائما تقف إلى جانب اليمن وأنها لم تدخر جهدا في تقديم العون من أجل استقراره وتنميته وازدهاره.

اعادة انتخاب لاريجاني رئيسا لمجلس الشورى الايراني

■ طهران ـ يو بي اي: جدد مجلس الشورى الايراني (البرلمان) امس الثلاثاء انتخاب علي لاريجاني رئيسا له لسنة جديدة.

وقالت وكالة «مهر» للأنباء، ان لاريجاني حصل على 213 صوتا من أصل 252 نائبا في البرلمان.

وامتنع 26 نائبا عن التصويت بينما نال منافسه النائب أحمد بخشايشي اردستاني على 13 صوتا.

وكانت هيئة رئاسة المجلس أعلنت عن انسحاب بخشايشي من الانتخابات وعلى ضوء ذلك خاض لاريجاني الانتخابات كمرشح وحيد، ومع ذلك صوت 13 نائبا لبخشايشي.

ايران ترى ان منع البحرين الاتصال بحزب الله «مؤسف»

■ طهران ـ ا ف ب: اكدت ايران امس الثلاثاء دعمها لحزب الله معتبرة ان منع حكومة البحرين المجموعات السياسية في البلاد من الاتصال بحزب الله اللبناني حليف طهران «مؤسف».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية عباس عراقجي ان «قرار البحرين حيال حزب الله مؤسف»، داعيا البحرين الى «تجنب تحويل مسؤوليتها في المشاكل الداخلية الى مجموعات اجنبية».

وكانت البحرين التي تعصف بها تظاهرات للشيعة، حظرت الاثنين على المجموعات السياسية اجراء اتصالات بحزب الله اللبناني الشيعي، كما ذكرت وكالة انباء البحرين.

واصدر وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف خالد بن علي آل خليفة، قرارا «يحظر على الجمعيات السياسية الاتصال بأي شكل من الأشكال بمنظمة حزب الله اللبناني باعتبارها منظمة إرهابية».

ووصف وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد آل خليفة الاحد على موقعه الشخصي على تويتر الامين العام لحزب الله حسن نصر الله ب»الارهابي الذي يعلن الحرب على امته».

واضاف وزير الخارجية «ان ايقاف نصر الله وانقاذ لبنان من براثنه واجب قومي وديني علينا جميعا».

انتخاب محام ايراني على رأس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان

■ اسطنبول ـ ا ف ب: انتخب المحامي الايراني كريم لحيدجي الاثنين خلفا للتونسية سهير بلحسن على رأس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان في ختام المؤتمر ال38 للاتحاد الذي انهى اعماله في اسطنبول.

واوضحت المنظمة غير الحكومية في بيان ان المحامي الايراني الذي كان نائبا لرئيسة الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ورئيس رابطة حقوق الانسان في ايران فاز على الكولومبي لويس غويلرمو بيريز كاساس، الامين العام للاتحاد الدولي لحقوق الانسان.

وقال لحيدجي في البيان «رسالتي الاولى موجهة الى جميع المدافعين عن حقوق الانسان والمعتقلين في العالم. سنواصل بلا هوادة المطالبة باطلاق سراحكم فورا وبشكل غير مشروط».

واضاف «نكرر دعوتنا السلطات التركية لاطلاق سراح جميع الصحافيين والمحامين والنقابيين المعتقلين تعسفا».

واوضح «في الوقت الذين نرى فيه ان حقوق النساء مهددة في عدد كبير من الدول، فان حقوق الانسان في العالم ستكون اكثر من اي وقت مضى في صلب معركتنا».

وانتخب المحامي الايراني لمدة ثلاث سنوات. ويضم الاتحاد الدولي لحقوق الانسان 178 منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان في العالم اجمع.

«واشنطن بوست»: قراصنة كمبيوتر صينيون اخترقوا تصاميم العشرات من الاسلحة الامريكية الحساسة

■ واشنطن ـ يو بي اي: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الثلاثاء أن تصاميم العديد من الأسلحة الاميركية المتطورة الأكثر حساسية تعرضت لاختراقات من قبل قراصنة كمبيوتر صينيين.

وأشارت الصحيفة إلى أن أجزاء لم تنشر في السابق من تقرير أعده مجلس علوم الدفاع لمصلحة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ولمسؤولين في الحكومة ومؤسسات الصناعات الدفاعية تشير إلى أنه من أصل حوالي عشرين من أنظمة الأسلحة الكبرى التي تم اختراقها، توجد برامج حساسة تتعلق بأنظمة الدفاعات الصاروخية الأميركية والطائرات والسفن المقاتلة.

وحذّر الخبراء من أن عملية التجسس الالكترونية منحت الصينيين اطلاعاً على معلومات متطورة من شأنها أن تسرّع عملية تطوير أنظمة الأسلحة الخاصة بها ما يقوّض تقدم الجيش الاميركي في أي صراع مستقبلي، كما قد تمكنها من قطع الاتصالات أو إفساد بيانات. ولم يوجه مجلس علوم الدفاع، اللجنة الاستشارية المؤلفة من خبراء حكوميين ومدنيين، اصابع الاتهام إلى الصينيين مباشرةً ولكن مسؤولين عسكريين وصناعيين رفيعي المستوى قالوا إن الاغلبية العظمى من الاختراقات هي جزء من حملة صينية متوسعة للتجسس على متعهدي دفاع أميركيين ووكالات حكومية.

وكانت النسخة العلنية من التقرير الذي صدر في كانون الثاني/يناير حذرت من أن البنتاغون غير جاهزة لمواجهة صراع سيبيري شامل.

وتضمّ لائحة أنظمة الأسلحة التي تم اختراقها بعض أنظمة الدفاع الصاروخية الأساسية في آسيا وأوروبا والخليج، منها ما يرتبط بنظام صواريخ «باتريوت» PAC–3، ونظام أسلحة خاص بالجيش يهدف إلى اسقاط صواريخ باليستية THAAD وأنظمة صواريخ «أيجيس» الباليستية الخاصة بالبحرية.

كما تشمل أنظمة طائرات وسفن مقاتلة مثل مقاتلة FA–18 وV–22 «أوسبري» ومروحية «بلاك هوك» وسفينة «ليتورال» الحربية التابعة للبحرية والمصممة للقيام بدوريات قريبة من الشاطئ.

وعلى اللائحة أيضاً أغلى نظام أسلحة في تاريخ الولايات المتحدة أي مقاتلات «أف –35» والتي كلفت حوالي 1.4 تريليون دولار، وكان قد تم نشر تقرير عن تعرض هذا النظام لعملية قرصنة منذ عام 2007.

ولم يحدد التقرير مدى الاختراقات ووقت حصولها وما إذا كانت قد استهدفت شبكات الكمبيوتر الخاصة بالحكومة الأميركية أو شركات متعهدة.

ورفض متحدث باسم البنتاغون مناقشة لائحة الاسلحة ولكنه قال في رسالة الكترونية «لدى وزارة الدفاع قلق متزايد من الخطر العالمي للأمن الاقتصادي والقومي الذي تسببه عمليات التسلل السيبيرية المستمرة والتي تهدف إلى سرقة ملكيات فكرية وأسرار تجارية وبيانات تجارية ما يقوّض التقدم التنافسي للشركات الأميركية مثل تلك الناشطة في الصناعات الدفاعية».

وكانت الولايات المتحدة اتهمت في السابق الصين بشنّ عمليات قرصنة الكترونية مدعومة من الدولة تستهدف سرقة أسرار عسكرية وتجارية، وهو ما تنفيه بيجينغ بشكل قاطع.

«التعاون الإسلامي» تقيم بالسعودية ورشة عمل مع الامم المتحدة حول التحريض على «الإرهاب»

الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي

■ الرياض ـ يو بي اي: عقدت منظمة التعاون الإسلامي، امس الثلاثاء، بمقرها بجدة غرب السعودية، ورشة عمل مشتركة مع الأمم المتحدة، بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي، رقم 1624 المتعلق بمكافحة التحريض على «الإرهاب».

وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلي، في كلمة له بافتتاح الورشة ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ـ السفير عبد الله عالم، إن «موقف المنظمة المبدئي المنبثق من تعاليم الإسلام، يعتبر الإرهاب بجميع أشكاله وتجلياته، من أخطر الجرائم».

وأشار أوغلي إلى أن المنظمة تسعى من خلال الورشة التي تستمر لثلاثة أيام، «الى استكشاف سبل ووسائل مكافحة التحريض على الإرهاب»، مؤكداً دعوته جميع الأطراف المعنية بمكافحة «الإرهاب» أو التحريض عليه، «إلى اتخاذ موقف قوي وموحد إزاء المشاعر المعادية للإسلام، وجميع أشكال التعصب الديني».

وأضاف أن مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة «نجح في تبني قرار 18/16 التوافقي بشأن مكافحة التعصب، والقولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف، والعنف ضد الأشخاص على أساس الدين أو المعتقد». بناء على ما كان أمين عام «التعاون» عرضه في جنيف في سبتمبر /ايلول 2010، «من أجل إيجاد إجماع واسع النطاق بغية مكافحة القوالب النمطية والتمييز والتعصب على أساس الدين».

ومن جهته، قال رئيس القسم لدى المديرية التنفيذية لمكافحة «الإرهاب» بالأمم المتحدة، أحمد سيف الدولة، إن منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة تربطهما شراكة وتعاون، معرباً عن تقديره للجهود التي تقوم بها منظمة التعاون الإسلامي في إطار الجهود الدولية لمكافحة «الإرهاب». وأبدى سيف الدولة استعداد المديرية الدائم لدعم هذه الجهود. وأضاف بأن «الإرهاب خطر يهدد جميع البلدان، وتنهى عنه جميع الأديان».

انفجار خارج مقر وزيرة خارجية بنجلاديش

■ دكا ـ د ب ا: أعلنت الشرطة فى بنجلاديش امس الثلاثاء أن قنابل انفجرت خارج مقر إقامة وزيرة الخارجية.

وقال شاه علامة وهو أحد رجال الشرطة إنه لم ترد تقارير بوقوع إصابات كما أن الوزيرة ديبو مونى فى رحلة رسمية لبروكسل.

ويأتى هذه الهجوم فى ظل اضطرابات بشأن خطوة تهدف لترحيل سياسى معارض سابق متهم بالفساد من بريطانيا. وأضاف أنه تم إلقاء ثلاث قنابل يبدو أنها يدوية على مبنى سكني وسط دكا قبل الانفجار.

وقال منير الاسلام كبير المسؤولين بوزارة الخارجية إن زوج الوزيرة وأطفالهما الاثنين الذين يعيشون فى المنزل لم يصابوا بأذى.

ويأتى الهجوم قبل يوم من الإضراب الذى دعا له تحالف معارض بقيادة الحزب القومى احتجاجا على قرار المحكمة الذى يمهد الطريق أمام عودة عضو سابق بالحزب القومى لمواجهة اتهامات جنائية. ويعيش طارق رحمان فى لندن منذ عام 2008 وهو متهم بغسل الأموال خلال رئاسة والدته خالدة ضيا للوزراء من 2001 إلى 2006 وهي زعيمة الحزب القومي.

ومن شأن قرار المحكمة السماح للإدارة الحالية طلب ترحيله إلى بنجلاديش عن طريق الشرطة الدولية (الانتربول).

وحدة لمكافحة الإرهاب تحقق في هجوم بأحد سجون بريطانيا

■ لندن ـ د ب ا: أعلنت وحدة مختصة بمكافحة الإرهاب في بريطانيا امس الثلاثاء أنها تجري تحقيقا في هجوم نفذه نزلاء ضد حراس سجن يخضع لاقصى درجات التأمين.

يأتي ذلك وسط تقارير بأن منفذي الهجوم نزلاء مسلمون تأثروا بحادث مقتل جندي بريطاني على يد متشددين إسلاميين في إحدى ضواحي لندن الأسبوع الماضي. وقالت رابطة حراس السجن لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أنه تم احتجاز أحد حراس السجن في يوركشير رهينة أمس الأول الأحد، كما يشتبه في إصابته بكسر في عظمة الوجنة وكدمات في الوجه والجسد. كما أصيبت حارسة في السجن جراء الهجوم. وأفادت «وحدة مكافحة الإرهاب في نورث إيست» بأنها تقود التحقيق في الهجوم الذي نفذه ثلاثة سجناء، عمر اثنين منهم 25 عاما والثالث عمره 26 عاما.

وذكرت الوحدة أن «التحقيقات جارية لتحديد ملابسات الحادث.. ونظرا للطبيعة المحتملة للحادث ومستوى المهارات والخبرات في وحدة مكافحة الإرهاب، فإنها تقود التحقيق في هذه المرحلة».

إصابة اثنين من حرس الحدود بجروح في انفجار سيارة مفخخة في داغستان

■ محج قلعة ـ د ب ا: ذكر تقرير إخباري امس الثلاثاء أن اثنين من حرس الحدود أصيبا بجروح في انفجار سيارة مفخخة بالقرب من حافلة كانت تقل عددا منهم في مدينة دربند بداغستان في جنوب روسيا. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن مصدر أمني في داغستان الواقعة شمال القوقاز الروسي اليوم قوله إن مجهولين فجروا سيارة مفخخة متوقفة على حافة الطريق لدى مرور حافلة.

وأوضح المصدر أن الحافلة كانت تقل مجموعة من حرس الحدود بشارع سلمان في دربند ما أسفر عن إصابة اثنين من قوات حرس الحدود.

وزير الدفاع الألماني يتمسك بخطط شراء طائرات قتالية بدون طيار

■ برلين ـ د ب ا: رغم فشل مشروع طائرات الاستطلاع بدون طيار «يورو هوك»، تمسك وزير الدفاع الألماني توماس دي ميزير بخطط شراء طائرات قتالية بدون طيار.

وفي مسودة للرد على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، أكدت وزارة الدفاع، بحسب معلومات الموقع الإلكتروني لمجلة «دير شبيجل» الألمانية، أن هناك خططا لشراء نحو 16 طائرة بدون طيار خلال الأعوام المقبلة. وأشارت الوزارة إلى أن خمس طائرات ستكون متاحة للجيش الألماني بحلول عام 2016.

كما يتمسك دي ميزير بتسليح الطائرات الألمانية بدون طيار.

وجاء في مسودة الرد أنه سيتم تضمين الخطط «إمكانية اختيارية للتأثير من الجو». والمقصود بذلك تسليح الطائرات بدون طيار بصواريخ.

ومن المقرر أن يوافق مجلس الوزراء الألماني غدا الأربعاء على مسودة الرد بعد أن تم تنسيق مضمونها بين الوزارات المعنية. ووفقا للمسودة، يجري الجيش الألماني حاليا محادثات مع الشركة الألمانية المصنعة للطائرات القتالية بدون طيار «بريداتور» ومنافستها الإسرائيلية التي تنتج طائرات «هيرون».

وجاء في الرد أن الحكومة الأمريكية ألمحت رسميا لإمكانية شراء ألمانيا لطائرات من طراز «بريداتور»، حيث وصل خطاب رسمي بذلك لبرلين مؤخرا.

تحطم مروحية عسكرية بجنوب شرق روسيا وفقدان فرد من طاقمها

■ موسكو ـ يو بي اي: تحطمت مروحية عسكرية روسية من طراز «ميل مي–8» امس الثلاثاء في منطقة ساراتوف بجنوب شرق روسيا، حيث نجا الطيار المدرّب والطيار المتدرّب فيما فقد المهندس.

وقال مصدر أمني لوكالة «إنترفاكس» الروسية إنه وفقاً «للنتائج الأولية فإن المدرّب والمتدرّب على قيد الحياة. ولا معلومات عن المهندس».

ولم ترد تفاصيل عن الحادثة وأسبابها بعد.

اديس ابابا تنفي اي دور لاسرائيل بالمشروع.. ووزير الري المصري يتحدث عن «سيناريوهات جاهزة» للتعامل

إثيوبيا تحول مجرى النيل الأزرق لبناء سد النهضة... واستغراب ودهشة بالخارجية المصرية.. والرئاسة تقول ان البلاد لن تتأثر... و«أبناء مبارك» يطالبون السيسي بضرب سد الألفية بالصواريخ

القاهرة ـ وكالات ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

بدأت اثيوبيا على نحو مفاجئ العمل امس الثلاثاء في تحويل مجرى النيل الأزرق (أحد روافد نهر النيل) إيذانا بالبدء الفعلي لعملية بناء سد النهضة المثير للجدل، فيما أعربت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى عن دهشتها واستغرابها لما جرى من تطورات بشأن سد النهضة الإثيوبي، ودعت إلى ضرورة أن يصدر بيان توضيحي عن أي جهة معنية بالدولة خاصة الحكومة ووزارة الري.

من جانبها أعلنت رئاسة الجمهورية المصرية، امس الثلاثاء، أن مصر لن تتأثر مائياً بما أعلنته الحكومة الإثيوبية من بدء بناء «سد النهضة» وتحويل مجرى النيل الأزرق.

وقال الناطق بإسم الرئاسة، عمر عامر، في مؤتمر صحافي، «إن كميات مياه النيل التي تصل إلى مصر لن تتأثر سلبياً جراء ما أعلنته الحكومة الإثيوبية من بدء إنشاء سد النهضة وتحويل مجرى النيل الأزرق».

وأضاف «أن الرئاسة تنظر إلى الخطوة التي قام بها الجانب الإثيوبي على أنها إجراء طبيعي»، لافتاً إلى أن مصر تنتظر تقرير اللجنة الفنية الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا لدراسة آثار سد النهضة الإثيوبي.

ويتوقع أن تثير تلك الخطوة غضب دولتي المصب، وهما مصر والسودان، اللتين تخشيان من أن يؤثر بناء سد النهضة سلبا على حصتيهما من مياه النيل.

وأبدى مصدر مطلع لموقع «بوابة الاهرام» استغرابه ودهشته لما صدر عن وزير الري خلال تواجده برفقة الرئيس في أثيوبيا من تصريحات مفادها أن مصر لم تعارض بناء السد، مشيرا إلى حتمية أن يصدر بيان يطلع الرأي العام عن ملابسات ما جرى من لقاءات بين الجانبين المصري الأثيوبي بشأن هذه القضية.

وتساءل المصدر «مندهشا» عما إذا كانت أديس أبابا قد حصلت على موافقة مصرية للمضي في بناء السد، مؤكدا أن الذي جرى من تصريحات لوزير الري المصري جاء على عكس الموقف المصري المعلن تماما من هذه القضية.

وتابع المصدر الدبلوماسي قوله إن تحويل مجرى منابع النهر يهدف إلى تجفيف المنطقة التي سيقام بها السد، مؤكدا أنه يستبعد بدء الجانب الإثيوبي في عملية بناء فعلية على الأرض إلا إذا كان قد حصل على موافقة مصرية بهذا الشأن.

ووصف بريخيت سمؤون، المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية، في تصريحات للتليفزيون الإثيوبي الرسمي مساء الاثنين يوم بدء العمل في تحويل مجرى النيل الأزرق بـ«التاريخي، والذي سينحت في ذاكرة الإثيوبيين»، حسبما نقلت وكالة انباء الاناضول.

وأوضح سمؤون أن هذا الحدث يتزامن مع احتفالات الجبهة الثورية الديمقراطية للشعوب الإثيوبية (الحزب الحاكم) بمناسبة الذكرى الـ22 لوصول الائتلاف الحاكم إلى السلطة عقب الإطاحة بنظام (منغستو هيلي ماريام) في 28 ايار (مايو) 1991.

ويرى خبراء أن عملية تحويل مجرى النيل الأزرق بمثابة محطة مهمة في مرحلة بناء سد النهضة، معتبرين أن تحويل المجرى يعد بمثابة إنجاز نحو 50 % من مراحل بناء السد.

ومرحلة تحويل مجرى نهر النيل الأزرق من أخطر المراحل نظرا لطبيعة المنطقة الجغرافية التي تحيط بالسد الذي يقع في منتصف جبلين.

جاء ذلك فيما نفى وزير الدولة الإثيوبي للشؤون الخارجية برهان جبر كريستوس وهو ثاني أهم شخصية في الحكومة الإثيوبية بعد رئيس الوزراء اي دور لإسرائيل في بناء سد النهضة وقال في تصريحات صحافية « لايوجد دور لأي أحد في هذا المشروع، بما في ذلك اسرائيل، ولا يموله أي طرف، هذا المشروع إثيوبي خالص، ولايمكن أن نأخذ جزءا من مياه النيل ونعطيه لاسرائيل هذه المسألة مستحيلة جغرافيا، فاسرائيل أقرب جغرافيا الى مصر».

ونقلت «الاناضول» عن مصدر مقرب من الرئاسة المصرية ان مصر وإثيوبيا قد اتفقتا على «ضرورة مواصلة التنسيق بينهما في ملف مياه نهر النيل، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، واستنادًا إلى التزام كل طرف بمبدأ عدم الإضرار بمصالح الطرف الآخر».

وأوضح المصدر أن هذا التأكيد جاء خلال لقاء الرئيس المصري محمد مرسي مع رئيس وزراء إثيوبيا، هايلي ماريام ديسالن، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا السبت الماضي، على هامش المشاركة في أعمال القمة الاستثنائية لقادة دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، احتفالاً بالذكرى الـ50 (اليوبيل الذهبي) لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، التي تغير اسمها إلى «الاتحاد الإفريقي».

وتستبق إثيوبيا بتلك الخطوة (البدء في تغيير مجرى النيل الأزرق) نتائج التقرير المتوقع أن تقدمه اللجنة الثلاثية الدولية المكلفة بتقييم سد النهضة، والمزمع الانتهاء منه نهاية شهر مايو الجاري.

وتتكون اللجنة الفنية الثلاثية لتقييم سد النهضة من 6 أعضاء محليين، (اثنان من كل من مصر والسودان وإثيوبيا)، و4 خبراء دوليين في مجالات هندسة السدود وتخطيط الموارد المائية، والأعمال الهيدرولوجية، والبيئة، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للسدود.

وجاء قرار تشكيل اللجنة وفقا لاقتراح من رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ميليس زيناوي الذي دعا وزراء المياه في الدول الثلاث لبحث ودراسة موضوع السدود من جميع جوانبها وذلك بعد أن أعلنت بلاده رسميا في الثاني من نيسان (أبريل) 2011 عن بدء العمل في الأعمال الإنشائية لسد النهضة.

وكانت اللجنة التي تشكلت لبحث وضع السد بهذه المواصفات قد مدت فترة عملها لعدة أشهر وتأجل تقريرها النهائي 4 مرات، حيث كان مقررا أن تنتهي من مهمتها في ايلول (سبتمبر) الماضي، ثم تأجلت إلى نهاية العام ثم إلى شباط (فبراير) الماضي، لكنه تأجل مرة أخرى إلى ايار (مايو) الجاري وبات من المؤكد ألا تضع التقرير إلا خلال الشهر القادم.

ولم تحصل اللجنة طوال فترة عملها التي بلغت عام ونصف بزيادة ستة أشهر عن الفترة المقررة لها للانتهاء من مهتمها، في إنجاز هذه المهمة بسبب دأب الجانب الإثيوبي على ممارسة سياسة التلكؤ والمراوغة وعدم الوفاء بالتزاماته تجاه اللجنة، مما أدى الى أن تضيق بهذه الممارسات وعدم إمدادها بالوثائق والدراسات التي اعتمد عليها قبل الشروع بهذا المشروع الضخم.

الى ذلك أكد الدكتور محمد بهاء الدين، وزير الموارد المائية والري المصري، أن إجراءات تحويل الأنهار عند مواقع إنشاء السدود هو إجراء هندسي بحت يهدف إلى إعداد الموقع لبدء عملية الإنشاء لكن عملية التحويل لا تعني منع إمرار أو جريان المياه التي تعود من خلال التحويلة إلى المجرى الرئيسي مرة أخرى.

وقال وزير الري، في تصريحات صحافية امس الثلاثاء تعقيبًا على إعلان إثيوبيا تحويل مجرى مياه النيل الأزرق، إن «البدء في إجراءات الإنشاء التي تجري منذ فترة لا تعني موافقة مصر على إنشاء سد النهضة، حيث إننا مازلنا في انتظار ما ستسفر عنه أعمال اللجنة الثلاثية، والتي من المتوقع أن ترفع تقريرها خلال أيام وموقفنا المبدئي هو «عدم قبول مصر بأي مشروع يؤثر بالسلب على التدفقات المائية الحالية».

وتابع «أزمات توزيع وإدارة المياه التي نواجهها في مصر هذه الأيام وشكاوى المزارعين من نقص المياه تؤكد أننا لانستطيع التفريط في نقطة مياه واحدة من الكمية التي تأتي إلينا من أعالي النيل».

وأوضح «مازال موقفنا من عدم معارضة أي مشروع تنموي في أي دولة من دول الحوض قائمًا ومستمرًا مع التاكيد على عدم الإضرار بدول المصب مصر والسودان».

وأشار إلى أن «هناك سيناريوهات جاهزة للتعامل مع جميع النتائج المتوقعة والمبنية على التقرير الفني الذي سيقدم من اللجنة الثلاثية».

جدير بالذكر أن مصر والسودان يعارضان بشدة بناء سد النهضة الأثيوبي بمواصفاته الحالية بالنظر إلى أنها لا تتواءم مع طبيعة السدود العملاقة بالنظر إلى كميات المياه الضخمة التي سيختزنها وراءه (أكثر من 70مليار متر مكعب)، حيث أنه سيكون معرض للانهيار الحتمي مما يؤدي إلى كارثة بيئية تضر بالسودان وصعيد مصر، وتؤدي الى تدمير آلاف الأفدنة وهجرات جماعية لمئات الآلاف من الأسر من شمال السودان إلى صعيد مصر.

الى ذلك طالب حسن الغندور، المتحدث باسم «أبناء مبارك»، الفريق أول عبدالفتاح السيسي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، بضرب سد الألفية بالصواريخ والإغارة على المطارات «الصهيونية» في إثيوبيا، والعمل على عدم تحويل مجرى نهر النيل.

حزب مصري مُعارض يحمل مرسي مسؤولية الآثار الناجمة عن بناء «سد النهضة» الأثيوبي

■ القاهرة ـ يو بي اي: حمَّل حزب «الإصلاح والتنمية» المصري المعارض، امس الثلاثاء، الرئيس محمد مرسي المسؤولية الكاملة عما أسماه «العجز المائي المنتظر حدوثه في مصر» نتيجة بدء الحكومة الأثيوبية تحويل مجرى النيل الأزرق.

وقال الحزب، في بيان، «إن بناء سد النهضة الاثيوبية سيكون له تأثير سلبي على حصة مصر المائية من فيضان النيل ومواعيد وصولها إلى بحيرة ناصر (بحيرة السد العالي) بما سيؤدي إلى تبوير حوالى 2 مليون فدان من الأراضي الزراعية فضلاً عن حدوث مشاكل في مياه الشرب والصناعة نتيجة لانخفاض منسوب المياه فى النيل».

وحمَّل الحزب، الرئيس المصري محمد مرسي المسؤولية الكاملة عن الآثار السلبية الناجمة عن بدء الحكومة الاثيوبية عملية تحويل مجرى مياه النيل الأزرق (أحد رافدين رئيسيين يشكلان نهر النيل في منطقة منابع النيل إلى جانب النيل الأبيض)، واستمرار بناء سد النهضة، وأهمها نقص حصة مصر من مياه نهر النيل.

واعتبر أن تصريحات وزير الدولة الإثيوبى للشؤون الخارجية، برهان جبر كريستوس، بأن السد (سد النهضة) سيكون لغرض توليد الكهرباء فقط، وأنه لن يستقطع من حصة مصر المائية، هي «مجرد أوهام وتطمينات تُقال لكنها لن تتحقق على أرض الواقع، ونحن مقبلون على كارثة بكل المقاييس إذا لم يكن هناك تحرك مصري عاجل ومباشر».

ورأى الحزب «أن اتخاذ إثيوبيا لهذا القرار الخطير بعد مضي يوم واحد على مغادرة الرئيس مرسي لإثيوبيا يعني أن شؤون مصر في أيدي مجموعة من الهواة لا يستطيعون إدارة ملفاتها خارجياً وداخلياً».

وكان مرسي قام على مدى الأيام القليلة الماضية بزيارة إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، للمشاركة في اجتماعات قمة الاتحاد الأفريقي وفي احتفال خاص بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية التي باتت تعرف بـ «الاتحاد الأفريقي».

وأضاف الحزب «ان الخبراء المعنيين بملف المياه حذَّروا من خطورة تلك التداعيات باعتبار أن قضية أمن مصر المائي هي قضية أمن قومي بالدرجة الأولى».

وكانت الحكومة الإثيوبية أعلنت مساء الاثنين، على لسان الناطق بإسمها بريخيت سمؤون، أنها ستبدأ امس الثلاثاء في تحويل مجرى النيل الأزرق إيذاناً ببداية العملية الفعلية لبناء سد النهضة.

بلاغ للنائب العام المصري يطالبه بإحالة قيادي إسلامي للمحاكمة بتهمة ازدراء الأديان

■ القاهرة ـ يو بي اي: اتهم محام مصري، امس الثلاثاء، القيادي الإسلامي البارز عاصم عبدُ الماجد بازدراء الأديان، مطالباً النائب العام بالتحقيق معه.

وتقدَّم المحامي سمير صبري، امس، ببلاغ رسمي إلى النائب العام المصري المستشار طلعت عبد الله، يتهم فيه القيادي الإسلامي البارز عاصم عبد الماجد، بازدراء الأديان بأن «شبَّه أعضاء الجماعة الإسلامية بالرسول الكريم».

ووفقاً لما ورد بالبلاغ، فإن «عبد الماجد شبَّه بين مصاعب تعرَّضت لها قوى إسلامية وبين حال الرسول الكريم وأصحابه ببداية الدعوة الإسلامية، بأن ذكر أن ما كانت تعانيه الحركات الإسلامية في المعتقلات وظلمات السجون وألوان التعذيب، هو نفس ما تعرَّض له رسول الله من تعذيب على يد المشركين».

واستشهد المحامي صبري بأقوال لعلماء دين من الأزهر مفادها أنه «لا يجوز إطلاقاً تشبيه أعضاء الجماعة الإسلامية بالرسول عليه الصلاة والسلام، فالرسول صاحب رسالة وخاتم الأنبياء ولم يكن متشدداً ولم يدعو للعنف».

وأكد في نهاية البلاغ أن «التشبيه بالنبي يعد اعتداءً على مقام النبوَّة الشريفة»، مطالباً بإحالة عبد الماجد إلى المحاكمة الجنائية وفقاً لنص المادتين 160، و161 من قانون العقوبات.

وكان عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية في مصر (أعلى هيئة قرار في الجماعة) عاصم عبد الماجد، والذي أطلق مؤخراً حملة تحمل اسم (تجرُّد) لدعم الرئيس المصري محمد مرسي رداً على حملة تحمل إسم (تمرّد) المناهضة لمرسي، ذكر، خلال لقاء جماهيري مؤخراً، أن «الرسول الكريم كان أول من واجه المتمردين وهم الكفار».

نائب سلفي في البرلمان المصري يطالب بإلغاء فن الباليه من مصر ويصفه بـ«فن العُراة»

■ القاهرة ـ يو بي اي: طالب نائب سلفي في البرلمان المصري، امس الثلاثاء، بإلغاء فن الباليه من مصر، واصفاً إيّاه بـ«فن العُري باسم الفن».

ودعا جمال حامد عضو مجلس الشورى (الغرفة الثانية من البرلمان المصري) عن حزب «النور» الذراع السياسي للدعوة السلفية، خلال اجتماع للجنة الثقافة والإعلام والسياحة بالمجلس اليوم، إلي ضرورة إلغاء فن الباليه من مصر، معتبراً إيّاه «فن العُراة الذي ينشر الرذيلة والفُحش بين الناس».

وأضاف حامد «إنني لست ضد الفنون بشكل عام، ولكن فقط ضد العُري باسم الفن، وتحت شعارات ثقافية».

ويُعرف عدد كبير من النواب والقادة الإسلاميين باتخاذ مواقف متشدِّدة إزاء الفنون والفنانين، حيث شهدت الساحة الإعلامية في مصر سجالاً بين فنانين ومعارضي الفن، بقدر ما شهدت الساحة القضائية دعاوى أقامها فنانون ضد قادة إسلاميين بتهم السب والقذف أبرزها دعوة أقامتها الفنانة إلهام شاهين ضد الداعية عبد الله بدر، حيث حُكم على الأخير بالسجن لمدة عام وبالغرامة 20 ألف جنيه (حوالي 2850 دولارا).

وزير السياحة المصري الى السعودية لحل أزمة المعتمرين المصريين

■ القاهرة ـ د ب ا: غادر القاهرة مساء الاثنين وزير السياحة المصري هشام زعزوع متوجها على رأس وفد إلى مدينة جدة في زيارة للسعودية تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين السعوديين لبحث التعاون خلال موسم العمرة والحج القادمين.

وقال أحد أعضاء الوفد، قبل المغادرة، :»سيبحث الوفد علاج آثار قرار السلطات السعودية بتخفيض أعداد المعتمرين في شهر رمضان والذي تتضرر منه شركات السياحة المصرية بصورة كبيرة ويسبب خسائر فادحة لها خاصة وأن السلطات السعودية ربطت قرارها بسبب توسعات الحرم المكي التي كانت من المفترض أن تنتهي في نهاية شهر شعبان ولكن التقارير النهائية أكدت أن التوسعات تنتهي بنهاية شهر رمضان،وهو ما أدى إلى تخفيض أعداد المعتمرين إلى 500 ألف معتمر من كل الدول الإسلامية وأدى إلى تراجع نصيب مصر إلى ما بين 85 ألف معتمر إلى 100 ألف معتمر فى شهر رمضان بعد أن كان نصيبها يتجاوز 300 ألف معتمر فى شهر رمضان وحده».

وأضاف أن «تخفيض أعداد المعتمرين المصريين بنسبة تصل إلى 70 % من أعداد المعتمرين سيؤدي إلى خسائر فادحة لشركات السياحة لأن الشركات مطالبة برد المقدمات التي حصلت عليها من المعتمرين في الوقت الذي قامت بتحويل تلك الأموال لحجز الفنادق في السعودية وتذاكر الطيران».

السفير الفرنسي في اليمن يحذر من خطورة وجود جماعات ارهابية في حضرموت جنوب البلاد

■ صنعاء ـ يو بي اي: حذر السفير الفرنسي في اليمن، فرانك جيليت، امس الثلاثاء، من خطر وجود جماعات «ارهابية» بمحافظة حضرموت، مشيرا الى وجود معلومات لديه تؤكد وجود مثيلاتها في المكلا وتسعى للسيطرة على المنطقة.

وقال السفير الفرنسي في المؤتمر الصحافي الذي عقدته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في صنعاء، «نناشد الحكومة اليمنية بالتدخل السريع والحيلولة دون سيطرة الجماعات الارهابيه على المكلاف في حضرموت، جنوب اليمن، حتى لا يكون هناك نازحون جدد من تلك المناطق المهددة بالاعمال الارهابية».

وأضاف أن «هذا الجهد يقع على عاتق اليمنيين اولا.. وسيقوم المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه ذلك»، مؤكدا على ان «الانتقال السياسي ونجاح الحوار الوطني وتنفيذ المبادرة الخليجية احد العوامل المهمة لاستقرار البلد».

ووصف جيليت الوضع في منطقة مخيم المزرق في شمال اليمن «بالصعب والحساس»، داعيا الجميع الى التعاون والمساهمة في استقرار الوضع الامني في اليمن، مشيرا الى ان «الوضع ايضا في محافظة صعده لايزال حرجا ويتضاعف هذا الوضع مع وجود اللاجئين القادمين من القرن الافريقي وهم بعشرات الالاف».

ودعا السفير الفرنسي، «الحوار الوطني الى حل اشكالية النازحين في شمال اليمن بدلا من الركون الى مسألة استمرارية دعم النازحين والسكوت عن الوضع الذي يعيشون فيه اليوم»، منوها الى ضرورة ان تنتهي المشاكل التي تحدث في صعده وان يعود النازحون الى مساكنهم كما حدث في ابين.

القضاء المصري يُبرِّئ قادة وعناصر أمن من تهمة قتل متظاهري الثورة

■ القاهرة ـ يو بي اي: برَّأت محكمة مصرية، امس الثلاثاء، عدداً من قادة وعناصر الشرطة في محافظة البحيرة (شمال القاهرة) من تهمة القتل والتحريض على قتل متظاهري الثورة المصرية.

وقضت محكمة جنايات دمنهور برئاسة المستشار سيد سلام، في جلسة عقدتها امس، بالبراءة من تهمة قتل والتحريض على قتل متظاهري الثورة 25 يناير (التي أطاحت بالنظام السابق) للعميد محمود بركات وكيل شؤون التدريب بقطاع الأمن المركزي في وزارة الداخلية.

كما قضت المحكمة بالحبس لمدة سنة مع إيقاف التنفيذ على مدير أمن البحيرة السابق اللواء مجدي أبو قمر، وتبرئته من تهمة الإهمال الذي أدى إلى القتل، وبالحبس لمدة سنة مع إيقاف التنفيذ على كل من الرائد عمرو علام، والنقيب علي الزيني، و5 آخرين من عناصر الشرطة.

يُذكر أن أولى جلسات القضية عُقدت في 23 نيسان/ أبريل 2011، بناءً على قيام النيابة العامة بإصدار أمر إحالة المتهمين إلى المحاكمة الجنائية بتهمة القتل والتحريض على القتل وإصدار أوامر بقتل متظاهري الثورة المصرية في مدينة «دمنهور» (مركز محافظة البحيرة) ومدن المحافظة.

وتُقدر الإحصائيات الرسمية عدد قتلى أحداث الثورة بين يومي 25 كانون الثاني/يناير وحتى 11 شباط/فبراير 2011 بـ946، فضلاً عن أكثر من 3 آلاف مصاب بعضهم بعاهات مستديمة.

اليمن: اصابة ثلاثة عسكريين في هجوم شنه تنظيم القاعدة

■ عدن ـ ا ف ب: أصيب ضابط وجنديان مساء الاثنين في انفجار نفذه تنظيم القاعدة واستهدف مركبة للجيش اليمني في وادي حضرموت جنوب شرق البلاد، حسبما افاد مسؤول عسكري وكالة فرانس برس.

وقال المسؤول طالبا عدم كشف اسمه ان «عناصر من تنظيم القاعدة فجروا لغما ارضيا بواسطة التحكم عن بعد في منطقة خورة على الطريق الواصلة بين الوادي ومدينة المكلا عاصمة المحافظة مستهدفين مركبة تابعة للجيش».

واوضح المصدر ان المركبة العسكرية كانت ترافق شاحنات محملة بالنفط الخام كانت في طريقها الى ميناء الضبة للتصدير، ما ادى الى اصابة ضابط وجنديين نقلوا على الاثر الى المستشفى.

وينشط تنظيم القاعدة بقوة في مدن حضرموت خصوصا في بلدتي غيل باوزير والشحر ووادي حضرموت حيث يضاعف الهجمات على الجيش واجهزة الامن المكلفة مطاردة عناصره.

وانسحب مقاتلو القاعدة الى المناطق الجبلية بعدما ارغموا على مغادرة المدن في محافظة ابين (جنوب) اثر هجوم شنه الجيش في ايار/مايو 2012.

وسيطر مسلحون على مناطق في جنوب وشرق اليمن في ايار/مايو 2011 مستغلين انهيار الحكومة المركزية بعد احتجاجات استمرت 11 شهرا واجبرت الرئيس علي عبد الله صالح في نهاية الامر على التنحي، وطبقوا الشريعة بشدة.

اعتصام في صنعاء احتجاجا على اعتقال ناشطين

■ عدن ـ ا ف ب: نفذ مئات الاشخاص اعتصاما الثلاثاء في صنعاء للمطالبة بالافراج عن حوالى ستين ناشطا معتقلين من دون محاكمة لاشتراكهم في الاضطرابات التي وقعت اثناء احتجاجات 2011، كما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

وقد احتشد المحتجون ومنهم ناشطون وافراد عائلات المعتقلين، لليوم الثاني على التوالي امام مكتب المدعي العام.

وذكرت «الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات» (هود) اليمنية غير الحكومية، ان 58 شابا بالاجمال شاركوا في الاحتجاجات الشعبية التي ادت الى تنحي الرئيس علي عبد الله صالح في شباط/فبراير 2012، معتقلون في السجون اليمنية وان مصير 17 آخرين ما زال مجهولا.

واضافت هذه المنظمة ان عشرين من هؤلاء المعتقلين بدأوا الجمعة اضرابا عن الطعام للمطالبة باخلاء سبيلهم.

ودعا المحتجون في بيان «جميع قوى الثورة السلمية» الى امهال السلطات حتى 30 ايار/مايو للافراج عن المعتقلين.

ودعوا الرئيس عبد ربه منصور هادي الى «عزل المدعي العام والى تنفيذ قراره بالافراج عن معتقلي الثورة» الذي اتخذه كما قال ناشطون في بداية السنة للتشجيع على الحوار الوطني الذي بدأ في اذار/مارس لصياغة دستور جديد.

ويقول ناشطون ان بعضا من المعتقلين مشبوه بالاشتراك في اعتداء استهدف في حزيران/يونيو 2011 الرئيس صالح في القصر الرئاسي بصنعاء وادى الى مقتل احد عشر من الحراس الشخصيين للرئيس السابق.

مقتل 16 شخصا في هجمات متفرقة في العراق

كوبلر يحذر الزعماء العراقيين من ان بلادهم ستنزلق نحو مرحلة خطيرة في حال عدم اتخاذهم اجراءات لمواجهة العنف

■ بغداد ـ وكالات: حذرت الأمم المتحدة الزعماء العراقيين من ان العراق سينزلق نحو مرحلة مجهولة ومحفوفة بالمخاطر، إذا لم يتخذوا إجراءات فورية لمواجهة العنف الذي تفاقم مؤخرا.

وأدان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبلر في بيان امس الثلاثاء «موجة التفجيرات التي وقعت في عدة مناطق تجارية في بغداد أمس وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من العراقيين الأبرياء».

وقال انه سيواصل تذكير»الزعماء العراقيين بأن البلاد ستنزلق نحو مرحلة مجهولة ومحفوفة بالمخاطر إذا لم يتخذوا إجراءات فورية» لوقف العنف.

وحث كوبلر الزعماء العراقيين «على القيام بكل ما هو ممكن لحماية المدنيين العراقيين..فمسؤولية وقف سفك الدماء تقع على عاتقهم».

وكانت بغداد شهدت الاثنين انفجار 13 سيارة مفخخة استهدفت مناطق تجارية وسكنية مكتظة ما اسفر عن مقتل وجرح اكثر من على 300 شخص.

الى ذلك قتل 16 شخصا بينهم تسعة من عناصر الامن في هجمات متفرقة امس الثلاثاء في العراق، حسبما افادت مصادر امنية وطبية وكالة «فرانس برس».

ووقعت الهجمات في بغداد حيث قتل خمسة اشخاص، والموصل (350 كلم شمال بغداد) حيث قتل خمسة من الشرطة، وتكريت (160 كلم شمال بغداد) حيث قتل عنصران من الصحوة، وفي الطارمية (45 كلم شمال بغداد) حيث قتل اربعة اشخاص.

وقتل الجيش العراقي، امس الثلاثاء، مسلّحاً يقود صهريجاً مفخّخاً كان ينوي تفجيره على نقطة أمنية، كما قتل مسلّح واعتقل اثنين آخرين، في عمليات أمنية نفّذها في بغداد وبابل.

وقال مصدر أمني عراقي «قتلت قوة تابعة للجيش مسلّحاً كان يقود صهريجاً مفخّخاً في منطقة الطارمية شمال العاصمة قبل تفجيره على إحدى السيطرات في المنطقة».

وأضاف المصدر «لم يسفر الحادث عن أية إصابات بشرية باستثناء مقتل سائق الصهريج».

وفي السياق، قتل مسلّح واعتقل اثنان آخران باشتباك مع قوة أمنية مشتركة أثناء تنفيذها عملية تفتيش في ناحية الاسكندرية 60 كلم شمال الحلة مركز محافظة بابل.

وقال مصدر أمني محلي «وقع اشتباك مسلّح بين قوة مشتركة من الجيش والشرطة ومسلّحين، أثناء قيام الأخيرة بعمليات دهم وتفتيش في منطقة الخضر التابعة لناحية الإسكندرية، ما أسفر عن مقتل مسلّح واعتقال اثنين آخرين، فضلاً عن العثور على مخبأ للعتاد ضم عبوات ناسفة ومواد متفجرة،في أحد المنازل المهجورة».

يعلون: منظومة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز اس 300 لم تغادر روسيا بعد ونحن جاهزون بل مستعدون لأي تطور مفاجئ

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية على موقعها على الإنترنت أمس الثلاثاء عن وزير الأمن الإسرائيلي قوله إنه في حال حصول سورية على منظومة الصواريخ المتطورة من طراز S300 روسية الصنع، فإن إسرائيل ستعرف كيف ستتعامل مع هذه الصواريخ.

وأضاف قائلا إنه بالنسبة للدولة العبرية فإن منظومة الصواريخ الروسية تُشكل تهديدا على الأمن القومي الإسرائيلي، ولكنه أضاف أنه بحسب المعلومات المتوفرة لديه فإن روسيا ليست على عجلة من أمرها بتزويد النظام الحاكم في دمشق بهذه المنظومة، مؤكدا، كما قالت الصحيفة الإسرائيلية، على أن الصواريخ لم تخرج حتى الآن من روسيا باتجاه الأراضي السورية، وعبر عن أمله في أن تبقى هذه الصواريخ في روسيا، ولكن إذا لا قدر الله، أضاف، ووصلت إلى سورية فستعرف إسرائيل كيفية التعامل معها، على حد تعبيره.

ولفتت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، أفيغدور ليبرمان، الذي يتبوأ اليوم منصب رئيس لجنة الأمن والخارجية التابعة للبرلمان الصهيوني تطرق هو الأخر إلى المستجدات الأخيرة على الساحة السورية قائلا أن الفترة الأخيرة تتميز بأنه خلالها تم اجتياز جميع الخطوط الحمراء من قبل ما أسماه محور الشر، أي إيران، سورية وحزب الله، مشددا على أن المجتمع الدولي ليس مهتما بقيام النظام الحاكم في دمشق باستعمال الأسلحة الكيميائية ضد السكان، كما أن المجتمع الدولي لا يأبه بأن النظام السوري قتل حتى اليوم أكثر من 100 ألف مواطن، كما أن الأمم المتحدة ليست مهتمة بالمرة بما يحدث من أعمال إجرامية في سورية، على حد قول ليبرمان.

وساق قائلا، كما نقلت عنه «هآرتس» العبرية، أن الشيء الوحيد الذي نسمعه اليوم هو أن المنظمة الدولية تُفكر جديا بسحب قواتها العاملة في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة، وهذه القوات التي تفصل بين الجيش الإسرائيلي والجيش السوري، على حد قوله.

وقالت الصحيفة أيضا إن رئيس لجنة الخارجية والأمن تطرق أيضا إلى الملف النووي الإيراني وقال إنه لا يوجد لدينا أدنى شك بأن الإيرانيين يقومون بتطوير برنامجهم النووي بسرعة فائقة جدا لكي يصلوا إلى القنبلة النووية، ولفت إلى أن ما حصل مؤخرا في كوريا الشمالية هو اجتياز لجميع الخطوط الحمراء، وأعرب عن أمله في أن تتمكن الدولة العبرية من اتخاذ القرارات الصحيحة لمواجهة النووي الإيراني، على حد قوله، وأشارت الصحيفة إلى أن أقوال ليبرمان جاءت مع بدء جلسة لجنة الخارجية والأمن التي استمعت إلى عرض شامل من قائد هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال بيني غانتس، عن أخر المستجدات العسكرية في الشمال مع سورية وفي الجنوب مع المقاومة الفلسطينية، وبطبيعة الحال عن الملف النووي الإيراني، كما ناقش أعضاء اللجنة التقليص في ميزانية الأمن المقترحة من قبل وزارة المالية وقال الجنرال غانتس في هذا السياق إن التقليص سينعكس سلبا على التدريبات لجنود وضباط الاحتياط في جيش الاحتلال.

جدير بالذكر أن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية كانت قد ذكرت أن وزير الأمن في الدولة العبرية، الجنرال في الاحتياط، موشيه (بوغي) يعلون، هدد بقصف سورية مجددا.

ونقلت الصحيفة عن يعلون قوله خلال جولة تفقدية في المنطقة الجنوبية برفقة رئيس هيئة الأركان للجيش الإسرائيلي بني غانتس: نحن لا نتدخل في الحرب الداخلية في سورية، ولكننا أوضحنا أن لإسرائيل خطوطا حمراء تتمثل بنقل الأسلحة الكيماوية لحزب الله، وهذا يعتبر خرقا للسيادة الإسرائيلية.

وفي معرض رده حول سقوط قذائف سورية على الجولان المحتل قال: في حالة إطلاق قذائف هاون مرة أخرى، سنرد من اجل حماية أنفسنا، وفي حال رصدنا مصدر الإطلاق سنقوم بتدميره، على حد تعبيره.

اقتحام الاقصى بات سياحة شبه يومية للمستوطنين تمهيدا لاقتسامه مع المسلمين وقريع يحذر من خطورة ما تنفذه اسرائيل

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

بات اقتحام المسجد الاقصى من قبل المستوطنين الاسرائيليين سياحة شبه يومية تسعى من خلالها سلطات الاحتلال لجعل الفلسطينيين يعتادون على رؤية المستوطنين في ساحات وازقة الحرم القدسي.

ويسود الاوساط الفلسطينية بالقدس اعتقاد بأن سلطات الاحتلال تسعى لجعل دخول المستوطنين للحرم القدسي فعلا يوميا عاديا لا يلفت النظر لدى الفلسطينيين، وذلك تمهيد لتقسيم الاقصى ما بين المستوطنين والمسلمين.

وكان المسجد الاقصى شهد الاثنين دخول العشرات من المجندات الاسرائيلية بلباسهن الرسمي لساحاته والتجول بها، في حين اقتحم العشرات من المستوطنين صباح الثلاثاء الحرم القدسي وأدوا شعائر تلمودية في المسجد، تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وقالت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها الثلاثاء «إنه في تمام الساعة (7:45) اقتحم مستوطنون الأقصى من قبل باب المغاربة برفقة شرطي احتلالي ووقفوا بجانب السور المحاذي للمصلى القبلي من الناحية الشرقية، وأخذوا يؤدون شعائر توراتية وهم متجهون نحو قبة الصخرة بشكل علني، فقام حارس الأوقاف بنهيهم عن تأدية هذه الشعائر، لكن الشرطي منعه من التدخل، فقام حارس الأقصى باستدعاء حارس آخر وهو سامر أبو قويدر الذي كان جالسا عند الباب المرواني، والذي طالب فورا بإخراج هؤلاء المستوطنين، لكن بدلا من ذلك تم اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الخاصة، وتم تحويله مباشرة إلى نقطة الشرطة في باب السلسلة» . وأضافت المؤسسة في بيانها إنه وبعد اعتقال الحارس اقتحمت مجموعة أخرى من المستوطنين الأقصى وقاموا بأداء «شعائر تلمودية» علنية قريبا من بوابات المصلى المرواني باتجاه قبة الصخرة.

وفي ظل تكرار عمليات اقتحام الاقصى بشكل شبه يومي حذر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون القدس احمد قريع الثلاثاء من خطورة اقتحام المستوطنين للاقصى بشكل شبه يومي، وقال: إنها وصلت الى حد لا يمكن التساهل معه وان الايام القادمة هي الاخطر على مدينة القدس.

وأشار قريع الى اقدام مجموعة من المستوطنين باقتحام الأقصى وقيامهم بأداء شعائر تلمودية علنية قريبا من بوابات المصلى المرواني باتجاه قبة الصخرة، ما يسجل خطرا جديا وتحديا صارخا لمشاعر المسلمين وعدوانا على مقدساتنا.

ورفض قريع في بيان صحافي الثلاثاء «تواصل حكومة الاحتلال الاسرائيلية مناوراتها وعدوانها المستمر لتمرير مشاريع تهويد المدينة المقدسة وإخلائها من سكانها ومؤسساتها من خلال سلسلة الممارسات والانتهاكات اليومية التي تقوم بها في المدينة المقدسة».

ودعا قريع الى ضرورة توفير الحماية الكاملة لمدينة القدس وللمسجد الاقصى المبارك من دنس وبطش المستوطنين وسلطات الاحتلال واذرعها التنفيذية والتي تشكل غطاء وحماية للمستوطنين وتسهل عليهم اقتحام باحات المسجد الاقصى، مطالبا من المجتمع الدولي والأمة العربية والإسلامية الى اتخاذ موقف جدي وملزم لإسرائيل لوقف انتهاكاتها بحق المسجد الاقصى ومدينة القدس.

في ظل معلومات تحدثت عن طلب كيري من الفلسطينيين والإسرائيليين اتخاذ «قرارات جريئة» للدخول في مفاوضات

عريقات يؤكد لـ «القدس العربي»: لا مفاوضات منتصف الشهر المقبل وخطة السلام الاقتصادي لن تنطلق بدون المسار السياسي

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» انه لا صحة للمعلومات التي تحدثت عن إبلاغ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عن بدء مفاوضات السلام بينهما منتصف الشهر المقبل، وأعلن بان خطة «السلام الاقتصادي» لا يمكن أن تنطلق بدون انطلاق المسار السياسي، وذلك في أعقاب أنباء تحدثت عن طلب كيري من الطرفين اتخاذ «قرارات جريئة» للدخول في المفاوضات قريبا.

وقال عريقات حين سئل عن ما ورد من أنباء عن انطلاق مفاوضات السلام بحسب خطة كيري منتصف الشهر المقبل «هذا كلام غير صحيح ولا أساس له من الصحة»، نافيا أن يكون كيري قد طرح أي مبادرة للشروع بعملية السلام خلال لقاءاته الأخيرة مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في العاصمة الأردنية عمان.

وأنهى كيري جولته الرابعة للمنطقة التي عقد خلالها أكثر من لقاء مع الجانبين باجتماع مع فريقي المفاوضات كل على حدة الاثنين الماضي في الأردن، وترددت أنباء عن قيام الوزير الأمريكي بطرح أفكار تطلب من الجانبين اتخاذ «مواقف وقرارات صعبة» للشروع بإطلاق عملية السلام المتعثرة.

لكن الدكتور عريقات أكد أن كيري لم يقدم أي مبادرة على الإطلاق، وانه «لا يزال مستمرا في اجتماعاته المكثفة معنا ومع الجانب الإسرائيلي ومع آخرين، لكنه لم يقدم أي شيء ولم ينته من مهمته»، وأضاف «حين ينتهي ويطرح خطة جديدة سنعلن نحن عنها».

وعبر المسؤول الفلسطيني الرفيع خلال تصريحاته لـ«القدس العربي» عن أمله في أن تشمل مبادرة كيري على وقف كامل لعمليات الاستيطان في المناطق الفلسطينية، خلال عملية المفاوضات، إضافة إلى إطلاق سراح الأسرى القدامى.

وقال «نحن بحاجة إلى التزام إسرائيل بما عليها من التزامات، من خلال وقف الاستيطان، وإطلاق سراح الأسرى، والقبول بمبدأ حل الدولتين»، مشددا على أن هذه لا تعد شروطا فلسطينية.

وأكد على أن الجانب الفلسطيني لم يسمع حتى اللحظة عن أي تغيير في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام، لكنه أكد مجددا على أن الجانب الفلسطيني لن يعود للدخول في عملية مفاوضات جديدة بالشكل التي كانت تدار فيه في الفترات السابقة، وقال ان هذا «غير مقبول».

إلى ذلك، كشف عريقات بأن كيري تحدث خلال لقاءاته عن عدة مسارات «سياسية وأمنية واقتصادية»، وأنه عرض مفهومه للاقتصاد، لكنه كشف في ذات الوقت أن خطة «السلام الاقتصادي»، لم تنطلق أبدا، طالما لم ينطلق المسار السياسي في عملية السلام، مؤكد أنه لا يوجد شيء اسمه «حل اقتصادي». وأكد عريقات أن الخطة الاقتصادية تتعلق بالقطاع الخاص، مشددا على أن القيادة الفلسطينية لا علاقة لها بذلك.

وطرح كيري خلال المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس» الذي عقد في الأردن قبل أيام خطة اقتصادية، تهدف إلى ضخ أربعة مليارات دولار، بهدف إنعاش الاقتصاد الفلسطيني.

وعلمت «القدس العربي» ان هناك حالة عدم رضا من قبل الطرف الفلسطيني من خطة كيري الاقتصادية، باعتبار أنها تريد من جديد تسويق الأفكار الاقتصادية، على أن تكون «حلولا مؤقتة»، بدلا من الشروع في الحلول السياسية.

وكان الرئيس محمود عباس أكد رفضه لاي حول مرحلية، أو دولة ذات حدود مؤقتة، وأعلن محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار أن القيادة الفلسطينية لن تقدم أي تنازلات سياسية في إطار الخطة الاقتصادية.

وجاءت تصريحات عريقات في ظل أنباء تحدثت عن بحث الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في هذه الأوقات عرضا قدمه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الاثنين الماضي في ختام جولته للمنطقة، يتطلب من كلا الفريقين ترك «المواقف المتشنجة»، ويهدف استئناف عملية السلام في الوقت القريب.

وبحسب المعلومات فقد ذكرت أن مقترحات كيري الجديدة لا تعتمد فقط على «الخطة الاقتصادية» القائمة على دعم الاقتصاد الفلسطيني بأربعة ملايين دولار، بل فيها شق سياسي كبير.

وتطلب المقترحات الأمريكية من كلا الطرفين «ترك المواقف المتشنجة، واتخاذ خطوات جريئة»، بحسب الوصف الأمريكي.

ويستند الطرح الأمريكي لمقترحات وفد الجامعة العربية الذي أعطي موافقة على «تبادل طفيف للأراضي»، ضمن عملية التسوية، ما يتيح لإسرائيل الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة، وإلى مطالب الفلسطينيين بوقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى خلال عملية التفاوض، وإلى تخوفات إسرائيل الأمنية، التي تتحدث عن حدود الدولة الفلسطينية.

ولم يعرف إن كانت إسرائيل ستوافق على وقف الاستيطان، خلال المفاوضات، في ظل المعلومات التي تحدثت عن بدئها بدراسة ملفات أسرى فلسطينيين قدامى، من المحتمل إطلاق سراحهم في إطار جهود بدء عملية التسوية الجديدة.

ولم يكشف عن البنود المطلوب تنفيذها من الجانب الفلسطيني، ضمن مقترحات الوزير كيري.

وعقد كيري الاثنين في الأردن لقاءين منفردين الأول مع وزيرة العدل الإسرائيلية ومسؤولة ملف المفاوضات تسيبي ليفني، إضافة إلى موفد رئيس الوزراء اسحق مولخو، والثاني مع الرئيس محمود عباس والدكتور عريقات.

وكان كيري قال في وقت سابق أنه يتوقع من القادة الإسرائيليين والفلسطينيين اتخاذ قرارات صعبة في الفترة القريبة.

تزايد احكام الاعدام بالاراضي الفلسطينية وسط تنديد حقوقي

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

عبرت مصادر حقوقية فلسطينية الثلاثاء عن مخاوفها من تزايد اصدار احكام الإعدام بالاراضي الفلسطينية، مطالبة بالتوقف عن اصدار مثل تلك الاحكام، وتقديم المتهمين لمحاكمات تتوافر فيها ضمانات المحاكمة العادلة.

وانتقدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، استمرار إصدار أحكام الإعدام في قطاع غزة، وعودة إصدارها في الضفة الغربية.

وأوضحت الهيئة في بيان لها، أن المحكمة العسكرية في مدينة غزة أصدرت قبل عدة أيام، حكماً بالإعدام شنقاً على المواطن (أ.ع.ه) 46 عاماً من منطقة غرب الكرامة في محافظة شمال غزة، لإدانته بتهمة التخابر مع جهة معادية، اي العمالة لصالح المخابرات الاسرائيلية.

وتابع البيان: أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في مدينة غزة مطلع الشهر الجاري، حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت، وفقاً لقانون العقوبات الثوري لعام 1979، بحق المواطن (م.أ.ن) 48 عاماً، من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، بعد إدانته بتهمة التخابر، وقد صدر الحكم وجاهياً وقابلاً للاستئناف.

وفي الضفة الغربية اشار بيان المؤسسة الحقوقية الى ان المحكمة العسكرية في مدينة جنين اصدرت في جلستها المنعقدة يوم السبت الموافق 4-5-2013 حكماً بالإعدام رمياً بالرصاص على المواطن (م. ز. ن) البالغ من العمر (23) عاماً لإدانته بالتخابر مع الاحتلال الإسرائيلي .

وقالت الهيئة إنها لا تقلل بأي شكل من الأشكال من خطورة التهم المنسوبة للمتهمين، مشددة على ضرورة تقديم المتهمين بارتكاب الجرائم للمحاكمة، كي لا يكون هناك إفلات من العقاب في حال ثبوت التهم المنسوبة لهم، على أن تتم وفقاً لإجراءات قانونية سليمة، وأمام محاكم تتوفر فيها متطلبات المحاكمة العادلة.

وطالبت الهيئة بعدم المصادقة على أحكام الإعدام بخلاف القانون. ووقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري. وإعادة محاكمة المتهمين أمام محاكم مدنية يُراعى في تشكيلها وإجراءاتها ضمانات المحاكمة العادلة.

القائد الفتحاوي أبو علي شاهين في ذمة الله

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

توفي يوم أمس عبد العزيز شاهين «أبو علي» أحد قادة حركة فتح الأوائل المؤسسين، بعد صراع مرير مع المرض.

وقضى أبو علي شاهين (80 عاما) في مشفى الشفاء بمدينة غزة، بعد أن نقل إليه قبل يومين قادما من أحد المشافي المصرية، حيث نقل إليه لتلقي العلاج.

ووفق ذوي الفقيد فقد طلب منهم أبو علي شاهين بعد تدهور وضعه الصحي في مصر بنقله فورا إلى قطاع غزة، لكي يدفن فيه، ووري القائد الفتحاوي الثري بعد ظهر يوم أمس في مدينة رفح، حيث تسكن عائلته.

ويعرف أبو علي شاهين جيدا في قطاع غزة والمناطق الفلسطينية، حيث يعد من أوائل المؤسسين لحركة فتح، وانتمى للحركة في العام 1962 قبل الإعلان عن الانطلاقة، حيث قضى في سجون الاحتلال 15 عاما، منها 12 عاما في العزل، وأسس بعد تحرره حركة الشبيبة الطلابية، قبل أن تبعده سلطات الاحتلال خارج الأراضي الفلسطينية، وعمل بعدها مع الشهيد أبو جهاد العمل المسلح في «القطاع الغربي».

ومع تشكيل السلطة الفلسطينية عاد إلى قطاع غزة، وشغل عدة مناصب منها نائبا في المجلس التشريعي الأول، ووزيرا للتموين.

وينحدر من عائلة لاجئة هاجرت من قرية بشيت قضاء الرملة عام 1948، حيث استشهد والده خلال معارك ثوار القرية مع العصابات الصهيونية، وغادر قطاع غزة بعد سيطرة حركة حماس عليه في العام2007، لكنه عاد مطلع العام الجاري في انطلاقة حركة فتح.

ونعت حركة فتح أبو علي شاهين وقالت ان عظمته أنه كان في حياته تعبيرا عن آمال الشعب الفلسطيني كلها وطموحاته، وأنه كان جسر العبور لشعبنا نحو النضال لنيل حقوقه، وأنه تحمل مسؤوليات خطيرة وواجه تحديات هائلة، وخاض معارك كثيرة وعاش مقاتلا في سبيل حرية الشعب والأوطان، وكان محاربا عنيدا ضد الاستعمار بوجهيه القديم والجديد، وكان مقاوما ومقاتلا ضد إسرائيل التي احتلت فلسطين وأجزاء من الأرض العربية.

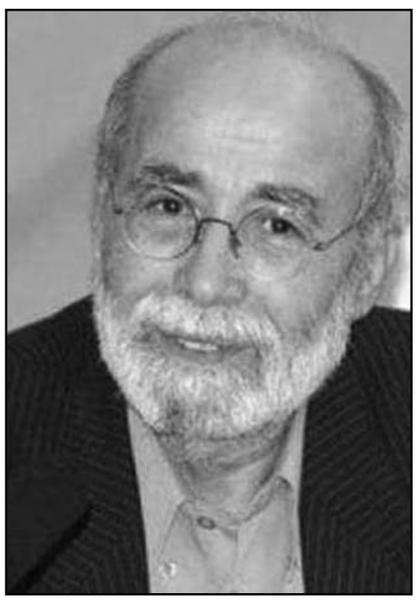

عبد العزيز شاهين «أبو علي»

الحركة الاسلامية تعهدت باستمرار محاولاتها لاختطافهم رغم رفض عباس

المنتدى الاقتصادي العالمي يعيد قضية خطف الجنود الاسرائيليين لتحرير الاسرى الفلسطينيين الى التراشق ما بين فتح وحماس

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

تسبب انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي الاحد الماضي على شاطئ البحر الميت من الجهة الاردنية بأزمة بين حركتي فتح وحماس على خلفية اعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تواصل تنسيقها الامني مع اسرائيل، وانها تمكنت من اعادة 96 جنديا اسرائيليا لاسرائيل «معززين مكرمين»، بعد ان دخلوا للاراضي الفلسطينية الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية خلال العام الماضي.

حرص الناطقون باسم فتح على تقديم المبررات لما جاء في كلمة عباس وأنها تدخل في اطارة الخبرة السياسية التي يتمتع بها، واتقانه فن مخاطبة اسرائيل والمجتمع الدولي، اصرت حماس الثلاثاء على الابتعاد عن اللغة الدبلوماسية واعلنت انها ستواصل محاولاتها لأسر جنود اسرائيليين على غرار الجندي غلعاد شليط الذي اطلق سراحه ضمن صفقة تبادل اسرى اطلق بموجبها سراح اكثر من الف اسير فلسطيني معظمهم من اصحاب المحكوميات العالية وخاصة من اصحاب المؤبدات.

وفيما تواصل اسرائيل اعتقال حوالي 5 الاف اسير فلسطيني في ظروف اعتقالية سيئة جدا قال ابو عبيدة المتحدث باسم كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس الثلاثاء «إن عمليات أسر جنود الاحتلال الإسرائيلي لمبادلتهم هي من صميم ثقافة الشعب الفلسطيني»، معتبرا إياها «مفخرة له ولمقاومته».

وأكد أبو عبيدة في تغريدة له بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، صباح الثلاثاء، أن من يرفض أسر جنود الاحتلال يتنكر لآلام ومعاناة آلاف الأسرى «التواقين للحرية».

وجاءت تصريحات أبو عبيدة كرد على أقوال عباس بالمنتدى الاقتصادي العالمي التي جدد فيها رفضه سياسة خطف الجنود الاسرائيليين، وقال: «نحن ننسق أمنيا مع الجانب الإسرائيلي ولا نخجل ولن نخجل، لأننا نريد أن نتعايش، ومعروف أنه منذ 6 سنوات لم تقع أحداث ولو بسيطة بين الضفة الغربية وإسرائيل».

وتابع عباس: «نحن لا يمكن أن نقوم بخطف جنود، ولا يمكن أن نقوم بهكذا أمور، هذا ليس أسلوبنا، ولا نريد أن تكون علاقاتنا مع جيراننا (الإسرائيليين) بهذه الطريقة»، مضيفا «خلال عام 2012 وضعنا يدنا على 96 جنديا إسرائيليا بسلاحهم، وبعد عشر دقائق كانوا في بيوتهم معززين مكرمين، وأي إسرائيلي يدخل الأراضي الفلسطينية أهلا وسهلا به، ويعود إلى بيته سالما غانما، نحن ننسق أمنيا مع الجانب الإسرائيلي ولا نخجل لأننا نريد أن نتعايش».

واثارت اقوال عباس ردود فعل غاضبة وخاصة من قبل حركة الجهاد الاسلامي التي وصفتها بـ«الانهزامية» في حين اعتبرها اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة بغزة نائب رئيس المكتب السياسي لحماس انها «غريبة عن ثقافة شعبنا ومقاومته».

الا ان حركة فتح تصدت لتصريحات قادة حماس حيث وصف المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف تصريحات هنية بانها مزاودات، مضيفا في حديث لإذاعة موطني التابعة لفتح الثلاثاء: أن هنية يحصل في كل يوم على شهادة حسن سير وسلوك من شركائه الإسرائيليين في اتفاق الهدنة المخزي والمذل (اتفاق وقف الأعمال العدائية)، ويأتي اليوم ليزاود على الرئيس للتغطية على ما تقوم به حماس من اعتقال للمقاومين وتنسيق أمني وسياسي مع إسرائيل على أعلى المستويات سواء في قطاع غزة أو دول إقليمية تجاوزت فيها حماس كل الخطوط الحمر وتنازلت عن الثوابت مقابل أن تكون هي البديل».

وكانت فتح «انتقدت تصريحات هنية، وقالت انها «دليل على جهل بابجديات السياسة، وقوانين إدارة الصراع مع المحتل الإسرائيلي».

وقال المتحدث باسم «فتح» اسامة القواسمي في تصريح صحافي صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة: إن من يعزز الانقسام، ويعمل على تشويه صورة الشعب الفلسطيني يوميا، ويتعهد لإسرائيل بحماية حدودها مئة بالمئة، ويعقد الاجتماعات السرية مع موفديها في بلدان أوروبيه وإقليمية للتآمر على الشرعية ويعرض على موفدين أوروبيين ما ترفضه القيادة الفلسطينية من حلول تصفوية، ويعتقل المناضلين وأصحاب الرأي، وكل من يفكر بمقاومة الاحتلال ويقمع الحريات ويحارب الثقافة الفلسطينية المتجذرة ويعمل على «طلبنة» المجتمع الفلسطيني، وينتهك حقوق الإنسان، ويغتني على حساب معاناة شعبنا الفلسطيني ونضاله، لا يحق له أن يتطاول على قادة عظام بحجم الرئيس محمود عباس الذي صمد وما زال أمام كل التهديدات المباشرة الإسرائيلية، وتحمل الضغوطات الأمريكية والدولية.

وفي ظل ردود الفعل من قبل فتح على انتقادات حماس لما جاء في كلمة عباس امام المنتدى الاقتصادي الذي عقد الاحد بالاردن أكدت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس الثلاثاء بانها ستواصل المحالات لأسر جنود اسرائيليين لتحرير الاسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، معتبرة سياسة خطف الجنود الاسرائيليين في صلب عقيدة المقاومة لتحرير الاسرى.

وسبق أن أسرت حماس الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط منتصف عام 2006 وأفرجت عنه في تشرين الاول (أكتوبر) 2011 في صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل بوساطة مصرية تضمنت الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني على دفعتين.

وتعتقل إسرائيل حاليا أكثر من 4700 أسير فلسطيني بينهم العشرات ممن أمضوا أكثر من 20 عاما قيد الاعتقال.

تطبيع مالي فلسطيني اسرائيلي في تل ابيب وفتح تهاجم المطبعين لان نشاطاتهم تغطي على جرائم الاحتلال

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

هاجمت حركة فتح الثلاثاء الشركات الفلسطينية التي شاركت في معرض تجاري منعقد في تل ابيب، متهمة المشاركين الفلسطينيين بالحاق الضرر بالقضية الفلسطينية من خلال استغلال اسرائيل لمشاركتهم للتغطية على جرائم الاحتلال الاسرائيلي التي ترتكب بحق ابناء الشعب الفلسطيني.

وفيما اعتبرت الاوساط الفلسطينية الرسمية والشعبية مشاركة تلك الشركات بانه يأتي في اطار «تطبيع بين المال الفلسطيني والمال الاسرائيلي في تل ابيب»، أعلنت مصادر إسرائيلية أن ممثلين عن 11 شركة فلسطينية للتقنية العالية والزراعة شاركوا مساء الاثنين في «منتدى» منعقد في تل ابيب بهدف «توثيق التعاون» بين تلك الشركات وشركات اسرائيلية تحت شعار «الأعمال بلا حواجز».

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة ان هذا المنتدى يعقد بمبادرة مركز بريس للسلام واتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات المتقدمة في إسرائيل.

واعتبرت حركة فتح مشاركة الشركات الفلسطينية في معارض ومنتديات اسرائيلية في تل ابيب بمثابة تغطية على جرائم الاحتلال بحق الاقتصاد الفلسطيني، «ويضر مصالحنا الوطنية وصورة شعبنا أمام العالم».

ورفضت الحركة في بيان صحافي صدر عن مفوضية الاعلام والثقافة مشاركة شركات من قطاع تكنولوجيا المعلومات والقطاع الزراعي الفلسطيني في المعارض والمنتديات الاسرائيلية، حيث جاء في البيان: إن سلطات الاحتلال تمنع الشركات الوطنية من استخدام الموارد الطبيعية وتنفيذ وتطوير مشاريعها في كل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتضع العوائق امام شركات تكنولوجيا المعلومات، والوكلاء الفلسطينيين الرسميين للشركات العالمية، وتحتجز معدات الشركات الفلسطينية في موانئها، لكنها بالوقت نفسه تخدع العالم بتنظيم معرض للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تل ابيب بمشاركة شركات فلسطينية في محاولة يائسة لإظهار حرصها على هذا القطاع في فلسطين أمام عيون المجتمع الدولي.

وطالبت «فتح» باستشعار الاهداف الاسرائيلية من وراء هذه النشاطات، والالتزام بالأبعاد الوطنية والمصلحة العليا للشعب الفلسطيني قبل الاقدام على مشاركات من هذا النوع .

وأضافت بيان فتح: ان سلطات الاحتلال تدمر يوميا آلاف الاشجار المثمره وتصادر الاراضي وتجرف أشجار الزيتون وكروم العنب وتحاصر الاراضي الزراعية بالمستوطنات، وبذات الوقت نلمس سعي شركات فلسطينية زراعية للمشاركة بمعارض زراعية في تل ابيب.

وأكدت «فتح» رفضها لأية مشاركة من هذا النوع، والعمل بنفس الوقت مع الجهات القانونية المختصة لإقرار اجراءات تكفل منع مشاركات نعتبرها فردية لكنها تضر بصورة الشعب الفلسطيني، الذي يشتكي لدول العالم حجم المعاناة من قرارات وإجراءات الاحتلال، وطالبت الحركة الشركات والأشخاص الذين شاركوا او ينوون المشاركة اعادة النظر بمثل هذه النشاطات المرفوضة من الشعب الفلسطيني.

محكمة المطبوعات اللبنانية أصدرت حكمين بتغريم تلفزيون «الجديد» وجريدة «الديار»

بيروت ـ «القدس العربي»:

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي روكز رزق، حكمين الأول في دعوى رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر ضد شركة «تلفزيون الجديد» ممثلة برئيس مجلس الإدارة والمديرة المسؤولة مريم البسام، وكل من يظهره التحقيق في جرائم القدح والذم في حق القاضي صادر في شريط تم عرضه بصورة متكررة على شاشة التلفزيون اثر استشهاد المصور علي شعبان في العام 2012. وقضى الحكم بتغريم مريم البسام مبلغ ستة ملايين ليرة وإلزامها ورئيس مجلس إدارة التلفزيون المسؤول بالمال بالتكافل والتضامن دفع مبلغ اربعين مليون ليرة للقاضي صادر كتعويض عن الأضرار التي لحقت به.

والحكم الثاني في دعوى حزب «القوات اللبنانية» ممثلا برئيس الحزب سمير جعجع ضد جريدة «الديار» ممثلة برئيس التحرير العام شارل ايوب والمدير المسؤول يوسف الحويك وكاتبي المقال جورج ابي رعد وخضر عواركة، في جرائم نشر أخبار كاذبة وخاطئة بتاريخ 30 أيلول 2007. وقضى الحكم بتغريم كل من الحويك وابي رعد والعواركة مبلغ ستة ملايين ليرة والزام الحويك بدفع مبلغ رمزي الف ليرة للمدعي كتعويض عن الأضرار التي لحقت به وإلزام ابي رعد والعواركة بالتكامل والتضامن دفع مبلغ ستة ملايين ليرة للمدعي كتعويض عن الأضرار التي لحقت به.

المعارضة قالت لماكين لا نريد مزيدا من البيتزا بل اسلحة وقدمت له مزيدا من الادلة على استخدام السلاح الكيماوي

التوافق الامريكي ـ الروسي حول خطر الجهاديين يقلل من فرص التدخل العسكري ورفع الحظر الاوروبي عن تصدير السلاح للمعارضة السورية لن يغير من حسابات الاسد

لندن ـ «القدس العربي»:

اعداد ابراهيم درويش

رفع الحظر عن تصدير السلاح للمعارضة السورية، وجاء القرار بعد جدل حام وجلسة امتدت لاخر الليل في داخل الاتحاد الاوروبي ببروكسل، حيث ضغطت كل من بريطانيا وفرنسا باتجاه عدم تجديد برامج الحظر على سورية، وعنى الاتفاق ان دولتين ترغبان في ارسال الاسلحة لسورية وهما راعيتا المشروع فيما عارضت 25 دولة القرار.

ومن هنا فقرار الحظر الذي ينتهي الجمعة ولم يجدده وزراء الاتحاد الاوروبي يفتح الباب امام تفسيرات خاصة لكل دولة تقوم من خلاله بالاستجابة فرديا لمطالب المعارضة السورية. على «التويتر» اعتبر وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ ما جرى انتصارا ورسالة قوية لبشار الاسد، ذلك ان بريطانيا تناقش ان تسليح المعارضة يزيد من الضغوط على النظام السوري وتجبره على الذهاب الى طاولة المفاوضات.

وقال هيغ ان القرار كان صعبا ولكنه كان «ضروريا وصحيحا لتعزيز الجهود الدولية من اجل التوصل لحل دبلوماسي»، مضيفا انه «يمنحنا المرونة المطلوبة للرد على الوضع الذي يزداد سوءا كل يوم».

وكانت النمسا من اكثر الدول التي عارضت القرار حيث عبر وزير خارجيتها مايكل سبندليغر عن خيبة امله وانزعاجه من القرار وعلق قائلا «من المؤسف اننا لم نتوصل الى ارضية مشتركة».

وقال المسؤولون الهولنديون ان هناك دولتين تفكران بتزويد المعارضة السورية بالسلاح وهذا يعني انهما بريطانيا وفرنسا. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن مصادر قولها ان هناك اتفاقا على ان لا تبدأ بريطانيا بارسال السلاح قبل آب (اغسطس) من اجل معرفة ما سينجلي عنه المؤتمر الدولي او ما يعرف الان بجنيف–2 . واشارت «الغارديان» ان المعارضة الشديدة للقرار جاءت من النمسا ودولة التشيك التي دعمت الخط الاسرائيلي بعدم ارسال سلاح للمقاتلين السوريين، فيما جاء الرفض النمساوي بسبب وجود قواتها في وحدات المراقبة الدولية على الجولان، وتعتبر فيينا الدولة ذات المشاركة الاكبر، خاصة بعد ان سحبت اليابان وكرواتيا قواتهما. ومن هنا جاء رد فعل النمساوي مباشرا عندما قال سبيندليغر ان بلاده ستعيد النظر الآن في وجود قواتها في الجولان.

وسيزيد خروج النمساويين من الجولان الوضع توترا خاصة ان اسرائيل ستتحرك سريعا وتملأ الفراغ. وتلتزم بريطانيا في نقاشها بدعم ما تسميها الجماعات «المعتدلة» في الانتفاضة السورية، حيث يقول هيغ ان وصول السلاح الى هذه الجماعات سيؤدي لوقت القتل في سورية، فيما يرى المعارضون للقرار ان تسليح المعارضة سيزيد القتل ويوسع الصراع، فالسويد وهولندا وفنلندا عارضت القرار لخشيتها من وقوع الاسلحة في يد جماعة جبهة النصرة الجهادية التي اعلنت الولاء لتنظيم القاعدة.

وتقول هذه الدول انه بوجود عشرات الفصائل المقاتلة على الارض فانه من الصعوبة بمكان مراقبة الاسلحة التي سترسلها الدول الاوروبية، مع ان النص الاخير للقرار اكد على ضرورة قيام الدول الاعضاء بما في وسعها للتأكد من عدم وقوع الاسلحة بالأيدي الخطأ. وعبرت منظمة اوكسفام للاغاثة – البريطانية عن نفس المخاوف حيث حذرت مسؤولة وحدة التحكم بتصدير السلاح لمناطق الحرب من «اثار خطيرة» على المدنيين. فيما يعارض عدد من نواب البرلمان البريطاني الخطوة حيث قال جون بارون، النائب المحافظ ان زيادة الدعم العسكري للمعارضة يعتبر «خطأ تاريخيا بكل المقاييس، وحذر من انتشار النزاع الى خارج حدود سورية.

وتقول «تلغراف» انه مع زيادة تدويل الصراع السوري تقول التقييمات العسكرية ان ايران هي الداعم الرئيسي للنظام السوري، فقد تم تدريب الالاف من جنود الجيش السوري على يد الحرس الثوري الايراني، حيث تم تدريبهم في معسكرات سرية على يد 150 من العسكريين الايرانيين. ويشار الى ان الثنائي البريطاني – الفرنسي لم تدعم جهوده خلافات المعارضة التي لم تتفق بعد على صيغة للمشاركة في مؤتمر جنيف –2. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» هيثم المالح قوله ان هناك انقسامات داخل المعارضة وان كل جماعة لديها مصالحها الخاصة «ولا احد يضع مصلحة سورية اولا».

لن يؤثر على مسار الحرب

ولا يعتقد محللون ان يؤثر القرار الاوروبي كثيرا على حسابات الاسد فهو يراقب وبشكل قريب الاصوات الصادرة من واشنطن وموسكو اكثر من بروكسل، حيث نقلت «اندبندنت» عن فواز جرجس، الباحث في مدرسة لندن للاقتصاد قوله «في الغرب، نعتقد ان القرار سيدفع الاسد لاعادة حساباته، اعتقد اننا تجاوزنا هذه النقطة»، مشيرا ان السؤال امام الاسد ليس ما تفعله اوروبا، ولكن السؤال هو ما ستفعله الولايات المتحدة «فطالما ظلت امريكا مترددة بالتدخل مباشرة او تسليح المعارضة فالنظام يعتقد انه قادر على مواجهة المقاتلين بناء على شروطه الخاصة».

وقد رحبت القيادة العسكرية للجيش الحر بالقرار، خاصة ان سليم ادريس، رئيس هيئة اركان الجيش الحر وزع رسالة على وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حثهم فيها تخفيف القيود وجاء في الرسالة التي اطلعت عليها صحيفة «ديلي تلغراف» «يجب ان يتم اتخاذ القرار ان اريد لسورية التحرر من الديكتاتورية، وان اريد مساعدتها على بناء مجتمع مدني خال من الطائفية في مرحلة ما بعد النزاع».

ماكين يتسلل لسورية

وكان ادريس قد رافق السناتور الامريكي جون ماكين الذي تسلل الى داخل الاراضي السورية عبر تركيا وقضى فيها خمس ساعات. ورأت الصحافة الامريكية في زيارة ماكين محاولة لزيادة الضغط على ادارة اوباما من معسكر الصقور الذي يمثله ماكين.

واكد مسؤولون في المعارضة ان ماكين اجتمع مع 18 من القادة الميدانيين في شمال سورية حيث ناقشوا السبل الكفيلة بالتخلص من الاسد. ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مسؤولة في وحدة المهام الخاصة للعمليات الطارئة في سورية والتي امنت الزيارة ان القادة الميدانيين قالوا لماكين «لا نريد مزيدا من البيتزا ولكن اسلحة». وتقول الصحيفة ان زيارة ماكين والحظر الجزئي على تصدير الاسلحة للمعارضة هما بمثابة خطوة لتضييق الخناق على النظام السوري قبل انعقاد المؤتمر الدولي.

ونقل عن لؤي مقداد المتحدث باسم الجيش الحر قوله ان ماكين كان منفتحا ووعد بالضغط على الادارة بالنيابة عن المعارضة. وقال ان المعارضة تحدثت معه حول امكانية قيام غارات جوية وقدموا له معلومات عن استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي. وقال مقداد لـ«واشنطن بوست» ان رسالة ماكين كانت دعوة للمجتمع الدولي كي «يتخذ الخطوات الجدية لمساعدتنا». وكان ماكين قد تحدث لجريدة «جوردان تايمز» «نحن مستعدون لاتخاذ كل الخطوات لحماية استقرار النظام والشعب والاراضي الاردنية»، مشيرا ان الحديث عن منظومة صواريخ باتريوت على الحدود الاردنية مع سورية «يقع ضمن هذا الامر». ويرى ماكين ان هذه المنظومة قد تكون الخطوة الاولى لانشاء منطقة آمنة لحماية المدنيين السوريين. وتتناقض رسالة ماكين مع جهود الادارة الداعية لحل دبلوماسي وهو ما عبر عنه لقاء تم بين وزيري الخارجية الامريكي والروسي في العاصمة الفرنسية باريس يوم الاثنين.

لا توجد رؤية واحدة

وفي ضوء الخلافات الاوروبية حول سورية وتسليح المعارضة كتب جيدون رخمان في «فايننشال تايمز» تحت عنوان «انظر ماذا يفعل الغرب في سورية لا ما يقول» حيث قال انه لا توجد هناك «رؤية» غربية واحدة حول سورية، على الرغم من تسيد الموضوع السوري السياسة الاوروبية في الشرق الاوسط، اضافة لاعتراف هذه الدول بانه كلما طال امد الحرب كلما زادت فرص التدخل العسكري المباشر او غير المباشر، وان الخلافات الامريكية – الروسية تجعل من الصعوبة بمكان التقدم في العملية السياسية للامام. فاوروبا منقسمة بين الداعين للتسليح ـ بريطانيا وفرنسا والرافضين ـ النمسا والدول الاخرى، والواقفين على الحياد مثل المانيا التي فشلت في تحقيق نوع من التسوية المقبولة.

ويضاف للخلافات بين الدول هناك خلافات داخل البلد حول سورية، فجون كيري، يريد تسليح المعارضة ويظل الرئيس اوباما مترددا. وبنفس السياق فالاجهزة الامنية والمؤسسات العسكرية في الدول الغربية عادة ما تقدم رؤى تتسم بالحذر حول التدخل العسكري. ويلاحظ رخمان ان النقاش الغربي حول سورية في الاشهر الاخيرة قفز الى اتجاه عدم التدخل على الرغم من تزايد القتلى، فبحسب وزير اوروبي «اعتقدنا اننا نتعامل مع احتجاجات ديمقراطية ستطيح في النهاية ببشار الاسد سريعا، لكننا في الحقيقة نتعامل مع حرب اهلية، يحظى فيها الاسد بدعم عسكري كبير». فعلى الرغم من الغضب على النظام وافعاله هناك نوع من الشك العميق والخوف من قوة الجهاديين في المعارضة، وبحسب مسؤول بريطاني «كلما طال امد الحرب صعب علينا اختيار الطرف كي ندعمه».

وهذا الرأي لا يعكس موقف حكومة ديفيد كاميرون التي تدعو لدعم المعتدلين حتى لا يتقوى الجهاديين. ويرى الكاتب ان الثقة باختيار طرف ديمقراطي من بين قوى المعارضة السورية اضعفت بسبب الاوضاع المتردية في ليبيا، التي نظر الى التدخل فيها على انه قصة نجاح لكن ما تبع ذلك لم يكن، فمعظم انحاء البلاد تعيش حالة من الفوضى الامنية وفي المدن «يضع الجهاديون البنادق على رؤوس الديمقراطيين» بحسب دبلوماسي اجنبي.

وفي الوقت الذي يقول فيه دعاة التدخل ان الفشل في حماية المدنيين سيؤدي الى اشعال المشاعر المعادية للغرب، ويرد مسؤولو مكافحة الارهاب ان اي تدخل غربي في سورية مهما كانت دوافعه سيؤدي بالتأكيد لزيادة المخاطر الارهابية على الدول الغربية.

الخوف من الاسلاميين

ويقول الكاتب ان المخاوف المتزايدة من صعود العنف الاسلامي في الشرق الاوسط تعني ان الخلافات الامريكية – الروسية هي اقل حدة، فمع ان الامريكيين والاوروبيين لا يوافقون على الدعم الروسي لنظام الاسد الا ان الخوف يجمعهم. ومن هنا يقول مسؤول اوروبي ان الروس يصفوننا بالسذاجة «وربما كنا كذلك».

ويقول الكاتب ان موقف روسيا من ليبيا فتح الباب امام التدخل الغربي، لكن اصرارها الحالي على تعطيل اي قرار ضد سورية قد يناسب اوروبا وامريكا في ظل تزايد الشكوك من التدخل الغربي. ويعتقد الكاتب ان ما يمنع الغرب من التدخل في سورية هي ايران، حيث يرون ان الحرب معها لوقف مشروعها النووي هي «حرب ضرورة» مقارنة مع سورية التي هي «حرب اختيار».

ومع ذلك يرى اخرون ان خطر الانهيار في سورية على المنطقة اكبر من القنبلة الايرانية، ويرون ان الطريقة المثلى لضرب ايران هي الاطاحة بالاسد. وينهي بالقول انه في وسط هذه الحسابات الباردة يختفي الاهتمام بعدد القتلى. ومن هنا يقول البعض بدلا من اعلان حرب على ايران لماذا لا توقف الحرب في سورية. والجواب يتعلق بما هو اهم. فدعاة الواقعية في السياسة الخارجية يرون ان حماية مصالح البلاد القومية ومواطنيها، وقد يكون اوباما احدهم تستدعي التصدي للقنبلة الايرانية والجهاديين وبالتالي يتفوق على الاطاحة بنظام الاسد.

مقتل 15 سجينا في سجن حلب واشتباكات متواصلة في محيطه
استمرار المعارك حول للسيطرة على بلدة القصير السورية

سوري يتفقد انقاض منزله بعد اصابته بصاروخ اطلقته القوات السورية على قرية صلعين في ادلب

■ بيروت ـ دمشق ـ وكالات: قال نشطاء في المعارضة السورية إن معارك ضارية استمرت الاثنين حول بلدة القصير الحدودية السورية، فيما قتل 15 سجينا على الاقل في سجن حلب المركزي في شمال سورية، والذي يحاصره مقاتلو المعارضة منذ ايام ويشتبكون مع القوات النظامية في محيطه.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان الثلاثاء في بريد الكتروني «أكدت مصادر متطابقة في اتصالات هاتفية من داخل سجن حلب المركزي استشهاد ما لا يقل عن 15 سجينا، في قصف على السجن الذي تحاصره الكتائب المقاتلة، والذي يشهد محيطه اشتباكات عنيفة ومستمرة منذ أيام».

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان السجناء «قتلوا بسبب القصف على السجن يومي السبت والاحد».

واقتحم المقاتلون المعارضون حرم السجن للمرة الاولى منتصف أيار (مايو) الجاري بعد تفجير سيارتين مفخختين قرب مدخله، واشتبكوا مع القوات النظامية في داخله، وسيطروا على مبنى قيد الانشاء في داخله من دون ان يتمكنوا من التقدم الى المباني التي تضم السجناء، بحسب المرصد.

وتمكنت القوات النظامية في وقت لاحق من دفع المقاتلين الى خارج اسوار السجن، بينما تستمر الاشتباكات واعمال القصف في محيطه، بحسب المرصد.

ويقع السجن على المدخل الشمالي لحلب كبرى مدن الشمال السوري، ويضم نحو اربعة آلاف سجين بينهم اسلاميون ومحكومو حق عام.

وتعرضت مدينة القصير لهجوم بري وقصف جوي من القوات الحكومية في الوقت الذي صد فيه مقاتلو المعارضة هجوما لمقاتلي حزب الله كما يظهر فيما يبدو تسجيل فيديو لم يتسن لرويترز التحقق من محتواه من جهة مستقلة.

وتظهر لقطات فيديو قيل إنه تم تصويرها يومي الأحد والاثنين ونشرت على موقع للتواصل الاجتماعي فيما يبدو انفجارا بسبب قصف جوي وسقوط قنبلة مورتر ونيران مدفعية على مقاتلي حزب الله. ويقول نشطاء في المعارضة السورية إن مقاتلين من حزب الله يدعمون الرئيس السوري بشار الأسد في مناطق في أنحاء القصير ليشنوا هجوما مستمرا على بلدة يستخدمها مقاتلو المعارضة منذ فترة طويلة كخط إمداد للسلاح وغيره من الإمدادات من لبنان.

وقال ناشط طلب عدم نشر اسمه إن قوات الأسد تسيطر الآن على نحو ثلثي القصير. وتحاول تعزيزات لمقاتلي المعارضة من مناطق أخرى في سورية أن تخفف من الضغط لكن هجماتهم تراجعت على مشارف البلدة.

وتعرض طريق رئيسي جنوبا عبر بلدة تلبيسة لهجوم صاروخي يوم الاثنين وذلك في لقطات فيديو أيضا صورها نشطاء وكان من الصعب التحقق من محتواه.

وبالنسبة للأسد تمثل القصير رابطا حيويا بين دمشق ومدن موالية للأسد. وباستعادة البلدة الواقعة في وسط محافظة حمص يمكن قطع الرابط بين المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في الشمال وجنوب سورية.

والهجمات التي تشنها القوات الحكومية السورية في الأسابيع القليلة الماضية هي محاولات فيما يبدو لتحسين الموقف التفاوضي للأسد قبل محادثات السلام التي ستجرى الشهر القادم برعاية الولايات المتحدة وروسيا.

وقالت نافيه بيلاي مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن آلاف المدنيين في القصيرة حوصروا بسبب القتال الدائر هناك.

العريفي يتوقع اغتيال حسن نصر الله قريبا

الرياض ـ «القدس العربي»:

شن الشيخ محمد العريفي احد رموز التيار السلفي في السعودية هجوما عنيفا على زعيم حزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، وتوقع اغتياله حسبما جاء في موقع قناة «سي إن إن» بالعربي ومواقع عربية اخرى.

وحسب «سي إن إن» زعم العريفي في تغريدة له على صفحته الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «انتهاء دور الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، باغتياله من قبل إيران» بحسب زعمه، ومطلقا عليه اسم «نصر اللات».

وقال مراقبون ان هجمة العريفي تترافق مع الهجمه الشرسة التي تشنها الادارة الامريكية والكيان الاسرائيلي على زعيم حزب الله الذي توجته الامتان العربية والاسلامية كزعيم لمقاومة الكيان الصهيوني دون منازع، بعد ان هزم حزب الله كيان الاحتلال وحرر جنوب لبنان وكسر شوكة الجيش الاسرائيلي .

واضاف العريفي: «الدور الذي كان يؤديه حسن نصر اللات لإيران انتهى، فقد فُضح وفاحت رائحته النتنة، وانقطع تأثيره العربي، لا أستبعد أن تغتاله إيران، ليموت بأسراره».

وتابع الشيخ: «من زمان والعقلاء يحذرون من حسن نصر اللات، فهو يعتقد كفرنا ويستحل دماءنا، واليوم فضحته الشام، يذبح الأطفال ويهتك الأعراض، ويتقرب للمجوس بها».

يشار إلى أن العريفي من أشد الدعاة والعلماء تأييدا ودعما للمعارضة السورية منذ بدايتها، وله دور كبير في تقديم الدعم المالي لهم عن طريق التبرعات.

وقد أصدرت السلطات السويسرية منذ أيام قرارًا بحظر دخول العريفي إلى أوروبا.

وصرَّح المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية جورج والبان أن سويسرا منعت الداعية محمد العريفي من دخول سويسرا وجميع دول الاتحاد الأوروبي الـ24 لمدة خمس سنوات.

ونفى الداعية السعودي الشهير الشيخ محمد العريفي ما أشيع حول إصداره فتوى تجيز زواج ما اسماهن «الأخوات العراقيات المجاهدات» إلى «مؤازرة المجاهدين «المرابطين» في ساحات الاعتصام في العراق عن طريق زواج المناكحة.

مصر تستأنف الجسر الجوي والبري لإجلاء رعاياها من سورية

■ القاهرة ـ ا ف ب: استأنفت مصر الثلاثاء إجلاء رعاياها من سورية عبر جسر جوي وبري من دمشق وبيروت يشمل في يومه الاول تسفير 60 مصريا، ذلك حسبما افادت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية.

ونقلت الوكالة عن مساعد وزير الخارجية المصري للشئون القنصلية والمصريين في الخارج، علي العشيري، قوله ان «الجسر البري والجوي لترحيل المصريين سيبدأ اعتبارا من (الثلاثاء)»، وتابع «يعود الفوج الأول والذي يضم 60 مصريا اليوم. يصل 28 منهم عبر لبنان جوا إلى مصر، بينما يغادر 32 دمشق على متن الخطوط السورية». وقال العشيري ان «السفارة المصرية في دمشق تستخرج وثائق سفر لمن فقدوا جوزات سفرهم نتيجة لتواجدهم في مناطق الاشتباكات»، مشيرا الى ان السفارة تكفلت باجلاء 24 مصريا على نفقتها بسبب تعسر وضعهم المالي.

واوقف شركة مصر للطيران رحلاتها لمطاري دمشق وحلب السوريين في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب تردي الاوضاع الامنية.

واوضح العشيري أن السفارة المصرية في دمشق تساعد ايضا المصريين الذين يجرى توقيفهم في سورية وتتابع أسباب القبض عليه. ومنذ بدأ الصراع في سورية، اعتقلت السلطات السورية عددا من المصريين على اراضيها بتهمة التسلسل لاراضيها للالتحاق بالمعارضة المسلحة او التظاهر ضدها، لكن معظمهم جرى الافراج عنهم لاحقا بعد تدخل السفارة المصرية في دمشق.

وتمكنت السفارة المصرية في دمشق من إجلاء حوالي 5000 مصري إلى وهو ما يمثل حوال 95 بالمئة من عدد أبناء الجالية المصرية في سوريا، بحسب الارقام التي اعلنها العشيري.

وفيما يتعلق بالاجلاء البري، اوضح القائم بأعمال السفارة المصرية في دمشق، علاء عبد العزيز، ان السفارة المصرية في بيروت تتولى توفير حافلات لنقل المواطنين المصريين للبنان ومن ثم سفرهم جوا من بيروت.

وتبادلت مصر وسورية سحب السفراء في شباط (فبراير) 2012. لكن مصر افتتحت فرعا لخدمة الرعايا المصريين في سورية بأحد فنادق العاصمة دمشق.

ويدخل الصراع الدائر بين المعارضة المسلحة والقوات الموالية للرئيس السوري بشار الاسد عامه الثالث مخلفا أكثر من 70 الف قتيل ونحو مليون و300 الف لاجىء خارج الحدود، بحسب تقديرات للامم المتحدة.

سلفيو مصر يتعهدون بإرسال مسلحين وسلاح الى سورية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

كشفت مصادر سلفية مسلحة عن تشكيل ما يسمى «مجلس شورى جهادي» يضم السلفيين المسلحين في مصر لإرسال مقاتلين الى سورية وتجهيزهم بالمال والسلاح للحرب ضد قوات النظام السوري.

وذكر تلفزيون العالم انه وبعد اجتماع أكثر من 20 قياديًا سلفيا مؤخرًا على رأسهم محمد الظواهري شقيق أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، أكدت القيادات السلفية أنه سيكون على رأس أولويات المجلس تشكيل لجنة عليا لإرسال مسلحين الى سورية للحرب ضد قوات بشار الأسد وتجهيزهم بالمال والسلاح، حسب ما نقلت قناة «العالم». وقال الشيخ مرجان سالم، قيادي بما يسمى «السلفية الجهادية»، إن جماعته دعت إلى هذه اللجنة لحث الشباب والرجال على الذهاب الى سورية.

وأضاف أن الأحزاب السياسية لن تشارك في هذه الفكرة، لافتا إلى أنه واثق في انحياز الشباب والرجال «المخلصين» فقط لهم. ووصف سالم دعم النظام السوري «بالانتحار والغباء السياسي»، وقال «أنهم قد سبق وأن حذروا من هذه الطوائف الشيعية (في اشارة الى ايران وحزب الله)»، معتبرا «أنهم أشد عداوة لأهل السنة من اليهود» حسب زعمه.

من جانبه، قال علي فراج، قيادي بتنظيم سلفي، انهم مستمرون في نصرة المعارضة المسلحة السورية منذ فترة. وحذر فراج من التهاون في نصرة مسلحي سورية، معتبرا أن عدم نصرتهم يكون خطرًا على جميع الدول العربية، خاصة أن ما يحدث الآن خطة لاستنزاف الجيوش العربية وقوتها والهجوم على الدولة الإسلامية «خاصة السنية منها».

وأشار ان دعم المسلحين بسورية بالأرواح سيستمر وسيزداد، مؤكدا أن التنظيم يجمع السلاح من خارج مصر لمساعدة مسلحي سورية.

دمشق تنتقد «الانحياز الواضح» لمفوضة حقوق الانسان

■ دمشق ـ ا ف ب: انتقدت دمشق الثلاثاء «الانحياز الواضح» للمفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي، وذلك غداة اعلان هذه الاخيرة ان مستوى انتهاكات حقوق الانسان بات «مروعا»، وذلك بحسب ما افادت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا). وقالت الوكالة ان «وفد سورية في مجلس حقوق الانسان يعرب عن استنكاره وأسفه الشديدين للانحياز الواضح الذي تمارسه نافي بيلاي الموفضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة بالتعاطي مع الاحداث السورية».

واعتبرت ان بيلاي «توجه اللوم الى الحكومة السورية وتتغاضى عن الانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان التي ترتكبها عصابات القاعدة و+النصرة+ والتكفيريون».

وكانت بيلاي قالت الاثنين خلال افتتاحها احدى الدورات الاربع السنوية لمجلس حقوق الانسان في جنيف «اننا نواجه كارثة انسانية وسياسية واجتماعية وما يلوح في الافق هو فعلا كابوس». وحذرت من ان انتهاكات حقوق الانسان في سورية «بلغت ابعادا مروعة» واصفة الوضع في البلاد بانه «تحد غير مقبول للضمير الانساني».

وقالت «نشعر بخوف كبير اذ نشهد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية وحياة الانسان من كافة الاطراف» مضيفة «ان المجتمع الدولي عاجز عن الالتزام بابسط تعهداتنا حيال الضحايا».

وذكرت ان النظام يستخدم «قوة غير متكافئة ومن دون تمييز في المناطق السكنية» بما في ذلك تقارير عن استهداف مباشر للمدارس والمستشفيات.

كما اشارت ايضا الى «انتهاكات لحقوق الانسان» من قبل مقاتلي المعارضة بما في ذلك اعدامات تعسفية ومعلومات عن ارغام نساء وفتيات على الزواج من مقاتلين.

وبعد مقتل اكثر من 94 الف شخص في النزاع المستمر منذ اكثر من عامين، جددت بيلاي دعوتها مجلس الامن المنقسم حول النزاع السوري، الى احالة الملف على محكمة العدل الجنائية في لاهاي.

والجمعة الماضي دعت الولايات المتحدة وتركيا وقطر الى مباحثات طارئة امام مجلس حقوق الانسان حول الوضع في سوريا، لا سيما في مدينة القصير الاستراتيجية (وسط).

واقتحمت القوات النظامية مدعومة بحزب الله اللبناني حليف دمشق، هذه المدينة الواقعة في محافظة حمص الاحد الماضي، في محاولة لاستعادتها من ايدي المقاتلين المعارضين الذين يسيطرون عليها منذ اكثر من عام.

موسكو: رفع الحظر الاوروبي عن الاسلحة للمعارضة يهدد عقد مؤتمر لحل الازمة وصواريخ اس ـ 300 المقرر تسليمها لسورية تمثل رادعا لاي تدخل خارجي

■ موسكو ـ ا ف ب: قالت روسيا الثلاثاء ان قرار الاتحاد الاوروبي رفع الحظر عن الاسلحة للمعارضة السورية «سيضر مباشرة» بفرص عقد مؤتمر سلام حول الازمة السورية وشددت على ان الصواريخ الروسية المتطورة المقرر تسليمها الى سورية تمثل رادعا لاي تدخل خارجي.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف في اشارة الى قرار الاتحاد الاوروبي الاثنين رفع حظر على تسليح المعارضة السورية «هذا الامر يضر مباشرة بافاق عقد مؤتمر دولي» مرتقب في حزيران (يونيو) بمبادرة روسية – امريكية ويعرف بمؤتمر جنيف 2.

لكن في تعليقات من الاكثر وضوحا حتى الان بشان صواريخ اس–300 التي تعتزم موسكو تسليمها للنظام السوري قال ريابكوف ان العقد المثير للجدل يشكل «عامل استقرار» في الشرق الاوسط.

وقال ريابكوف للصحافيين «نعتبر عملية التسليم هذه عامل استقرار ونرى ان اجراءات كهذه تردع الى حد كبير بعض العقول المحتدة من التفكير بسيناريوهات يتخذ فيها النزاع منحى دوليا بمشاركة قوات اجنبية».

واثارت تصريحات ريابكوف على الفور ردود فعل من اسرائيل التي قالت انها «تعرف ما ستفعله» اذا سلمت روسيا انظمة الصواريخ، في تلميح على ما يبدو الى ضربة جوية جديدة لسورية.

واضاف ريابكوف ان شحنة الصواريخ تاتي في اطار عقد تم التوقيع عليه قبل عدة سنوات مع النظام السوري.

وشدد الوزير الروسي ايضا على ان الاسلحة محض دفاعية والغرض منها حماية النظام من قوات خارجية اكثر منها سحق المعارضة الداخلية.

وكرر ريابكوف القول ان شحنة الاسلحة الروسية لنظام الاسد قانونية لانها تمت بموجب اتفاقيات قبل الحرب تم التوصل اليها مع حكومة معترف بها دوليا.

واسرائيل قلقة من شحنة الصواريخ الروسية اس–300 لانها يمكن ان تساعد دمشق على ضرب الطائرات والصواريخ ضمن قطر من عشرات الكيلومترات.

وقال ريابكوف ان عدم تمكن المعارضة المقسمة من التوصل لقيادة موحدة تمثلها في المؤتمر المرتقب هو اكبر عقبة امام السلام.

واوضح «ان الخلافات بين المجموعات التي تقاتل الحكومة وعدم قدرة شركائنا بمن فيهم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على ضمان مستوى تمثيل للقوى المعارضة يملك ما يكفي من السلطة، يشكل العقبة الاساسية اليوم» امام عقد مؤتمر جنيف 2 لحل النزاع السوري سياسيا.

ووافق الاتحاد الاوروبي في ساعة متاخرة الاثنين على رفع الحظر الاوروبي على الاسلحة للمعارضة السورية المسلحة بعد نقاشات كثيرة واصرار قوي من فرنسا وبريطانيا. وشدد مسؤول فرنسي في باريس على ان قرار رفع الحظر «نظري» ولن يبدأ تطبيقه قبل الاول من اب (اغسطس) المقبل في اقرب تقدير لان الاتحاد الاوروبي لا يرغب في الاضرار بمحادثات السلام التي تدفع باتجاهها موسكو وواشنطن.

ومن المرتقب عقد مؤتمر جنيف–2 في موعد ما الشهر المقبل بعد ان اتفق وزير الخارجية الامريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في ايار (مايو) الماضي على محاولة جمع الطرفين المتحاربين في مؤتمر واحد.

وقال ريابكوف ان روسيا «تشعر بالخيبة» ازاء قرار الاتحاد الاوروبي.

واوضح «نشعر بالخيبة لان القرارات التي يتم التوصل اليها لا تفشل فقط في تعزيز حل سياسي... بل تعارض سياسات الاتحاد الاوروبي نفسه».

واضاف «ان الاتحاد الاوروبي بشكل رئيسي يصب الزيت على نار الصراع ويقلل من فرص اجراء مؤتمر حول سورية».

واتهم الكتلة التي تضم 27 دولة بوضع «معايير مزدوجة» برفعها الحظر عن تسليح المعارضة وليس عن قوات الرئيس بشار الاسد.

هيغ ينفي أن يكون قرار الإتحاد الأوروبي استفز روسيا

■ لندن ـ يو بي آي: نفى وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أن يكون قرار الاتحاد الأوروبي رفع حظر الأسلحة المفروض على سورية استفز روسيا، واستبعد احتمال أن يكون ذلك قد دفع موسكو أيضاً للمضي قدماً بتزويد سورية بصواريخ متطورة مضادة للطائرات من طراز (إس ـ 300).

وقال هيغ للمحطة الإذاعية الرابعة التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، الثلاثاء، «نحن نقرر سياستنا وليس روسيا أو أية دولة أخرى، ولا نوافق على قيامها بتزويد النظام السوري بالأسلحة ولا نرى أنها تستفزنا من خلال ذلك، وبالطبع هناك خلافات بين الكثير من الدول في العالم، ولكن يتعين علينا العمل معاً من أجل انجاح مؤتمر السلام حول سورية».

واضاف أن بلاده «تعمل على نحو وثيق مع روسيا بشأن مؤتمر جنيف المقبل.. وأجرى رئيس الوزراء (ديفيد كاميرون) مناقشات عديدة بشأنه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما يجري بدوره مناقشات حوله مع نظيره الروسي سيرغي لافروف». وتابع هيغ «لدينا سياسات مختلفة وقامت روسيا بعرقلة كل محاولة بذلناها في مجلس الأمن الدولي لوضع نهاية لهذه الأزمة، لكننا وجدنا طرقاً جديدة للتعامل معها وهذا لا يعني أن سياساتنا وآراءنا متطابقة لأن ذلك سيكون احتمالاً مستبعداً».

وحول اعلان روسيا المضي قدماً في تسليم سورية صواريخ مضادة للطائرات من طراز (إس ـ 300)، قال هيغ، إنه «لم يشاهد أي دليل على أنها ستغيّر هذا النهج، ولذلك فإن الاعلان ليس مفاجئاً ولا علاقة له بالقرار الذي اتخذناه في الاتحاد الأوروبي بشأن رفع حظر الأسلحة».

واضاف «نعتقد بشكل جازم بأن تزويد النظام السوري بالأسلحة على المدى الطويل لم يساعد هذا الوضع مما أملى علينا جميعاً التفكير في خيارات للمستقبل، ومنحنا قرار الاتحاد الأوروبي المرونة للرد على وضع يُنذر بالخطر، وأسوأ أزمة تؤثّر على الشؤون العالمية، وأكبر كارثة انسانية في العالم حالياً، وهو أمر لا يمكننا تجاهله».

وقال وزير الخارجية البريطاني إن قرار الاتحاد الأوروبي رفع حظر الأسلحة المفروض على سورية «لا يلزمنا الانتظار حتى آب (أغسطس) المقبل للبدء بتنفيذه إذا ما أردنا تزويد المعارضة السورية بالأسلحة، لكننا لم نتخذ أي قرار بهذا الشأن حتى الآن، غير أن القرار يمنحنا مرونة تكمننا من الرد على تغيّر أو تدهور الوضع في سورية».

وأصر على أن قرار الاتحاد الأوروبي قانوني، مضيفاً «نحن لا نفعل أي شيء لا يتماشى مع القانون الدولي، ومثل هذه القرارات تستند إلى فهمنا للقانون الدولي».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، اعتبر في وقت سابق اليوم بأن قرار الاتحاد الاوروبي رفع حظر الأسلحة من شأنه أن يضر بآفاق عقد مؤتمر (جنيف 2) حول سورية، معرباً عن خيبة أمل بلاده من القرار. وقال ريابكوف أن روسيا ستمضي قدماً في تسليم سوريا صواريخ مضادة للطائرات من طراز (إس ـ 300).

التمور القادمة من الكيان الصهيوني تستعد لغزو الأسواق المغربية مع اقتراب شهر رمضان

ناشطون مغاربة يحملون الحكومة مسؤولية زيادة التطبيع مع الدولة العبرية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

حمل ناشطون مغاربة مناهضون للتطبيع بين المغرب والدولة العبرية ، الحكومة المغربية مسؤولية ارتفاع ملحوظ لوتيرة التطبيع خلال الشهور الماضية، وهو ما يثير تساؤلات حول امكانية وجود جهات تسعى لاحراج حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الاسلامية الذي يقود الحكومة.

وقال احمد ويحمان رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع ان تصعيد وتيرة التطبيع يطرح مفارقة غريبة ويسائل المسؤولين الرسميين ويطرح سؤال البحث عن المسؤول الحقيقي عن الدفع باتجاه التطبيع مع الدولة العبرية.

واوضح ويحمان لـ»القدس العربي» ان هذه الهجمة للتطبيع في ظل الحكومة الجديدة تطرح مفارقة ذلك ان الحزب الحاكم، حزب العدالة والتنمية، ما انفك يردد التزامه بمقاطعة أي شيء سياسي او اقتصادي او فني او ثقافي له صله بالكيان الصهيوني وفي الوقت نفسه نشاهد مظاهر متعددة للتطبيع.

وذكر احمد ويحمان بتصريح لعبد القادر عمارة وزير الصناعة والتجارة، وهو من بين من كان على متن الباخرة مرمرة 2010 واعتقلته قوات الاحتلال الاسرائيلي، الذي قال امام البرلمان ان الحكومة تعلن مناهضتها لاي شكل من اشكال تطبيع وستحاربه ولن تقبل به وان ما يتم رصده من معاملات تجارية مع الكيان الصهيوني لا يمكن ان يكون الا في اطار التهريب الذي يأتي من مختلف الجهات وان الحكومة سترصد بالقانون أي انتهاك لهذا.

وقال رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع ان نفس هذا الالتزام ورد على لسان الدكتور سعد الدين العثماني وزير الخارجية وهو ما يطرح اسئلة جدية عن الجهات التي تقف وراء هذه الخطوات التطبيعية.

وتساءل احمد ويحمان «اذا كانت الحكومة تنفي ايه صله لها فالسؤال مطروح عن من يتخذ القرار في هذه القطاعات التي تشهد تطبيعا». واضاف «ان هذا لا ينفي مسؤولية الحكومة لان ما يجري يسائلنا جميعا ويسائل المسؤولين الحكوميين بالمقام الاول لان التاريخ لا يرحم احدا».

وقال تقرير نشره موقع كود بمناسبة اقتراب شهر رمضان ان التمور القادمة من الكيان الصهيوني تستعد لغزو الأسواق المغربية وهو ما يعتبره مناهضو التطبيع «إهانة لمشاعر المغاربة ودعما للاحتلال وتقوية لوجوده بفلسطين المحتلة».

وقال التقريران أنواعا من التمور القادمة من إسرائيل روجت في عدد من المحلات والأسواق المغربية خلال شهر رمضان الماضي وتحمل هذه التمور أرقاما تسلسلية تجارية مرفقة بعناوين وهواتف الشركات والمصانع التي قامت بإنتاج هذه التمور وتعليبها من داخل إسرائيل.

وتحدث التقرير عن العديد من المواد التي تصدرها إسرائيل إلى المغرب، بدءا من مواد كيميائية مستخرجة من أطنان الفوسفات التي يصدرها المغرب وتشمل هذه المنتجات الأسمدة الفلاحية، إذ وصلت قيمة ما يستورده المغرب منها، خلال سنة 2010 لوحدها 849 ألف دولار، وبمعدل مجموعه 800 طن.

واظهرت الإحصاءات الصادرة عن مؤسسات رسمية إسرائيلية أن المغرب استورد ما قيمته 5 ملايين و254 ألف دولار من الآلات والأجهزة الميكانيكية ومعدات الحواسيب، في حين بلغت مخصصات الواردات، من معدات الصوت وأجهزة التلفزة، 564 ألف دولار.

وتأتي في المرتبة الثالثة، في ما يخص المنتجات الاسرائيلية التي تغزو الأسواق المغربية منتجات مصنعة، مثل المطاط والبلاستيك ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية والبسكويت ومواد الصباغة والمصنوعات الجلدية والخشبية والجبسية والزجاجية والألومينيوم والسيارات وقطع غيارها والنظارات وأدوات قياس البصر والمعدات الطبية والسجاد والأغطية والقماش.

وجاء في لائحة صادرات إسرائيل إلى المغرب، التي نشرها الموقع، استوردت ومرت عبر الجمارك، مواد ثمينة، بينها الأحجار الكريمة والألماس والمجوهرات الفاخرة بلغت قيمتها المالية سنة 2009 لوحدها، ما قدره 130 ألف دولار، دون إغفال الساعات الفاخرة، التي اقتنى منها ما يقارب 40 ألف دولار في السنة ذاتها، فضلا عن الأثاث الذي خصصت له في سنة 2010 ما قدره 124 ألف دولار، والتحف الفنية الإسرائيلية التي اقتنى منها المغرب ما قدره 7 آلاف دولار من السنة نفسها.

وتصدر الشركات التي تربطها علاقات اقتصادية مع مقاولات إسرائيلية، سنويا أطنانا من المواد الأولية والمنتجات الطبيعية الغذائية. حيث استوردت اسرائيل سنة 2008 من المغرب حوالى 35 طنا من الأسماك، بقيمة 89 ألف دولار، وهو ما يفسر أن أبرز الشركات الإسرائيلية الناشطة في المغرب تعمل في المجال الفلاحي، من خلال ضيعات لإنتاج خضر وفواكه وصل عددها، حتى النصف الأول من 2006 إلى 46 ضيعة، ويدور رقم استثماراتها حوالى مليوني دولار، أما حجم المنتجات التي تصدرها فيصل إلى ما بين 6 و10 ملايين دولار. وقد سجلت سنة 2011 استيراد إسرائيل ما قيمته 17 طنا من الخضر، بقيمة 38 ألف دولار، بينما بلغت وارداتها من الفواكه والخضر المحضرة في السنة ذاتها ما قدره 40 ألف دولار.

وتأتي اللحوم في المرتبة الثانية على مستوى واردات الدولة العبرية من المغرب. ووصلت صادراتها ة إلى إسرائيل سنة 2011 إلى 176 طنا من اللحوم، بقيمة 700 ألف دولار، بينما بلغت سنة 2010 حوالى 206 أطنان، ووصلت وارداتها من الحليب ومشتقاته، في السنة ذاتها، ما مجموعه 250 ألف طن، بقيمة 350 ألف دولار كما يصدر المغرب إلى إسرائيل السكر ومنتوجاته، رغم النقص الذي يعرفه السوق المغربي حيث تم تصدير اكثر من 250 ألف طن، بقيمة 350 ألف دولار سنة 2010 يضاف إليه مادة ثانية وهي الملح، التي صدر المغرب منها في السنة نفسها طنا ونصف الطن منه، مقابل 3 آلاف دولار.

واستوردت اسرائيل سنة 2011 ما قيمته 178 الف دولار من النبيذ والبيرة وفي أسفل لائحة الصادرات المغربية إلى إسرائيل، تأتي السلع المرتبطة بالصناعة التقليدية المغربية، وضمنها مواد أولية، مثل الحرير، الذي استوردت منه إسرائيل في السنة الماضية ما قيمته 3 آلاف دولار. كما شملت الواردات أيضا صناعات نسيجية، مثل الملابس وإكسسوارات خاصة بالملابس، والتي بلغت قيمة وارداتها سنة 2011 ما مجموعه 14 ألف دولار، إلى جانب الأحذية ومعدات أخرى بسيطة التصنيع مثل الألعاب.

وقال التقرير ان طابعا من السرية يخيم على الشركات التي توجد مقراتها في المغرب وتربطها علاقات تجارية بدولة إسرائيل. هذا ما يفسر، أن عددا من هذه الشركات، تدخل المغرب، باعتبارها شركات أوروبية أو أمريكية بهدف التمويه وصرف الأنظار عنها، وعدم إثارة غضب مناهضي التطبيع مع الكيان الإسرائيلي. كما تلجأ هذه الشركات الى تأسيس مقرات لها في دول أوروبية، خاصة في إسبانيا، وتحديدا في منطقة الأندلس، للتعامل تجاريا مع مقاولات مغربية.

كما تعمل في الأراضي المغربية شركات يقول مناهضو التطبيع في المغرب إنها تتعامل مع إسرائيل، ويدعون إلى مقاطعتها، ومن بينها شركة دنماركية ـ إنجليزية، تعمل في مجال الأمن الخاص وتسيطر على المجال في المغرب، وقد ارتفعت العديد من أصوات الناشطين الفلسطينيين، بمناسبة الاحتفال بيوم الأرض، في 17 أبريل الماضي، بدعوى أنها هي الشركة التي تتعاقد معها الحكومة الإسرائيلية لحراسة السجناء الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية. كما يدعو هؤلاء الناشطون إلى عدم التعامل مع شركة معروفة لآليات الهدم «الطراكسات»، بدعوى أنها هي التي تتكلف بهدم منازل الفلسطينيين.

من جهة اخرى عرض المخرج الفرنسي من أصل مغربي، كمَال هشكَار، فيلمه المثير للجدل، «تنغير جيرُزاليم أصداء الملاّح»، بتل أبيب، يوم الخميس الماضي، في مركز «سينماتيك»، بعدَ عرضه في عدد من المُناسبات بالمغرب، كانَ آخرهَا خلالَ المهرجَان الوطنِي للفيلم بطنجَة، والذي حصل فيه على جائزة تشجيعية.

وقالت صفحة الصدَاقة بين العرب وإسرائيل، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» انَّ فيلم هشكَار، الذي كان قد أثارَ عرضه بالمغرب انتقادات كثيرة، من باب رفض التطبيع مع إسرائيل، اعقب عرضه نقاش بين الحاضرين، حول مضامينه، التي تؤرخُ لرحلَة مهمَّة من تاريخ المغرب، تهمُّ هجرة اليهود المغاربة إلَى فلسطين.

وتذهبُ التقديرات إلَى أنَّ عدد اليهود المغاربَة كان يربُو علَى 250 ألفا في عام 1945، حيث كانت الطائفة اليهودية بالمغرب الأكبر عدداً في الجهة المغاربيَّة، والعالم العربي. وبدأت عملية تهجير اليهود من المغرب ترتفع بعيد حصول المغرب علَى استقلاله وحرب عامَ 1967، إلى أن أضحَى عدد اليهود المقيمَين بالمغرب، اليوم، وأغلبهم في الدار البيضاء لا يتجاوزُ 3 آلاف.

إغلاقات بالقطعة لحدود الاردن امام اللاجئين السوريين: غموض بالحسابات السياسية والإقتصادية وعمان تلعب ورقة «باتريوت» بعد إخفاق التدويل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

لا يقدم الأردن أسبابا مقنعة لتبرير إغلاقه المفاجىء للحدود مع حركة اللاجئين السوريين بعدما أصبح فتح الحدود أمامهم نقطة جدال يثيرها الإعلام السوري ضد سياسات المملكة.

قبل ثلاثة أيام إنتقدت وكالة سانا السورية الحكومية إصرار السلطات الأردنية على عدم السماح للاجئين الراغبين بالعودة وتحدثت عن متاجرة سياسية عدائية لسورية تجري في مسألة اللاجئين.

وفي مؤتمره الصحافي الأخير أطلق السفير السوري في عمان بهجت سليمان إتهامات مماثلة واصفا العديد من اللاجئين بأنهم تحركوا لأسباب إقتصادية وهي الحجة التي يستند إليها أنصار النظام السوري في عمان بإنتقاد سياسات بلادهم بخصوص فتح الحدود مع حركة اللاجئين.

خلال الأيام الخمسة الماضية منعت السلطات حتى الجرحى وكبار السن من العبور إلى الأراضي الأردنية من نقاط التماس الحدودية التي كانت خلال أكثر من عام معبرا لأكثر من نصف مليون سوري هربوا إلى الأردن.

وقد ظهر ذلك في أشرطة فيديو تم نشرها بكثافة في مواقع التواصل الأردنية وظهر فيها جنود أردنيون يقفلون نقاط العبور بين الساتر العسكري الأردني والساتر السوري ويطالبون العشرات من اللاجئين بالعودة.

عمليا أثار فتح الحدود من حيث المبدأ جدلا واسعا في عمان حيث طالب سياسيون كبار من الحكومة وقف تمدد اللاجئين الذين فرضوا إيقاعهم على الحياة الإجتماعية والسياسية في الأردن.

بين هؤلاء الدكتور ممدوح العبادي الذي يطالب بوقف عمليات إستقبال اللاجئين بدون حساب بسبب كلفة الأمر الإقتصادية مطالبا علنا بالإبتعاد عن المحور التركي القطري في معالجة الأزمة السورية ومحذرا من الكلفة الباهظة للإستمرار في لعبة اللاجئين.

في الأقنية الدبلوماسية والسفارات الغربية يستمع الجميع لملاحظات توحي بأن عمان سيست من البداية ملف اللاجئين السوريين وإعتبرته جسر العبور المركزي للجلوس على طاولة المفاوضات عندما يتعلق الأمر بالتسوية السورية في نهاية المطاف.

لكن هذه العملية سياسية بإمتياز وغامضة كما يقول الناشط السياسي المحامي موسى العبدللات وهو يعترض على التلاعب بمشاعر الأخوة السوريين الهاربين من جحيم النظام وحربه العلنية.

لوحظ بوضوح أن عملية إستقبال اللاجئين خضعت للتقنين بل وأوقفت في بعض الأحيان لأسباب أمنية على هامش إنعقاد مؤتمري أصدقاء سورية وقمة دافوس.

وبعد إنتهاء هذه اللقاءات لم تفتح الحدود كما كان يحصل في الماضي وقررت السلطات عدة مرات صد وإعادة سوريين فكروا بالعبور رغم عدم وجود عمليات عسكرية.

الإنطباع المتشكل سياسيا حتى اللحظة عن قرارات الإغلاق الأردنية بالقطعة يشير إلى أن ملف اللاجئين لا يستقطب المساعدات الإقتصادية والمالية المأمولة حيث لم يصل للأردن أكثر من 250 مليون دولار في هذا السياق منها 200 مليون من الإدارة الأمريكية كما اوضح رئيس الوزراء عبد الله النسور لـ»القدس العربي».

مبكرا حمل النسور لافتة عدم إتخاذ أي إجراء ضد دخول اللاجئين مهما أصبحت الأوضاع صعبة مؤكدا عدة مرات بأن مراكز الحدود الأردنية لن تغلق بكل الأحوال أمام حركة اللاجئين.

اللافت في هذا السياق أن النسور صرح بأن الأردن طلب وضع بطاريات باتريوت على حدوده لحماية اللاجئين السوريين فيما صرح وزير الإتصال في حكومته محمد المومني بأن تدفق اللاجئين لبلاده خف كثيرا لان الأوضاع في محافظة درعا جنوبي سورية أصبحت هادئة أكثر.

لذلك لا تبدو مفهومة تلك الإشارات الأردنية التي تطالب ببطاريات باتريوت لحماية اللاجئين وتغلق نقاط إستقبالهم في نفس الوقت إلا إذا تكرست القناعة بأن ملف اللاجئين أصلا لا يخص الحكومة وحساباتها ومرجعيته تتعلق بمؤسسات سيادية أردنية عاملة في الميدان وعابرة للحكومة.

ومناورة الباتريوت قفزت عمليا بعدم فشل الطلب الذي تقدمت به الحكومة الأردنية لمجلس الأمن الدولي بخصوص البحث عن مساعدة دولية وهو طلب تصدت له روسيا حرصا على عدم «تدويل» قضية اللاجئين.

بكل الأحوال لا تقول عمان رسميا أنها أقفلت الحدود امام اللاجئين والإعتبارات أمنية في هذا الصدد.

وبالتوازي بدأت المؤسسة الأردنية تشعر بأن القوى العربية والغربية الفاعلة تترك إرباكات ملف اللاجئين تنمو في المعادلة الأردنية بدون تقديم المساعدة اللازمة، الأمر الذي يتطلب أحيانا إظهار القدرة أحيانا على التمرد على رغبة دول كبرى وإغلاق الحدود مؤقتا تفاعلا مع الخذلان المالي وطلبا للمساعدة.

حصول الجمعيات المغربية على دعم خارجي ليس محرما اذا توفرت الشفافية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من مصعب السوسي:

قال مسؤول مغربي كبير ان حصول جمعيات اهلية على دعم خارجي ليس محرما لكنه اشترط لذلك الشفافية في المضمون وحجم الدعم وأن القضاء هو من عليه الفصل في هذه الأمور.

واوضح مولاي اسماعيل العلوي رئيس اللجنة الوطنية للحوار حول المجتمع المدني في ندوة صحفية امس الثلاثاء بالرباط لتقديم حصيلة عمل اللجنة أن الهدف من الحوار الوطني، ضمان أوسع لمشاركة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في صياغة الأرضيات، وصياغة مشتركة لقواعد حكامة تدبير الشأن الجمعوي وصياغة ميثاق شرف وطني للديمقراطية التشاركية.

واشار العلوي ان مرحلة ثانية بعد التأسيس ستبدأها اللجنة وستكون مرتبطة بتعميق النقاش حول الحياة الجمعوية، حيث من المتوقع أن يزيد عدد الجمعيات بنحو عشرة بالمائة هذه السنة ليصل العدد حوالى 100.000 جمعية، وبرمجة العمل فيما يتصل بالحقوق ومسؤولية التأسيس، إضافة إلى شروط ربط الشراكة فيما بين الجمعيات من جهة، وفيما بينها وبين الدولة والخواص من جهة أخرى. كما سيتم التركيز على حقوق الفاعلين الجمعويين في إطار الحرية والاستقلالية.

فيما ستقوم اللجنة في المرحلة الثالثة بصياغة ميثاق وطني، وهو ميثاق غير ملزم قانونا لكنه ملزم أخلاقيا فيما يخص عمل الجمعيات.

وقال العلوي عن إمكانية وجود حوار مواز للحوار الوطني «ليس لي دلائل تبرهن وجود حوار مواز للحوار الوطني، وهو ما يعني أنه علينا أن نبقى منفتحين على هذا الحوار إن كان يوجد أصلا».

واكد أن حق الإضراب إشكال مجتمعي، لا يهم اللجنة بشكل مباشر، لأنها ليست ممثلة عن النقابات، معتبرا إياه موضوعا بعيدا عن اهتماماته.

وقال الحبيب الشوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ان تأهيل الحياة الجمعوية مرتبط بتطور الدستور، مشددا على ضرورة جعل الجمعيات قطاعا ثالثا إلى جانب القطاعين العام والخاص، على أساس أن الجمعيات مرشحة لتنتج جيلا جديدا من روح الدستور، وقال الشوباني إن «منظومتنا القانونية متخلفة جدا»، مضيفا «سأختفي من المنصات واللقاءات لكن سأظل جنديا لمواكبة الجمعيات».

واعتبر الشوباني أن تجربة الحوار الوطني، هو تمرين ديمقراطي واسع المدى، «نريد حوارا حقيقيا يقطع مع كل المسرحيات ويخرج المكنونات حول موضوع حيوي هو المجتمع مدني»، مشيرا إلى أن هناك شركاء يطالبون بالالتحاق بهذه التجربة.

ومن بين آليات عمل اللجنة ذكر العلوي عقد الندوات الجهوية والوطنية والدولية وتبادل التجارب، واستقبال المذكرات وتنظيم الورشات والدراسة الوثائقية، بالإضافة إلى التواصل والتفاعل الإلكتروني، حيث تم الإعلان عن الموقع الرسمي للجنة التي ستقدم حصيلتها السنوية شهر مارس/آذار من السنة المقبلة.

وفي كلمته، ذكر الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني أن خلق اللجنة «تمرين ديمقراطي واسع المدى» لتكريس وتعميق ثقافة الحوار الوطني الذي يقطع مع التوجيه والتحكم في الجمعيات، وذلك بغية خدمة البلد بنخبة من الكفاءات لتفعيل الدستور ولإعطاء معنى للنصوص القانونية في الحياة الجمعوية وجعلها قطاعا حقيقيا إلى جانب القطاعين العام والخاص، بما في ذلك تكيفها بجيل جديد من القوانين الكفيلة بجعلها توفر مناصب للشغل، حتى يتم تحقيق منطق «القطاع الشريك الحقيقي» الذي يساهم في تنمية المجتمع.

ورد الشوبني على سؤال لـ»القدس العربي» حول ضمانات العمل الجمعوي الحقوقي بالمغرب في ظل عودة موجة العنف غير المسبوق من طرف الشرطة والعناصر الأمنية تجاه المتظاهرين والناشطين الحقوقيين أن «السؤال خارج عن الموضوع.»

سلطات الاحتلال تقر هدم 450 بيتا في القدس العربية والمحامي قيس ناصر يعتبر القرار منافيا للأعراف

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير أندراوس:

في إطار سياستها القاضية بعزل القدس العربية عن محيطها الفلسطيني، وضمن مخططها القاضي بتهجير أكبر عدد من الفلسطينيين من القدس العربية لكي تحولها إلى عاصمة اسرائيل الأبدية، كشف المحامي قيس يوسف ناصر مدير مركز بقاء للتنظيم والبناء النقاب عن أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس الغربية عقدت أمس جلسة خاصة لوضع سياسة منهجية لتنفيذ أوامر الهدم في القدس الشرقية والتي القي تنفيذها على عاتق اللجنة اللوائية ووضع المعايير لتنفيذ هذه الأوامر. وقد حضر المحامي قيس ناصر الجلسة باسم مركز «بقاء» وطرح أمام اللجنة اللوائية اعتراضه الشديد لتنفيذ أوامر الهدم في القدس الشرقية منوها أن تنفيذ أي هدم في القدس الشرقية هو أمر غير قانوني حسب القانون الدولي الذي يعتبر القدس الشرقية أرضا محتلة وان هدم البيوت في القدس في ظل انعدام اي تخطيط هيكلي للإحياء الفلسطينية في القدس هو عمل تعسفي وغير عادل.

ويشرح المحامي قيس ناصر حيثيات الجلسة بقوله: إن خلفية جلسة اللجنة اللوائية تعود إلى قرار للمحكمة المركزية في القدس منذ عدة أشهر في التماس قدمته جمعيات يمينية لإلزام اللجنة اللوائية في القدس بتنفيذ أوامر الهدم ضد بيوت المواطنين العرب في القدس الشرقية، وهو يلزم اللجنة اللوائية بوضع سياسة ومعايير لتنفيذ أوامر الهدم في القدس الشرقية.

حسب العرض الذي قدمه ممثلون عن المراقبة القطرية للبناء في إسرائيل للجنة اللوائية فان الحديث يدور عن 450 أمر هدم حاليا على اللجنة اللوائية تنفيذها حسب قرارات للمحاكم في القدس، إلا أن هذه الأوامر لم تنفذ إلى الآن لعوامل عديدة، ومنها عدم الحصول على المساعدة الميدانية من قبل شرطة إسرائيل أو عدم موافقة الطاقم السياسي في القدس أو صدور أوامر تجميد من المحاكم أو قيود الميزانية المرصودة للهدم في القدس الشرقية.

وتابع قائلا: في اعتراضي أمام اللجنة اللوائية اليوم وضحت للجنة أن اغلب أوامر الهدم هي عمليا ضد البيوت الفلسطينية في القدس وهو ما يعبر عن سياسة عنصرية واضحة ضد الفلسطينيين في القدس. طالبت اللجنة اللوائية إشراك الجمهور والاستماع إلى أصحاب المباني المهددة بالهدم والتفهم أن المواطن الفلسطيني في القدس لا يبني من قبيل الهواية وحب مخالفة القانون بل هو يبني مضطرا دون رخصة وذلك لانعدام المخططات الهيكلية التي تمكنه من البناء دون رخصة.

كما أوضحت للجنة اللوائية إن التخطيط والهدم في القدس هو أمر سياسي من الدرجة الأولى وهو قضية دولية لأن القدس الشرقية هي ارض محتلة حسب القانون الدولي، بل أصبحت باعتراف المجتمع الدولي عاصمة دولة فلسطين، ولذلك لا يمكن للجنة اللوائية التعامل مع الموضوع بالمنظار الضيق المسمى «تطبيق القانون»، بل على حكومة إسرائيل نفسها مناقشة هذا الموضوع آخذة بالحسبان القانون الدولي الذي يحظر عليها المساس بحقوق الفلسطينيين في الحياة والمسكن والعائلة، على حد قول المحامي ناصر.

هذا ومن المتوقع أن تصدر اللجنة اللوائية في القدس قرارها في هذه القضية قريبا.

مواجهات بين الشرطة ومهاجرين سريين احتلوا سفارة السنغال بالرباط

■ الرباط – ا ف ب : اشتبكت الشرطة المغربية الثلاثاء مع ما يقرب من 100 مهاجر غير شرعي احتلوا سفارة السنغال في العاصمة الرباط احتجاجا على «تحامل» الشرطة المغربية ضدهم، حسبما أفاد صحافي من فرانس برس.

وقال موظف في السفارة السنغالية فضل عدم ذكر اسمه «بعد أكثر من ثلاث ساعات من المحادثات مع موظفي السفارة، اقتحم شباب من المهاجرين غير الشرعيين بناية السفارة ورفضوا مغادرتها».

وحسب المصدر نفسه فإن «هؤلاء المهاجرين اشتكوا من تحامل الشرطة المغربية ضدهم، وحين احتلالهم لمقر السفارة كان السفير غائبا لكنه أعطى الضوء الخضر لقوات الشرطة المغربية للتدخل».

وبعد الاقتحام حصلت اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة والمهاجرين الذين نقل أحدهم بواسطة سيارة إسعاف، حسبما أفاد صحافي من فرانس برس.

واستمرت الاشتباكات ما يقرب من ساعة، فر على إثرها المهاجرون الى البنايات المجاورة للسفارة، وألقي القبض على اثنين منهم. ووفقا للجمعيات المحلية فإن عدد المهاجرين غير الشرعيين تراوح في المغرب خلال 2012 بين 20 و25 ألفا ينحدرون من دول جنوب الصحراء الكبرى، ويحلمون بالعبور الى الأراضي الأوروبية

وحسب جمعيات مغربية تعمل في مجال الهجرة في المغرب، فإن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يوجدون على التراب المغربي ويحلمون ببلوغ الأراضي الأوروبية، تراوح نهاية 2012 ما بين 20 الى 25 ألف مهاجر.

ويحاول العشرات من مهاجري دول جنوب الصحراء غير الشرعيين بشكل شبه يومي بلوغ الأراضي الإسبانية انطلاقا من الأراضي المغربية، إما عبر مضيق جبل طارق أو عبر محاولة اقتحام سياج مدينتي سبتة ومليلية الإسبانيتين، اللتين تشكلان الأراضي الوحيدة للاتحاد الأوروبي على القارة الافريقية.

وتشدد السلطات المغربية وكذلك السلطات الإسبانية مراقبة الحدود البرية والبحرية الفاصلة بين البلدين، لمنع بلوغ المهاجرين الى الأراضي الأوروبية، لكن المهاجرين لا يترددون في المغامرة حيث يغرق عدد كبير منهم في كل محاولة. وتسببت محاولات المهاجرين لاختراق السياج الفاصل بين المغرب ومدينة مليلية في عدة مواجهات مع الشرطة وحرس الحدود، كان آخرها في 26 نيسان/أبريل حينما تمكن 70 مهاجرا من اختراق السياج.

وفي 21 أيار/مايو الجاري قضى خمسة مهاجرين على الأقل بعد غرق قاربهم قبالة شواطئ مدينة الناظور شمال المغرب، أثناء محاولتهم بلوغ إسبانيا، فيما قضى منتصف نيسان/أبريل 11 آخرون بينهم ثلاث نساء وقاصران في غرق قاربهم قبالة شواطئ مدينة الحسيمة شمال المغرب.

احتمال عدم تجديد المغرب اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي إذا لم تتضمن مياه الصحراء الغربية

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

لم يعد يجري الحديث عن ملف مفاوضات الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي رغم الاتفاق على جميع الجوانب المالية والتقنية، ويستمر العائق السياسي المتمثل في غياب تفاهم حول كيفية إدماج مياه الصحراء. ومن غير المستبعد قيام المغرب بإلغاء الاتفاقية نهائيا في حالة إصرار الأوروبيين على استثناء مياه الصحراء.

وأكدت المصادر التابعة للمفوضية الأوروبية المكلفة بالصيد البحري اكتمال جميع الجوانب المتعلقة بتجديد الاتفاقية بين المغرب والاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات دامت سنة كاملة، حيث تم الاتفاق على الجوانب التقنية المتعلقة بكميات السمك المصطادة وأنواع الشباك والراحة البيولوجية أو المالية الخاصة بالتعويض والتي ستتراوح ما بين 36 مليون يورو وأربعين مليون يورو.

ويعتبر أسطول الصيد الإسباني الأكثر استفادة من الصيد في المياه المغربية تاريخيا.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر أوروبية أن الاتفاقية تواجه عائقا رئيسيا يتمثل في عدم التفاهم حول كيفية إدماج الصحراء الغربية وسبق لوزير الصيد البحري الإسباني أرياس كانييتي أن اعترف بذلك كذلك الشهر الماضي. في هذا الصدد الدول الأوروبية التي كانت ترفض تجديد الاتفاقية في حالة ضمها مياه الصحراء قد قبلت في آخر المطاف عملية التجديد شريطة إضافة بند واضح يبرز الصحراء كمنطقة خاصة في الاتفاقية والتزام المغرب بضرورة تخصيص التعويض الخاص بالصحراء للاستثمار في هذه المنطقة المتنازع عليها بل هناك من أراد جعل المجتمع المدني والسياسي الموالي للبوليساريو شريكا في الإشراف على استثمار أموال التعويض.

وذكرت مصادر من العيون في الصحراء الغربية أن المفوضة الأوروبية المسؤولة عن ملف الصيد البحري دمنكاني قد زارت الصحراء الغربية الأسبوع الماضي لمعرفة كيفية صرف التعويضات المالية، لكن السلطات المغربية لم تؤكد الخبر ولم تنفه كعادتها.

ويؤكد مصدر دبلوماسي اسباني لـ»القدس العربي» أن كل المؤشرات تشير الى احتمال رفض المغرب تجديد اتفاقية الصيد البحري في حالة إصرار بعض الدول الأوروبية في التأكيد على جعل الصحراء متميزة في الاتفاقية.

عمليا، لا يهتم المغرب بالجانب المالي للاتفاقية لأنها لا تتعدى 36 مليون يورو بقدر ما يهمه الجانب السياسي،إذ يعتبر توقيع الاتفاقية بما فيها مياه الصحراء الغربية مكسبا دبلوماسيا لتجاوز الهزيمة التي تعرض لها عندما ألغى البرلمان الأوروبي يوم 14 ديسمبر 2011 الاتفاقية تحت ذريعة أن مياه الصحراء الغربية ليست مياها مغربية ولا يمكن أن تكون متضمنة في اي اتفاقية. وشكل ذلك الرفض انتكاسة دبلوماسية للمغرب في علاقته بالاتحاد الأوروبي وفي ملف الصحراء دوليا.

وسبق للمغرب أن رفض تجديد اتفاقية الصيد البحري سنة 2001 وأغلقه نهائيا، ولكنه عاد سنة 2004 بشكل مفاجئ ووقع الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي. وعليه من المنتظر أن لا يجدد الاتفاقية إذا شكلت له هزيمة دبلوماسية بعدم ضم مياه الصحراء خاصة بعدما دخل نزاع الصحراء الغربية منعطفا حساسا.

ميناء الداخلة في الصحراء الغربية

السعودية تواصل تقديم مساعداتها للاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف بالجزائر

الرباط ـ «القدس العربي»:

واصلت المملكة العربية السعودية تقديم مساعدتها للاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف بالجزائر حيث التجمع الرئيسي لجبهة البوليزاريو التي تناهض المغرب وتسعى لانفصال الصحراء الغربية واقامة دولة مستقلة عليها.

وقالت جبهة البوليزارو ان قافلة مكونة من 14 شاحنة محملة بـ 200 طن من التمور توجهت مساء اول امس الإثنين من الميناء الجاف بوهران نحو مخيمات اللاجئين الصحراويين وذلك في إطار هبة سعودية سنوية تقدمها المملكة لبرنامج الأغذية العالمي.

واضافت الجبهة في موقعها على الانترنت ان كلا من صالح الغدير المستشار بسفارة المملكة العربية السعودية بالجزائر وأحمد عبد الله لفريح المستشار الثقافي بالسفارة اعطيا نيابة عن السفير السعودي بالجزائر اشارة الانطلاقة للقافلة التي تعد الثالثة من نوعها بحضور نائبة ممثل برنامج الأغذية العالمي بالجزائر فرانشيسكا كابونيرا وممثلين عن الهلال الأحمر الجزائري. وتندرج هذه القافلة في إطار برنامج المساعدات الإنسانية التي تقدمها السعودية لبرنامج الأغذية العالمي من أجل المساهمة في تلبية الاحتياجات الغذائية للفئات التي هي في أمس الحاجة إليها.

وقالت كابونيرا ان برنامج الأغذية العالمي يعتزم توزيع هذه الشحنة من التمور على اللاجئين الصحراويين الأكثر احتياجا في مخيمات اللاجئين بتندوف قبيل شهر رمضان المعظم ومن شأنها أن تساهم في التنوع المطلوب في المواد التي تقدم في سلة الغذاء التي توزع على اللاجئين لتلبية جزء من احتياجاتهم الضرورية.

وتقدم المملكة العربية السعودية كل سنة حوالى 4000 طن من التمور لبرنامج الأغذية العالمي الذي يقرر الجهة التي يسلمها له وسيتم خلال هذه السنة تسليم العديد من الشحنات لكل من الصحراء الغربية وأفغانستان واليمن والصومال ومالي وموريتانيا وغيرها.

وشرع في كالنون الثاني/ يناير الماضي برنامج جديد للمساعدات للاجئين الصحراويين يمتد على مدار 18 شهرا من أجل تجسيد مختلف الأهداف التي تم تسطيرها في مخيمات اللاجئين الصحراويين حسبما أفاد به برنامج الأغذية العالمي.

نجل مختار بلمختار يقود العمليات الإرهابية لكتيبة «الموقعون بالدم» ومحكمة جزائرية تصدر احكاما بحق سبعة متهمين بدعم الارهاب

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

قالت مصادر أمنية جزائرية إن الغموض لا يزال قائما بخصوص مصير مختار بلمختار المعروف باسم «الأعور» قائد كتيبة الموقعون بالدم والقيادي في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، والذي قالت السلطات التشادية إنها قضت عليه في شمال مالي في نفس التوقيت مع إعلانها القضاء على عبد الحميد أبي زيد قائد كتيبة طارق بن زياد .

وأضافت المصادر ذاتها أن العملية التي استهدفت قبل أيام موقعا لشركة «أريفا» الفرنسية التي تستغل مواقع اليورانيوم في النيجر خلفت تساؤلات حول مصير مختار بلمختار، خاصة وأن كتيبة الموقعون بالدم التي كان يقودها هي من تبنى الاعتداء على الشركة الفرنسية، مؤكدة على أنه حتى الآن لم يقم تنظيم القاعدة بتأكيد خبر مقتل بلمختار، خلافا لما كان عليه الأمر بالنسبة لأبي زيد.

وأشارت إلى أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن نجل بلمختار المسمى أسامة عبد الرحمن هو من يقود العمليات التي تقوم بها كتيبة الموقعون بالدم في منطقة الساحل، علما أن هذا الأخير لا يتجاوز من العمر 18 عاما، مشددة على أن الكلاشينكوف كان اللعبة المفضلة بالنسبة له لما كان طفلا.

وأوضحت أن عدم ظهور أي تسجيل مصور لبلمختار يعزز فرضية مقتله، لكن إلى غاية كتابة هذه السطور من الصعب تأكيد أنه اختفى نهائيا، علم أنه سبق الإعلان عن مقتله أكثر من مرة، قبل أن يتبين أنه ما زال على قيد الحياة.

من جهة أخرى ذكرت المصادر ذاتها أن الحركة العربية من أجل تحرير أزواد، والتي قامت بالإعلان عن تأسيس تنظيم دولي لها، قامت باختيار الجزائري علي زاوي الخبير في الشؤون الأمنية كرئيس شرفي لها، علما أن زاوي سبق له أن حارب الجماعات الإرهابية خلال تسعينيات القرن الماضي، التي عرفت فيها الجزائر أزمة أمنية كادت تؤدي إلى سقوط الدولة في براثن الجماعات المتطرفة، كما قامت الحركة العربية للأزواد مجددا بتوجيه الدعوة إلى حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا من أجل إطلاق سراح الدبلوماسيين الجزائريين، الذين تم اختطافهم من طرف متشددين في مدينة غاو، عقب الاضطرابات الأمنية التي عرفتها مالي، بزحف الجماعات المتشددة على باماكو، وإعلان الحركة الوطنية لتحرير أزواد عن قيام دولة أزواد في الأقاليم الشمالية، وكذا الانقلاب العسكري على الحكومة المركزية في باماكو، الأمر الذي فتح الباب لفوضى عارمة.

وأكدت المصادر نفسها على أن الدبلوماسيين الجزائريين الثلاثة الذين لا يزالون بين يدي حركة التوحيد والجهاد مضى عليهم أكثر من عام وهم رهن الاختطاف، وهو ما يمثل تهديدا بالنسبة لحياتهم، علما أن الجماعة الخاطفة أقدمت على تصفية الدبلوماسي طاهر تواتي، في وقت ظلت الخارجية الجزائرية تؤكد أنها لا تملك الأدلة التي تجعلها تقطع أن تواتي تعرض للتصفية الجسدية، بعد

مختار بلمختار

انتهاء المهلة التي منحتها الجماعة الخاطفة من أجل استجابة السلطات الجزائرية لمطالبها فيما يتعلق بإطلاق سراح عدد من قيادات تنظيم القاعدة، فيما تمكنت السلطات الجزائرية من التوصل إلى إطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين كانوا قد خطفوا أيضا من غاو، والذين تم نقلهم إلى الجزائر مباشرة بعد الإفراج عنهم.

من جهة اخرى أدانت محكمة جنايات مجلس قضاء ولاية أدرار بأقصى جنوب الجزائر، 7 متهمين بأحكام تتراوح بين المؤبد و15 عاماً سجناً في قضية تهريب أسلحة ومخدّرات ودعم جماعة أبو زيد الإرهابية شمال مالي. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة (الخبر) الجزائرية مساء الإثنين، أن المحكمة برّأت 4 متهمين من تهمة الانتماء لمجموعة إرهابية، وأدانت 3، منهم واحد في حالة فرار، بدعم جماعة إرهابية والمتاجرة بالمخدرات والأسلحة الحربية الصنف واحد.

وينحدر 5 من المتهمين السبعة من مدينة المنيعة (900 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائر)، وكانوا ينشطون في التجارة عبر مسار الخليل بشمال مالي، والمنيعة مرورا بولاية أدرار (1500 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائر).

وقد ضبطت مصالح الأمن لدى أحد أفراد المجموعة قطعتي سلاح من نوع سيمونوف، وكمية معتبرة من الذخيرة ومخدرات، وقد سبق أن أدانت محكمة جنايات أدرار 5 من المتهمين السبعة بالسجن 12 عاماً.

ويعتبر الجزائري عبد الحميد أبو زيد، واسمه الحقيقي محمد غديري، أحد قادة العمل المسلح في الصحراء وشمال مالي، وهو زعيم «كتيبة الصحراء» التابعة لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وكان أُعلن عن مقتله بمالي في غارة جوية فرنسية في 23 شباط/فبراير الماضي من دون أن تؤكد السلطات الفرنسية الخبر.

تأجيل محاكمة مسؤول في نظام القذافي ومجموعة من قبيلة «القبو» تغلق مطار سبها احتجاجا على اختفاء احد افرادها

بوزيد دوردة آخر رئيس لجهاز الامن الخارجي (الاستخبارات)

■ طرابلس ـ ا ف ب: ارجئت محاكمة بوزيد دوردة آخر رئيس لجهاز الامن الخارجي (الاستخبارات) لدى نظام معمر القذافي، الثلاثاء الى 25 حزيران (يونيو)، بناء على طلب النيابة والدفاع.

وكان دوردة دفع ببراءته من التهم الست الموجهة اليه.

وطلب محامو الدفاع تأجيل المحاكمة «للاطلاع على الادلة الجديدة والشهادات التي قدمتها النيابة».

ومنذ حزيران (يونيو) 2012، ارجئت ست مرات محاكمة بوزيد دوردة اول ارفع مسؤول في نظام القذافي يحاكم في ليبيا منذ مقتل معمر القذافي.

وقد مثل دوردة صباح الثلاثاء امام المحكمة متكئا على عكازين. واصيب بكسر في وركه بعدما قفز من نافذة خلال محاولة فرار بعيد اعتقاله في ايلول (سبتمبر) 2011 في طرابلس.

وخلف دوردة الذي كان رئيسا للوزراء ايام القذافي، موسى كوسا رئيس جهاز الامن الخارجي في 2009. وشغل ايضا منصب مندوب ليبيا في الامم المتحدة طوال عشر سنوات.

من جهة اخرى ذكر موقع صحيفة «سبها حرة»، امس الثلاثاء، ان قائد الكتيبة، اللاشي المهدي، «اختطف من داخل أحد فنادق طرابلس ولم تعلن أية جهة رسمية أو غير رسمية مسؤوليتها عن هذه الحادثة».

وأشار إلى أن أفراداً من القبيلة «قاموا بإغلاق الطريق المؤدية لمطار مدينة سبها (700 كلم جنوب ليبيا) فيما هددت بتصعيد الموقف في حال عدم معرفة مصير «المهدي».

ونفت وزارة الداخلية الليبية، في بيان، علاقتها بواقعة اختفاء المهدي، من أحد الفنادق بمدينة طرابلس.

وأعربت عن إدانتها «بشدة عمليات خطف المواطنين أو القبض عليهم خارج نطاق القانون».

وأكدت الداخلية، على أنها «باشرت التحقيق في واقعة الاختفاء وأصدرت تعليماتها الفورية إلى جهاز المباحث الجنائية لاتخاذ اجراءات التحري وجمع الاستدلالات، وستعلن النتائج بعد استكمال التحقيقات».

قتيل وعشرات المصابين في اعمال عنف في مدينة بنزرت التونسية محكمة الاتحاد الاوربي تلغي عقوبات كانت فرضتها على اقارب بن علي

■ تونس ـ وكالات : لقي شخص حتفه وأصيب العشرات بين متظاهرين ورجال أمن خلال اشتباكات دارت امس الثلاثاء بمدينة بنزرت شمال تونس فيما اقدم رجل تونسي على الانتحار حرقا في محافظة نابل في سابقة تكررت في تونس بعد انتحار محمد البوعزيزي، كما لقي جنديان حتفهما اثر انقلاب سيارة عسكرية كانت تقوم بدورية في محافظة بنزرت.

وعلى صعيد آخر الغت محكمة الاتحاد الاوربي عقوبات كانت قد فرضتها على اقارب الرئيس التونسي السابق بن علي.

فقد وقعت مواجهات فجر الثلاثاء في بنزرت شمال البلاد التونسية بين باعة متجولين وقوات الامن التي استخدمت الغاز المسيل للدموع، بحسب ما افاد الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية محمد العروي.

واقدم باعة متجولون غاضبون من قرار الوالي ازالة بسطات عشوائية في شوارع وسط المدينة، على مهاجمة عناصر الشرطة بالحجارة والزجاجات الحارقة. وردت قوات الامن باطلاق الغاز المسيل للدموع، بحسب المصدر ذاته.

وبحسب وسائل الاعلام المحلية فان رجلا يبلغ من العمر 73 عاما قضى مختنقا بالغاز.

وقال العروي «ابلغنا ان مسنا توفي هذا الصباح في سيارة اجرة ببنزرت وتم فتح تحقيق لتحديد اسباب الوفاة».

وقال احد السكان ان المتاجر لم تفتح ابوابها في وسط المدينة الثلاثاء خشية تجدد المواجهات. واضاف ان الشرطة تدخلت حين اقدم عشرات الباعة غير المرخص لهم بنصب بسطاتهم ليلا في المدينة. وقال شاهد يدعى أنيس البليدي يعمل وسط مدينة بنزرت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الشرطة التابعة للبلدية كانت وجهت تنبيها للباعة منذ فترة لإعلامهم بضرورة إخلاء المكان والاستعداد للانتقال إلى المكان الجديد.

وقال أنيس :»الكثير من السكان القريبين من السوق قدموا شكاوى بسبب انتشار مظاهر الإجرام وبيع المخدرات بين أزقته».

وتدخلت قوات الأمن امس لإخلاء مكان السوق المتواجد بشارع الحبيب بورقيبة والأنهج المتفرعة عنه وسط المدينة بالقوة لكن الباعة احتجوا بحرق العجلات المطاطية ورشق الأمن بالحجارة ، ما أدى إلى استعمال مكثف للغاز المسيل للدموع.

ومع تصاعد أعمال العنف ، أغلق التجار محالهم القريبة من شارع الحبيب بورقيبة بينما شب حريق هائل أتى على بعض المحلات المجاورة. وكان اصهار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي ، آل الطرابلسي يسيطرون قبل الاطاحة بحكمه على التجارة الموازية.

وبعد الثورة تكاثرت البسطات العشوائية غير المرخص لها وسط تسامح كبير من السلطات والشرطة، على خلفية الشعور بأثر البطالة والفقر في الثورة التي شهدتها البلاد.

يذكر ان شرارة «ثورة الحرية والكرامة» في تونس كانت انتحار بائع متجول شاب حرقا احتجاجا على اهانته ووضعه الاجتماعي في كانون الاول/ديسمبر 2010.

وبحسب احصائيات رسمية يعيش نحو ربع السكان تحت خط الفقر وتطال البطالة نحو 17 بالمئة من القادرين على العمل.

ولا يزال الاقتصاد التونسي يعاني من عدم الاستقرار داخليا الذي تضاف اليه الصعوبات في منطقة اليورو المؤثرة جدا على تونس.

من ناحية ثانية أقدم رجل تونسي على الانتحار حرقاً في سابقة تكرّرت في تونس حتى تحوّلت إلى ما يُشبه الظاهرة خلال العامين الماضيين، أي بعد انتحار محمد البوعزيزي، مُفجّر الاحتجاجات الاجتماعية التي أطاحت بنظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

وقال مصدر أمني إن رجلاً في الـ43 من العمر انتحر حرقاً، يعمل في بلدية منزل تميم من محافظة نابل (60 كيلومتراً شرق تونس العاصمة).

ولم يذكر سبب إقدام الرجل على فعلته، واكتفى بالإشارة إلى أنه عمد إلى سكب كمية كبيرة من الوقود على جسده، ثم أضرم النار لتأتي على كامل جسمه الذي سرعان ما تفحّم.

وقال إنه تم نقل الجثة إلى مستشفى الطاهر المعموري بمدينة نابل، فيما فتحت السلطات المعنية تحقيقاً لمعرفة أسباب ودوافع الانتحار.

يُشار إلى أن الانتحار حرقاً تحوّل إلى ما يُشبه الظاهرة في تونس، حيث تم تسجيل أكثر من 200 حالة انتحار بعد الإطاحة بنظام بن علي، منها أكثر من 80 حالة حرقاً، 25 منها سُجلت خلال العام الجاري. كما لقي جنديان بالجيش التونسي حتفهما الاثنين وأصيب آخران إثر انقلاب سيارة عسكرية من فوق جسر بينما كانت تقوم بدورية في محافظة بنزرت أقصى شمال تونس.

وتوفي الجنديان إثر انقلاب سيارة عسكرية من نوع هامر من على جسر على ارتفاع 15 مترا بمنطقة سجنان بمحافظة بنزرت.

الرئيس التركي عبد الله غول والرئيس التونسي المنصف المرزوقي يستعرضان حرس الشرف في انقرة

وذكر راديو «موزاييك» المحلي أن جنديين آخرين أصيبا في الحادث بكسور تم نقلهما إلى المستشفى بسجنان لتلقي العلاج.

وعلى صعيد آخر ألغت محكمة الاتحاد الأوروبي،امس الثلاثاء، قرارات سابقة فرضت بموجبها عقوبات على عدد من أقارب الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي على خلفية اتهامهم باختلاس أموال عامة.

وأصدرت المحكمة 3 قرارات ألغت بموجبها العقوبات السابقة التي شملت تجميد أرصدة، ضد صهري بن علي، فهد محمد صخر الماطري، ومحمد سليم شيبوب، وشقيق زوجته بلحسن الطرابلسي وشقيقها الآخر منصف الطرابلسي، وزوجته إيناس لجري، وشقيقة زوجته سليمة الطرابلسي.

وكانت المحكمة أصدرت في 31 كانون الثاني/يناير 2011، قرارات بفرض عقوبات على الأشخاص الـ6 باعتبارهم مسؤولين عن «اختلاس أموال عامة ما يحول دون استفادة الشعب التونسي من فوائد التنمية المستدامة للاقتصاد والمجتمع ويعرقل التطور الديمقراطي للبلاد».

وقالت المحكمة في القرارات الـ3، اليوم، أنها فرضت عقوبات على الأشخاص المعنيين لأنهم كانوا موضوع تحقيق قضائي تجريه السلطات التونسية حول عمليات تمت «في إطار عمليات تبييض أموال».

غير أنها توصلت إلى أن «الشخص لا يمكن أن يوصف، بموجب القانون التونسي، أنه مسؤول عن اختلاس الأموال العامة أو مرتبط بشخص مسؤول عن اختلاس أموال عامة فقط لأنه موضوع تحقيق قضائي حول عمليات تبييض الأموال».

وبناء على هذه الخلاصة، ألغت المحكمة القرارات السابقة بفرض عقوبات على أقارب بن علي الـ6.

عمال منجم غاضبون يحرقون مباني عامة في موريتانيا

■ نواكشوط – ا ف ب : احرق مئات الموظفين الموقتين في منجم الزويرات للحديد يقومون باضراب للمالبة بتحسين اجورهم، خلال مسيرة الثلاثاء عددا من المباني العامة في هذه المدينة الواقعة شمال موريتانيا، كما ذكر شهود عيان لوكالة فرانس برس.

وقال الشهود الذين اتصلت بهم وكالة فرانس برس في زويرات ان هؤلاء العمال «المياومين» الذين يقومون باضراب مفتوح منذ الاحد احرقوا مقري المحافظة وشركة خاصة وعدة آليات وقاموا بنهب مبان محلية للاذاعة العامة خلال مسيرتهم.

واوضحت المصادر نفسها ان المتظاهرين طالبوا باحترام وعود قطعها لهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز. وقد اتهموا ارباب العمل وهيئات اقتصادية مشغلة للمنجم بينها شركات تعمل بعقود ثانوية مع الشرطة الوطنية للمناجم التي تدير اكبر منجم للحديد في البلاد «بخداعهم ورفض اي حل لمشاكلهم».

كما اتهموا ادارة الشركة العامة بالتواطؤ مع الشركات التي تعمل بعقود ثانوية.

واكد نقابي لفرانس برس ان هؤلاء العمال يواصلون اضرابهم المفتوح منذ الاحد وقرروا الثلاثاء «التوجه الى الادارة لاجبارها على التعاون في البحث عن حل لمشاكلنا».

واضاف ان «اعمال العنف خلال المسيرة لم يكن مخططا لها لكن العمال اضطروا للقيام بها» لان قوات الامن استخدمت الغاز المسيل للدموع ضدهم.

واكد الشهود انفسهم ان الجيش تدخل لاعادة الهدوء الى المدينة.

ولم يؤد الاضراب الى توقف عمل الشركة الحكومية التي واصل موظفوها الدائمون عملهم.

الاحزاب السياسية توافق على اجراء انتخابات في 28 تموز في مالي

■ باماكو – ا ف ب: وافقت الاحزاب السياسية المالية الرئيسية الثلاثاء على الجدول الزمني الذي اقره مجلس الوزراء لتنظيم انتخابات رئاسية ستجرى الدورة الاولى منها في 28 تموز/يوليو، وربما دورة ثانية في 11 آب/اغسطس.

وقال امادو ديري من التحالف من اجل الديموقراطية في مالي حزب الرئيس الانتقالي ديونكوندا تراوري «يجب ان تكون المرحلة الانتقالية قصيرة. يجب انتخاب رئيس واعلان موعد للانتخابات الرئاسية امر جيد».

واكد نوهون كونتا احد قادة التضامن الافريقي للديموقراطية والاستقلال الحزب القريب من المجموعة العسكرية التي اطاحت الرئيس امادو توماني توري في 22 آذار/مارس 2012 ان «الحكومة تؤكد انها تستطيع اجراء انتخابات في 28 تموز/يوليو».

واضاف «سنرى ونحن نستعد للذهاب الى الانتخابات».

ووافق مؤتمر المبادرة الديموقراطية الذي لم يتخذ موقفا مع او ضد الانقلاب لكنه دعا الى ارجاء الاقتراع، اخيرا على القرار. وقال ان «موعد 28 تموز/يوليو لا يطرح مشكلة لنا. نريد انتخابات تتسم بالشفافية وهذا هو الامر الاساسي».

وصرح عالم الاجتماع المالي عبد الله توري ان هذا التوافق يفسر بضرورة «الخروج من الطريق المسدود» المتمثل بالسلطة الانتقالية.

واضاف «نحتاج الى سلطة شرعية في مالي. يجب تعزيز عزل العسكريين والوسيلة والحيدة لتحقيق ذلك هي تنظيم انتخابات».

ويفترض ان تجرى الانتخابات في جميع انحاء الاراضي المالية بما في ذلك في كيدال المدينة الواقعة شمال شرق مالي ويسيطر عليها المتمردون الطوارق في الحركة الوطنية لتحرير ازواد التي ترفض حتى الآن وجود الجيش والادارة الماليين. وتجري مفاوضات في واغادوغو حاليا للتوصل الى اتفاق لتنظيم الانتخابات في كيدال.

وكان مجلس الوزراء في مالي قد تبنى الاثنين مشروع قانون ينص على اجراء الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 28 تموز/يوليو.

وجاء في نص المشروع ان «مجلس الوزراء تبنى مشروع قانون يدعو القاعدة الناخبة في 28 تموز/يوليو 2013 لانتخاب رئيس الجمهورية على كامل التراب الوطني وفي الممثليات الدبلوماسية والقنصلية لمالي في الخارج».

واضاف النص ان الحملة الانتخابية ستبدأ في السابع من تموز/يوليو وتنتهي في 26 منه، على ان تبدأ الحملة لدورة انتخابية ثانية محتملة، محددة في 11 اب/اغسطس، في اليوم التالي من انتهاء الدورة الاولى وتنتهي في التاسع من اب/اغسطس. وياتي تاكيد موعد الانتخابات الرئاسية في تموز/يوليو انسجاما مع رغبة فرنسا التي تواصل عملياتها العسكرية في شمال مالي منذ كانون الثاني/يناير للتصدي للمقاتلين الاسلاميين.

وتزامن هذا الاعلان مع بدء رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري، الوسيط الاقليمي في الازمة المالية، مشاورات الاثنين لحل مشكلة كيدال.

ويسيطر المتمردون الطوارق على هذه المدينة في شمال شرق مالي رافضين انتشار الجيش فيها.

زعماء افارقة ينتقدون اتهام المحكمة الدولية لرئيس كينيا ونائبه

■ اديس ابابا – رويترز : حصلت كينيا على دعم زعماء دول القارة في قمة الاتحاد الافريقي عندما حث الاجتماع المحكمة الجنائية الدولية على اسقاط الاتهامات الموجهة لرئيسها الجديد ونائبه بارتكاب جرائم ضد الانسانية .

واصبح اوهورو كينياتا ثاني زعيم افريقي في السلطة يواجه اتهامات من محكمة جرائم الحرب بعد أن فاز في انتخابات أجريت في مارس اذار باغلبية مطلقة في اقتراع شهد اقبالا كبيرا على التصويت.

ووقع الكثير من الدول الافريقية على قانون روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية لكن هناك شعورا على نطاق واسع في القارة بانها مستهدفة من المحكمة.

وقال رئيس الاتحاد الافريقي رئيس الوزراء الاثيوبي هايلي مريم ديساليجن ان القارة تسعى لتحقيق العدالة لكن هناك حاجة لان تكون متوازنة في الوقت الذي يصل فيه الزعماء الافارقة الى توافق عام على ان إجراءات المحكمة غير متوازنة فيما يتعلق بالقارة.

وقال للوفود «العملية التي تقوم بها المحكمة الجنائية الدولية في افريقيا معيبة. كانت النية هي تجنب اي نوع من عدم الحصانة وسوء الحكم والجريمة لكن العملية تحولت الآن الى نوع من المطاردة العرقية.»

ويواجه كينياتا ونائبه وليام روتو اتهامات بتدبير أعمال عنف عرقية بعد الانتخابات التي أجريت قبل خمس سنوات قتل فيها اكثر من 1200 شخص. وينفي كلاهما الاتهامات.

وقال ديساليجن ان الاتحاد الافريقي سينقل مخاوفه بشان المحكمة الجنائية الدولية الى الامم المتحدة.

وأضاف «99 في المئة من الذين تتهمهم المحكمة الجنائية الدولية افارقة وهذا يدل على ان هناك شيئا معيبا في النظام في المحكمة الجنائية الدولية ونحن نعترض على ذلك ويتعين ان تكون هناك إجراءات واضحة».

الجيش النيجيري يقتل 3 اسلاميين من بوكو حرام

■ ابوجا ـ رويترز : قال الجيش النيجيري امس الثلاثاء ان جنوده قتلوا ثلاثة متشددين اسلاميين ينتمون الى جماعة بوكو حرام واعتقلوا 25 آخرين في شمال شرق البلاد بعد اسبوعين من حملة برية وجوية للقضاء على التمرد المستمر منذ أربعة أعوام.

وأعلن الرئيس النيجيري جودلاك جوناثان حالة الطوارىء في ثلاث ولايات هي بورنو ويوبي واداماوا في 14 مايو ايار ودفع بالاف الجنود الى المنطقة التي أقامت فيها بوكو حرام معسكرات ومخازن للذخيرة.

والهجوم الجاري في منطقة شبه صحراوية على حدود الكاميرون وتشاد والنيجر يجيء في اطار أضخم جهود يقوم بها جوناثان لانهاء قتال سقط خلاله الاف القتلى. وقالت مصادر امن ان قوات من النيجر والكاميرون تشارك في المعارك.

وبدأت الحملة بعد تصاعد العنف في شمال شرق نيجيريا من جانب اسلاميين يريدون اقامة دولة اسلامية في المنطقة. ويعيش في نيجيريا نحو 170 مليونا منقسمون بالتساوي تقريبا بين مسلمين يشكلون الغالبية في شمال البلاد ومسيحيين يسيطرون على الجنوب. وصرح كريس اولوكوليد المتحدث باسم الجيش بأن احد أفراد قوات الامن قتل في العملية التي جرت قرب بلدة مايدوجوري. ولم يوضح متى حدث هذا.

وقال اولوكوليد ان القوة المتعددة الجنسيات تتبعت رسائل بين متمردين يعيدون ترتيب صفوفهم قرب حدود الكاميرون تدعو «للقتال حتى النهاية».

وأضاف «أحبطت محاولة البعض الاستجابة لهذه الدعوة في مطلع الاسبوع...نفذت القوات عملية اسفرت عن اعتقال متمردين وتدمير نقاط تجمعهم».

قراصنة يخطفون طاقم ناقلة قبالة ساحل نيجيريا

■ أبوجا ـ رويترز: قالت مصادر أمنية امس الثلاثاء إن قراصنة مسلحين هاجموا ناقلة منتجات نفطية قبالة ساحل نيجيريا في غرب إفريقيا وخطفوا عددا مجهولا من أفراد الطاقم. وأدى تزايد القرصنة في منطقة خليج غينيا التي توجد بها نيجيريا أكبر دولة منتجة للنفط في إفريقيا إلى ارتفاع التكاليف على شركات الشحن التي تعمل هناك.

وذكر مصدران أمنيان ان مسلحين اعتلوا متن الناقلة ماتريكس التي ترفع علم نيجيريا في الساعات الأولى من صباح يوم السبت على مسافة نحو 40 ميلا بحريا قبالة ساحل ولاية بايلسا المنتجة للنفط. وأضاف أحد المصدرين أنه كان هناك طاقما من 12 باكستانيا وخمسة نيجيريين على متن الناقلة عندما هجومت.

وأكد متحدث باسم شركة فال لتجارة النفط المشغلة للسفينة أن «حادثا» وقع إلا أنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

«الحرب على الارهاب» تكتسب قدرا من التأييد في نيجيريا

■ مايدوجوري ـ نيجيريا ـ رويترز: اعتاد نور الدين محمد على الاستياء والخوف من الجنود الذين كانوا يركضون امام الكشك الذي يبيع فيه السمك في بلدة مايدوجوري في شمال شرق نيجيريا وهم يلاحقون متمردين اسلاميين من جماعة بوكو حرام.. لكنه الان ولاول مرة يعتقد انهم في صفه.

وقال محمد وهو يقلي السمك على قارعة الطريق بينما كان أطفال جوعى يرقبونه في لهفة ومن ورائهم مرت قافلة شاحنات مليئة بالجنود «نحن سعداء لان الرئيس أدرك أخيرا الخطر الذي يحدق بنا وندعو الله ان تنجح خطته.» وأقدم الرئيس النيجيري جودلاك جوناثان على مغامرة حين شن هذا الشهر حملة كبيرة على بوكو حرام التي بدأت قبل أربع سنوات محاولة لاقامة دولة اسلامية في شمال البلاد الذي تقطنه غالبية مسلمة.

فالحملة يمكن ان تذكي التمرد لا ان تخمده لكنها حتى الان قوبلت بقدر غريب من التأييد في منطقة طالما اتهمت جنوب نيجيريا الغني بالنفط الذي تقطنه غالبية مسيحية باهمال الشمال.

وقال محمد «كنا نشعر بخيبة امل واننا مهملون. نخشى ان يأتي الجنود ويضايقوا الناس وهو ما يجعل الناس يريدون الانضمام الى بوكو حرام لكن نأمل ان تكون هذه المرة مختلفة.»

وقبل أشهر معدودة كان الرئيس النيجيري يقول للزعماء الاجانب ان جماعة بوكو حرام هي مشكلة صغيرة ستنتهي قريبا.

وخلال اعلانه حالة الطوارىء في ثلاث ولايات هي بورنو ويوبي واداماوا ودفعه بالاف الجنود وأمره بشن غارات جوية على معسكرات مشتبه بها للاسلاميين وصفهم بانهم «ارهابيون» ولا يمكن السكوت على «اعلانهم الحرب.»

وكثير من المدنيين مثل محمد لم يعودوا قادرين على تحمل حياتهم وسط تمرد تسبب في مقتل الالاف في نيجيريا أكبر دولة منتجة للنفط في افريقيا مما أثار مخاوف من حدوث فوضى في واحد من أكثر اقتصاديات القارة السوداء نشاطا.

حتى حكام ومشايخ الولايات الشمالية الذين اعتادوا انتقاد حكام نيجيريا أبدوا تأييدا حذرا للاساليب الصارمة الجديدة التي ينتهجها جوناثان الجنوبي المسيحي والتي تشمل عفوا لاي اسلامي متشدد يسلم نفسه طواعية.

وقال الحاج بشير طوفا وهو سياسي معارض من الشمال كان من منتقدي الحكومة لرويترز «أفهم الان تماما الاستراتيجية: اظهر القوة وكن شهما في الوقت نفسه.»

لكن الامر يتطلب أكثر من الصرامة لتحقيق النصر على حركة أثبتت انها قادرة على البقاء خاصة تحت قيادة ابو بكر شيكو وهو متشدد مولع بتسجيل افلام فيديو له وهو يحمل بندقية كلاشنيكوف ويلوح بأصبعه مهددا. وبعد ان تم طرد اعضاء بوكو حرام التي تعني بلغة الهاوسا «التعليم الغربي حرام» من المدن الرئيسية في نيجيريا خلال حملة سابقة نفذت العام الماضي انسحب المتمردون الاسلاميون الى مناطق شبه صحراوية نائية في شمال شرق البلاد على حدود تشاد والكاميرون والنيجر.

وفي تلك المناطق المنعزلة أرهبوا المسؤولين المحليين وسيطروا فعليا على عشرة على الاقل من بين 27 مجلسا محليا.

ويعيد هذا الى الاذهان ما حدث في مالي عام 2012 حين سيطر اسلاميون متحالفون مع القاعدة على منطقة الساحل وهي منطقة صحراوية في شمال البلاد قبل ان يسيطروا على عدد من المدن والبلدات. ثم شنت عليهم فرنسا حملة عسكرية وطردتهم في وقت سابق من العام الجاري.

وخلال الشهرين الماضين شنت بوكو حرام عددا من أدمى هجماتها من بينها هجوم قتل خلاله 55 شخصا.

وتدرك ادارة الرئيس النيجيري انها لن تقضي بارسالها مزيدا من القوات على خصم يستطيع ان يختبيء وسط السكان المدنيين حتى لو كانوا سئموا من هجمات بوكو حرام على الكنائس والجامعات والاسواق.

وقال علي شوا وهو موظف حكومي في ولاية بورنو «الى حد ما يجد الشبان ان ما يربطهم ببوكو حرام أكثر مما يربطهم بالجنود والسياسيين الاثرياء.

«لكن اعتقد ان الناس تعبوا من القتال.»

ومثلما حدث حين دفع الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بمزيد من القوات الى العراق عام 2007 لمنع البلاد من الانزلاق الى حرب طائفية يقول خبراء ان الجيش النيجيري بحاجة الى تغيير تكتيكاته حتى يحرك السكان ويشجعهم على التعاون معه بهمة.

التليفزيون الحكومي يعد فيلما تسجيليا عن انجازات مرسي ليذاع بنفس يوم حملة تمرد لعزله.. مطالبة بالإعلان عن تفاصيل مرتبه ومقارنته بمرتب عبدالناصر والسادات ومبارك

أحد قيادات شباب الثورة يطالب الجيش بالإطاحة بالإخوان.. وابن القرضاوي يشبه الإخوان بحزب مبارك

القاهرة – «القدس العرب» – من حسنين كروم:

عكست الصحف المصرية مشاكل البلاد بسبب أكثر من مشكلة ومصيبة فقد استمرت الخلافات حول حكم المحكمة الدستورية العليا بحق رجال الجيش والشرطة لممارسة حقهم الانتخابي، استناداً إلى مساواة الدستور بين المواطنين، وهو ما سبب فزعاً للإخوان وحلفائهم، وبدأ بعض الصحافيين الملحقين بهم في مهاجمة المحكمة واتهامها بالعودة لممارسة دورها في الثورة المضادة، وتحولوا الى خبراء في القانون الدستوري كالعادة، بينما كان عليهم مهاجمة الذين قاموا بتلفيق الدستور المعيب، لأن المحكمة استندت الى نصوصه، وبالتالي عليهم الموافقة على مطلب المعارضة الممثلة في جبهة الانقاذ وحزب النور السلفي بتعديله، بدلا من الاستمرار في جهلهم والعياذ بالله، كما وافقت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، على قبول نظر الطلب الذي تقدم به استاذ القانون الدكتور شوقي السيد محامي أحمد شفيق ببحث المخالفات في نتائج انتخابات الرئاسة التي أدت على خلاف الحقيقة بإعلان اللجنة فوز مرسي، على الرغم من أن المادة الثامنة والعشرين من الإعلان الدستوري من الطعن على قرارات لجنة الانتخابات امام المحاكم، إلا انها لم تمنع تقديم شكاوى الى لجنة الانتخابات، التي قد ترى ان النتيجة باطلة أو سليمة، وواصلت الصحف الحديث عن استمرار عمليات الجيش والشرطة ضد ما اسمته بؤرا إجرامية في سيناء، وقد لاحظت منذ عدة أيام ان الرئاسة والمسؤولين بمن فيهم قائد الجيش الثاني الميداني اللواء أحمد وصفي – كما جاء امس في الصفحة الرابعة من «الأهرام» في تحقيق زميلنا احمد سليم وحسناء الشريف.

ولم يعد أحد يستخدم كلمة إرهابيين، إنما مجرمون، واستمعت النيابة الى أقوال صديقنا والمحامي الكبير والكاتب وعضو مكتب الارشاد السابق لجماعة الإخوان والمستشار القانوني لحزب مصر القوية الذي يترأسه عبدالمنعم أبو الفتوح، مختار نوح الى أقواله في البلاغ المقدم ضده من مواطن عما قاله بأن النيابة تغافلت عن بلاغات بممارسة الشرطة للتعذيب. كما اشارت الصحف الى وقوع مساعد رئيس الجمهورية عماد عبدالغفور في شر تصريحاته لصحيفة إسرائيلية، وعماد حالياً رئيس حزب الوطن، وكان من قبل رئيساً لحزب النور السلفي، وأكد التمسك باتفاقية «كامب ديفيد» على طريقة من شابه الإخوان فما ظلم، ايضا بدأ التليفزيون الحكومي إعداد فيلم تسجيلي مدته أربع وخمسون دقيقة عن انجازات الرئيس في عام من توليه السلطة، لإذاعته في الثلاثين من الشهر القادم، وهو نفس اليوم الذي حددته حركة تمرد للاتجاه الى قصر الاتحادية للمطالبة بعزله، كما بدأت أزمة البنزين والسولار تطل برأسها من جديد، وتحسن نسبي في الكهرباء في المدن الرئيسية، وجهود محمومة من الحكومة لاستيراد سلع رمضان، خاصة اللحوم.

وإلى بعض مما عندنا وغداً إن شاء الله عندنا أشياء عن أنبياء الإخوان واتهام المرشد السابق محمد مهدي عاكف للمرشد الحالي بعدم فهم الإسلام الصحيح.

الغاز كثيرة تحيط بتحرير الجنود

ونبدأ باستمرار المعارك والخلافات حول عملية الإفراج عن الجنود السبعة المختطفين، وقال عنها يوم السبت القيادي بحزب الوفد محمد عبدالغفار في صحيفة «الوفد»: «تعجبنا أن يتساوى الخاطف والمخطوف، والمجرم والضحية، والجاني والمجني عليه والأخطر أن يعلن رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة حرصه على دماء الخاطفين الإرهابيين مثل حرصه على الجنود السبعة المخطوفين، التمثيلية كلها مكشوفة وواضحة تورط فيها مكتب الإرشاد مع المخطوفين وأن هذه العملية كانت خطة رديئة لتبرير إقالة الفريق أول السيسي ورئيس الأركان صبحي صدقي ومدير المخابرات الحربية اللواء حجازي حتى يشيلوا الليلة كما يقول أبناء البلد وإحراج هؤلاء القادة أمام الرأي العام بحجة عدم قدرتهم على حماية سيناء وتحميل قادة الجيش المسؤولية أمام الشعب للإطاحة بهم لأنهم يقفون عقبة أمام أخونة المؤسسة العسكرية التي ما زالت مستعصية على الإخوان وترفض مخططاتهم، هناك ملفات كثيرة يجب فتحها ووضعها شفافية أمام الرأي العام المصري وما زلنا نطالب بفتحها بدءاً من عملية الكربون الأسود، وكشف من أوشى بعالم الصواريخ المصري الدكتور عبدالقادر حلمي وتسليمه للمخابرات الأمريكية ومن تخابر مع منظمة حماس وفتح السجون في ثورة 25 يناير ودورها في ميدان التحرير وماسبيرو ومجلس الوزراء ودور أعضاء تنظيم القاعدة في عملية العباسية وحصار المحكمة الدستورية ومدينة الانتاج الإعلامي، ولماذا لم تقم الرئاسة حتى الآن بدورها في إعادة ضباط الشرطة المخطوفين في سجون حماس بغزة، ولماذا لم يتحرك مكتب الارشاد للإفراج عنهم حتى الآن ومن قتل جنودنا في رفح ساعة الإفطار في رمضان الماضي؟!».

قنديل يتهم الرئيس بالخيانة ومحاولة كسر الجيش

اما زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» فقد واصل انحيازه للإخوان وللرئيس مرسي بقوله يوم الأحد عن استعادة الجنود بواسطة الجيش والأمن: «انتهى إلى نصف نجاح باستعادة المخطوفين دون إراقة دماء ثم تواصل الجهد المقتدر لتحقيق نصف النجاح الآخر وهو اعتقال الخاطفين التسعة وتصفية أوكار جيوش الإرهاب في شرق سيناء وهو ما لا يريده مرسي والذي يريد إغلاق الملف، كما جرى من قبل والعودة الى سلوك الخيانة إياه، حين أمر بوقف العملية العسكرية «نسر» عقب قتل الجنود الستة عشر فهو يريد الحفاظ على سلامة رعاة الخاطفين ويعرف أن مواصلة الجيش لعملياته ربما تنتهي الى تطويقه شخصياً فالخطر أكبر من مجرد اختطاف جنود وأكبر من عملية مدبرة لاختطاف سيناء نفسها بل يمتد في جوهره إلى عملية شاملة لاختطاف مصر يتورط فيها مرسي بوضوح وبرعاية مكتب الارشاد الساكن في كهف المقطم وبخطوط دعم موصولة الى كفلاء إقليميين يعملون في خدمة إسرائيل ويدفعون النفقات بالوكالة عن الخزانة الأمريكية، ووضعه كقائد أعلى للقوت المسلحة مجرد اعتبار بروتوكولي ولا يصح في حال رجل مثله أن يؤتمن على مصير بلد بحجم ومكانة مصر فهو ينتمي إلى جماعة «طظ في مصر» ويأتمر بأوامرها ويكيد إلى سلامة مصر وقيادات الجيش وهو ما يبدو أن قيادة الجيش تدركه تماماً، فالمجد للجيش الذي يستعيد «جيشيته» بأوفى المعاني والعار لمرسي وجماعته المتآمرة على الوطنية المصرية وجيشها العظيم».

الحكمة التي انتهجتها الرئاسة والقوات المسلحة

لكن زميلنا خالد الشريف والمتحدث الإعلامي باسم حزب البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية كان له رأي آخر مختلف تماما عبر عنه بالقول في «اليوم السابع» في نفس اليوم – الأحد –»من حق مصر كلها أن تفرح بعودة الجنود المخطوفين في سيناء، من حق المصريين أن يفرحوا بتلاحم كل المؤسسات السيادية في بوتقة الدولة القوية في ظل سياسة الردع الممزوجة بالحكمة التي انتهجتها الرئاسة والقوات المسلحة وكان لها الفضل في تجنيب البلاد الدخول في معركة خاسرة مع قبائل وأهالي سيناء لن يستفيد منها سوى أعداء الوطن ورغم انتهاء الأزمة بعودة الجنود المختطفين لكن يبقى بعض الملاحظات المهمة نرصدها في تلك المحنة أولها الموقف الانتهازي الذي تعاملت به المعارضة في أزمة الجنود المختطفين وهو موقف يعبر عن إفلاس أخلاقي وسياسي لجبهة الإنقاذ وإعلام الفلول الذين روجوا الإشاعات وبثوا الأراجيف والكذب خلال الأزمة ليضعفوا من عزيمة المصريين ومن ثقتهم بأنفسهم وبقيادتهم السياسية المنتخبة وقد خاب سعيهم والعار يطاردهم للأبد، وقد رفضوا الجلوس مع الرئيس وأحزاب المعارضة لمناقشة الموقف وبدلا من أن يشدوا من أزر الرئيس الذي لا يريد أن ينفرد بقرار ولا يمارس سلطة الديكتاتور، أعتقد أن المعارضة وجبهة الإنقاذ فقدت كثيراً من شعبيتها في هذا الموقف إن كان لها شعبية أصلاً فقد أثبتت انها تسعى لإفشال الرئيس حتى وإن أدى الأمر إلى إغراق سفينة الوطن، لكن ما يهمنا اليوم بعد النصر والمنة وعودة الجنود المختطفين لأحضان الوطن هو القبض على الجناة الذين أرادوا كسر هيبة الدولة المصرية».

محاولات فاشلة للوقيعة بين الرئاسة والجيش

ونفس الموقف اتخذه في نفس اليوم زميلنا وصديقنا بـ»الأخبار» وأحد مديري تحريرها أسامة عجاج بقوله: «قاوم الدكتور مرسي الضغوط الإعلامية والابتزاز السياسي من الذين أرادوها مناسبة لبحور من الدماء، تحمل حملات التشكيك، وسيل الاتهامات الكاذبة والتي لا تعتمد على أي معلومة حقيقية وعمليات الغمز واللمز والترويج لأفكار غبية من قبيل أن الخاطفين هم من الأهل والعشيرة أو من أنصارهم، ولهذا فالرجل لا يرغب في الحسم حاولوا استثمار الحادث البشع للوقيعة من جديد بين مؤسسة الرئاسة من جهة وبقية أجهزة الدولة هم مع الحسم والعمل العسكري وهو مع التأني وحقن الدماء لأسباب انتخابية ولتركيبة التحالفات في الانتخابات القادمة ونسوا أن الدولة كلها بكل أجهزتها وفي المقدمة منها الرئاسة على المحك، وعندما فشلت خططهم وخاب ظنهم واستيقظوا ذات صباح على الخبر الذي أسعد كل المصريين إلا نفر منهم، بدأوا من جديد حملات التشكيك ووصل الأمر بالبعض منهم ان أشار الى ان الأمر تمثيلية من تأليف وإخراج جماعة الإخوان المسلمين دون أن يجيب أحد على سؤال غاية في البساطة وهل من مصلحتهم أن يضعوا الدولة المصرية وعلى رأسها حاكم منهم في خضم تلك الأزمة الصعبة وغير المسبوقة».

معارك الرئيس ستار حديدي على دخل مرسي الشهري

وإلى المعارك الدائرة حول الرئيس محمد مرسي معه وضده، بسبب سياساته وتصرفاته وتصريحاته وقيام «الوفد» يوم الأحد بنشر تحقق أعده زميلنا مجدي سلامة عن ضرورة الكشف على مرتب الرئيس ومما قاله: «نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني الذي قال عنهم «مرسي» ذات مرة أنهم أحفاد القردة والخنازير، ينشر على «الفيس بوك» مفردات راتبه بالمليم – كما يقول المصريون – أما محمد مرسي الرئيس المؤمن الذي يصلي الفروض كلها في جماعة ويحفظ القرآن وحج واعتمر مرات ومرات فيرفض مجرد الاقتراب من الحديث عن دخله الشهري ويفرض ستاراً حديدياً حول قيمة راتبه وبدلاته تماما مثلما كان يفعل حسني مبارك، حاولت اختراق الستار الحديدي الذي يفرضه «مرسي» حول مخصصاته المالية، فاكتشفت مفاجأة في رئاسة الجمهورية ومفاجأة أخرى في وزارة المالية أما المفاجأة الأكبر فكانت قيمة الراتب الذي يحصل عليه مرسي.

راتب جمال عبد الناصر

لما تولى جمال عبدالناصر حكم مصر تم رفع راتب الرئيس إلى خمسمائة جنيه يضاف إليه مائة وخمسة وعشرون جنيها بدل تمثيل وهكذا وصل راتب الرئيس الى ستمائة وخمسة وعشرون جنيها شهرياً، وكان يستقطع من هذا المبلغ اثنان وستون جنيها معاشات و4 جنيهات دمغة وتسعة وثمانون جنيها لإيرادات الدولة وثمانية وأربعون تكاليف تأمين وحماية وخمسة وعشرون جنيها ايجار استراحة وهكذا لم يكن الرئيس عبدالناصر يحصل آخر كل شهر سوى على ثلاثمائة وسبعة وتسعون جنيها فقط لا غير، والتزم الرئيس السادات بنص القانون رقم 113 لسنة 1961 والذي أقر الحد الأقصى لدخل أي موظف في الدولة بمن في ذلك رئيس الجمهورية بمبلغ خمسة آلاف جنيه في السنة.

ومع منتصف السبعينيات بدأت الدولة تطبيق نظام الأجر الاساسي والأجر المتغير ونتيجة لهذا التغيير قفز راتب السادات إلى ألف جنيه شهرياً، طوال سنوات حكمه فرض حسني مبارك ستاراً حديدياً حول راتبه ومخصصاته ودخله الشهري واعتبر السؤال عن هذه الأمور تجاوزاً وعيباً في الذات الرئاسية، والرئيس يحصل على بدل تمثيل يعادل قيمة راتبه ويتقاضى بدل سفر يعادل ثلث تكلفة الرحلة ويتقاضى بدل حضور اجتماعات ويتقاضى بدل علاج وبدل طبيعة عمل إضافة الى حوافز تعادل مائتين وخمسين في المائة من راتبه وبدل أوسمة ونياشين وبدل تلك الأوسمة وحدها يبلغ مائة وسبعة وسبعين ألف جنيه شهرياً حسبما أكد لي وديع بشاي سيدهم الوكيل السابق للجهاز المركزي للمحاسبات».

حينما رفض عبدالناصر بناء فيللا له

إييه، إييه، وهكذا ذكرنا مجدي، أفاده الله بخالد الذكر، وبما كدت أنساه بسبب الشيطان بالإضافة الى الشيخوخة، من الإشارة إلى ما كتبه صديقنا العزيز ومدير مكتب خالد الذكر للمعلومات سامي شرف في «المصري اليوم»، يوم الاثنين قبل الماضي وهو: «في عام 1956 أنشئت وحدة مجمعة في قرية بني مر بمحافظة أسيوط – مسقط رأس الرئيس جمال عبدالناصر واقترح المسؤولون إنشاء قرية نموذجية عند مدخل بني مر تضم مائة وثماني فيللات تتوسطها فيللا على أحدث الطرازات المعمارية تخصص كاستراحة لرئيس الجمهورية ابن البلدة أما باقي الفيللات فتخصص لأقارب الرئيس وأهله لكن جمال عبدالناصر رفض الفكرة تماماً بعد أن وضع حجر الأساس وقال: لو لم أكن رئيساً للجمهورية ما كان ليحدث هذا!! لذلك فأنا لا أقبل شيئا يرتبط بمنصب رئيس الجمهورية، أنا فخور بأنني واحد من أبناء بني مر، وأفخر أكثر وأكثر بأنني واحد من عائلة فقيرة من هذه البلدة وأفخر بأن عائلتي لا تزال تعيش في بني مر مثلكم أنتم، تزرع وتقلع من أجل عزة هذا الوطن وحريته، وأعاهدكم بأن جمال عبدالناصر يستمر حتى يموت فقيراً في هذا الوطن».

مصر العظيمة تستحق أفضل من هذا بكثير

أما زميلنا الرسام الكبير محمد الصباغ فقد أخبرني في «الأسبوع»، انه شاهد بنفسه المرشد العام للإخوان الدكتور محمد بديع يقود سيارته وبجواره الرئيس مرسي – يقول له: عشانك انت انكوي بالنار وألقح جتتي، وادخل جهنم وانشوي بالنار واصرخ وأقول يا لهوتي.

وفي الحقيقة فأنا أتشكك ان محمد سمع الأغنية خطأ، لأنها مستوحاة من فيلم غزل البنات وعلى لسان نجيب الريحاني مع ليلى مراد، لأن الإخوان لا يحبون الغناء، لأن لهم فرق فنية دينية لإحياء الأفراح وربما كانت كلمات الرئيس للمرشد دينية ولكن على وزن كلمات الريحاني، والله أعلم، ومن قال لا أعلم فقد أفتى وغنى معاً، وأن غناء مرسي للمرشد لم يعجب زميلنا في «الشروق» عماد الغزالي، ولذلك قال يوم الاثنين: «أعارض الرئيس مرسي قطعاً، وكتبت مرة انه بلا طلة ولا قدرة ولا رؤية ويشعرني بالخجل كلما غدا، أو راح، فمصر العظيمة تستحق أفضل من هذا بكثير.

ما يريده مرسي هو أن يظل في كنف الجماعة ابنا بارا للمرشد ولمكتب الإرشاد، وفياً لمبادىء السمع والطاعة التي تربى عليها».

معارك الإخوان: لكل نظام فاشل فتى مدلل

وإلى المعارك الخاصة بالإخوان المسلمين، ويبدو انه بسبب تقواهم وإيمانهم كان رزقهم منها وفيراً، مثل محصول القمح، إذ قال عنهم في «المصريون» يوم الأربعاء عصام الدين راضي: «لكل نظام فاشل فتى مدلل يرى في كل ما يفعله إنجازاً عظيماً وما يقوم به يسبق عصره وما يصدره من قرارات تأخرت كثيراً وأن مجرد توقيع «البوستة» اليومية قرارات ثورية، هكذا ينظر الإخوان المسلمون إلى الدكتور باسم عودة وزير التموين والتجارة الداخلية ويعتبرونه فلتة زمانه وأنه أعاد الانضباط للسوق المصرية وأن صعوده على مقدمة سيارات اسطوانات البوتاغاز في الريف ورشاقاته في النزول منها لا يقدر عليها سوى إخواني مدرب وأن قدرته على معرفة البطيخة الحمراء من غيرها تستحق التأمل والدهشة، ومن المؤكد أنه اكتسب هذه الخبرات العبقرية بفضل مرافقته للدكتور مرسي كمسؤول ملف الوفود خلال حملته الرئاسية، ولم تتمكن هذه الجولات في وقف الأسعار ورحلة صعودها فأسعار بعض السلع ارتفعت بنسبة 20 % وأصبحت أسعار المواد الغذائية مثل بورصة الذهب، كل ساعة هناك سعر جديد ولم تنجح زيارات الوزير المتكررة الى المخابز في العمل على جودة رغيف الخبز وتحسين صورته المهتزة منذ سنوات طويلة فكل ما يهمه في هذه الزيارات التقاط الصور امام المخابز والحديث عن العدالة الاجتماعية دوت تطبيقها على أرض الواقع فمن المؤكد أن كل ما يعمله وزير التموين من رئيسه الدكتور محمد مرسي أن يفعل عكس ما يقول فهذه هي سياسة باسم عودة في وزارة التموين».

عبدالرحمن القرضاوي: «الحرية والعدالة» يتخلق بأخلاق الحزب الوطني المنحل

ويوم الخميس، قال عنهم في «اليوم السابع» وهو يداعبهم الكاتب والشاعر عبدالرحمن يوسف ابن الشيخ يوسف القرضاوي: «يتفنن حزب الحرية والعدالة هي التخلق بأخلاق الحزب الوطني الديمقراطي المنحل، فهاهو ينظم محاضرة للزعيم الماليزي مهاتير محمد ثم يستغل الإذاعة الرسمية إلا على متابعة «راديو مصر» في نقل جزء منها وكأنها إعلان مدته عشرون دقيقة مجانا، دعاية للحزب من أموال المصريين، يسر حزب الحرية والعدالة وفريق النهضة أن يقدم لكم مهاتير محمد!

هكذا تحدث مقدم الحفل بكل فخر ومن حقه أن يفخر ومن حق المصريين أن يستمعوا للمحاضرة ولكن ليس من حق الحزب أن يستغل المؤسسات المملوكة للدولة في الدعاية لأنشطته الخاصة مهما كانت تلك الأنشطة مفيدة إلا إذا عوملت جميع الأحزاب بالمثل، كنت أقول قبل الثورة بعدة سنوات ان الإخوان المسلمين بقيادتهم الحالية هم الحزب الوطني الديمقراطي «فرع المعاملات الإسلامية» واليوم اقول ان المصريين لن يسمحوا لأي كيان بأن يتحول إلى كيان طفيلي كالحزب الوطن والأيام بيننا، عاشت مصر للمصريين وبالمصريين».

«أخبار اليوم»: ناس عايشة على أفكار من ثمانين سنة

والمدهش ان يتلقى عبدالرحمن دعماً له يوم السبت من زميلنا بـ»أخبار اليوم» والمحب للإخوان محمد عمر وقوله عنهم: «بصراحة مش فاهم إزاي الإخوان دول كانوا «تنظيم» سري، واضح أن حتى دي ما كانوش فالحين فيها، بدليل أن ما فيه «ملعوب» بيحاولوا يلعبوه أو تصرف عاوزين يمشوه من تحت لتحت إلا والناس تبقى «فاقساه» وحتى لما «يحبوا» يستذكوا ويعملوا «مفتحين» ويبقوا عاوزين يعملوا حاجة من غير ما يظهروا في الصورة، برضه ينكشفوا «آخرها قانون السلطة القضائية» وعموماً دي دايماً مشكلة اللي يبقى عامل «مفتح» زيادة عن اللزوم، بيبقى فاكر أن الناس اللي حواليه «أغبياء»، مع أن الحقيقة أن «البعيد» أغبى من كده «سحنة» ما تلاقيش، ورغم أنهم «مفقوسين» يا أخي، مش عايزين يمشوا «عدل» ولا يعلنوا صراحة عن «نواياهم» ومقاصدهم، ولسه لغاية النهاردة عايشين في دور «جيمس بوند» العميل السري بتاع الأكشن والحركات اللي «مدوخ» اللي حواليه مع أن الناس كلها شايفاهم، وبعدين تعالوا نتكلم بالعقل، من أمتى الإخوان شغلوا «دماغهم» أو كانوا من أصحاب الفكر، بأمارة إيه، ده النجاح الوحيد اللي كانوا يعرفوه في حياتهم، أنهم ما «يتقفشوش» من الأمن يعني اللي كان يقدر يزوغ منهم من المخبر اللي على ناصية بيته «يبقى» البطل العبقري «المشغل دماغه فيهم» وبعدين ناس، عايشة على أفكار من ثمانين سنة وفرحانين بيها قوي وعاوزين ينفذوها النهاردة، يعرفوا إيه دول عن التفكير إلا أنه التطور الطبيعي للحاجة الساقعة».

الانحطاط الإعلامي انعكاس للانحطاط الأخلاقي

أما الاستاذ بكلية الهندسة الدكتور صلاح عز فقد بكى يوم السبت في جريدة «الحرية والعدالة» بكاء مراً، بعد ان علم ان الإخوان سوف يشكلون وفودا تطوف على دور الصحف والفضائيات لتفتح حوارات مع المسؤولين عنها لتحسين صورة الجماعة، فقال محرضاً الإخوان على عدم الإقدام على هذا الخطأ: «هل حقاً ستذهبون إلى مجدي الجلاد وعادل حمودة وإبراهيم عيسى ووائل الإبراشي ومحمود سعد وأمثالهم من أجل توضيح الصورة وبيان المواقف؟ وسائط الإعلام العلمانية لن تتغير لا في الشكل ولا في المضمون مهما حاول البعض أن يتودد إليها ويسترضيها لأن الانحطاط الإعلامي انعكاس للانحطاط الأخلاقي والديني للقائمين على هذه الوسائط والذين جاءوا للأسف من بيئات متدنية دينياً وأخلاقياً، ولم يحظوا بقسط وافر من التربية في أثناء نشأتهم وهو ما نراه واضحاً من خلال بذاءة ألفاظهم وحركات أيديهم وأصابعهم ومن ثم فإن من شب عليه شاب عليه ولا حل إلا بالمواجهة، انتقال بعض الوسائط الإسلامية الى الجانب العلماني حتى رأيناها في خصومتها مع «الإخوان» والتيار الوسطي أكثر فجراً من الوسائط العلمانية «والمثال الأبرز على ذلك هي صحيفة «المصريون»، فإن ذلك يعني أن الوسائط العلمانية تتفوق ليس فقط بالكم والنوع وإنما أيضا بقدرتها على إحداث اختراق خطير في الصف الإسلامي، هذا يعني أنه لم يبق أمم التيار الإسلامي الوسطي إلا تحسين نوعية الوسائط القائمة مثل فضائيتي «مصر 25» و»الناس» ثم اللجوء إلى السلاح الأقوى، وهو «العلاقات العامة».

يا سبحان الله، هل هذا مستوى تعبيرات استاذ جامعي متدين يدرس لطلبته الأخلاق بجانب العلم.

الثورة والجيش والوطن في خطر

أخيراً إلى «المصري اليوم» يوم الأحد وطارق الخولي أحد شباب ثورة يناير وقوله: «الجيش تحت قيادة طنطاوي وضع في مواجهة الثورة ليمهد طريق الحكم أمام الإخوان، أما وقد رحل طنطاوي ووصل الإخوان لسدة الحكم وباتت الثورة والجيش والوطن في خطر فليس أمامنا سوى اتحاد الثورة والجيش في مواجهة خطر الاحتلال الإخواني لمصر، ليصبح لزاماً على الجيش أن يعود من جديد على المشهد منحازاً إلى قوى الثورة، لما يمثله من عامل قوة في مواجهة ميليشيات الإخوان وتابعيها، وفي عودته يجب أن يتعلم مما مضى فيقتصر دوره على حماية الوطن من الميليشيات المسلحة والقضاء عليها وأن يكون ضامناً لعملية التحول الديمقراطي وبناء مؤسسات الدولة دون أن يتدخل في الإدارة السياسية للبلاد، حتى لا تتكرر أحداث ماسبيرو وقصر العيني من جديد، فالوطن بات في خطر، فعلى أبناء الثورة والجيش أن ينتفضوا معاً لإنقاذ مصر قبل أن تضيع على يد الإخوان».

لاسرائيل وروسيا مصالح مشتركة في المنطقة تدعو الى التنسيق بينهما في الشأن السوري

تنسيق بين روسيا واسرائيل

زلمان شوفال

■ رغم حقيقة ان الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على عقد مؤتمر في جنيف لمحاولة حل القضية السورية بطرق دبلوماسية وانشاء حكومة انتقالية فيها، يُشك في وجود اجماع بينهما على طبيعة ذلك الحل. وتعلمون انه ليست لاسرائيل تفضيلات فاعلة في شأن سؤال من يكون الغالب: فهي في الحقيقة ليست غير مكترثة بأفعال الاسد لكنها لا تتجاهل ايضا حقيقة ان المتمردين أو جزءا منهم لا يقلون عنه خطرا.

للروس مصلحة مباشرة فيما يجري في سورية، وكان اللقاء الخاطف بين الرئيس بوتين ورئيس الوزراء نتنياهو مؤخرا شهادة على ذلك. لا نعلم بالضبط ما الذي قيل في الغرف المغلقة في سوتشي، لكن لا ينبغي ان نفترض ان بوتين هو الذي بادر الى اللقاء (ولقد بادر هو اليه) كي يبلغ نتنياهو فقط ان روسيا لا تستطيع الغاء صفقة الصواريخ المضادة للطائرات مع دمشق فقط لاسباب الحفاظ على العهود أو السمعة التجارية. ان لروسيا بوتين كما كان للاتحاد السوفييتي قبله مصالح استراتيجية وسياسية واقتصادية في سورية سيعرضها للخطر هناك تبدل النظام. وطرطوس هي الميناء المنزلي للاسطول الروسي في البحر المتوسط، ولما كانت موسكو تريد ان تضمن مكانتها (في نظر نفسها على الأقل) باعتبارها قوة من القوى الكبرى في هذه المنطقة وفي الشرق الاوسط، فعليها ان تزن الآن اجراءاتها في اليوم الذي يلي الاسد ـ ويبدو ان لاسرائيل مكانا في هذه التقديرات.

ليس من الممتنع حقا ان تحاول روسيا عقد صلات بمن سيحكمون دمشق بعد الاسد، لكنها تأخذ في حسابها ايضا تطورات اخرى كتقسيم الدولة وانشاء دولة علوية صغيرة في شمال شرق سورية، حيث يوجد ميناء طرطوس.

ما زالت تأمل الولايات المتحدة في مقابل الروس ان تنشأ سورية الموحدة بقيادة ديمقراطية تهش للغرب، رغم انها ايضا يبدو انها أقل ثقة باحتمال ان يتحقق هذا الأمل.

في الماضي السوفييتي اعتمدت السياسة الروسية في منطقتنا في الأساس على دعم العرب، وشمل ذلك المنظمات الارهابية، وعلى عداوة ظاهرة لاسرائيل لأن ستالين رأى الصهيونية أخطر عدو للشيوعية وبسبب دور اسرائيل الذي أدته في المواجهة مع امريكا بسبب الحرب الباردة. وتغير الوضع من هذه الجهة وهذا أمر جيد.

واليوم لا تعشق روسيا الاسد بالضبط وتأييدها له هو بالنسبة اليها أمر أُرغمت عليه، لكنها كاسرائيل تخشى ان ينشأ اذا سقط مركز نشاط اسلامي اصولي. وفي هذا السياق فان للقدس وموسكو مصلحة مشتركة في المستقبل (وإن لم تكن دائما للاسباب نفسها). وفي اثناء ذلك تتوقع اسرائيل من روسيا ان تقنع الاسد بأنها لا تنوي ان تعمل عليه، ما لم يُمكن من نقل وسائل قتالية متقدمة الى حزب الله، وان تُبين له ايضا ما الذي ينتظره اذا عمل مخالفا هذا النهج، واذا تحداها في مناطق اخرى مثل الجولان مثلا. تجري على طاولة الاوراق السورية عدة العاب مستقلة ومتناقضة في نفس الوقت. فهي عند لاعب لعبة البوكر وهي البريدج عند آخر والتأليف بين أزواج اللاعبين غير ثابت ايضا. ولم يتضح بعد في هذه المرحلة في يد من توجد الورقة الرابحة، إن كانت موجودة أصلا. وعلى اسرائيل على كل حال أن تبقي أوراق لعبها قريبة من صدرها وان تقلل من الكلام الزائد وألا تنسى بالطبع ان مصالح نقطية أو مؤقتة مهما تكن مهمة ليست بديلا عن مصالح وعلاقات طويلة الأمد بحليفتها امريكا.

اسرائيل اليوم 2013/5/27

ينبغي إزالة الغموض الذري

رؤوبين بدهتسور

■ «لن يكون صحيحا من واشنطن ان تقف في طريق اسرائيل في توجهها الى سياسة ذرية مكشوفة»، هذا ما يوصي به فريق تفكير مقرب من الرئيس باراك اوباما، في بحث عنوانه «اذا فشل كل ما عدا ذلك ـ التحديات في احتواء ايران الذرية». ويبدو ان هذه أول مرة تُرسل فيها من واشنطن رسالة تقول إن الادارة الامريكية ستتقبل بتفهم ردعا ذريا اسرائيليا مكشوفا ازاء ايران، بل ستشجعه.

يوجد معنى كبير لكون البحث نشره «مركز الامن الامريكي الجديد»، الذي يشغله من كانوا يتولون الى وقت غير بعيد مناصب رفيعة في ادارة اوباما، ومنهم رئيس فريق الباحثين، كولن كوهيل، الذي كان الى كانون الاول/ديسمبر 2011 مسؤولا عن صوغ الاستراتيجية الامريكية في مواجهة ايران. وليس من الممتنع ان يكون كوهيل وزملاؤه يعبرون تعبيرا صادقا عن مواقف الرئيس الامريكي، ومن هنا تأتي الاهمية الكبيرة للرسالة التي يرسلونها الى القدس. يقولون انه اذا فشلت الولايات المتحدة في منع تسلح ايران بسلاح ذري، فلن يكون لاسرائيل مناص وستضطر الى ترك غموضها والانتقال الى سياسة ردع ذري مكشوف. ومن اجل إزالة الشك في قدرات اسرائيل الذرية، يعرض الباحثون بتفصيل كل ما يعرفونه عن مخزون اسرائيل من السلاح الذري (بين 100 قنبلة ذرية الى 200)، وعن وسائل الاطلاق التي تملكها (طائرات اف15 واف16 وصواريخ يريحو)، وعن غواصات الدولفين المسلحة بصواريخ بحرية ذرية من طراز «بوباي توربو» التي تشكل «قدرة الضربة الثانية» لاسرائيل.

ويُبين الباحثون ان ردع ايران يجب ان يكون مكشوفا وواضحا: «إن ايران في الحقيقة عقلانية بقدر كاف كي ينجح الردع، لكن هذا لن يحدث بصورة آلية». يجب ان يبدأ الردع الناجع بسياسة معلنة تشمل توضيحا عن القدرة الذرية التي يملكها الرادع، والثمن الذي ستدفعه ايران اذا استعملت القدرة الذرية. وهم يوصون اسرائيل بالتخلي عن سياستها الحالية، لأن «الغموض قد تراه ايران فرصة، ولهذا سيخدم تأكيد خطوط حمراء واضحة، الردع الذري خدمة أفضل».

إن السؤال الرئيس في البحث الذي يُحير اسرائيل هو «هل يمكن ردع ايران؟»، وجواب الباحثين نعم. فالتجربة التاريخية تدل على ان سلوك زعماء ايران في العقود الثلاثة الاخيرة، رغم خطاباتهم الهوجاء يشهد على ان السلطة في طهران عقلانية بقدر كاف لأن يكون الردع الذري في مواجهتها ناجعا. «أظهرت ايران في الماضي سلوكا حذرا وحساسية بالتكاليف وقدرة على القيام بحسابات استراتيجية حينما يتعرض بقاء النظام للخطر... ولا يوجد أي برهان صادق على ان ايران هي «دولة منتحرة». ويُقدر الباحثون ان اسرائيل حينما تُهدَّد بسلاح ذري لن تكون مستعدة للاعتماد على مظلة ذرية امريكية، بل ستريد صوغ سياسة ردع ذرية مستقلة.

كتب كولن كوهين في الحقيقة بحثا يرمي الى ان يوصي اوباما به بكيفية السلوك مع ايران الذرية، لكن يبدو ان من المناسب الفحص عن توصياته لمقرري السياسة في القدس. لن تضطر الولايات المتحدة الى تغيير سياستها الذرية اذا تسلحت ايران بسلاح ذري، بل ستُحدثها فقط. وفي مقابل ذلك ستضطر اسرائيل كما يُبين المقرب من اوباما الى التخلي عن سياستها التي تشبه فعل النعامة، وان تعلن بصوت جهير أنها دولة ذرية ذات مخزون ضخم من القنابل الذرية، وستستطيع بهذا فقط ان تردع نظام آيات الله عن أن يفكروا حتى باستعمال السلاح الذري. إنهم في واشنطن يتحدثون علنا عما لا يجوز حتى الهمس به عندنا.

هآرتس 2013/5/28

المفاعل النووي الايراني في بوشهر

على اسرائيل ان تعمل بقوة على مكافحة معاداة السامية الطاغية في اوروبا وألا تكتفي بعقد المؤتمرات التي تبحث في هذه المشكلة

تسونامي معاداة سامية عالمي

أيزي لبلار

■ سيُعقد هذا الاسبوع في اسرائيل المؤتمر الرابع للمنتدى العالمي لمكافحة معاداة السامية. وللمؤتمر أهمية عظيمة مثل احداث اخرى بهذه الروح، لأن كثيرين في الفترة التي تلت المحرقة توقعوا بصورة خاطئة ان تكون الكراهية القديمة في العالم في تراجع، بل توقعوا ان يصبح معادو السامية سريعا نوعا ثانيا. لكن إساءة سمعة اليهود أصبحت تسونامي حقيقيا.

إن السم الأشد تركيزا موجه على الدوام على دولة اليهود (معاداة اسرائيل). وقد جاء التصعيد خلال السنين الاخيرة على أثر الازمة الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة في أنحاء اوروبا. وعمل عصر الانترنت ايضا في مصلحة الظاهرة، ومكّن مطاردي اليهود من نشر كراهيتهم بصورة فورية وفعالة.

تبينت أنواع جديدة من رهاب اليهود، وهي تجسد مزيجا من كراهية اليهود اليمينية المتطرفة من النوع القديم، وأنواعا يسارية تسيطر على معاداة السامية عند أبناء الغرب. ومن مزيد المفارقة ان اليسار يقيم شيطنة دولة اليهود على دعاوى كاذبة، هي نقض اسرائيل لحقوق الانسان.

تقود هذا الاتجاه الدول المسلمة، وهي تدفع الى الأمام بتعاون مع جالياتها في الدول الغربية بمزيج من معاداة السامية الاسلامية المميزة، مع الأنواع الغربية التقليدية. ويستحث جهادها العنف والارهاب واعمال القتل الموجهة الى يهود في أنحاء العالم. ونشهد مع ذلك زيادة بروز معادي السامية من اليهود ممن يلوح أعداؤنا بهم.

بلغت الكراهية درجات عالية في اوروبا، وهي القارة التي شربت ارضها الدم اليهودي قبل 70 سنة فقط. ومن التناقض المنطقي انه في الفترة التي سبقت المحرقة على الأقل، كان الليبراليون وجزء كبير من اليسار مستعدين للتنديد بمعاداة السامية وإسماع اصواتهم من اجل اليهود. أما اليوم فان اليسار في لباس الدفع بحقوق الانسان الى الأمام، يقف على نحو عام في مقدمة الجوق المعادي لليهود.

تُصادق استطلاعات الرأي العام على أن نحوا من 50 في المئة من الاوروبيين يعتبرون اسرائيل أكبر تهديد على السلام والاستقرار، أكثر من كوريا الشمالية أو ايران أو سورية ـ على نحو يُذكرنا بالعصور الوسطى، حينما تم اتهام اليهود بجميع ازمات البشر.

يوجد عنف شارع موجه الى اليهود أخذ يزداد، بل سُجلت في فرنسا اعمال قتل ينظرون اليها باستخفاف على أنها زعرنة. وفي مدن اوروبية كثيرة يتم تحذير اليهود من اعتمار قبعات دينية أو من التجول مع رموز خارجية اخرى تدل على يهوديتهم.

وقد تغلغلت هذه التوجهات في بريطانيا حتى الى الجهاز القضائي، حيث تمت تبرئة مجموعة نفذت اعمال تخريب لمنتوجات كانت مُعدة لاسرائيل، لأنه كان الحديث عن معارضة عادلة لـ«الاحتلال». واتهم قاض آخر اعترف بحق اتحاد المعلمين البريطاني في القطيعة مع اسرائيل، اتهم المدعي العام بسلوك غير مناسب، لأنه زعم ان اسرائيل ذات صلة بالدين اليهودي. وتظهر حتى في المانيا رغم علاقاتها المميزة باليهود، في الآونة الاخيرة علامات على طغيان معاداة السامية، وتسجل في دول اخرى مثل هنغاريا واليونان يقظة للنازية الجديدة.

إن أشد ضرر هذا الذي يلحق بالجيل اليهودي الشاب الذي ينشأ في جو تزعزع فيه كرامته وفخره. يريد شباب كثيرون من اليهود، أن يكونوا مجهولين بل يتبنى عدد منهم خطابا معاديا لاسرائيل كي يحظوا باعتراف اجتماعي. إن نهج حياة منبوذا كهذا مُضعف وفي حين يوجد يهود كثيرون في وضع إنكار أصبح عدد منهم يقرأون الكتابات على الجدار ويفكرون في الهجرة أو يشجعون أبناءهم على المغادرة.

وقد عاملت حكومة اسرائيل هذا الوضع بصورة غير صحيحة، فالدبلوماسيون في الخارج يندددون بمعاداة السامية بصورة مراسمية، بل يدفعون احيانا في واقع الامر ضريبة كلامية لهذه المشكلة لا غير.

إن المؤتمر العالمي الذي تُسمع فيه خطب لا تحصى تتعلق بمعاداة السامية هو مكان لقاء ناجع لاولئك المشاركين في مكافحة معاداة السامية، لكن من المؤكد أنه ليس الحل. يُحتاج الى انشاء غرفة عمل عالمية تستغل كما ينبغي يهود الجاليات ذوي المواهب واصدقاءنا غير اليهود الذين يريدون المساعدة على هذا المشروع.

من المؤسف جدا ان قادة اسرائيليين كثيرين لا يُقدرون كما ينبغي حقيقة ان المعركة على الوعي هي الاستمرار المباشر للمواجهة العسكرية. والامتناع عن مواجهة هذا الوباء سيهددنا في الأمد البعيد بقدر لا يقل عن تهديده ليهود الجاليات.

اسرائيل اليوم 2013/5/28

عقدة اوروبا في مواجهة الاسلاميين

بوعز بسموت

■ إليكم مثالا لانسانية يمكن ان تتحول الى هدف ذاتي. حكمت في بلجيكا هذا الشهر محكمة لصالح معلمة مسلمة بأنه يحق لها ان تُدرس دروس التربية الاسلامية وهي تلبس حجابا. وقبل ذلك بسنتين أُرسلت سيارة شرطة الى المدرسة التي تُدرس فيها المعلمة لمنع دخولها الى المكان بحجاب، لأنهم في المجلس البلدي استقرت آراؤهم على ان الطالبات وحدهن يحق لهن ارتداء هذا اللباس وفي الفصول الدراسية فقط. وحكمت المحكمة كما قلنا آنفا بأن مُدرسة تدرس التربية الدينية لا يلزمها الحياد، وباركت الطائفة المسلمة هذا القرار الذي كان اقتطاعا آخر من علمانية اوروبا.

من المشروع ان نتساءل في شهر طُعن فيه جندي بريطاني حتى الموت في لندن وطعن جندي فرنسي في ضواحي باريس، وتغرق موجة عنف مسلمة ستوكهولم، أليست المحكمة البلجيكية مقطوعة عن الواقع؟

«لا توجد أية مشكلة في لبس حجاب أمام طلاب اختاروا الدراسات الاسلامية»، بهذا قضت المحكمة. وتلقوا في المجلس البلدي هذا القرار بمفاجأة خالصة، لأن ذلك يعارض من وجهة نظرهم مبدأ العلمانية في المدرسة، وزعموا بأن هذا الحكم سيؤثر في حرية الطلاب الدينية. ويمكن ان تتحول المدرسة العامة – العلمانية الى مكان يدعون فيه الى الاسلام، كما عبروا عن هذا الخوف هناك.

إن قرار المحكمة بالمناسبة لا يلزم فقط البلدة الصغيرة التي يسكنها 20 ألفا، بل كل اقليم فيلونيا وهو منطقة تتحدث الفرنسية وتشمل بروكسل. ولولا الواقع المؤلم في الايام الاخيرة لأمكن ان يُعرض هذا الامر مثل فكاهة بلجيكية، لكن الحال ليست كذلك.

لم تستكشف اوروبا هذا الشهر الاسلاميين الذين يعيشون فيها: فلندن تذكر العمليات الانتحارية في تموز/يوليو 2005، أما فرنسا فلم تنعش نفسها الى الآن من الارهابي محمد مراح الذي عمل في تولوز في آذار/مارس 2012 في سبيل الله. فقد قتل مراح ذاك وهو فرنسي من أصل جزائري، ثلاثة جنود مسلمين «خونة» كما عرّفهم، قبل ان يقتل الطلاب الثلاثة والمعلم في المدرسة اليهودية «اوتسار هتوراة» (كنز التوراة).

إن الهجوم على الجنود في فرنسا وبريطانيا في الاسبوع الماضي بفرق ثلاثة ايام فقط، يُثبت مبلغ عمق المشكلة. والحديث عن دولتين تبنتا سياسة استيعاب مهاجرين عكسية: ففرنسا العلمانية لا تقبل فكرة العيش في مجموعة، أما بريطانيا خلافا لذلك فأكثر تسامحا وتُمكن من العيش في مجموعات منفصلة بحسب قيم الاسلام وعاداته (في حال مواطنيها المسلمين). إن مدرسة تخص مجموعة ما في فرنسا هي شيء يعارض ايديولوجية الدولة، وليس الامر كذلك في بريطانيا. وقد رأينا في الاسبوع الماضي كيف نشأ جهاديون عن هاتين الطريقتين.

معلوم انه لا يجوز لنا ان نعمم وان أكثر المسلمين في اوروبا ليسوا ارهابيين، بيد انه تُنفذ باسم الله كل الاحداث العنيفة تقريبا في العقدين الاخيرين. والذي يزعم ان الوضع الاقتصادي في فرنسا وبريطانيا هو الذي يحث على الاحداث، مدعو الى ان يشاهد في هذه الايام حقا الشغب العنيف لمهاجرين مسلمين في ستوكهولم في دولة قد تكون الأكثر سخاء على المهاجرين.

إن اوروبا تواجه عقدة لأنها اذا تحدثت عن مشكلة الاسلام المتطرف فستسبب غليانا وخوفا عند مواطنيها وتقوي اليمين المتطرف، لكنها اذا استمرت في دفن رأسها في الرمل فستُعرض نفسها بعد ذلك لخطر قطع رؤوس جنودها عندها في الداخل. كيف توصلت اوروبا الى هذا الوضع؟ هكذا تكون الحال حينما تتحول الانسانية الى هدف ذاتي.

اسرائيل اليوم 2013/5/28

المرجعية الاخيرة

شالوم يروشالمي

■ دخل وزير المالية يئير لبيد أمس الى جلسة كتلة «يوجد مستقبل» في الكنيست بوجه متكدر، والى جانبه جلس الوزير يعقوب بيري (الذي شق له لبيد الطريق ولم يبدأ الى أن وصل) والنائب عوفر شيلح، رئيس الكتلة. واجتاز الثلاثة مغامرة غير سهلة، في الليلة التي بين الاحد والاثنين، حيث اداروا محادثة مؤتمر ليلية عن القانون للمساواة في العبء، في أعقاب المصاعب التي وضعها وزير الدفاع موشيه يوغي يعلون من الليكود. وفي اعقاب الحديث قرر الثلاثة حل جلسة اللجنة والتوجه نحو أزمة ائتلافية.

وتوجه لبيد الى الميكروفونات، وعلى الفور تبين ان هناك سببا للجدية الزائدة التي أُلمت به، فقد هدد بحل حكومة نتنياهو اذا لم يجاز القانون بصيغته المتشددة، التي وضعها رئيس اللجنة بيري. كما كانت له رسالة تذمر تجاه نتنياهو ورفاقه في الحكومة، إذ قال: «لم آتِ الى هنا فقط كي أحل الكارثة الاقتصادية التي خلفتها الحكومة السابقة». في الليكود وفي الكتل الاخرى ادعوا بان لبيد يقوم بجولته اليومية، هذه المرة على نتنياهو، وهكذا فانه يتملص ايضا من الهجمات التي لا تتوقف عليه في اعقاب الاجراءات المتشددة في الميزانية.

ومرت الرسالة بسرعة، حيث امتص رئيس الوزراء التهديد وثنى في الطريق وزير دفاعه يعلون. على المستوى الموضوعي كان هذا سهلا عليه. فموقف يعلون، كما تبين امس، فاجأ مرتين: لم يكن قابلا للتطبيق وكان يتعارض حتى مع رأي الجيش.

لماذا غير قابل للتطبيق؟ يعلون طلب الاكتفاء بعقوبات اقتصادية تفرضها الدولة على الاصوليين الذين لا يذهبون الى الجيش. السؤال هو بالطبع ما هي العقوبات الاقتصادية؟ ولماذا ينبغي فرضها على الاصوليين وليس على العلمانيين، الذين هم ايضا مستعدون للتخلي عن دفع الارنونا كي يتحرروا من الخدمة العسكرية؟

«لا يوجد فداء للحياة بالمال»، قالت في اللجنة في احدى الفرص، ممثلة النيابة العامة العسكرية، المقدم عنبال دي باز. «اقتراحك لا يصمد»، قال ليعلون الوزير بيري، قبل أن يذهب الى رفع هاتف ليلي للبيد وشيلح.

ثانيا، طلب يعلون ان يكون المرجعية الاخيرة. ان يقرر وزير الدفاع أهداف التجنيد، وان يقرر عدد المتجندين، كمية تلاميذ المدرسة الدينية الذين يتبقون للتعلم في المدارس وما شابه. واعتقدوا في اللجنة أنه يحاول تفريغ القانون المقترح من كل مضمون وأخذ كل التفكر لنفسه. وفي جلسة كتلة الليكود ايضا طُلب اليه الشرح، فقال انه يسعى الى تطبيق القانون بشكل تدريجي ومعقول. ولم يكن يعلون مقنعا. فالعقوبات الجنائية على الاصوليين الذين لا يتجندون، انطلقت على الدرب. هكذا متبع منذ قيام الدولة تجاه الشباب العلمانيين ايضا.

وتبين أمس مرة اخرى ان نتنياهو هو رئيس وزراء أسير في ايدي وزير المالية لبيد. قد يكون نتنياهو يؤيد قانون المساواة في العبء من كل قلبه؛ ولعله وجد الفرصة لعمل ما منعته منه التشكيلات الائتلافية في الماضي؛ وربما يعتقد حقا انه حان الوقت لدمج مئات الاف الاصوليين في دائرة الاقتصاد الانتاجي للدولة. الاسباب لا تهم، ليس لنتنياهو مفر، فهو لا يمكنه أن يحل الحكومة اليوم، فيدخل اليها الاصوليون ويلغي فكرة المساواة في العبء بعد كل ما مررنا به. فهكذا سيحكم على نفسه بالضياع السياسي.

والمفاجئ جدا هو الصمت النسبي للسياسيين الاصوليين، فأمس لم ينطقوا بكلمة، فهم لم يرغبوا على ما يبدو في أن يضيفوا نقاطا لصراعهم ضد لبيد، بيري ورفاقهما في «يوجد مستقبل» ليطووا في النسيان موضوع الاجراءات المتشددة. الحرب الاهلية بهذا الشكل أو غيره لا بد ستندلع عندنا، والمقدمة حصلنا علينا في مظاهرة عشرات الالاف قبل اسبوعين في القدس. في هذه الاثناء يبقي الاصوليون بعناية على الهدوء قبل العاصفة. يمكن ان نسمي هذا تأهبا، تسلحا واجتماعا ارشاديا قبل المعركة.

معاريف 2013/5/28

الازمة في الائتلاف الحكومي بين لبيد من جهة ووزراء الليكود ازمة ثقة

تمرد العبيد

ناحوم برنياع

■ يسهل أن نفهم لماذا نشبت ازمة بين يئير لبيد والليكود بشأن المساواة في العبء، ويصعب أن نفهم حتى بعد احاديث طويلة مع المشاركين في القضية، لماذا تدهورت وأصبحت تهديدا معلنا حادا بنقض عُرى الائتلاف.

يسهل أن نفهم أن لبيد والليكود مختلفا النظرة الى قضية تجنيد الحريديين، فهي عند لبيد الراية التي أدت به الى انجاز في الانتخابات، وهي الحفاظ على الثقة به في نظر ناخبيه؛ وهي عند يعلون ملاحظة هامشية. يوجد مسار طبيعي لدخول الحريديين الى المجتمع لا يجوز التشويش عليه.

اتفق الطرفان على أهداف عددية لتجنيد الحريديين بخط صاعد من 3300 هذه السنة الى 5200 في 2016. ونشأ الخلاف في سؤال ماذا سيحدث اذا لم يُملأ النصاب وحينما لا يُملأ. يطلب «يوجد مستقبل» ان تُستعمل على الحريديين فورا تعليمات قانون الخدمة الامنية. فيُعد كل أب صغير لا يُجند للجيش آبقاً ومخالفا جنائيا؛ ويرفض وزير الدفاع بوغي يعلون الطلب رفضا باتا فهو يقترح ترك التقدير لوزير الدفاع.

تبين أن كثيرا من نوايا الوزراء الخيرة اثناء العمل في القانون، غير عملية. ومن جملة ما تبين أنه لا يمكن فرض عقوبات مالية على متهربين من الخدمة ـ فهي غير دستورية وغير قيمية وغير عملية؛ وتبين انه توجد فجوة واسعة بين الجيش الاسرائيلي، الذي يريد وقف جميع المدارس التمهيدية الخاصة حتى تلك المتعلقة بالشباب الطلائعيين والمعاهد التحضيرية، والساسة من الطرفين الذين يشغلون أنفسهم بصراع على الحريديين. إن لبيد على يقين من ان إصرار يعلون والليكود كله على أثره، مؤامرة ترمي الى إفراغ قانون المساواة في العبء من مضمونه، فلن يُجند الحريديون أو لن يُجندوا على كل حال بالعدد المطلوب، ويهتم يعلون باعفائهم من العقاب؛ وهو على يقين ايضا من ان تخليه عن هذا الطلب يوقع ضربة شديدة أو ربما ضربة بالغة بمنزلة حزبه. وقد قال لي أمس أحد المقربين منه، «سنعيش مع هذا القانون أو نموت».

إن يعلون على يقين من ان طلب «يوجد مستقبل» اعلان حرب للوسط الحريدي. وبدل ان يزيدوا مشاركة الحريديين في الجيش والخدمة المدنية والقوة العاملة سيدفعونهم الى الانطواء على أنفسهم. وقال لي أمس: «كل حيوان في الطبيعة تهاجمه ينطوي على نفسه فورا، وهذا ما سيحدث في الوسط الحريدي».

عمل نتنياهو الى أمس في احراز مصالحة ودُعي نفتالي بينيت الى الوساطة فاجتمع مع نتنياهو أولا ومع لبيد بعد ذلك في مكتبه في الكنيست. وشارك في اللقاء مع بينيت ايضا هيلل كوبرنسكي رئيس مقر عمل «يوجد مستقبل» وداني فسلي رئيس مقر عمل وزير المالية.

ووافق يعلون على صيغة مصالحة وسعت هوية متخذي القرارات، فلم يعد وزير الدفاع وحده بل وزير الدفاع بتوصية من الحكومة وموافقة لجنة الخارجية والامن. وزعم يعلون ان ممثل «يوجد مستقبل» الوزير يعقوب بيري الذي ترأس اللجنة الوزارية وافق على المصالحة لكن لبيد رفضها.

سألت يعلون: ما هو خطك الاحمر. فقال «لن أوافق على ان يطبق قانون الخدمة الامنية على الحريديين على نحو آلي».

وهذه نقطة حرجة من وجهة نظر لبيد لأنه اذا لم يفهم الحريديون أنه ينتظرهم عند أقصى التهرب من الخدمة عقاب جنائي من غير تدخل السياسة والحماية فلن يُجندوا.

وكان من الصحيح الى أمس أن لبيد تحصن في موقعه، فهو يراه في جملة ما يراه امتحان شخصية، وكان من الصحيح الى أمس ان يعلون على يقين من ان الحديث عن حيلة سياسية. وقد نطق الطرفان بعبارتي «دي جي فو»، و«كنا في هذا الفيلم». وتفجر التفاوض في توصيات لجنة بلسنر في الحكومة السابقة بطريقة مشابهة على نحو عجيب، مع يعلون الذي فرض في آخر لحظة اعتراضا على الخطة المقترحة، ومع ليبرمان الذي يُصر على أن يشمل بها العرب ايضا، ومع نتنياهو الذي يريد الحفاظ على حكومته وان يسلك سلوكا بالغا مسؤولا بأن يتسم بالمساواة في العبء ويغمز الحريديين ايضا.

هذه ازمة ثقة في أساسها ولهذا فهي صعبة جدا. ومصدرها احساس لبيد بأنه لا يوجد في الحكومة مساواة في العبء وهم يتوقعون منه ان يتصرف بمسؤولية وان يبتلع كل الانتقاد الذي يوجه اليه بصفته وزير المالية، وان يغطي على الأخطاء الاقتصادية للحكومة السابقة ويجيز ميزانية عامة. في حين يقضي وزراء الليكود واعضاؤه في الكنيست الوقت في استجمام. وتعلم على جلده ما علم به آخرون قبله وهو ان الليكود ليس حزبا حاكما، فحينما يطلب مساعدة في اللجنة المالية يُبينون له أن لغيلا غملئيل مُركزة الائتلاف في اللجنة أجندة خاصة بها، وان روبي ريفلين غاضب وان حاييم كاتس متمرد وان موشيه فايغلين مستخف بهم. ويتهرب اعضاء الكنيست من الليكود من العمل، في حين يفي اعضاء الكنيست من «يوجد مستقبل» بنصيبهم في الائتلاف. ويعيق يعلون قانونا تحت جنح الظلام ويهرب نتنياهو الى الصين في الايام التي يتعرض فيها الجمهور لاحكام الميزانية الصعبة ويدعه يحارب عن الميزانية العامة وحده. كتب لبيد في فترة الاحتجاج منشوره الذي دعا الى تمرد الطبقة الوسطى الاسرائيلية، وهو «تمرد العبيد». وهو يشعر الآن بأنه أصبح هو نفسه عبدا – عبد المصالح والحيل الاعلامية وشعور نتنياهو والليكود التهكمي.

يمكن حل الازمة بطريقة سهلة وبسيطة وسريعة، وهي طريقة لا احتمال، لأن يختارها الساسة. وخطرت هذه الطريقة ببالي حينما أوضح لي يعلون أمس ان ما أفشل «قانون طال» لم يكن هو القانون نفسه، بل حقيقة ان حكومات اسرائيل لم تنفذه.

ليس الحريديون مذنبين لأنهم لا يُجندون، بل الجهاز الذي لا يستطيع تجنيدهم. وأنا أقترح ان يرد في القانون ان وزير الدفاع مسؤول عن الوفاء بهدف التجنيد. واذا لم يمتلئ النصاب فيضطر الى الاستقالة.

وهكذا يُضمن ألا يُذل لبيد وحزبه على الملأ؛ وألا يستطيع وزير الدفاع التهرب من ملء النصاب بل يبذل جهده كله للوفاء بذلك؛ ولن تكون حاجة الى ارسال دبابات الى بني براك ويستطيع الليكود ان يزعم انه أسهم في المساواة في العبء.

أعلم انه لا أمل لاقتراحي وقد حاولت فقط.

يديعوت 2013/5/28

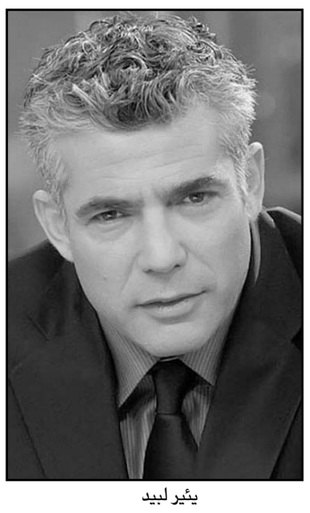

يئير لبيد

بنيامين نتنياهو

انفتحت فوهات الثرثرة

عاموس جلبوع

■ في الاسبوع الماضي اطلقت في احدى الليالي صلية من العيارات النارية نحو سيارات للجيش الاسرائيلي قرب الجدار الفاصل في هضبة الجولان. وقد اصيبت السيارة، وكان هذا اطلاق نار آخر في سلسلة حالات لاطلاق النار من الطرف السوري نحو اراضينا. وفي الغداة بلغ الجيش الاسرائيلي ووسائل اعلامنا عن اطلاق النار، وعندها في اعقاب تقاريرنا عن الحدث، نشرت وكالة الانباء السورية الرسمية بلاغا باسم قيادة الجيش السوري في أن القوات السورية الباسلة دمرت مركبة للجيش الاسرائيلي اجتازت الجدار وكانت في طريقها الى موقع الثوار، وهكذا سيتم في المستقبل ايضا.

ولم يتناول أي محفل رسمي سوري ما حصل، لا الاسد، وبالطبع لا رئيس الاركان السوري، ولا اي قائد عسكري سوري، ولا حتى وزير الاعلام السوري الزعبي الذي يمتلئ فمه دوما بجواهر الاكاذيب والتهديدات المضحكة. وبتقديري فان السلوك السوري الرسمي كان منضبطا وحذرا جدا، ولم يكن للحكم في دمشق يد او قدم في اطلاق النار على المركبة العسكرية الاسرائيلية.

ولكن عندنا انفتحت فوهات الثرثرة على الفور، وجه في وسائل الاعلام اصبع اتهام نحو الاسد، وانطلقت تقديرات مضخمة بان ايران تقف خلف اطلاق النار الليلي على المركبة. وفي اذاعتنا الرسمية بدأ المذيعون والمذيعات بالسؤال المقلق: ما العمل حيال حقيقة أن الاسد يسخن هضبة الجولان، وأمر بتوجيه الصواريخ بعيدة المدى لديه نحو مركز دولة اسرائيل؟ وعندها، لقرع طبول الحرب بقوة أكبر، جاء رئيس أركاننا وحذر الاسد صراحة، وليس تلميحا بانه هو شخصيا سيتحمل المسؤولية اذا ما اتسعت النشاطات ضد اسرائيل. وبينما هذا يهدد، جاء قائد سلاحنا الجوي ليهدد ويحذر من أن حربا مفاجئة مع سورية قد تقع في اي ساعة. وكل هذا فيما في الخلفية تظهر اقوال اسرائيلية مباشرة وغير مباشرة، في أن الاسد الشيطان المعروف، خير لاسرائيل. الاسد القاتل ـ ليس خيرا لاسرائيل؛ اسرائيل تريد هكذا واسرائيل لا تريد هكذا وهكذا. والاعلام، بشكل طبيعي، يشدد قوة الاصوات وصخب طبول الحرب.

فليكن واضحا، المصلحة الاسرائيلية الاهم هي ضمان سلامة مواطني الدولة في هضبة الجولان. من اجل هذا يوجد الجيش الاسرائيلي. وعليه، فهو سيكون في حالة تأهب وجاهزية للرد وفقا للحاجة في كل لحظة معينة. واضح كالشمس ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي هو الجهة المهنية رقم واحد في الدولة لاعداد جاهزية وتأهب سلاح جونا، وهكذا رئيس الاركان بالنسبة لعموم الجيش الاسرائيلي. ولكن لماذا يحتاج رئيس الاركان الى تهديد الرئيس السوري؟ هذه ليست مهمته؟ هذه مهمة رئيس وزراء اسرائيل، واذا كان رئيس وزراء اسرائيل هو الذي وجه رئيس الاركان للتهديد، فان هذا خطأ جسيم ارتكبه.

التاريخ القصير لدولة اسرائيل شهد رئيس اركان (رابين) هدد باسقاط النظام في دمشق، أثار هزة أرضية وكاد ينحى عن منصبه من قبل رئيس الوزراء اشكول. ليس عندي ظل شك بان رئيس الاركان وقائد سلاح الجو على حد سواء لم يحلما على الاطلاق «بدق طبول الحرب»، ولكن في الواقع الحساس السائد اليوم في المنطقة هكذا تفهم الامور. فضلا عن ذلك، فان الاقوال الحماسية لاسرائيل في الاسبوعين الاخيرين تخلق الانطباع بان اسرائيل تنجر الى التدخل في النزاع السوري بعد فترة طويلة من الامتناع والوقوف جانبا بصمت.

ان النزاع في سوريا هو نزاع متعدد الطبقات: محلي، اقليمي، دولي وديني. برأيي، مصلحتنا العليا يجب أن تكون عدم الانجرار باي شكل الى هذا النزاع. لقد سبق أن جررنا الى النزاع في لبنان، واكتوينا. اذا ما جررنا الى النزاع السوري فاننا سنحترق أكثر باضعاف، من يريد ان يحافظ على نفسه فليبتعد عن هناك.

توجد بالطبع المشكلة الاخلاقية التي لا يمكن لدولة يهودية ان تتجاهلها، وان كان العالم المتنور المزعوم يتجاهلها. من أجل هذا توجد المنظمات اليهودية في أرجاء العالم، فلترفع اصواتها ضد جريمة الحرب السورية.

معاريف 2013/5/28

الكاتب المصري سعد القرش بعد كتابه «الثورة الآن»:

بعض المثقفين استغلوا كتابي في تصفية الحسابات!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمود قرني:

قبل حوالى شهرين صدرت الطبعة الثانية من كتاب الروائي سعد القرش « الثورة الآن »، وهو كتاب لا يقل أهمية عن سرده الروائي من الناحية الجمالية، فالمتعة الخالصة تتحقق بمجرد الانطلاق بين ثنيات تفاصيله الأكثر زخما عن منطقة حميمة في نفوس المصريين تمثلها ثمانية عشر يوما تمتد من الثامن والعشرين من يناير حتى الحادي عشر من فبراير 2011 وهي الفترة التي استغرقتها الثورة المصرية حتى سقوط نظام مبارك وعلى المستوى الموضوعي فقد اعتبر البعض الكتاب تصفية حسابات مع بعض رموز النظام السابق، وممن التفوا حول أعطياته، غير أن القرش ينفي أن يكون قد استهدف شيئا من هذا، لأنه يرى أن الأمر على هذا النحو لا يعدو أن يكون نوعا من الترخص الذي لايليق بكاتب يؤرخ للحظة مفصلية في عمر التاريخ المصري الأكثر طزاجة رغم ما آلت إليه الأمور فيما بعد.

كان القرش قد أنهى في السنوات الماضية ثلاثية روائية مهمة في تاريخ السرد المصري هي (أول النهار) (ليل أوزير) و(وشم وحيد)، وكان قد صدر لسعد عدد من الأعمال القصصية والروائية منها (حديث الجنود) و(باب السفينة) ومجموعتان قصصيتان هما (مرافئ للرحيل) و(شجرة الخلد)، وكتاب في أدب الرحلات عنوانه (سبع سماوات). كما حصل قبل عامين على جائزة الطيب صالح في الرواية العربية.

حول كتابه الأخير (الثورة الآن)، وعوالم القرش الروائية والأسماء التي أدانها كتابه واللحظات المفصلية في كتابته، وما آلت إليه الثورة المصرية بعد فوات عامين أو أكثر على قيامها.. حول هذا وغيره يتحدث سعد القرش وهنا نص الحوار:

■ يبدو أنك تسببت في حرج بالغ لبعض من حاول الالتصاق بالثورة في كتابك: الثورة الآن «الذي ترصد فيه ما حدث منذ الخامس والعشرين من يناير 2011، هل قدمت فعلا للشهادة للتاريخ بعين الراصد المحايد .. وما الجديد الذي تود إضافته هنا؟

■ ليس لدي جديد أضيفه إلى ما سجلته في كتابي (الثورة الآن.. يوميات من ميدان التحرير)، الكتاب الآن بين يدي القارئ، ومن حقه أن يقول فيه ما يشاء، ولكني لن أتسامح من مع يتهمني بعدم الدقة. الآن لا أميل إلى حذف شيء منه، أو شرح ما أوجزت، لا أعتذر عن ما كتبت، هو شهادة قررت أن أكتبها لأتطهر من أخطاء، وأسمي الأشياء والأشخاص بأسمائها وأسمائهم، وكان أمامي تجربة جريئة لصافي ناز كاظم حين كتبت (يوميات بغداد 1975–1980) شهادة عن صعود صدام حسين وما ينتظر العراق تحت حكمه. قلت لأصدقائي إنني سأكتب من دون أن أبالي بشيء أو أحد، حتى لو اضطررت لطبع مئة أو مئتي نسخة على نفقتي، وتوزيعها على الناس بالمجان، المهم أن يصدر الكتاب الآن، وفي حياة الذين يتناولهم، ثم تأكد لي أن الله يحبني ويحب الكتاب أكثر مما ظننت.

لست قاضيا لأصدر حكما على شخص أو موقف، وقد تركت الحكم للقارئ وللزمن، واكتفيت برصد تفاصيل من ملامح البعض وتقريبها إلى أبصارهم ـ وهي عليلة فيما يبدو ـ ليروا أنفسهم أو ما غاب من تلك الملامح. أغمضت عيني وكتبت بتجرد تام، أو شبه تام، غير عابئ بإمكان نشر الكتاب هنا وهناك، كنت شاهدا أقسم ألا يكذب، ونطق بالشهادة وقرر ألا يكتمها، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه.

لم يسبق أن علقت على رأي كتبه ناقد في رواية لي، إذ تنتهي علاقتي بما أكتب حين تصير السطور كتابا من حق أي أحد أن يقول فيه ما يشاء، إلا أنني فوجئت بعد صدور كتاب (الثورة الآن) بما يمكن أن تفسره نظرية الإسقاط في علم النفس، إذ يسقط إنسان ما أفكاره على كتابي، ويستنطقه أحيانا بما ليس فيه، حتى إن أحدهم كتب أن «كتاب الثورة الآن يفضح المثقفين المتحولين الذين نافقوا مبارك ثم نافقوا العسكر»، وهذا عبث، إذ توقف الكتاب عند 11 فبراير 2011 بمجرد خلع مبارك، قبل أن يحكمنا المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهكذا لم يتطرق الكتاب إلى حكم العسكر على الإطلاق.

■ وهل فعلا قصدت ان يكون الكتاب كشفا متعمدا لعورات من ادعوا الثورة؟

■ اكتفى البعض باستخدام الكتاب منصة لإطلاق السهام على من يريد تصفية الحسابات معهم، كأن الكتاب فقط ساحة لسباب المثقفين. لست شتاما ولا سبابا ولا لعانا، وأرفض التطاول أو الهجوم على مريض أو سجين أو ميت أو قليل الحيلة، أو ضعيف القوة أو هين على الناس، ولا أدل على ذلك بأنه حتى الذين قابلوا مبارك، ثم خرجوا من عنده وصمتوا لم أذكرهم بكلمة، فليست مقابلة رئيس الجهورية جريمة، ولكن العيب أن تتزلف إليه وتتملقه في مقالات وأنت تعلم عنه الكثير، أو يفترض أنك تعلم، أو يجب أن تعلم وتصدق، فالرائد لا يكذب أهله ثم تلاحقه بالنقد والتجريح بعد خلعه، هذه شجاعة بأثر رجعي لا تليق بكاتب يفترض أن يكون أكبر من أن يعلن انتصاره على جثة.

أما كتابي (الثورة الآن) فهو قصيدة في مدح المثقفين النبلاء، فهو مهدى إلى عبد الوهاب المسيري، جمال حمدان، محمود أمين العالم، عبد العظيم أنيس، محمد عفيفي مطر، أحمد مستجير، أحمد نبيل الهلالي، محيي الدين اللباد، محمد السيد سعيد، فاروق عبد القادر، محمد عودة، وغيرهم ممن انتظروا طويلا هذه الولادة الجديدة لمصر. وفي الكتاب تسجيل لمواقف مثقفين نبلاء دعوا إلى الثورة أو بشروا بها، ولم يمسكوا العصا من المنتصف حين كان عليهم الاختيار بين الشعب والدكتاتور.

■ أراك تخليت بعض الشيء عن كثافتك اللغوية المعهودة في أعمالك الروائية والقصصية .. ماذا يعني ذلك بالنسبة لك؟

■ كان يعنيني أن تكون الكتابة لائقة بالثورة، وتقترب من إبداعها وعفويتها، كتابة «في» الثورة لا «عن» الثورة التي تابعها العالم، ويعرف عنها تفاصيل كثيرة، ولكن الكاميرات لم تقترب من ملامح الناس في الميدان، وكيف اقتسموا الحلم والخوف والليل والسيجارة والرغيف وكوب الشاي والضحكة، وكيف يأمن شاب على زوجته أو حبيبته في الزحام، لأنها بين إخوته الذين لا يعرف أسماءهم.

كتبت يوميات الثورة حتى مساء الأربعاء 16 فبراير 2011، فجر الخميس 17 فبراير حين غادرت القاهرة إلى الخرطوم، متسللا وأنا أخجل أن أقول لأحد إنني فزت بجائزة الطيب صالح عن روايتي (أول النهار)، وإنني أغادر ميدان التحرير 48 ساعة فقط، لم أخبر أحدا بالجائزة، فالفرحة بالثورة أكبر، ولكن الصديقين هشام علوان والبهاء حسين، من دون أن يتفقا، اقترحا علي أن أستبعد أي يوميات بعد 11 فبراير. قدرت أن الكتابة بعد خلع مبارك أصابها فتور واطمئنان ويقين، ولم أتردد في الحذف حتى لا أسيء إلى جلال الثورة التي يجب أن تكون الكتابة عنها أكثر احتراما.

الكتاب يستعيد لحظة نادرة التأم فيها المصريون على هدف واحد، حلم واحد، بأساليب متقاربة، قبل أن ينجح العسكر بالاتفاق والتواطؤ مع الإسلاميين في تقسيم الشعب إلى فسطاطين، في فتنة استفتاء 19 مارس 2011.

■ ومع كل الحنق الذي أصاب البعض من كتابك «الثورة الآن» إلا أنه لقي احتفاء واسعا ربما؟

■ الكتاب شهادة، ولا ينتظر الشاهد جزاء ولا شكورا، ولكني فوجئت بمقالات تشيد به، منها وصف كاتب بحجم وقيمة علاء الديب للكتاب بأنه «عمل كبير ومحير.. الفصل الأول من تراجيديا مصرية عصرية تكتبها عين نظيفة، وقلم قادر شريف»، وفي المقابل تحفظ البعض أو صمت، لأنني كنت قاسيا على صديق أو «عريت» صديقا، وانتقصت من تاريخه، ولم أكن معنيا بتاريخ أحد، وإنما بتسجيل موقفه من قضية محددة في لحظة محددة.

وبعد صدور الطبعة الثانية فسر لي هذه الأمور، الأستاذ عبد العال الباقوري حين كتب: «ولعل مقدمة سعد القرش الطويلة والعميقة والجريئة هي التي جعلت كثيرين يتجنبون الكتابة عن هذا الكتاب البديع. ويبدو أنه توقع هذا...».

■ هل ساعدت الطبعة الشعبية للكتاب على هذا الانتشار والوصول ومن ثم التأثير؟

■ تأكد لي أن الله يحبني ويحب الكتاب أكثر مما ظننت» إذ صدر الكتاب عن هيئة قصور الثقافة بسعر زهيد، ثم صدرت طبعته الثانية عن (الكتب خان) بحماسة من السيدة كرم يوسف. وحظي بإشادة نبلاء بعضهم لم يرد اسمه في الكتاب.

فصل الخطاب في هذا الأمر: انتهيت من الكتاب، ولست مستعدا لشرح ما أوجزت، أو التعليق على ما لا يستحق، ومن يبحث عن الفضائح أو النميمة فعليه أن يلتمسها في كتاب آخر.

■ ثمة تأثر في سردياتك وحكاياتك في الكتاب بالتقنية الروائية .. هل ترى ذلك؟

■ يقودني كتاب (الثورة الآن) إلى الرواية، وقد شرعت في كتابته من دون أن أدري أين أصل؟ ولا ماذا أكتب؟ وقلت إنني يجب أن أكتب ما رأيت أو سمعت، أو كنت طرفا فيه أو شاهدا عليه. بدأت تاركا نفسي للقدر، وأنا قدري فيما تقودني إليه الكتابة، وأتبع شخوص أعمالي، حتى لو كانوا أصدقاء، وقد دمعت عيني حين راجعت ما كتبته عن المخرج التونسي مصطفى الحسناوي والفنان صلاح مرعي.

■ فزت بعدة جوائز في السنوات الماضية .. ما الذي تعنيه الجوائز بالنسبة لك؟

■ يمكن من خلال منح جوائز أو حجبها أن تختبر مدى صدق أو كذب أو تدليس الجهات المنظمة وضمائر لجان التحكيم، ولكن الجوائز بالنسبة لي فرصة لانتعاش اقتصادي مؤقت، وسداد ديون قديمة، واستعادة بعض الثقة بيقظة ضمائر. وقد سافرت كثيرا، ولم يحدث مرة واحدة أن سافرت على نفقة أي مؤسسة مصرية، والدعوات تأتي من جهات ليست مضطرة لدعوتي أو دعوة غيري، وليست مستفيدة من حضوري، ووسط الزحام فزت عام 2009 بجائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة من المركز العربي للأدب الجغرافي (ارتياد الآفاق) عن كتابي (سبع سماوات.. رحلات في الجزائر والعراق والهند والمغرب وهولندا ومصر)، وفازت روايتي (أول النهار) بالجائزة الأولى في مسابقة الطيب صالح للإبداع الكتابي في دورتها الأولى 2011.

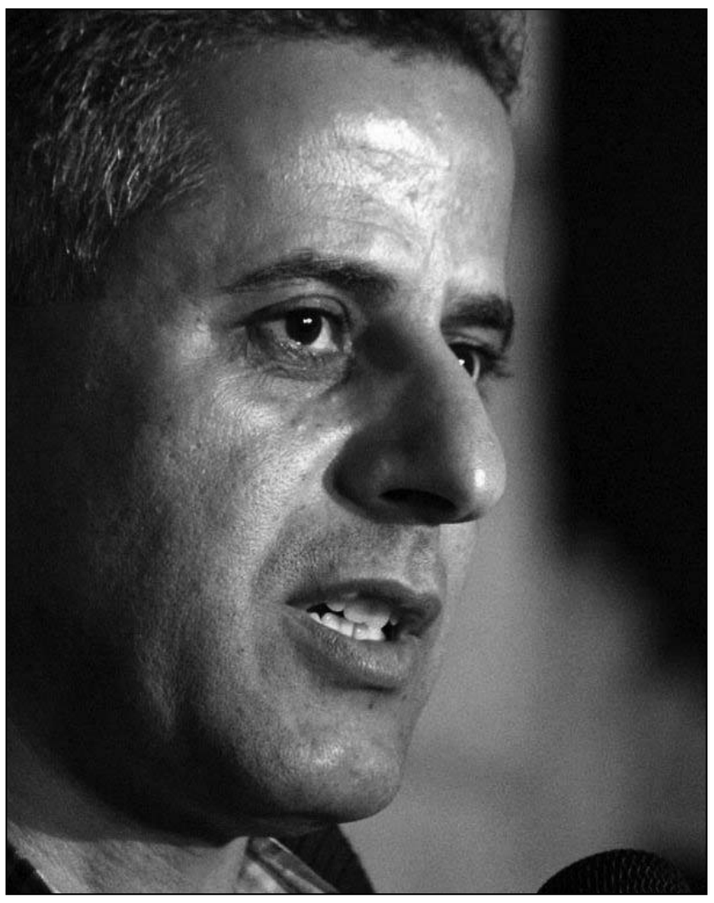

سعد القرش

■ حدثني عن مفهومك للكتابة حبك للسفر .. وكيف أثر ذلك على كتاباتك في فن أدب الرحلة خاصة أنك حصدت جائزة في هذا المجال؟

■ آخذ الكتابة بجدية، ولم أتردد في حذف فصول من (الثورة الآن)، لأنها تفتقد الحد الأدني اللازم لكي تكون «كتابة»، ولست موظفا عند القارئ أو الكتابة لكي ألزم نفسي بشيء، «أكتبها وإن ما كتبتهاش أنا حر الطير ما هوس ملزوم بالزقزقة» كما قال صلاح جاهين. حتى أدب الرحلة أعتبره فائض محبة. لم أضبط نفسي مضطرا لقول ما لا أريد. أستبق الزمن ناظرا إلى الأمام مئة عام، وأضع نفسي مكان قارئ لم يولد بعد، سيكون قاسيا في حكمه، وأتفادى أن يصفني بالكذب حين يقرأ لي شيئا عن بلد لم أحبه بقدر كاف يحملني إلى الكتابة عنه. زرت بلادا جميلة، أو تبدو كذلك، ولم تلتقط نفسي الإشارة، تلك الذبذبة الخاصة بروح المكان. وتأجلت الكتابة، إلى حين أو إلى الأبد. كما تكررت زيارتي لبلاد لم تتجاوز العين إلى قلب يجب أن يفيض بمحبتها أولا، وقد كتبت فصول كتابي (سبع سماوات) بتلقائية عقب كل رحلة. فكرت في إعادة كتابتها تمهيدا لنشرها في كتاب، ثم تراجعت؛ ففي إعادة النظر في الكتابة الطازجة لا تكون الرحلة هي الرحلة، ولا أنا أنا، بل شخصا آخر يكتب عن رحلة الرحلة والذات بعقل منهجي بارد، وبطبعي لا أحب البرود، في البشر أو الكتابة التي أحبها متوهجة حية نابضة بالدماء.

■ هل كانت تلك العلاقات الانسانية والجغرافية المعقدة ذات علاقة وثيقة بثلاثيتك الملحمية الروائية التي تكشف عن جانب أليم في حياة هذه الأمة؟

■ تأخذني الكتابة (يوميات، رحلة، قصة، رواية) إلى حيث تريد. بدأت كتابة القصة وآخرون قد سبقوا ونشروا مجموعات قصصية في نهاية الثمانينيات، وكنت معنيا بكتابة متأنية، وقد سألت بهاء طاهر في إحدى زياراته للقاهرة، في تلك الفترة، لماذا هو مقل؟ فقال إن ابن المقفع عاش بكتابين، وكان يؤنسني في تلك الرحلة آمال بالقدرة على التحقق، إذ صدرت مجموعتا إبراهيم فهمي وخيري عبد الجواد (القمر بوبا) و(حكايات الديب رماح)، وكان رفاق تلك المرحلة في نهاية الثمانينيات: عبد الحكيم حيدر وعبد المنعم الباز وصفاء عبد المنعم وسيد عبد الخالق يكتبون قصصا تنشر في صحف ومجلات، وهناك آخرون اختفوا من المشهد.

قلت إن الكتابة تأخذني إلى حيث تشاء، وتجعلني جزءا من المشهد الروائي، ثم أندهش أحيانا مما كتبت، وقد دمعت عيني قبل فترة حين أعدت قراءة مشهد في (أول النهار) لهند التي بلغت الستين ومازالت تحتفظ بفطرتها وسذاجتها وهي تروي لعمتها كيف قضت مشهد الحب مع زوجها الذي لم يلبث أن سقط عاريا من فوق السطح ليموت.

كنت أريد كتابة عمل عن شخص يحمل صفات خارقة، تؤهله ليكون دكتاتورا، ويتمكن من السيطرة على قرية متخيلة لمدة نصف قرن، مع صعود محمد علي، ورأيت أن أكتب فصلا تمهيديا يبدأ من منتصف القرن الثامن عشر، فانتهى بي الأمر، وقد فوجئت برواية (أول النهار) مكتوبة، وأنني غير قادر على مواصلة الكتابة، قبل أن أصل إلى الدكتاتور أو إلى عام 1805 حين حكم محمد على البلاد.

وكتبت عن هذا الدكتاتور في الجزء الثاني (ليل أوزير) التي انتهت بالقرية تحترق بمن وما فيها، ولا ينجو إلا (إدريس) الشاب الذي قال لا. وقد رأيت هذه النهاية الدامية مساء موقعة الجمل حتى فجر الخميس 3 فبراير 2011 في ميدان التحرير، وقال لي صديق «هذه هي النهاية التي كتبتها في ليل أوزير»، وفي الجزء الثالث (وشم وحيد) ظل الشاب وحيد يبحث عن عمه (إدريس) طوال الرواية، ثم فقد فيه الأمل.

■ هل ثمة خلفية معرفية دفعتك لولوج هذا العالم الملحمي .. لاسيما أن هناك موقفا واضحا من العالم؟

■ كنت مشغولا بالتاريخ الاجتماعي، وهو شبه مجهول، وكنت مشحونا بمقدمة كتاب طارق البشري (المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية) وفيه يسجل أن أي مشروع حضاري لا يكتب له النجاح إذا احتقر إنسان، ومحمد على كان يحتقر المصريين بالفعل ويعتبرهم رعاعا وأجراء باعتباره الملتزم الوحيد الذي يملك الأرض ومن عليها.

■ وهل ما زلت ترى الثورة بنفس العين التي رأيتها بها في لحظة انطلاقها؟

■ الثورة يمكن أن يطلق عليها «الثورة» بألف لام التعريف إذا حكمت منذ يومها الأول، حتى هذه أيضا يمكن ألا تصبح ثورة إلا بعد سنوات. ما جرى مثلا صباح 23 يوليو أن الضباط الأحرار حكموا البلاد، وخرج الملك إلى المنفى، ولكن البلاد ظلت في «حالة ثورة»، رغم رحيل آخر جندي بريطاني عام 1954، حتى نهاية 1956، وخروج البلاد منتصرة سياسيا من العدوان الثلاثي، هنا تخلصت الثورة من كل القوى المعادية لها.

ما بدأ يوم 25 يناير 2011 لم ينته بعد، وقد أضعنا ثلاث فرص ذهبية.. الأولى حين كنا سذجا، وانسحبنا من الميدان صباح 12 فبراير، وخدعنا الإخوان حين هتفوا «الشعب يريد إخلاء الميدان»، ولعلهم يقصدون الميدان في عموم البلاد إلا منهم لا ميدان التحرير، كما ضاعت فرصة إزاحة رئيس فقد شرعيته خلال أحداث القصر الرئاسي (4 / 7 ديسمبر 2012)، أما الفرصة الثالثة فهي اليوم، اليوم وليس غدا، ولعل وزير الدفاع يفعلها، وإن تباطأ فلا استبعد أن يفعلها ضباط أحرار غيورون على الجيش ومستقبل مصر. هذه لحظة فارقة لن تتكرر في تاريخ البلاد، فالشعب غاضب والجيش أكثر غضبا، والرئيس المجرم وجماعته العنصرية يحرصون على شركائهم الإرهابيين. تحرك الجيش ليس انقلابا على الشرعية

لأنها انتهت منذ 12 نوفمبر 2012، وسيكون القرار للشعب بعد نزول الجيش وبدء

المباراة من الأول: مجلس رئاسي مدني ودستور غير طائفي قبل الانتخاب.

بعد حملة «تمرد» التي اصابت الإخوان وأنصارهم بالهوس، تتجدد الآمال بقوة؛ فالثورة فكرة لا تموت، هي في الشارع، عصية على التطويع، قادرة على تصحيح مسارها، وتصويب أخطائها، إيمانا من حملة الراية بأن التاريخ لا يرجع إلى الوراء، والثورات أيضا.

«أصابع لوليتا»: وتر مشدود بين الحب والموت

صونيا خضر

■ بداية توحي هذه الرواية وبمجرد قراءة عنوانها أنها إحدى السيمفونيات الأخرى التي لن يصلح لكتابتها ولا لقيادة الاوركسترا التي تعزفها الا هذا المايسترو الذي يتقن جيداً تطويع مفاتيح اللغة والموسيقى للخروج بعمل بالغ الرومانسية والشجن، بحيث يغرّق القارىء بسحر السرد وفتنة الموسيقى وسرعان ما ينسى أن ثمة أبطالا قد يموتون في نهاية الروايات ..

فلا شك من أن من أدمن لغة «واسيني الأعرج» بات يعرف أنه سيكون بمقدوره استرداد أحلامه ساعة يشاء وتعديل أحداث الرواية على النحو الذي يناسب مزاجه العاطفيّ ورغباته الخاصة لحكايته الشخصيّة لكي تصير أكثر رهافة وخفّة ضمن المستجدّات الطارئة على الكون من فوضى وموت وإرهاب وتغيّر طارىء على لون الورد وطعم الماء.

لكنه وفي «أصابع لوليتا» تفوّق على مزاج القارىء وأخذه نحو ما لن يبحث عنه خلال بحثه عن رواية يرغب أن يجد فيها ما يشحن عواطفه ويشحذها الى تلك المحطات البالغة الهدوء والطمأنينة واستطاع وبكل انسياب أن ينزلق إلى قاع النفس البشريّة بكل شياطينها والإرتفاع إلى أواسطها الماديّة بكل ما فيها من ارتباكات وتعاريج ومن ثم التحليق عالياً إلى قمة الروح وتعاليها وانسحابها الدائم نحو الأعمق وسموّها في المشاعر البكر والشهقات الخافتة، وبأصابعه المحترفة جدل الحب والكراهية والموت معاً على رأس الرواية ولم يدع منفذاً للقارىء للهروب إلى الخصلة التي يرغب بتمشيطها لا بل وتعدى ذلك حين رمى بتلك الجديلة على عنق الوقت المضطرب باسطاً مفرداته البالغة الطمأنينة، شقراء شهيّة ما من مفرّ للخوض في تجاعيدها كوحدة واحدة إن انفلتت، تناقض المعنى وتشتت البيان.

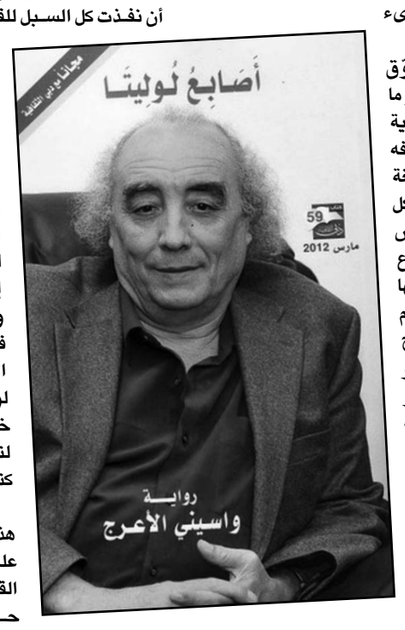

يونس مارينا، (بطل هذه الرواية) الذي يفرض نفسه عاشقاً منذ الصفحة الأولى منها لمجرد عطرها، «نوة» أو «ملاك» أو لوليتا» ذات الجسد الطفوليّ الجميل الذي يحمل في فتنته كل الغضب الساكت على الأب المغتصِب وتداعيات ممارساته الشاذّة على علاقتها بالرجل الوحيد الذي أحبته (كما ومع بقية الرجال العابرين) والذي يسَجِّل انتحاره كحدث عابر في الرواية فيما تسجّل شطحاته الجنسيّة ولجوءه الى تعويض جسد لوليتا المحمّل بالرفض والشهوة والغضب بأجساد اللعب المصنوعة من الأكريليك والتي تفوح منها روائح المطاط، كحدث أكثر أهمية.

«لوليتا» تسحب معها يونس مارينا الى عوالم الموضة وعارضات الأزياء المحشوات بالجمال الاصطناعي والعارضات القدامى اللواتي نلن ما يكفي من الشهرة لأن يمتن وحيدات فيما صورهن تشكّل الرموز لأكبر لدور أزياء عالميّة، تأخذه معها إلى عوالم الشهوة التي تمارسها معه هو الذي يكبرها بأكثر من ضعف سنواتها الخمس وعشرين مثقلاً بعالمه الذي لا يتقاطع مع عالمها لا زماناً ولا مكاناً، وتعيش معه قصة حب مشتعلة لا يصلح لكتابة تفاصيلها كاتب آخر غير «واسيني الأعرج» الذي يبرع في وصف المشاهد الحميمة والاختلاجات العميقة للروح والجسد حين يلتقيان في نقطة واحدة خارج حدود المفروض والمطلوب والمنطق.

«يونس مارينا» الذي اختار اسم بلدته مارينا التي تقع في الريف الجزائري ليحملها معه في غربته القسريّة هي والشال الأحمر الذي حاكته له والدته التي قضت مختلّة بسبب التعذيب التي تعرضت له على يد ذئاب العقيد في سبيل انقاذ (حميمد) ولدها المطارد حتى نهاية حياته بسبب مقالاته المتخيّلة عن الريّس بابانا، الذي يلتقيه وبعد أن نفذت كل السبل للقائه صدفة بعد عدة عقود في المنفى.

بطل الرواية «يونس مارينا» كاتب جزائري يعيش في باريس هو ولوحة الذبابة (التي تكاد أن تكون البطل الحقيقي في الرواية) محاطاً بحماية أمنية هائلة من الشرطة الفرنسيّة لتعرّضه للتهديد بالقتل على يد جماعة إرهابية اعتبرت أن رواياته وآخرها «عرش الشيطان» فيها مساس وتطاول على الدين الإسلاميّ، يلتقي «نوة» أو «لوليتا» عارضة الأزياء الشابة خلال حفل توقيعه لتلك الرواية لتبدأ أحداث هذه الرواية التي كتبها واسيني الأعرج.

لتشعُّب الأحداث وكثرتها في هذه الرواية ولمركزيتها ووحدتها على النقيض الآخر، لن استطيع القاء الضوء على كل حدث على حدة نظراً لأن كل بطل هو بطل رئيسي وكل حدث هو الحدث الأكثر أهميّة، لكني سأستطيع أن أقول أن هذه الرواية هي من الروايات التي تجمع الحب والكراهية والغضب والعقل والجنون والإرهاب في باقة واحدة

لوليتا أو نوة او ملاك التي تنفذ مهمتها بالانتحار وسط الشارع عوضاً عن غرفة الفندق مع مارينا او المقهى الذي يعج بالزوار لأنها لم تحتمل جرحها العميق ولا عشقها المجنون ليونس مارينا.

يونس مارينا الذي يستسلم لرائحة الموت التي تختلف عن كل الروائح الأخرى بعد أن يرى اشلاء جسد لوليتا التي عشقها بجنون، ولوحة الذبابة، التي تستسلم ايضاً للعتمة ويطفئ فيها المصباح وتغادرها ماريا ماجدالينا..

وموت عارم يحل بالصفحات الأخيرة من الرواية ليغلقها القارىء وهو يعيد تقييمه للموت وللحب، الموت؛ محض صدفة أما الحب فهو الطريق إلى كل الصُدَف، بما فيها «الموت».

في مديح الحدود.. فرنسي ينتقد «دين العولمة» ويدافع عن فضائل الاختلاف

■ القاهرة ـ (رويترز): من العنوان يتضح تحيز الكاتب الفرنسي ريجيس دوبريه في كتابه «في مديح الحدود» لفكرة الحدود التي يقدم قراءة عميقة لها استنادا إلى رصيد من المعارف والوقائع والأديان والأساطير والفلسفات لكي يصل إلى رفض «دين العولمة» ويدافع عما يعتبره فضائل للتنوع والاختلاف الثقافي والإنساني.

ويسجل أنه «من لا حدود له لا مستقبل له» رافضا دعاوى العولمة التي تسوق نفسها تحت بريق شعار أن الإنسانية ستكون أفضل من دون الحدود في حين أن العولمة «نفسها تستدعي إقامة الجدران المكهربة والمراقبة عن طريق الفيديو ضد تهديدات» منها التدفق البشري من الجنوب إلى الشمال حيث تفرض عليه قيودا صارمة ولكنها تمنح للسلع التي تنتجها حرية مطلقة في المرور إلى الجنوب.

ويقول إن الحدود «تصمد بتحولاتها وتبقى بتغيراتها فالثبات بداية الدمار» وإن العالم إذا أصبحت له لغة واحدة وأخلاق واحدة ونكهة واحدة ستصاب الإنسانية بالملل والكآبة إذ «ما من عيب أسوأ في ثقافة ما أن تكون وحدها» فإذا تشابهت الأماكن فما الفائدة في الانتقال من مكان إلى آخر مختلف من شأنه أن يؤدي لانحسار «الضجر القاتل» بسبب هذا الاختلاف.

ويضيف أن العولمة «يزعجها كل استثناء ثقافي. للحدود سمعة سيئة... يكره القناص الأسوار أما الطريدة فتحبها» حيث اللا حدودية محببة إلى المستفيدين منها وهم ثلاثة أصناف.. الاقتصاديون والتقنيون والمستبدون.

والكتاب الذي يقع في 79 صفحة متوسطة القطع صدر هدية مع مجلة (الدوحة) القطرية وترجمته الكاتبة السورية ديمة الشكر. والكتاب تدوين لمحاضرة ألقاها المؤلف في البيت الفرنسي–الياباني في طوكيو عام 2010.

وكان المؤلف غادر في شبابه إلى أمريكا اللاتينية والتحق بالمناضل الأممي الأشهر تشي جيفارا مقاتلا معه في أدغال وغابات كوبا وبوليفيا وأمضى ثماني سنوات منها ثلاث سنوات في السجن في بوليفيا.

ويقول دوبريه إن من ينظر إلى خريطة العالم يسهل عليه أن يرى الأماكن ذات اللون الرمادي التي يعود القول الفصل فيها «للقنبلة والمتفجرات والسواطير.. افريقيا الوسطى والقرن الإفريقي. الصومال–إريتريا.القوقاز وجنوب شرق آسيا... كشمير... ويبقى النزاع الفلسطيني الإسرائيلي المثال» الأكثر دلالة على خريطة العالم.

ويضيف أن إسرائيل تطالب بحدود آمنة معترف بها «لكنها لا تحددها» وينقل عن الكاتب اليساري الإسرائيلي أوري أفنيري (90 عاما) قوله إن لب السلام هو الحدود وهو «ما لم توضحه أبدا الحركة الصهيونية فاتحة بذلك المجال لقضم لا نهائي للأراضي» مضيفا أن أول رئيس لوزراء إسرائيل دافيد بن جوريون قام «بمجازفة حين لم يأت في إعلان الاستقلال على ذكر للحدود» في إشارة إلى ما يطلق عليه العرب والفلسطينيون «النكبة» عام 1948.

ويقول إن «المجازفة» تتضح في قول رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير «الحدود موجودة حيث يوجد اليهود لا حيثما يوجد خط على الخريطة».

ويعلق دوبريه قائلا «على المستوطنين إذن أن يضعوا معلم (خط) الحدود للشرعية الذي يتقدم مع البندقية وعربات المستوطنين تلة فتلة. أي هي في المحصلة حرب لمئة عام.»

وينتقد حروب الولايات المتحدة على «الإرهاب» تحت شعار «عدالة بلا حدود» قائلا إنها انتهت إلى فشل ذريع معتبرا الحروب الاستباقية في أفغانستان والعراق وفيتنام على سبيل المثال مكمن «شقاء الإمبرياليين الذي يقودهم إلى الهلاك» لأنهم لا يدركون أن الحدود ليست تحصيل حاصل.

ويسجل المؤلف ما يعتبره نبوءة لشارل ديجول حين وضع على غلاف كتابه (النزاع عند العدو) المنشور عام 1924 شريطة ورقية كتب عليها «إن ما سيؤدي بألمانيا إلى الخسارة هو احتقارها للحدود التي خطتها التجربة ورسمها الفكر الصائب والقانون».

يسجدُ الصباحُ عِندَ همسكِ المُكتظّ

عادل سعد يوسف *

[1]

بِعُمقِ رعشتيْنِ لطائِرِها النّرجِسي
وهوَ يحُطُّ على وردةٍ تتدلّي مِن امِّحائي بِها
أفتحُ ظلّ عشّاقها العابِرينَ
وأبْكي .

[2]

ليْس لِلنزْفِ وقفٌ سِوَى غابةٍ مِن اللغاتِ
ممطرة .

[3]

يسجُدُ الصباحُ عِند همسِك المُكتظِّ
بِالفراشاتِ
وبِك تسمِّي الحديقةُ أزهارها .

[4]

كرنفالُ عينيكِ في النهاراتِ المتسعةِ لحنيْنِ
الأناملِ
يُكسِّرُ رغبتي كحبّةِ الجوْزِ
ويَسعى بِمفاتِنِ المُناداةِ
داخلا نميمةَ النعاسِ باليواقيتِ
لليواقيت أن تصيرَ في الاحتِفاءِ سُرّةَ ماءٍ
يدلُّني عليكِ يذهبُ في دمي .

[5]

تعثرتُ خضَّني الحمامُ بِالهديلِ
بِطَعمِ أسْرارِك
خ
ضْ
ضَ
ن
ي

[6]

كأنّكِ أنا
كأنّنا عناقيدٌ ذابِلةٌ
في كرمةِ الشّوْقِ
نشتهي أنخابَنا .

[7]

في مقامِ الوَصلِ رسمتُ
إمرأةً
قُلتُ : اكتبيني
فاكتملتْ أنوثتُها
باسِمي .

[8]

في عيدِ ميلادك
أضأتُ مخيلةً عابِرةً
كمِصباحٍ وحيَدٍ في القُبلةِ المُعتمةِ
أنسجُ اتِّقادي .

* شاعر وكاتب من السودان

«زبد الطين» رواية جديدة لجمال فايز

دبي ـ «القدس العربي»:

«زبد الطين» رواية جديدة صدرت حديثا للكاتب جمال فايز عن مؤسسة الخليج للنشر والطباعة وتقع الرواية في 131 صفحة من القطع المتوسط.

وتدور أحداث الرواية من خلال شخصياتها التي تتقاطع من خلال ثلاثة أجيال تتباين آراؤها مسلمة ومسيحية بين داع إلى قبول الآخر وحقه أن يكون له دار عبادة يمارس فيها شعائره الدينية من منطلق المعاملة بالمثل وان الاختلاف في الدين لا يمنع من التعايش السلمي وبين متخوف من وجود دار عبادة للآخر، وسنية وشيعية بين داع إلى الإندماج كونهما ينضويان تحت مظلة دين واحد وبين متحفظ.

يُذكر أن الكاتب جمال فايز صدرت له أربع، هي: سارة والجراد (مجموعة قصصية 1991م)، الرقص على حافة الجرح (مجموعة قصصية 1997م)، الرحيل و الميلاد (مجموعة قصصية 2003 م)، عندما يبتسم الحزن (مجموعة قصصية 2008م).

عفيف بناني بين الرسم والتأليف:

الفنان الحقيقي لا يجاري الموضة ولا يجامل الجمهور بل يتجه نحو المستقبل

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من الطاهر الطويل:

يزاوج الفنان المغربي عفيف بناني بين التشكيل كممارسة إبداعية وبين الكتابة عنه كبحث وتنظير وتأملات فكرية، مساهمة منه في إثراء رصيد المكتبة المغربية في هذا المجال. وهكذا، فبالإضافة إلى حضوره المميز بلوحاته التي جابت آفاقا مختلفة داخل المغرب وخارجه وأهلته لنيل جوائز هامة، أصدر عفيف كتابين هما: «الرسم من القرن التاسع عشر إلى عام 1945» (2006) و«معجم الفنون التشكيلية» (2009)، وأضاف إليهما حديثا كتابا يحمل عنوان «تأملات تشكيلية» (Maximes Plastiques).

يقع الكتاب في 140 صفحة من القطع المتوسط وتتخلله صور لوحات للفنان نفسه. ومثلما يشير الناقد الفني الفرنسي دانييل كوتوريي في المقدمة، فإن هذا الكتاب الجديد ذو بعد بيداغوجي، يطرح مقولات مركزة تتعدى الحدود الوطنية لتلامس ما هو كوني.

يخصص الكاتب صفحات لبسط تصوراته حول الفن وأدواره، فيقول إن الفن عنصر أساس في قدر الإنسانية، كما أنه يلعب دورا أساسيا في حماية الحياة، وأنه تعبير ذو حمولة معرفية، تقف سدا منيعا ضد كل نزعة عدوانية. ويضيف قوله إن الفن يلعب دورا هاما في تمتين العلاقات ما بين الأفراد والشعوب، باعتباره ذا طبيعة كونية، لا ينتمي لشخص بعينه، تماما مثلما أن الفنان ملك للجميع. الفن مدخل أساس للجمال، إنه يساعدنا على أن نكون نحن أنفسنا مبدعين بطريقة ما. ومن ثم، فالفن الحق يستعصي على أي تقييم مادي، إنه المتعة والإحساس الذي يتولد عنه، وليس المال والاستثمار المادي.

ويعتبر مؤلف الكتاب أن الرؤية الفنية الصادقة هي التي تخرج من القلب، كما أن الفنان الطلائعي الحقيقي هو الذي يكون قادرا على اقتناص حالات نفسية وروحية عابرة؛ وهو أيضا من يمتلك رؤية متجهة نحو المستقبل، رؤية قد تجعله غير مفهوم وأحيانا مرفوضا، لأنه بكل بساطة يكون سابقا على زمانه ووقته.

ويؤكد عفيف بناني أن الفنان الحقيقي لا يمكن أن يكون مطالبا بمسايرة الموضة أو التيار لينال إعجاب الآخرين. إذا فعل ذلك فهو ليس فنانا، بل انتهازي ووصولي ومتاجر بالفن. ويشير الكاتب إلى أن أكبر خطأ يمكن أن يرتكبه فنان يتمثل في مجاراة المتلقي ومحاولة استمالته لنيل إعجابه بشكل سريع؛ مشددا على أن الجمهور الحقيقي هو الذي سيكون على المدى البعيد.

وبالنسبة للكاتب نفسه، فاللوحة الحقيقية تغني عن أي تعليق أو خطاب مواز، ويراها المتلقي بقلبه وليس بعينيه، فالقلب لا يخطئ. ثم يتحدث عن كيفية التعامل مع اللوحة التشكيلية من خلال التعمق في تفاصيلها الدقيقة وأسرارها العميقة، ويبرز أهميتها وخصوصيتها وكيفية انبنائها.

ويتابع قوله إن الرسم يتطلب كثيرا من الصبر، فهو ليس عملا آليا، إنه عطاء إلهي ممنوح من طرف الخالق لنخبة معينة، يتعين عليها عدم استنساخ الواقع وعدم إعادة إنتاج الأشياء وإنما النفاذ إلى عمقها. الرسام الحقيقي هو الذي يتحرر من كل ما هو متصنع وظرفي، ليثبت بالفعل أنه حر في قراراته واختياراته.

ويرى أن اللوحة لا تكون مكتملة أبداً، فالفنان يتركها في مرسمه ليعود إليه حين يشاء، بخلاف الكتاب الذي لا يمكن تعديله بمجرد نشره. ويقول أيضا: «الرسم يعمل على تنمية المخيال، فحينما يشاهد المتلقي لوحة ما فإنه يتخيل إحساس الفنان وحالته النفسية، وبالتالي فاللوحة قد تقود إلى كتابة فصول حول دلالات لوحة ما انطلاقا من مخيلة المتلقي. بيد أنه لا يمكن تقييم لوحة ما أو تجربة تشكيلية معينة إذا لم نكن ملمين بتاريخ الفن التشكيلي وبموقع الفنان في زمانه وفي المدارس التشكيلية والتجارب النظرية. إن المتعة الجمالية المتحققة من عمل تشكيلي ما تمر عبر إغناء المعارف المتوفرة وعبر الخزان المعرفي المرتبط بالتاريخ وبالأسفار وكل ما نقرأ ونشاهد ونختزنه طيلة وجودنا. الرسم يثير استفهامات ويعبر عن انفعالات ويثير الفضول. ليس المهم معرفة ما إذا كان هذا العمل جميلا أم لا بقدر ما المهم هو متعة الوقوف أمام هذا الإبداع الإنساني.»

ويعتبر الكاتب أن الرسم أحسن ملجأ للفنان خلال لحظات الشك والقلق والسوداوية، إذ يصبح صديقه العزيز الذي يرافقه ويدعمه ويواسيه. وعلى المستوى الشخصي، يمثل الرسم بالنسبة له وسيلة لتجاوز حالات قلق التي قد تلم به، ويجعله ينسى العالم المحيط به.

ثم يتحدث عن تجربته التشكيلية الخاصة، متوقف عند افتتانه بعالم القصبات، التي يرسمها لينقل ما ليس مرئيا، أي شموخها تاريخها واستمراريتها. وتعترف أنه لا يكون راضيا تمام الرضى عن أعماله، وهذا شيء إيجابي، لأنه يدفعه إلى مواصلة التفكير والبحث، بمنتهى العشق والصمت في الآن نفسه. كما أنه يجد متعته في التنويع الإبداعي، تنويع الأشياء لإيصالها إلى الناس لكي يقاسموه حالاته الشعورية.

وينتقد عفيف بناني الطريقة التي يلجأ إليها البعض لفرض أنفسهم، من خلال استفزاز الجمهور وتعنيفه عن طريق الهوس بتجاوز الحدود أو اختراق التابوهات.

ولكنه في المقابل يدافع عن الفنانين التشكيليين الشباب، ويتساءل عن الوضعية التي يمكن أن يحتلوها في المجتمع. ويتطرق كذلك إلى المعارض والأروقة ومدى تأثرها بالتطورات الحاصلة في عالم وسائل الاتصال.

كما يعيب على الساحة النقدية كونها صارت أشبه بكوميديا سوداء نتيجة وجود أشباه النقاد. وبذات الرؤية النقدية، يقول الكاتب: هناك اليوم مهرجانات فنية كثيرة، ولكن معظمها يكتفي بالقشور ولا ينفذ إلى العمق.

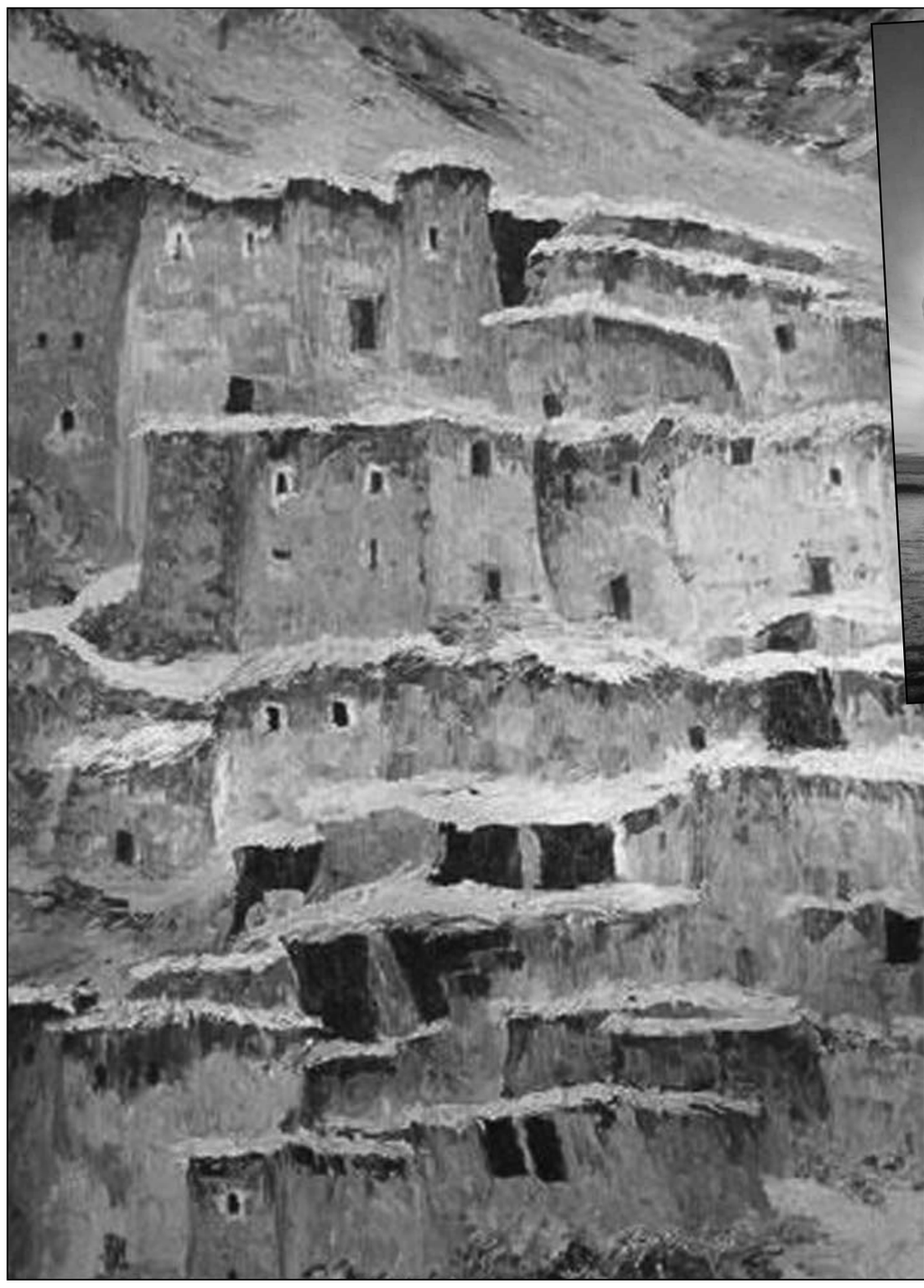

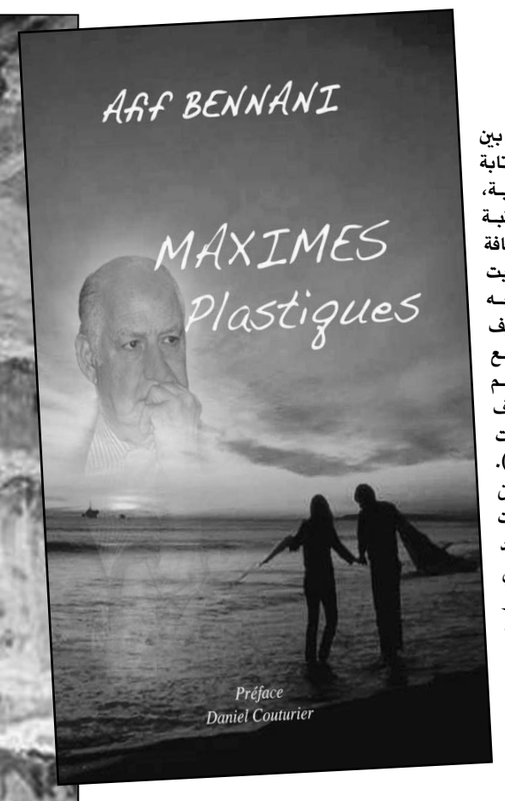

لوحة لعفيف عناني

تداعيات

وجع الأسنان وخطيئة آدم

باسم سليمان *

■ في وصف ديلمون الجنّة السومرية يعرج الكاتب السومري بشكل يدعو للغرابة على موضوع وجع الأسنان الذي لم يكن قد خُلق بعد.

من السهل قبول موضوعة عدم الافتراس وعدم الجوع في هذه الجنة لكن وجع الأسنان يبدو غريباً أو مقحماً أو أن محقق النص السومري أوحتْ له الكتابة على ألواح الطين بهذه الترجمة. تتعدد الاحتمالات ولكن لنقف قليلاً عند موضوعة وجع الأسنان أو التسوس.

التسوس أو السوس كثيراً ما نستخدمه للتعبير عن وجع ملح أو أمر لا يغادر الذهن وكأنّه إدمان أي وساوس تجيء وتروح في ذهن الشخص وقدمت المدونة الدينية وصفاً تأتى للشيطان من وسوسته لآدم وحواء ودفعهما للخطيئة وسُمي الوسواس الخناس والخنس لغة تعني النجم الساقط أو الذي على وشك المغيب والشيطان هو لوسفير/ الملاك الساقط/ الساتان وإلى ما ذلك من أوصاف تؤكد أنّه الوسواس الخناس الذي يلقي بوساوسه في صدور الناس وقبلهما أبويهما.

الصدر وإنْ كان يعني القلب، هو كآلة فيزيولوجية مسؤولة عن النطق وإخراج الكلام عبر الحبال الصوتية والفم عبر دفع الهواء والصوت لا ينتقل إلا ضمن وسائط أفضلها الهواء الذي ينقل الصوت للأذن.

والشيطان بذاته كائن غير مرئي بحكم أنّه من الجان وبالتالي لا نستطيع أن نعتبر وسوسته مرئية بقدر ما هي سمعية لأن الخطاب الإلهي يأتي وحياً أو من وراء حجاب، فالأمر الذي وجه لآدم وزوجته على شكل: لا تقربا تلك الشجرة سوف يؤدي إلى أن تكون وسوسة الشيطان من ذات الطريق لتمحي أثر الأمر الأول وتصبح: اقربا هذه الشجرة.

هنا علينا مقاربة العضو المسمى «الأذن» والأذن هو ذاته يأخذ معنى الأمر وبصيغة أخرى للغة يلفظ: «أدن» وكأنّه فعل الأمر» ادنُ» لكي تستمع للأمر، فالقرب هو الذي يؤكد الإصغاء للأمر، فالأذن تحمل عدة معان من ضمنها أنّها عضو السمع وأنّها مكان الأمر وزمنه.

نعود للصدر وآلته التي تقتضي دفع الكلام، فالمأمور يجيب الآمر بأن يقبل هذا الأمر وإذا كان الأمر الإلهي: لا تقربا هذه الشجرة، فيكون الجواب: نعم لن نقرب هذه الشجرة وفي حالة الشيطان وأمره/ وساوسه يكون الجواب: نقرب هذه الشجرة، فالفم هو الوسيط الذي يُظهر حسن الاستجابة أو عكسها وقد قيل يوماً: ليس الذي يدخل الفم هو الذي ينجس بل الذي يخرج منه.

وهنا نتنبه أنّ المكان الأول الذي تظهر فيه مفاعيل الوسوسة أي الفم كونه آلة النطق إذ به تمتْ الإجابة على وسوسة الشيطان ونحن نعرف أنّ السوس أو تسوس الأسنان يكون بالفم نتيجة للجراثيم أو من تخمر السكريات وإلى ما ذلك لكن لماذا سُمي سوسا ولماذا ذكرت المدونة السومرية تسوس الأسنان ووجعها فيها مع أنّه ليس أشد الأمراض!؟.

لا ريب أنّ المدونة السومرية كانت هي الأصل الذي يتكلم عن الخطيئة الأساسية وهي قد ألحتْ لذلك عبر الفم وتسوس أسنانه البيضاء، فالمخطئ كالشيطان والذي ذُكر أنّه كان يشع نوراً أي هو كائن أبيض ولكن بعد فعلته تلك أسود كما يسود السن المصاب بالسوس وهكذا كان وجع الأسنان الدليل على وقوع الوسوسة بعدما خلق أنكي الإنسان على صورته واسكنه ديلمون، فدلالة وجع الأسنان تقع للإنسان الذي خالف أمر إلهه بالاستماع لوسوسة الشيطان. تتناص المدونة البشرية بعضها مع بعض لتقدم لنا رؤية الإنسان لوجوده القديم الغارق في ضبابية تشبه العماء الأول.

تتضح الآن الدلالات المغفلة في المدونة السومرية وذكرها لوجع الأسنان.

كاتب من سورية
Bassemsso91@gmail.com

خوان رولفو:

ابو الواقعيّة السّحرية في الادب الامريكي اللاتيني

غرناطة ـ من محمّد محمّد الخطّابي:

يميّز الادب الامريكي اللاتيني طابع خاص هو ما يطلق عليه بـ«الواقعية السّحرية» (ضرب من الادب تظهر فيه الاحداث السّحرية الخيالية وسط احداث واقعية يمتزج فيها الواقع بالاسطورة).هذه النزعة اشتهر بها خوان رولفو قبل ان يشتهر بها «غابرييل غارسيا مركيز»، الا انّه عندما سئل ذات مرّة حول ما اذا كان هو مخترع هذا التيّار الادبي في امريكا اللاتينية، وعن معناه، قال: «انّ صاحب هذا التيّار هو الكاتب الايطالي «ماسّيمو بونتيمبلي» (القرن التاسع عشر)، وهو بمثابة مفتاح يعيننا على فهم واستساغة او استيعاب الادب الايبروامريكي.

ويعتقد رولفو بالرّغم من تاكيده على انه ليس من انصار التعميم، انّ هناك بعض الخصائص المشتركة في ادب القارة الامريكية خاصّة في البلدان التي كان فيها وجود مكثّف للسّكّان الاصليّين.لهذه الظاهرة مبرّراتها التاريخية، فالجماعات السكّانية الاصلية في القارّة الامريكية كانت تتّسم بهذه الخاصّية قبل انتقالها الى عالم الابداع الادبي. اذ كان هناك دائما نوع من الصّراع القائم بين معتقداتهم القديمة المتوارثة والمذهب الكاثوليكي، وهم لم يقعوا قطّ تحت تاثير هذا المذهب كليّا. فمعتقدهم القديم ما زال قائما يتجلّى في مختلف طقوسهم الاجتماعية ،وفي العديد من عاداتهم، وتقاليدهم وفي مظاهر حياتهم اليومية.

الهويّة المسلوبة

يرى رولفو انّ المواطن الهندي تاريخيّا قد اصيب بنوع من المهانة والاحباط من جرّاء «الاكتشاف» ثمّ «التنصير» فيما بعد ،حيث طمست جذوره، وسلبت منه هويّته التي كانت لصيقة بمعتقداته وموروثاته القديمة وشوّهت بالتالي شخصيته لرضوخه للسّلطة الغازية، ولم يبق له شيء سوى عاداته وتقاليده التي حافظ عليها ابا عن جدّ.

ويؤكّد رولفو انّ التاثير البليغ للمعتقدات القديمة الذي نجده في الادب الامريكي اللاتيني خير دليل على التشبّث بالماضي. ويقول انّ رواية الكاتب الغواتيمالي الكبير «ميغيل انخيل استورياس»(نوبل في الاداب 1967) «رجال الذّرة» تحفل بالاشارات والرموز العميقة للعادات القديمة لسكّان الهنود الاصليّين، وتقدّم الدّليل على انّ مفاهيمهم العتيقة ما زالت قائمة حتى اليوم، وهي ذات جذور بعيدة الغور في عقول الناس وضمائرهم. وهذا الشعور نقله «الهندي» الى «المولد» والى الابيض ايّ الاسباني. وعندما تمتزج الخرافات بالحقيقة ينتج عالم جديد وغريب يعكس عوالم الهنود القديمة، على الرّغم من المراحل والاحقاب الزّمانية والظروف التي مرّت بها. وهذا ليس مجرّد خيال، بل انه استعادة لجذور كان يعتقد البعض انّها ماتت وتلاشت واندثرت ولكنها لمّا تزل حيّة قائمة، وهي تظهر في ابداعاتنا الادبية حيث نجد مزجا بين المعتقدات والاساطير السّحرية والتعازيم، وهي مع ذلك عالم حقيقي وواقعي، وفي الوقت ذاته عالم سحري ومن ثمّ نصل الى «الواقعيّة السّحرية».

العودة الى الماضي

ويرى رولفو انّ السّحر عند الهنود هو نوع من السلوك يقدّمون من خلاله نوعا من التعبير عن الاذعان للطبيعة وقوّاها الخارقة. وهذا السّحر هو بالنسبة لهم كذلك استكناه، واستغوار للماضي وبحث عنه.

انّ هذا الحيّز او المكان الذي يحتلّونه ويعيشون في كنفه لا وجود لشيء فيه سوى للماضي. فالهنود– مثل الفراعنة– يعتبرون الموت عودة الى الاصل، وهذا ما يفسّر عدم خوف الهندي من الموت، وهذا ايضا سرّ احتفائه به في العديد من المناسبات، بل انّ هناك يوما من ايّام العام عندهم يسمّى «بيوم الموتى.»

وهكذا يتلقف الكاتب هذا العنصر القائم بين الواقع والسّحر، ومن هنا يستمدّ هذا التيّار اسمه. ويضرب رولفو مثلا بالكاتب الكوبي «اليخو كاربنتيير» الذي تالق في هذا الجانب، فاوجد مصطلحا اخر في هذا الصدد وهو «الواقع الرائع» الا انّ رولفو يوثر مصطلح «الواقعية السّحرية» نظرا لما يتضمّنه من عودة الى ماضي السكان الاصليّين. فالادب في امريكا اللاتينية لصيق بهذا المفهوم، اذ انّ هذه الظاهرة غالبا ما تجد مواضيعها في الاسطورة والتاريخ، واصحابه ينهلون من الينابيع الاولى لشعوب هذه القارّة.

ويحاول اصحاب هذا الاتجّاه الاجابة عن هذا التساؤل التالي: ما... ومن نحن.. ؟ (للعاقل وغير العاقل)، فيشير خوان رولفو بخصوص احد ابطاله في قصّته المعروفة «بيدرو بارامو» انّه دائم البحث عن الماضي في نفس «انا»، وفي جذوره السّلاليّة التي يجسّدها في طفولته التي تمثّل اسعد مراحل حياته .

وفي نظر رولفو فانّ الحضارة الغربية على الرّغم من الضغوط التي مارستها على المواطن الهندي، فانّها في الواقع لم يكن لها تاثير كبير على السكّان الاصليّين ،فقد تركت هذه الحضارة « المواطن الهندي» في منتصف الطريق، ولم تفلح في المسعى الذي بداته منذ خمسمائة عام ونيّف في طمس هويّته، وتشويه شخصيته واقامة قطيعة، اوهوّة سحيقة بينه وبين ماضيه.

ازمة الادب الامريكي

يرى رولفو من جهة اخرى انّ الادب في امريكا الشمالية كان يجتاز على ايّامه ازمة خطيرة، فبعد ان عرف فترات من التالّق والازدهار حدث تراجع في الابداع الادبي في هذا البلد .ويعتقد انّ الفنان «جيروم سالينجر» لا ينطبق عليه ما يقوله، فباستثناء هذا الكاتب فانّ الادب الامريكي تحوّل الى بضاعة للاستهلاك. فالرّواية لم تقدّم ايّ جديد في عالم الابداع الرّوائي، واصبح معظم الرّوائيين يكتبون رواياتهم حسب «وصفة» مسبّقة من دور النشر، وفقد القرّاء الثقة فيهم، اذ كلّ ما يصلهم هو انتاج مجهّز بعناية كما لو كان معدّا في مختبر.

ويضيف رولفو انّ هناك جماعة من الكتّاب الامريكيين فطنوا لهذا الوضع، وهم الذين يقومون بترجمة بعض الاعمال الامريكية اللاتينية، ولا يقومون بهذا العمل قصد الحصول على ربح مادّي، وهم مجهولون حتى داخل بلدهم، ذلك انهم يرفضون اداب المختبر: خاصّة تلك التي تعدّ خصّيصا للسّينما والتلفزيون، وهذا امر شبيه الى حدّ ما بما يحدث في الادب الانجليزي خاصّة الرّواية، وقد جاء ذلك نتيجة عياء او كرد فعل تجاه هؤلاء الكتاب العمالقة من نوع «جيمس جويس»، ففي انجلترا ايضا كانت تظهر اعمال مكتوبة خصّيصا لتحويلها للشاشتين الصغيرة والكبيرة .

امّا فيما يتعلق بالادب الفرنسي واحتمال تاثيره في الادب الامريكي اللاتيني فيرى رولفو انه ادب كان يعاني من وضع حرج، وكان في طريق مسدود. ويمكن القول انّ هذا الادب هو ايضا نتاج مختبر، حتى وان تمّ التفكير فيه مسبّقا لكنه ومن الجانب الثقافي والابداعي هو اكثر اهمية بالنسبة للادب الامريكي الشمالي .

على اساس هذه الصّورة يبدو الادب الامريكي اللاتيني على عهد رولفو وكانه كان يجتاز ظروفا غير مواتية لقلّة دور النشر التي انشاها اناس ليس لديهم تكوين اكاديمي، او كتّاب عانوا المطاردة في بلدانهم الاصلية، او الذين اصبحوا كتّابا في احضان المهجر، او وراء قضبان السّجون، وتبدو هذه الظاهرة عفوية وطبيعية بالنسبة للسّواد الاعظم من الكتّاب الامريكيّين اللاتينيّين، فالابداع الادبي بالنسبة لهؤلاء هو حاجة ماسّة، او ضرورة روحية، وهذا ما يعطي لهذا الادب نوعا من الخصوبة والقوّة.

خوان رولفو

في اختتام الدورة الثانية لملتقى «زيّان للتراث»:

دراسات علمية تراثية ومقاربات انتربولوجية لعدد من الباحثين التونسيين

شمس الدين العوني

تحت اشراف المعهد الوطني للتراث وبالتعاون مع جمعية المحافظة على تراث شبه جزيرة جرجيس وادارة متحف جرجيس نظمت دار الثقافة بالمكان والتي يديرها الاستاذ كريم النجعي فعاليات الدورة الثانية للملتقى «زيّان للتراث».

وذلك يومي 17 و18 مايو الجاري تحت شعار «التراث اللامادي: رموز ودلالات» من خلال احتضان بلدية المكان لجملة من المداخلات العلمية عبر ثلاث جلسات اشرف على رئاستها تباعا الاساتذة رضا لبيض وعلي درين وعبد الله عطية حيث قدّم الباحث سامي بن طاهر اصيل الجهة مداخلة بعنوان «صورة البحار في العصور القديمة» ثمّ قدّمت السيدة ليلى بن محمود وهي محافظة تراث من الجهة مداخلة بعنوان «اغاني الهدهدة بالشريط الساحلي التونسي: المضمون بين الاستمرارية والتحولات» وقدّم متفقد التراث والباحث عبد الله عطية مداخلته «الذاكرة والمعاش: دلالات الممارسة الاجتماعية في المجتمع المحلي/جرجيس نموذجا». وخلال اليوم الثاني من الملتقى قدّم الاستاذ الجامعي والباحث رضا لبيض اصيل ولاية مدنين مداخلة بعنوان «الاخبار: كتابة الشفوي والدلالات الراهنة»ليقدّم اثرها الباحث والجامعي رائد خذر «قراءة انتروبولوجية للهجرة غير المنظمة باعتبارها موروثا ثقافيا» ومن جهته قدّم ابن جرجيس الاستاذ جمال زواغة قراءة في»سيمولوجيا التراث اللامادي «وتواصلت في الفترة المسائية الجلسات العلمية من خلال مداخلة الاستاذ الجامعي ابن مدينة بنزرت السيد عماد صولة تحت عنوان «من الفلكلور الى التراث الثقافي اللامادي» وقدّمت الاستاذة خيرية بوبطان مداخلة بعنوان «اللعبة الشعبية: النسق الثقافي واشكالية التاويل» ومن جهته قدّم الباحث منصف كريمي من جندوبة مداخلة بعنوان «الزردة او الزيارة في التراث الشعبي للبلاد التونسية» ليكون الموعد اثرها مع الباحث ومحافظ التراث صالح الفالحي في مداخلته «الذاكرة الحرفية: تقنيات حرفة السرج» لتتوّج فعاليات هذا الملتقى بحوصلة عامة لمختلف جلساته العلمية قدّمها الجامعي السيد علي درين وبقراءة وجيزة لمشروع الحفريات القادمة في منطقة «الزيّان» او زيطا القديمة وهو موقع يوجد وسط شبه جزيرة جرجيس.

يذكر انه على هامش هذا الملتقى الذي افتتح اشغاله السيد الهادي العامري المندوب الجهوي للثقافة بمدنين انتظم معرض تحت عنوان «ذاكرة جرجيس في صور» اضافة الى تقديم عرض وقراءات للامثال الشعبية المميّزة لجهة جرجيس بإمضاء السيد محسن لهيذب عن جمعية المحافظة على التراث بجرجيس وهي طرف جمعياتي مساهم في تنظيم هذا الملتقى الذي حظي بدعم من المندوبية الجهوية للثقافة بمدنين ومن بلدية جرجيس.

وفي محاضرته اكّد الباحث منصف كريمي انه رغم التطوّرات العصرية والرقمية التي شهدها العالم والذي اثّر بالضرورة وبداهة على تغيّر طبيعة الحياة الاجتماعية فان بعض العادات والتقاليد صمدت في وجه العولمة الجارفة لتظلّ راسخة ومتجذّرة بالوسط الريفي اساسا خاصة في ما يتعلّق بمسألة المقدسات والمعتقدات الدينية والطقوس الواقعية والاسطورية بل ان حملة الاعتداءات على مقامات الاولياء وتعرضها للحرق والنهب على غرار ما حدث لمقام السيدة عائشة المنوبية ومقام سيدي بوسعيد الباجي ومقام احمد الورفلي باكودة وسيدي المحارب بالمنستير وغيرها جعل الوسط الحضري يهتم بهذه المقامات ويعيد لها اعتبارها ويهتم بها دراسة واعادة ممارسة احتفالية في ظلّ ثورة سياسية .. كما استحضر بعض خصوصيات الزردة او الزيارة وقدّم مقاربة انتربولوجية بين خصوصيات هذه الطقوس واوجه اختلافها وتقاربها بين شمال البلاد التونسية وجنوبها بهدف التاكيد على ان الارث الفرجوي في كل حضارة من حضارات الانسانية يعد سندا متينا يغذي ثقافة بلادنا ويساهم في صياغة مخيالها الجمعي مؤكّدا ان الاختلافات في الاحتفال بالزردة بين صفتي الشمال والجنوب التونسي تبقى شكلية لا تتجاوز الاختلاف في عادات الاكل وتوظيف الفرس والحصان في الالعاب بينما في الجنوب يوظّف الجمل في نفس الالعاب والاجواء الاحتفالية التي تتخلل الزردة مع وجود اوجه تقارب من حيث المضمون..

هذا الملتقى مثل محطة مهمة من محطات العمل الثقافي الذي تشهده مدينة مدنين من خلال الالوان والاجناس الثقافية كالمسرح والسينما والادب والموسيقى والتنشيط والفنون التي تهم الاطفال ويعد هذا العدد من البحوث والدراسات مهما خاصة في ما يتصل بذاكرة المكان ونعني سحر جرجيس وجمالها بين العراقة والاصالة ومن المهم جمع ما تم تقديمه في الملتقى في كتاب بالنظر لاهميته وكذلك لحاجة الطلبة والشبان والناشئة لمعرفة حيز معرفي وحضاري عن المكان وما يحف به وفق ثقافة الحوار والتثاقف والانفتاح..

أحمد مكي وفخ الكوميديا

احمد مكي

عماد ابو يونس *

■ جديد ، جديد جداً ، احمد مكي يبتعد بنا كثيرا الى خارج الكرة الأرضية من خلال فيلمه «سيما علي بابا» وهناك من الأحداث ما يجعل المشاهد يبتسم ومن ثم يضحك ومن ثم يبتسم ويضحك مجددا، ومع ذلك فإن العمل ولمن يشاهده وخصوصا في مرحلة الفضاء الخارجي يفترض ان هذا العمل الذي يسمى «سيما علي بابا» ليس سوى مجموعة من الاعمال السينمائية للكثير من الممثلين المصريين، أما لماذا ؟وكي تكون الأمور واضحة ولا نبتعد بالحديث عن الموضوع المركزي علينا ان نلخص الفيلم بعدة نقاط كثيرة:

–1 بطل الفيلم اسمه حزلؤوم (احمد مكي)

–2 حزلؤوم هذا يطرد من مقابلة بثت مباشرة في مدينة الاعلام

–3 وخلال خروجه من البرنامج وتجواله في مدينة الاعلام، تقوم طائرة فضاء على شكل سيارة من طراز سنوات الستينات بالاقتراب منه، ويقوم من بداخلها بخطفه

–4 حزلؤوم هذا يصبح بين ليلة وضحاها ملكا لكوكب آخر مكان الملك المقتول والسبب؟ ان الحاشية لا تريد للشعب معرفة مقتل ملكهم

–5 حزلؤوم هذا وفي نهاية الامر يستطيع الهروب من مركبة الفضاء المحجوز فيها والتوجه الى كرة الارض بتلك السيارة ذاتها التي تعتبر مركبة فضاء

احمد مكي فنان طريف وعبقري، مبدع ومميز وله من الاعمال ما يؤكد هذا، ولطالما قلت ان هذا الممثل في طريقه الى بناء عالم سينمائي خاص به يشبه مسيرة الممثل عادل امام وخصوصا بفرض اسلوب جديد دون التأثر بأساليب لممثلين آخرين على صعيد السينما المصرية أو العالمية ،وإذا ناقشنا هذا العمل وأطلنا التفكير وخصوصا بقسمه الاول نجد ما يلي:

–1 لأول مرة في تاريخ السينما العربية يقوم عمل سينمائي برصد أفكار مستقبلية خيالية ويعرض لنا عالم الفضاء الخارجي على صورة غزو فضائي

–2 فيلم سينما علي بابا يشبه تماماً أفلام الثمانينات الأمريكية التي تتحدث عن غزو ثقافي

–3 محاولة جريئة ومميزة لان الفيلم كوميدي من الدرجة الأولى، وهذا ما لم نجده في الأفلام الأمريكية القديمة التي تحدثت عن هذا الموضوع، ولو صنفت انا فيلم «سيما علي بابا» لقلت انه فيلم أمريكي لا محالة، إلا انه فيلم سنوات الثمانينات من كل النواحي الفنية والتكنولوجية والأخراجية والسيناريو، فهو رغم كونه عمل مميز ومنافس لجميع الأفلام العربية إلى انه عمل مبتدئ بالنسبة لما يعرض اليوم في العالم من أفلام الخيال العلمي

–4 المكياج في الفيلم كان له الدور الرئيسي، ومن قام بهذه المهمة لا بد انه قد قام بعمل شاق إلا ان المكياج لم يكن بالصورة الكاملة، كان هناك ألوان فاقعة بارزة وهذا الأمر غير مفضل خصوصا في السنوات الأخيرة مقارنتا بالأعمال الأخيرة

–5 السيناريو في القسم الأول من الفيلم هو سيناريو مأخوذ عن مجموعة من الأعمال السينمائية والمسرحية المصرية ففي مرحلة الفضاء الخارجي أكاد اجزم بأنني كنت أشاهد مسرحية الزعيم (إلا ان الزعيم عادل امام لم يكن بحاجة إلى كل هذا الكم من التصنع كي يضحك المشاهد)

–6 ماذا يريد ان يقول لنا فيلم «سيما علي بابا» ؟ لو فكرت كثيرا وتمعنت ، فإنك لن تجد سوى أحد الاثنين ، الأول ان العمل لا يقول شيئا، والثاني ان العمل وهنا أتحدث عن الشباب « يخصهم هم فقط لأنهم يدركون كل كلمة تقال» وهنا وقع احمد مكي في المحظور.

أقول وقع احمد مكي في المحظور لانه كون عالم مميز في حياة السينما المصرية والعربية، ويبدو ان الكوميديا وضعته في مأزق لا بد له من الخروج منه.

أفلام عادل امام واحمد حلمي ؟ إذا شاهدها الكبير والصغير فإنها بالنسبة للجميع مفهومة وواضحة ، أما احمد مكي ؟فإن فيلمه الأخير وهو خلاصة المسيرة السينمائية له فإنه بعيد كل البعد عن المشاهد العربي ، إلا نوعية معينة من المشاهدين ، رغم ان التنوع والتخصص هو أمر إبداعي إلى ان التفرد والابتعاد لا يلائم هذه المرحلة من التاريخ العربي الذي تعاني فيه الشعوب الأمرين من سوء الحال والفقر والوضع الاجتماعي المزري.

كلمة أخيرة، احمد مكي يستطيع ان يقدم أعمالا لم يقدم مثلها احد من قبل، أعمال أقوى وأرقى مما قدم سابقا، ولذلك اعتقد انه بحاجة إلى تغيير حظة من مخرج وكاتب سيناريو، وهو نفسه أيضاً بحاجة إلى ان يتوقف عن فرض شكل واحد لشخصه ، فهو فنان مميز إلى درجة الإبداع ونحن بحاجة لإبداعه.

---

* باحث فلسطيني

تدير مجلة «بنات البلد، منبر وأكثر» النسائية الشهرية المستقلة

ولاء خرمندة: الثورة فرصة نادرة للمرأة للتخلص من التمييز ضدها

أجرت الحوار: لارا المحمد

مجلة نسائية شهرية الكترونية مستقلة تنطلق من رؤية منبر وأكثر تهدف إلى خلق مساحات نسائية حرة وتثقيف المرأة وتعريفها بحقوقها وترصد النشاط النسائي بكل أنواعه.

ولاء خرمنده : مهتمة وناشطة في حقوق المرأة ، مديرة تحرير مجلة بنات البلد .

بنات البلد، كيف نشأت الفكرة؟ وهل تعتقدين أنها تجسّد حالة المرأة بعيداً عن خطاب النظام؟

بدأت الفكرة كصفحة على موقع فيسبوك تعنى بالمرأة وتحاول التعريف بدور المرأة السورية وتناقش قضاياها، وتوثق كلّ ما يتعلّق بها في زمن الثورة. بعدها اقترح علي الشاعر رامي العاشق أن أحولها إلى مجلة الكترونية فاستهوتني الفكرة لأنني سأضمن تفاعلا وتأثيرا وانتشارا أكبر من صفحة (فيسبوك) وفعلا بدأنا العمل مباشرة وأنجزنا العدد (0) أنا ورامي وحدنا، وفي العدد (1) انضم إلينا مجموعة من الشباب والشابات

أعتقد أن المجلة متجرّدة تماما من قمعية وإقصائية وسائل إعلام النظام التي عشنا عليها مكرهين طويلا. وهي كذلك بخصوص التعاطي مع قضية المرأة، أحاول أن أطرح مشكلات وآراء المرأة بطريقة حقيقية، وليس كما تبناها هذا النظام بمؤسساته التي جعلت من قضايا المرأة مجموعة شعارات ومغزل صوف يحيك الثقافة البعثية في مقر الاتحاد العام النسائي سابقا.

■ بنات البلد، منبر وأكثر. هل هي رؤية نسائية ثورية؟

■ منبر وأكثر هي الرؤية الأساسية التي تنطلق منها المجلة.

أردت للمجلة أن تكون بالدرجة الأولى منبرا نسائيا، ومساحة تعبر فيها المرأة السورية في مختلف القضايا لا سيما السياسية والثورية، فمساحة المرأة ضيقة سياسيا ومنابرها أقل بكثير من الرجل، أما الأكثر فهو مساحات مفردة في عدة زوايا لطرح مشكلات المرأة بصورة جديدة أو بفاعلية أكبر

■ كيف تساهم بنات البلد في أن تكون من المرأة وعنها في ظلّ الأحداث القائمة في سوريا؟

■ معظم الأقلام التي تكتب في المجلة نسائية، فالمجلة تريد للمرأة أن تصرح عن آرائها في القضايا الكبرى التي تطرأ اليوم. كما تتناول مشكلاتها بقلمها كل حسب اختصاصها لتكون مجلة من المرأة وعنها، ولهذا اشترط على الرجال المشاركين أن يتناولوا موضوع المرأة حصرا بينما للنساء حرية الموضوع

وكنت قد سألتِني عن النساء المجهولات الفاعلات واللاتي لم يسلط الضوء عليهن والمجلة تحاول قدر المستطاع تسليط الضوء عليهن من خلال التحقيقات والحوارت كما اعتمدنا تكريم شخصية نسائية في كل عدد وحاولنا اختيارهن من هؤلاء العظيمات العاملات بصمت.

■ ما هو الدور الذي تلعبه النساء في هذه الثورة؟ وما خصوصية هذا الدور وبماذا يتمايز؟

■ الدور النسوي في الثورة السورية كان كبيرا وواضحا منذ أيام الثورة الأولى ، فلم يقتصر على المشاركة في المظاهرات بل تعداه لتكون المرأة السورية في كافة المواقع على جبهة مقاومة الطاغية. لعبت دورا هاما طبيا مثلا سواء كطبيبة أو ممرضة أو كمتعاونة بنقل الاحتياجات الطبية، وظهرت فاعليتها أيضا في المجال الإعلامي كناقلة للحدث الثوري السوري ومدافعة عن حق شعبها في الحرية ، فكان لها دور هام في قضية التوثيق. كثيرات هن اللواتي يعملن بجد على توثيق انتهاكات النظام وضحاياها . كما تبنت المرأة نقل وتكريس أحداث الثورة وأهدافها من خلال النتاج الأدبي والفني التي طرحته أسماء نسائية عديدة من أفلام وإصدارات مطبوعة، كما كان لها دور إغاثي جيد وواضح. تمايز الدور النسائي عموما بأنه كان سلمي بمعظمه واستطاع أن يكون الوجه الجميل للثورة بكل ما قدمته لكن دورها على الصعيد السياسي كان قاصرا عن مجاراة فعاليتها في باقي المجالات.

■ هل تعتقدين أنّ المرأة هي الأكثر معاناة في الحرب؟ وهل دور المرأة في الثورة السورية كان أكبر من أي وقت سبق في سوريا؟

■ من المعروف أن المرأة والطفل بشكل خاص هما من يدفعان الضريبة الكبرى لكل حرب وهذا واضح في الحالة السورية ، فهي كانت متضررة مباشرة من عنف النظام ووحشيته كشهيدة ومعتقلة ولاجئة، ومتضررة بشكل غير مباشر كأم وزوجة وابنة لضحايا هذا النظام. الدور الذي تلعبه المرأة اليوم يحاول إعادتها إلى المواقع الأمامية كمواطنة وكشريحة نسائية ضمن مجتمع، فتاريخيا نرى أن دور المرأة أخذ بالتراجع وبلغ ذروة هذا التراجع في عهد آل الأسد الأب والابن، وهذا طبيعي ضمن حالة القمع لكل الشعب السوري بكافة شرائحه، المرأة قبل الأسد وسيطرة البعث كانت فاعلة سياسيا وثقافيا واليوم تحاول أن تعود وتتفوق على جداتها السوريات.

هل تعتقدين أن المقاومة المسلحة على الرغم من أهميتها أدت إلى تراجع مشاركة المرأة السورية في الفضاء العام للثورة الذي كانت تسمح به المظاهرات بشكل أكبر؟

ربما لا نختلف اليوم على مشروعية الكفاح المسلح بوجه طغيان النظام وإجرامه فالدفاع عن النفس حق مشروع، لكن انتشار السلاح والمعارك في أنحاء سوريا أدى إلى تراجع العمل المدني عموما، وانحسر النشاط السلمي بسبب الحالة العامة والمرأة السورية التي كانت جزءا من هذا الحراك المدني تراجع نشاطها بشكل طبيعي، ولو أن نشاطها بعد وجود الجيش الحر كان محاولة لخلق توازن واستمرارية المحافظة على الجانب السلمي المدني للثورة، ومشاركتنا كنساء في الإضراب عن الطعام الذي نفذه العديد من النشطاء السوريين حول العالم في العام الماضي كان يوجه هذه الرسالة مثلا.

ولا يمنع أن جزءا من الحراك النسائي تحول لشكل مسلح، شاهدت وسمعت عن نساء حملن السلاح وشاركن في المعارك وبعضهن اكتفين بنقل الأسلحة والذخيرة لسهولة ذلك مقارنة بالرجال

■ هل تعتقدين أن الثورة السورية ستقود إلى تغيير مهم في مكانة المرأة في المجتمع السوري؟ وأن التمييز ضدّ المرأة سينخفض بعد حكم البعث؟

■ بالنسبة لحقوق المرأة ومكانتها والتخلص من التمييز ضدها أرى أنه يتعلق بالجهود التي ستبذلها المرأة السورية ذاتها للتغيير على الصعيد النسوي، فهذا التغيير يقع بشكل رئيسي على عاتقها، بالإضافة إلى دور المجتمع السوري الذي يرتبط بمدى تحقيق الثورة لأهدافها، فمطالب المرأة بشكل خاص هي جزء من مطالب الشعب السوري بما يخص الحرية والمساواة والكرامة. وأرى أن المرأة السورية اليوم تمتلك فرصة نادرة للعمل على تغيير جذري في وضعها من خلال حركة التغيير العامة، وخصوصا إذا ما استطاعت التأثير في صياغة الدستور القادم لسورية والذي سينعكس على القوانين عامة التي تخص المرأة وإزالة هذه التناقضات والتمييز الذي يحمله القانون السوري الآن . الوضع الحالي لا يبشر كثيرا خصوصا أمام ضعف التمثيل والحضور السياسي النسائي في (المؤسسات) السياسية المولودة في هذه الثورة ، ومع محاولات المتطرفين اختراق المجتمع السوري وحضارته اليوم على المرأة أن تعمل كسورية أولا ثم كامرأة وبكل تفاني لتصل إلى حقوقها المشروعة

■ ألا تشعرين بانقطاعك عن الأحداث منذ خروجك من البلد؟ كيف يمكن للناس في المنفى أن يساعدوا؟

■ لا، التفاعل مع الأحداث المتسارعة يكون أبطأ بعيدا عن الأرض ولكن هذا لا يصل إلى حد الانقطاع والابتعاد التام ، وهو ينعكس على أي عمل ثوري بإيجابيات وسلبيات ، فربما أحد الايجابيات القليلة هي أن البعد عن نهر الدم الجاري يجعل الرؤية أكثر وضوحا فالمعاناة اليومية في سوريا تسهم بتشويش البوصلة وهذا واضح بخصوص بعض الانحرافات التي أصابت الثورة.

ولكن هذا لا يعني أبدا أن الذين خرجوا قسرا، وأنا منهم بعيدين عن معاناة وألم الشعب السوري لا على العكس نحن نعيشها مثلهم ولكن بوطأة أقل ، ومن المحزن أن يغدو اللجوء تهمة وهذا الموقف المسبق ممن هم خارج سوريا أصبح متداولا مؤخرا. الكثير من الشباب السوري ناشط وفاعل بقوة خارج سوريا سواء من خلال دعم اللاجئين أو دعم الداخل على كافة الصعد إغاثيا، سياسيا، ثقافيا، أو طبيا.

■ ولاء خرمندة، ماذا غيرت فيك الثورة السورية ؟

■ بالنسبة لي وبسبب ظروف عائلية خاصة ساهمت بنمو ثقافة معينة لدي فقد كنت أنتظر هذه الثورة قبل أن يبدأ الربيع العربي حتى ، ولو أني ضمن حياتي اليومية وما عايشته في سوريا كمواطنة من بيئة بسيطة جعلني أشعر أنه ضرب من المستحيل. لذلك عندما خرجت الثورة من تونس كنت أتابعها بأدق التفاصيل وتابعت مجريات الربيع العربي باهتمام وحين وصلت الثورة سوريا كنت جاهزة ومتشوقة لاستقبالها ولم أتردد لحظة بالانخراط في صفوف المتظاهرين. ربما أقدم إجابتي بهذه العبارات لتتخيلي ما هو شعوري اتجاه هذه الثورة، أهم ما غيرته هذه الثورة داخلي أنها غيرت نظرتي للشعب السوري الذي حقدت على تخاذله، بل جذرت إيماني به وأعادت لي الثقة بالحلم، حلم سوريا دولة حضارية تضمن حقوق جميع أبناءها، أذكر أنني في مظاهرة الميدان الأولى ولعدة دقائق احتبس صوتي في حلقي كنت، أدور حول نفسي وأنظر لأفواج المتظاهرين وأبكي، لم أصدق أنها دمشق التي أحببت تنتفض ، الثورة جعلتني أعيد النظر بكل قناعات وعقائد ولاء، أستطيع أن أقول أنها أعادت إنتاجي كإنسان وفرد سوري وامرأة

■ أخيراً، هل ترين أنّ الحركة النسوية في دول الربيع العربي كانت على قدر الآمال المرجوّة، وما هي الرسالة التي توجهينها إليها؟

■ لم يكن الحراك النسائي كافيا لتغيير حال المرأة وإن لعبت هي دورا أساسيا في هذا الربيع ولهذا نشهد تراجعا مخيفا في وضع المرأة العربية في هذه الدول وربما يعود السبب لسياسات الأنظمة الجديدة ولانشغال المرأة كجزء من المجتمع في الحفاظ على مكتسبات الثورات السياسية.

ربيعهن لم يحل بعد هو بحاجة لثورة أيضا ربما علينا نحن النساء العربيات أن نؤمن بأن الحقوق تؤخذ ولا تعطى والثورات العربية درس طازج لنا.

ولاء خرمندة

فاطمة بنكيران

التشكيلية المغربية فاطمة بنكيران في «حوار فني» برواق مسرح محمد الخامس

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

ـ من سعيد فردي:

عرضت مؤخرا الفنانة التشكيلية فاطمة بنكيران جديد إبداعاتها التشكيلية، برواق مسرح محمد الخامس بالرباط، إلى جانب التشكيلي محمد الزايدي. وضم المعرض الذي اتخذ له شعار: «حوار فني» لوحات تشكيلية متنوعة للفنانين.

والتشكيلية بنكيران تجمع في أعمالها الفنية بين الصباغة وتقنية الكولاج، حيث توظف في إبداعاتها وتشكيلاتها على مواد كثيرة، وتبدو في لوحاتها قصاصات الجرائد وأوراق الكتب اللاتينية، وكذا الاشتغال على ورق الكارتون أو على الرمل وتستعمل بعض الخيوط المحلية دلالة على تداخل وتشابك الحياة اليومية والعلاقات الإنسانة.فضلا عن توظيفها للصباغة والاشتغال على القماش وعلى الخشب.

وتقول فاطمة بنكيران ملخصة أسلوبها الفني الذي تتميز به في التشكيل: «أنها تجمع أشياء عديدة في محترفها، منها ما تقتنيه ومنها ما تجده مهملا دون أن تعرف بالضبط مصيرها الفني لاحقا.

كما أنها عندما تخرج إلى الطبيعة، تضيف بنكيران: لا تلتقط الصور أبدا، بل تترك الأشياء تختمر في ذاكرتها، وعندما تبدأ الرسم فإنها تدخل فيما يشبه «الجذبة»، إلى أن تفاجئها اللوحة قبل أن تفاجأ غيرها».

سودوكو

			5	7	4	6		
			8				5	4
		5						
9	6			5		4		
2								8
		8		6			3	1
						1		
7	2				6			
		1	3	9	7			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

6	3	4	8	7	1	9	5	2
2	9	8	5	4	6	3	1	7
5	7	1	3	9	2	6	4	8
8	2	9	1	5	4	7	6	3
3	6	5	7	2	8	1	9	4
1	4	7	6	3	9	2	8	5
4	5	2	9	1	3	8	7	6
9	8	3	4	6	7	5	2	1
7	1	6	2	8	5	4	3	9

ابـــــراج

الحمل:
وضعك المالي غير مستقر وهذا يدفعك إلى إعادة النظر في أولوياتك. ترفض الظلم الذي يتعرض له أحد الأصدقاء وتسارع إلى مساندته.

الثور:
لم تعتد العودة عن قرار اتخذته وخاصة إذا كنت متأكداً منه. بادر إلى تقديم المساعدة لأحد أفراد العائلة الذي يحتاجها.

الجوزاء:
خلافات عائلية حول بعض المسائل العالقة منذ زمن بعيد. مشاريعك كثيرة في هذه الفترة وتملك النشاط الكافي لتحقيقها.

السرطان:
قد لاتتمكن من تفسير تصرفات بعض الزملاء وتفضل تجنبهم. تمتلئ حياتك فجأة بالأحداث منها المثيرة ومنها المتعبة.

الاسد:
تتخذ خطوات عملية تلقى ترحيباً كبيراً في محيطك المهني. الحظ يقف إلى جانبك اليوم وقد تتلقى مكافأة قيمة.

العذراء:
توقع بعض التطورات الايجابية في حياتك العائلية. لاتستسلم فالحل أمامك وما عليك إلا أن تفتح عينيك جيداً.

الميزان:
حاول أن تكون أكثر وداً وتفهماً مع الحبيب. وكن واقعياً ولاتنساق وراء أوهام غير مؤكدة. رقم الحظ /12/ ويوم السعد السبت.

العقرب:
مسؤولياتك تزداد بشكل ملحوظ إلا أنك تبرهن للجميع قدراتك الهائلة. النجاح المهني الذي تطمح إليه يتطلب منك المزيد من الجهد.

القوس:
يبدي الحبيب انزعاجه من تفردك باتخاذ القرارات الهامة. تخوض جدالاً مع الزملاء تتمكن في نهايته من إقناعهم برأيك.

الجدي:
أنت كثير الغموض الأمر الذي يقلق الشريك. تنعم بالحرية مجدداً بعد خروجك من علاقة لم يكتب لها التوفيق.

الدلو:
يومك حافل باللقاءات المثمرة وخاصة على الصعيد المهني. الاهتمام بمشاكل العائلة يشغل جزءاً كبيراً من وقتك وجهدك.

الحوت:
حافظ على المثالية في أعمالك فهي سبب نجاحك وثقة الآخرين بك. عليك بذل المزيد من الجهود مهنياً.

يقول ان أفلام الأكشن الحالية بعيدة عن التربة المصرية

المخرج سمير سيف: الأعمال الفنية بعد 25 يناير تعبير عاطفي مباشر

القاهرة ـ «ا لقدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

المخرج الكبير سمير سيف صاحب رؤية فنية خاصة فهو أحد المثقفين الذي يشار إلهم بالبنان له آراء في الفن والسياسة تتسم بالعمق والتحليل الواقعي.

يرى سمير سيف ان الأعمال الفنية التي تناولت ثورة 25 يناير هي مجرد تعبير عاطفي مباشر، والتسرع في طرح اعمال جديدة قد تؤدي الى عدم المصداقية.

يطالب د، سمير سيف بالتمهل حتى تعود السينما الى طرح الموضوعات المهمة الكبيرة ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ويجيب د. سمير سيف على موضوعات عديدة.

سمير سيف

■ ما تقييمك لأحداث الخصوص والكاتدرائية الأخير وانتشار الفتنة الطائفية؟

■ **ما حدث في الخصوص فتنة طائفية لأنها اقتتال بين طائفتين لاختلافهما في الدين، ما حدث في استاد بورسعيد أول فبراير 2012 كان فتنة بين طائفتين حول الكرة فالصراع موجود بسبب الاختلاف بين شريحتين ليس المفروض ان تكون في الدين فقط، وهذه الثبور أو التقيحات تظهر عند مرض المجتمع وبالتالي علينا الاعتراف ان هناك ظروف مهيئة للطرف الخارجي ليلعب بهذا الأمر، والطرف الخارجي موجود منذ أيام الفراعنة وليس مؤخراً، وعندما يظهر الوهن والاختلاف في المجتمع تقدم الفرصة على أي جهة خارجية لتلعب في الأحداث.**

■ هل أنت راض عن الأعمال التي تناولت ثورة 25 يناير حتى الآن؟

■ **كان لابد من هذه الأعمال لأنها تعبير عاطفي مباشر لإحساس الفنانين عتما يحدث على أرض الواقع، لكن هل هذه الأعمال ممكن أن تعيش بعد عشرة سنوات ويتقبله وقتها الجمهور كما نرى أفلام ثورة 52 مثل «رد قلبي» بطولة مريم فخر الدين وشكري سرحان.**

■ نهاية فيلم «الغول» وحصول الفرد على حقه بيده هل يتحقق على أرض الواقع؟

■ **الأصل في الأشياء ألا يأخذ الإنسان حقه بيده نتيجة تطور البشرية وأن نقتل بداخلنا النزاعات البدائية، والآن توجد أجهزة للفصل بين الحقوق، وتنفيذ نهاية فيلم الغول يتحقق في حياتنا عندما لا نجد الحق والعدالة بين الأجهزة المسئولة.**

■ ما رأيك في مطالب البعض بأعمال فنية تتناول الثورة حاليا؟

■ **التسرع بتقديم عمل فني حاليا قد يؤدي الى عدم الصدق وهو يحتاج رؤية صحيحة وقد نرى رد فعل مخالف ونشاهد أعمال «هروبية» أي تبعدنا عن حالنا وواقعنا وهو هروب من الواقع.**

■ إذا تناولت عملا فنياً عن الثورة كيف تطرحه وتتعامل معه؟

■ **إذ عملت عملاً فنياً حول الثورة لابد أن يبدأ من المجلس العسكري وكنت ارى وجود دراما أهم من دراما التحرير، وأن مستقبل مصر على المحك، ولكن يجب ان تتوفر المعلومات الكاملة للتعبير الصادق عن الأسرار التي لا نعلمها، هناك أجزاء من الواقع ظهرت وأخرى لم تظهر بعد في ظل الظروف الحالية والتنقيب عنها قد يضرب بآخرين.**

■ متى نرى الفن مؤثراً خاصة بعد 25 يناير؟

■ **الفن تحقيق أهدافه ليس سريعاً لأن تأثيره تراكمي، بعد ثورة 1952 بدأت الأفكار تبث في المجتمع مثل إعطاء المرأة حرية اختيار شريك حياتها وأن يكون لها فكرها وشخصيتها المستقلة وهو ما لم يكن موجوداً قبل الثورة.**

■ هل المناخ الحالي يسمح للفن بالتعامل الواقعي للأحداث؟

■ **تناول الأحداث في الفن يكون من خلال مناخ ثقافي عام ويسهل نظام الحكم والقائمين على الدولة هل يتبنوا هذا الاتجاه أم انهم غير معترفين بهذا، وبذلك اما تتفتح الأفكار أو يتم وأدها.**

■ كيف نرى الوضع الآن هل نرى حرية؟

■ **مازلنا في مرحلة انتقالية وأراها ازدادت سوءاً وهناك أمور أكبر ولم تضح الأمور بعد.**

■ ابتعادك عن السينما واتجاهك للدراما هل تعتبرها استراحة محارب؟

■ **أراها استراحة طويلة بعض الشيء أو تشير إلى أمور في صناعة السينما انتقل مركز الثقل الانتاجي تحول من السينما للدراما ولذا اتجه العام الماضي النجوم من السينما للتليفزيون رغم انهم مزالوا نجوم الشاشة الفضية.**

ولابد ان ندرس الأعمال التي تعرض لكنني اعتبر عشقي الأول يفي السينما.

■ ما رأيك في أفلام الأكشن حالياً؟

■ **تقديم فيلم الحركة المصري نابع من بيئتنا ولذا نجحت أفلام الراحل نيازي مصطفى أما ما يصيب أفلام الحركة حالياً تعبر عن واقع غريب عنا وأحداث لا نعيشها وفي تقديري ان هناك كفاءة حرفية عند المخرجين الشباب وينقص زرع الأكشن في التربة المصرية.**

■ بمناسبة رئاستك المهرجان القومي للسينما المصرية الذي يعقد في يونيو المقبل كيف ترى فائدة مثل هذه المهرجانات؟

■ **هذا المهرجان يمثل أسرة السينما المصرية ولابد أن يجتمع فيه الجميع من فنانين ومخرجين وكافة عناصر السينما، أما من ناحية الفائدة انه محاولة لإعادة الالتفاف حول مشاهدة الأفلام خاصة في المدن التي تخلو من دور العرض السينمائي ويكتفي أهلها بمتابعتها على الفضائيات.**

كما ان المهرجانات تبث الحماس في الأجيال الشابة لبذل المزيد من الجهد للوصول الى أفضل مستوى في الأداء بعد متابعة النجوم بالأفلام المشاركة في المهرجان السينمائي.

■ متى تعود السينما الى القضايا المهمة والكبيرة بدلا من الأعمال الخفية التي تنتشر بدور السينما؟

■ **الفن تعبير فني خاص، والتجارب علمتنا تناول الأعمال المهمة بعد الثورات والأزمات وعندما يكون المجتمع في حالة رفاهية نفسية ويستطيع تلقي هذه الأعمال بعد سنوات من الثورة، والسينما تظهر بناء على احساس الفنان، ولابد من الحفاظ على هوية المصري المميزة منذ مئات السنين، وأيضا إعادة البسمة وحب الحياة للناس، هاتين النقطتين مهمتين لابد أن يعي ذلك جيدا كتاب ومخرجي الأعمال الفنية.**

■ ماذا حدث في مسلسل «العاشق أنور وجدي»؟

■ **أحد المشروعات التي عرضت عليَّ مثل أعمال أخرى تناولت حياة نجوم زمان، وهي نوعية صعبة وأتمنى أن تدخل حيز التنفيذ.**

نصير شمة

نصير شمة: أصحاب رؤوس الأموال العرب لم يساهموا في الثورات

تونس ـ من لطيفة المقبلي:

كشف نصير شمة الفنان والعازف الموسيقي العراقي للقدس العربي أنه بصدد الإستعداد لطرح إسطوانة جديدة في الأسواق. تحتوي على سبعة معزوفات من حفله الأخير في أبوظبي . وهي تسجيل مباشر لفعاليات الحفل الأخير للموسيقار العراقي الذي جمع فيه موسقيين وعازفين كبار من دول مختلفة حسب ما أفادنا . حيث استعان الموسيقار في عمله الأخير بعازف الكلارينات اليوناني فيسلاس وعازف القينار الإسباني فينو خوسيه وعازف الهارب الكولومبي أدماركا شين.

ونفى الفنان العراقي أن تكون موسيقاه نخبوية مؤكدا أنه بتوفر التسجيلات والأنترت صارت المعزوفات الموسيقية في متناول الجميع. معتبرا أن الذائقة الفنية ليست مرتبطة بفئة إجتماعية معينة أو حتى عرقية .

فاللحن أو المعزوفة حسب رأيه تخاطب ثنايا الروح في الإنسان أينما كان . مضيفا أن موسيقاه لها جمهورها في أروبا وأمريكيا واسيا. بالإضافة إلى تأثيرها في الناس البسيطة حيث قال أن إمرأة عجوزا تبدو عليها علامات الأمية وفقر الحال تعرف عليها خلال إحدى زيارته لتونس وعبرت عن إعجابها بنوعية موسيقاه رغم أنها لا تفهمها لكنها تحسها حسب ما جاء في تعبيرها البسيط على حد قوله. وأردف أن العمل الفني هو إبداع صادق حتمي الوصول إلى الناس مهما اختلفت فئاتهم ومشاربهم.

وقال أن العمل الفني لا يلبي بالضرورة حاجة وطنية بل هو نتاج للجمال والطبيعة والفن. أما الجانب الوطني فهو أحداث وتراكمات لا يمكن للموسيقى أن تكون لها رجع الصدى المباشر. فالفعل الموسيقي يحتاج إلى وقت للتأثير ودائما ما يكون المتن والمؤطر لأي فعل إجتماعي أو وطني أو نضالي بالأساس.

فالعمل الفني صالح لكل زمان ومكان . ويستعين بها الإنسان السياسي والمناظل على حد سواء . فيجد فيه المحمل لفكرة أو قضية يستأنس به. حيث ضرب مثل مؤلفة موسيقية، ألفها سنة 89 لكن تأثيرها في الناس لاقى أوجه سنة 2000 . لإرتباطها بالأحداث وطنية وعربية وإقليمية كثيرة مطلع القرن الواحد والعشرين.

أما عن رأيه في الثورات العربية فلقد أكد الفنان العراقي أن الثورة يجب أن يقوم بها المواطن العادي والبسيط على نفسه. بدل الإتكالية على الحكومات وإنتظار الحلول الجاهزة. فالمعجزات كما جاء على لسانه تصنعها الشعوب التي تسعى إلى الحياة. الثورة على حد قوله يجب أن يقودها العامل والفلاح والمهندس وسر نجاحها إتقان العمل.

أما الثورة الثقافية فهي دور المؤسسات الكبيرة التي يجب أن تقدم رؤية ما للدولة والقائمين على الثقافة. خطة لها أبعادها وإستراتيجيات أهداف واضحة.

أما عن النخبة الرأسمالية أورجال الأعمال والنفوذ في العالم العربي فلقد أعرب الفنان عن عدم ثقته في أثرياء العرب واصفا إياهم بالأنانيين قائلا أنه كان بإمكانهم إحداث التغيير في بلدانهم ومناطقهم وأحيائهم الكبيرة قبل ان تندلع ثورات الجياع والناس المساكين. لكنهم لم يفعلوا ذلك عكس ما حدث في الهند حيث قام الأثرياء الهنود بتجارب ناجحة لمساعدة أبناء بلدانهم الفقراء فيما أصبح يعرف ببنك الفقراء بالإضافة إلى تجارب أخرى في اسيا رسخت مبادئ وفكرة العدالة الإجتماعية بين أبناء البلد الواحد.

وختم الفنان العراقي حديثه بتأسفه من عدم وجود هذه الثقافة في البلدان العربية مؤكدا أن النخبة التي تملك المال تحب ، الفلوس، أكثر من الأوطان ولا يرجى منها خير والتغيير لن يأتي من عندها أو حتى ستقوده.

لا احتفالات في تونس بفوز فيلم كشيش بجائزة «كان»

تونس ـ من طارق عمارة:

لم يكن لتتويج فيلم «حياة أديل» للمخرج الفرنسي التونسي الأصل عبد اللطيف كشيش بجائزة مهرجان كان السينمائي الكبرى اي وقع كبير في تونس التي يقودها اسلاميون ربما بسبب بعد قصة الفيلم عن مشاكل التونسيين المثقلين بهموم اخرى.

وفي تونس التي تحكمها حركة النهضة الاسلامية المعتدلة منذ اكتوبر تشرين الأول 2011 غاب الاحتفال بهذا الفيلم وجاءت ردة الفعل باهتة رغم ان عبد اللطيف كشيش اول مخرج تونسي يحصل على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان العريق.

واكتفت وزارة الثقافة في تونس ببيان مقتضب تهنىء فيه المخرج بفوزه في مهرجان كان. وعبر وزير الثقافة عن أمله في أن يفتح تتويج هذا الفيلم الذي شهد مشاركة تقنيين تونسيين آفاقا جديدة أمام السينمائيين التونسيين.

واختير الفيلم – الذي يدور حول قصة حب جارف بين امرأتين مثليتين – من بين 20 فيلما زاخرة بالمشاهد الجنسية والعنيفة والمأساوية تنافست على السعفة الذهبية إحدى أرفع الجوائز السينمائية بعد الأوسكار.

ورشح بعض النقاد الفيلم للفوز بالجائزة في الدورة السادسة والستين لمهرجان كان ولكنهم تشككوا فيما إذا كانت مشاهده الجنسية المثلية الصريحة ستثني لجنة التحكيم التي يقودها المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ عن اختياره. وقال الصحافي جمال بوريقة في تصريح لراديو كلمة ان الفيلم يتضمن استفزازا وهو لا يعبر عن الواقع العربي الاسلامي واضاف انه يرى فيه جانبا سياسيا بالنظر لما تثيره مسألة زواج المثليين من جدل محتدم في فرنسا.

وقال مدير مهرجان كان تيري فيرمو إن الفيلم جاء في الوقت المناسب حيث نظم مئات الآلاف من المتظاهرين مسيرة في باريس اليوم الأحد احتجاجا على تقنين فرنسا لزواج المثليين أخيرا.

ونشرت الصحف التونسية خبر فوز كشيش لكنها لم تفرد لها مساحات خاصة ولم تشد بالفيلم.

وقال الناقد السينمائي كارم الشريف لرويترز «للأسف نحن شعوب وامة تاريخها حافل بقلة احترامها لمبدعيها... رغم اعتراف كل العالم بهم». واضاف أن هناك لمسة خاصة في كل أفلام كشيش وهي اعتزازه بانتمائه لتونس ومن ذلك ان فيلمه قبل الأخير اسمه «كسكسي بالبوري» لاقى نجاحا كبيرا اضافة الى اعتماده على تقنيين تونسيين.

ومضى يقول ان الادعاء بأن الفيلم لا يعكس الواقع التونسي مغلوط لأنه يعكس الواقع التونسي والعربي والواقع في كل انحاء العالم.

عبد اللطيف كشيش

وأهدى كشيش الجائزة إلى شباب تونس التي ولد فيها وأشاد بصمودهم في انتفاضات الربيع العربي واصفا إياهم بأنهم أناس «لا يريدون سوى العيش والكلام والحب بحرية». وقال فتحي خراط مدير عام الفنون السمعية والبصرية بوزارة الثقافة لراديو كلمة ان مسألة قبول أو رفض عرض فيلم «حياة آديل» في قاعات العرض التونسية تبقى سابقة لأوانها وموكولة لقرار اللجنة المختصة باجازة الأفلام للعرض.

وعلى موقع فيسبوك انتقد شبان تونسيون الفيلم وقال بعضهم ان فيلم عن المثلية الجنسية لا يمكن ان يكون مصدر فخر ولا يمثلهم بينما عبر اخرون عن اعجابهم بهذا الفوز. (رويترز)

فعاليات الدورة الـ 16 لمهرجان الأغنية العربية تنطلق في تونس

■ تونس – يو بي اي: بدأت في تونس العاصمة، الثلاثاء، فعاليات الدورة السادسة عشرة لمهرجان الأغنية العربية التي يُنظمها إتحاد إذاعات الدول العربية بالتعاون مع مؤسستي الإذاعة والتلفزيون التونسيتين.

وستتواصل فعاليات هذه التظاهرة التي تُنظم مرة كل عامين بالتداول مع المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، على مدى 3 أيام بمشاركة العديد من الفنانين الشبان من 13 دولة عربية.

وبحسب إتحاد إذاعات الدول العربية الذي يتخذ من تونس مقرا له، فإن عدداً من الفنانين الواعدين سيشاركون في هذه الدورة منهم شهرزاد هلال من تونس، جابر التركي من البحرين، وأحمد الجلماوي من فلسطين، ووائل البدري من ليبيا.

وأشار في بيان إلى أن لجنة تحكيم هذه الدورة يرأسها الفنان التونسي عدنان الشواشي، وتضم في عضويتها قائد الأركسترا والمؤلف الموسيقي الأردني هيثم سكرية، بالإضافة إلى عازف العود العراقي خالد محمد علي، والموزع الموسيقي المصري يحي الموجي.

وسيتم على هامش هذا المهرجان تنظيم ندوات فكرية ولقاءات موسيقية بمشاركة ملحنين ومطربين كبار ومشهورين في العالم العربي، وذلك لبحث مدى تفاعل وتأثر الأغنية العربية بما تشهده المنطقة من متغيرات سياسية، إلى جانب مناقشة ما أفرزته التحوّلات في بعض الدول العربية من أنماط موسيقية باتت تلقى رواجا.

يذكر أن مهرجان الأغنية العربية يهدف إلى المساهمة في تطوير الإنتاج التلفزيوني والغنائي العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات الأعضاء في اتحاد إذاعات الدول العربية ويتجاوب مع المبادئ التي تعمل من أجلها.

كما يسعى إلى المساهمة في تنمية التبادل البرامجي الثقافي والفني عبر الشبكة الفضائية العربية وتطويره وتوظيفه لخدمة التواصل الحضاري والوجداني بين الشعوب العربية.

فضائيات

سيرة وانفتحت: الجنس المثلي والفضائيات العربية

حنان كامل الشيخ *

■ لم أستغرب أن أشاهد خبر فوز فيلم «لا في داديل» لمخرجه التونسي، على قناة يورونيوز، وهو الفيلم الذي يتحدث عن قصة حب عاصفة و«رقيقة» كما جاء في وصف الفيلم، بين فتاة و.. فتاة أخرى!

لم أستغرب مع أن المخرج عبد اللطيف كشيش عربي الدم وليس الهوى، صنع فيلما بغاية الروعة من الناحية التقنية والصورية والحسية. لم أستغرب لأن مهرجانا مثل مهرجان كان السنيمائي، يمنح السعفة الذهبية لقصة تدافع عن المثليين بدون أن تطرح الموضوع كمشكلة اجتماعية، بل عاطفية، وعاطفية فقط. فالمهرجان الشهير تحتضنه فرنسا التي صادق للتو برلمانها على قانون زواج المثليين، والذي واجه ردود فعل عنيفة في الشارع الفرنسي الرافض لسن هكذا قانون، واحتلت أخبار الاشتباكات الواسعة واجهة الأخبار في محطات فضائية مختلفة، مثل فرانس 24 التي اهتمت تحديدا بمناقشة الموضوع، على كافة صعده الانسانية والقانونية والدينية والإجتماعية. كما أفردت له BBC عربي تقريرا خاصا حول انتحار الكاتب الفرنسي اليميني «دومنك فينر»، بإطلاق الرصاص على نفسه بكنيسة نوتردام في العاصمة الفرنسية، بعد إقرار القانون حتى «يوقظ الضمائر النائمة» كما صرح الكاتب قبل انتحاره.

هل يروج باسم يوسف للمثليين؟

■ موضوع المثليين والذي يبدو وكأنه مستورد من الغرب، في طابور التقليعات الأجنبية التي يحلو لنا كعرب أن نستسلم لرواية كسولة، تدعي أننا عديمو الحيلة أمام طغيانها الدعائي، وتسللها المنهجي في المفاهيم المستقبلة لأي عرض مثير كان، هذا الموضوع ناقشته وتحاول مناقشته بعض وسائل الاعلام العربية، على خجل، وأحيانا على خوف ووجل، بسبب رجع الصدى المتوقع من قبل جمعيات المتفرسين والمتربصين بتلك القنوات، مرة حتى لا يكون طرح هذا الموضوع دعاية مجانية مغرية. ومرة لأن الحديث عن قضايا الجنس تحديدا، يحمل في طياته – حسب المتربصين – إشارات مغرضة كفيلة بصناعة سمعة سيئة عن الأوطان العربية، ذات السمعة المضيئة ماشاء الله! والسؤال: هل المثليون موجودون بيننا؟ الإجابة : نعم!

ففي حلقة مثيرة للجدل لبرنامج «البرنامج» للإعلامي باسم يوسف، والذي تبثه قناة CBC المصرية، قام الأخير وبخطوة لم تكن موفقة له ولا لبرنامجه، قام باستضافة فرقة موسيقية لبنانية تدعى «مشروع ليلى»، كان قد أعلن قائدها وعلى الملأ أنه مثلي الجنس، في أكثر من محفل اعلامي وفني سابق لوجوده في الحلقة.

طبعا لا الفرقة ولا قائدها هم أول ولا آخر المعلنين على الهواء مباشرة عن ميولهم الجنسية الشاذة. فالموضوع ومنذ سنوات عدة بدأ يحتل مكانا ولو ضيقا، في بعض البرامج الأعمال التلفزيونية والسنيمائية، رغم أنها كما هي العادة، تتعرض للمشكلة وترميها في وجه المتلقي، ليقوم هو بالاستنتاج والحكم على الموضوع حسب ثقافته ومرجعيته وقراءته الخاصة.

طبعا هذا الأداء غير الحرفي في العمل الإعلامي مرده ببساطة غياب التحضير العلمي، وأشدد على العلمي، القائم على المنهجية والدراسة والقراءة المستفيضة لكافة جوانب القضية.

ليست الجدران وحدها هشة!

■ في إحدى حلقات برنامج «أجرأ الكلام» والذي يديره الإعلامي طوني خليفة على شاشة «القاهرة والناس»، تناول المذيع الفيلم المصري «جدران هشة» الذي أثار مؤخرا موجة عارمة من الاستياء الشعبي، بسبب تطرقه المدقع في المباشرة لقضية الشذوذ الجنسي ما بين النساء، بطريقة صراحة كانت فجة وغير ذكية، إن لم أقل إنها سطحية وحمقاء! فلا المستوى الانتاجي ولا الأدبي ولا الاخراج أو التمثيل كان على مستوى المشاهدة العادية حتى.

لكن الولوج في تابو الجنس المثلي كفيل لأن يرفع «صانعي الفيلم» إلى سطح الانتباه والشهرة. فعلى الرغم من جمالية العنوان «جدران هشة»، لم يتم توظيف المعنى خلف هذا الاسم، وأقصد كما فعل طوني خليفة وغيره ممن «يتشاطرون» كثيرا في فتح هذه الملفات، ولكنهم يثبتون لنا أنهم غير أكفاء بالمعنى العلمي والاعلامي صاحب الرسالة المحترمة والمسؤولية الإجتماعية الجادة.

الجدران هشة من داخلها يا سادة، والتطرق لهذه المواضيع يتطلب الماما معرفيا، وبحثا ميدانيا ودراسات معمقة، لا تتسع لها حلقات برامج الإثارة من أجل الإثارة فقط، ولا الأوقات المستقطعة من فواصل الإعلانات الطويلة والمملة، ولا حتى صبر المعدين والمقدمين الذين لم يقدموا خطوة واحدة في رحلة العلاج .

والدليل أن المشهد الإعلامي والعلمي لم يتغيّر كثيراً من أيام «سيرة وانفتحت» للاعلامي زافين في أوائل القرن الحالي، والذي حبس أنفاسنا مطولا لمجرد فتح مثل هذه الملفات. نحن حتى اليوم ورغم «اجتهاد» المحطات التلفزيونية وأعلامييها الكبار لم نعرف إن كانت الجنسية المثلية مرض، أم هي ناتجة عن مشاكل نفسية عميقة سببتها اختلالات إجتماعية وتربوية، أم مجرد اختلاف وراثي؟

للأسف أن إحاطتنا المبتورة للموضوع هشة هي الأخرى ومهلهلة وسطحية جدا. ولم يثبت أي من هذه البرامج أي من الافتراضات السابقة، بالدليل القاطع لأن المشكلة، إلى جانب الاستسهال والاستهبال طبعا في وضع المحاور واختيار الضيوف، هي أن السياسة قطعت الطريق على الحوار العلمي المنهجي، بحيث أصبح من يقترب من تلك المحرمات، إما متآمرا على صورة المجتمع الإسلامي والعربي الخالي من الشوائب، وإما جاهلا متخلفا ورجعيا، غير قادر على مواكبة ثقافة ولغة «العصر الحديث»، المتسامحة مع كل الأطياف، والمترفعة عن الخوض في الحريات الشخصية للإنسان!

بس حنجيبه منين؟!

■ يعني على أساس أن الإحاطة بباقي المواضيع الأقل خطورة، والتي تعرضها آلاف البرامج التلفزيونية «المحرقة»، مستوفية بعناصرها العلمية والبحثية والتحليلية! فأنا لا أعرف موجة المنافسة الغريبة التي تجتاح برامج «التوك شو» هذه الأيام، والتي تعتقد أن مهمتها الوحيدة هي وضع الأصبع على الجرح، وإظهار المشكلة على الهواء. لا أعرف إن كان أصحاب المحطات والبرامج تلك سمعوا عن ثورة تكنولوجيا الاتصال، التي لم تبق ولم تذر شاردة ولا واردة، إلا ووضعتنا أمامها وجها لوجه وبكل مباشرة ممكنة.

لقد أصبح من الغلو بمكان، تلك المغالاة في إظهار المشكلة «بالصوت الحياني»، وطرح الحلول بالصمت المطبق. نظرة خاطفة لبرنامج «نواعم» وأخواتها من البرامج المستفزة تقليدا وتكرارا ممجوجا، على القنوات الفضائية والأرضية، يشرح ما وراء القصد!

---

* كاتبة من الأردن

وارضيات

مصر تضع برنامج لاصدار سندات بقيمة 12 مليار دولار وتتطلع لصكوك في 2014

■ دبي – رويترز: جاء في نشرة الإصدار لبرنامج سندات مصري جديد بقيمة 12 مليار دولار إن القاهرة تهدف لإصدار أول صكوك سيادية في مطلع العام المقبل وهو ما قد يسهم في تخفيف الضغط على ماليتها العامة.

وأفادت النشرة أن القاهرة كلفت اتش.اس.بي.سي هولدنغز وبنك قطر الوطني بترتيب البرنامج وإدارته. كان الرئيس محمد مرسي صدق في أيار/مايو على قانون يسمح لمصر ببيع الصكوك. وقد يسهم ذلك في تغطية عجز الميزانية وزيادة احتياطيات النقد الأجنبي التي انخفضت انخفاضا حادا منذ انتفاضة شعبية قبل أكثر من عامين. وقالت النشرة إن مصر تنوي طرح الصكوك في مطلع 2014 لتنويع مصادر التمويل ومن المقرر أن يخصص جزء من الحصيلة لتمويل عجز الميزانية. وقد يجري طرح سندات تقليدية قبل ذلك الحين إذا كانت ظروف السوق تسمح بذلك.

وتجري مصر مفاوضات مع صندوق النقدالدولي بشأن قرض بقيمة 4.8 مليار دولار لكنه مرهون بتنفيذ إصلاحات لكبح عجز متنام في الميزانية.

وقالت نشرة الإصدار إن الحكومة مازالت تعمل مع صندوق النقد لتلبية شروط الحصول على القرض دون إفصاح عن مزيد من التفاصيل.

وأوضحت النشرة أن إجمالي الديون الخارجية لمصر انخفض إلى 33.7 مليار دولار في نهاية كانون الأول/ديسمبر من 35 مليار في نهاية 2011 .

النفط يرتفع فوق 104 دولارات بفعل مخاطر في الشرق الأوسط

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار العقود الآجلة لمزيج برنت الخام متخطية 104 دولارات للبرميل امس الثلاثاء مدعومة بصعود أسواق الأسهم وتنامي المخاطر في الشرق الأوسط، ولكن كبح من الاتجاه الصعودي وفرة الامدادات وبواعث قلق إزاء الطلب العالمي واستمرار الوتيرة البطيئة لنمو الاقتصاد العالمي.

ويحد الكساد في اوروبا وانكماش في انشطة المصانع في الصين من الاستهلاك، إلا أن الدول المنتجة تضخ كميات تغطي احتياجات المستهلك النهائي على الاقل.

وسجلت مخزونات الخام في الولايات المتحدة أعلى مستوى على الاطلاق في حين ترتفع مخزونات البنزين في وقت اعتاد فيه الطلب الموسمي ان يقترب من ذروته.

وتحسنت المعنويات في اسواق المال اليوم مع ارتفاع أسواق الأسهم في اسيا واوروبا معلقة امالها على سياسات نقدية توسعية.

وارتفع سعر برنت 1.45 دولار إلى 104.07 دولار للبرميل بحلول الساعة 1110 بتوقيت غرينتش في حين زاد الخام الأمريكي 60 سنتا إلى 94.75 دولار للبرميل.

كما لقي النفط دعما جراء أعمال العنف في سوريا وسط مخاوف ان يمتد لبقية دول الشرق الأوسط التي تنتج نحو خمس إمدادات الخام العالمية التي تشحن بحرا. وكان سعر النفط قد هبط في المعاملات الآسيوية المبكرة امس دون 103 دولارات للبرميل وسط بواعث قلق بشأن الاقتصاد العالمي ووفرة الامدادات، غير أن بعض المتعاملين يقولون إن بداية موسم الرحلات الصيفية في الولايات المتحدة قد تدعم الأسعار.

ودفع انكماش أنشطة المصانع في الصين وزيادة مخزونات البنزين في الولايات المتحدة الأسعار للهبوط ويقول محللون إن برنت قد ينخفض أكثر.

وقال تشن هواي لي المحلل لدى فيليب فيوتشرز في سنغافورة «قد ينخفض الطلب على النفط من الصين مع انكماش مؤشر مديري المشتريات للمرة الأولى في سبعة أشهر ومن المستبعد أن نرى برامج تحفيز قوية على المدى القصير.»

وتابع «مازلنا نتوقع هبوطا .. على الأرجح سيلقى برنت دعما عند مستوى 100 دولار».

تبسيط إجراءات إنشاء الشركات المساهمة في المغرب

■ الرباط – د ب أ: صادقت الحكومة المغربية امس الثلاثاء علي القانون المتعلق بالشركات المساهمة. ينص القانون الذي تم التصويت عليه امس خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة برئاسة عبد الاله ابن كيران رئيس الحكومة علي تسهيل وتبسيط المساطر المتعلقة بأحداث سير شركات المساهمة اضافة الي تحسين موقع المغرب كوجهة مفضلة للمستثمرين.

وتركز التعديلات على تعزيز حقوق المساهمين وضمان الشفافية في حالات الإدماج والانفصال وتنظيم عمليات شراء الشركة لا سهمها.

كما صادقت الحكومة على عدة مشروعات مراسيم أهمها المتعلقة بتبسيط قواعد الحاق الموظفين ووضع الموظفين رهن الاشارة وكذا الإجراءات الخاصة بإجراءات المسابقات الخاصة بالتوظيف في الوظائف الحكومية وضمان مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص والمساواة.

فرنسا تسعى لأن تبقى الشريك الاقتصادي الاول للجزائر

■ الجزائر – ا ف ب: اكدت وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية نيكول بريك امس الثلاثاء ان «الف شركة فرنسية تتموقع كل عام في السوق الجزائرية « موضحة ان الجزائر يجب ان تعود مجددا «الوجهة الاولى للشركات الفرنسية».

واوضحت الوزيرة في افتتاح منتدى الشراكة الفرنسية الجزائرية «كل عام تتموقع الف شركة فرنسية في السوق الجزائرية». وتابعت «اقولها باعلى صوتي.. يجب ان تعود الجزائر مجددا الوجهة الاولى للشركات الفرنسية».

واشارت بريك الى ان الجزائر «ليست سوقا فقط ولكنها شريك» و«العلاقة بين الشركاء يجب ان تكون متساوية».

ومن جهته اعتبر وزير الصناعة الجزائري شريف رحماني انه لا يجب مستقبلا «النظر الى (دول) الجنوب كموزعين او قاعات عرض».

وكانت الجزائر سنة 2012 الشريك التجاري الاول لفرنسا في القارة الافريقية باكثر من عشرة مليارات يورو، بحسب الوزيرة بريك.

واضافت «خارج قطاع المحروقات تعد فرنسا المستثمر الاول (في الجزائر) وتنوي الاحتفاظ بهذه المكانة (من خلال) خلق 400 الف وظيفة مباشرة و100 الف غير مباشرة.» وفي مجال السكن تواجه فرنسا منافسة الدول الاوروبية الاخرى مثل البرتغال التي عقدت اتفاقيات مع الدولة الجزائرية التي تسعى لاتمام مشروع بناء مليوني سكن قبل نهاية 2014.

وذكرت الوزيرة انه «من غير المعقول ان لا تكون فرنسا وشركاؤها معنيين» بهذا القطاع، مشيرة الى انه «تم تدارك الوقت الضائع (بما ان) اربع شركات قدمت عروضا في صفقات» تخص السكن.

وتشارك خمسون مؤسسة فرنسية ومئة جزائرية في منتدى الشراكة الجزائرية الفرنسية الذي يستمر حتى اليوم الاربعاء.

لوك أويل الروسية للنفط تعتزم استثمار 4 مليارات دولار بحقل غرب القرنة2 العراقي

■ موسكو – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية امس الثلاثاء أن شركة لوك أويل أكبر شركة نفط خاصة في روسيا تعتزم استثمار 4 مليارات دولار لتنمية وتطوير حقل غرب القرنة2 في جنوب العراق كما تعتزم البدء استخراج النفط من الحقل قريبا.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي الروسيا للأنباء عن أندري كوزيايف نائب رئيس الشركة الروسية القول «سنستثمر 4 مليارات دولار في غرب القرنة ونعتزم بدء الإنتاج من الحقل بنهاية هذا العام وبداية العام المقبل».

وأضاف في تصريحات خلال منتدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالعاصمة الفرنسية باريس أن لوك أويل اتخذت كل القرارات الاستثمارية والمالية اللازمة لتطوير مشروع غرب القرنة2.

كانت لوك أويل قد وقعت عام 2010 عقدا لاستغلال حقل غرب القرنة2 لمدة 20 عاما حيث تقدر احتياطيات الحقل بحوالي 14 مليار برميل.

وتمتلك لوك أويل 75 % من أسهم المشروع في حين تمتلك شركة نفط الشمال العراقية الحصة الباقية. يذكر أن لوك أويل تسعى إلى التوسع عالميا لزيادة احتياطياتها من النفط وتعويض النقص في إنتاج حقولها بروسيا.

وزير المالية السعودي يتوقع نمواً يفوق تقديرات صندوق النقد الدولي

■ الرياض – يو بي اي: توقع وزير المالية السعودي، إبراهيم العساف، أن ينمو الاقتصاد في بلاده، هذا العام بشكل يفوق تقديرات صندوق النقد الدولي الذي حدد الزيادة بنسبة 4.4 %

وقال العساف في تصريح صحافي امس الثلاثاء، عقب افتتاح الملتقى السعودي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالرياض، «إن صندوق النقد الدولي يقوم بتقديراته (حول النمو) باستقلالية وبمعايير خاصة لديه»، مؤكدا اننا «لم نتفق مع تقديرات الصندوق في العام الماضي لأنها كانت منخفضة».

وأضاف أن «تقديراتنا وتوقعاتنا للنمو الاقتصادي للمملكة في العام الماضي كانت أدق وجاء النمو مرتفعاً، وفي هذا العام جاء تقدير صندوق النقد الدولي للنمو الاقتصادي السعودي بواقع 4.4 % من 10.. ولا نتفق معهم ونرى أن النمو الاقتصادي للمملكة سيكون أعلى».

وقال العساف «لا نغفل أن بداية التقرير أو النقاش عن اقتصاد المملكة كان ايجابياً جداً، كما أن تصنيف وكالات التصنيف الدولية لاقتصاد المملكة ممتاز.» واعتبر «أنهم (وكالات التصنيف) يصنفون الدول بحسب ما إذا كانت الدولة متقدمة أو نامية أو غيرها، ولا ينظرون لأسس كل اقتصاد بشكل دقيق بغض النظر إن كانت في أمريكا أو أوروبا أو في شبة الجزيرة العربية أو غيرها.»

وأضاف اننا «دائما نؤكد أن ينظر لتلك الأسس، ولذلك نرى أن تقييم الاقتصاد السعودي أعلى مما يصدر، ومع ذلك نقدر لهم جهودهم.. وهذا العام نرى أنهم رفعوا تقييمهم لاقتصاد المملكة للإيجابي».

اوبك تتجه لابقاء سقفها الانتاجي عند مستواه الحالي

■ باريس – ا ف ب – رويترز: تتجه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بعد غد الجمعة الى ابقاء سقف انتاجها على حاله خلال اجتماعها في فيينا بعدما استقرت اسعار النفط على مستويات مرتفعة بعد التصحيح الاخير الذي خضعت له، وكذلك محاولة احراز تقدم في مسألة الخلافة في منصب امينها العام.

ويعقد وزراء نفط اوبك صباح الجمعة اجتماعا في فيينا حيث مقر المنظمة التي تاسست في 1960 وتؤمن حوالى 35 % من انتاج النفط.

ويتوقع المحللون ان تبقي اوبك على سقف انتاجها الحالي للدول الاعضاء الـ12 والذي حدد بثلاثين مليون برميل في اليوم في نهاية 2011.

وقال اندري كريوشينكوف المحلل في البنك الروسي «في تي بي» لوكالة فرانس برس «يجب عدم توقع اية امور جديدة، الاتجاه هو للابقاء على الوضع الحالي في الوقت الراهن.»

وبالفعل منذ الاجتماع السابق في كانون الاول/ديسمبر لم يتغير ميزان القوى رغم الانذار الذي وجهته في الاونة الاخيرة السوق النفطية.

فقد تراجع سعر برميل نفط برنت في لندن الذي استقر منذ الخريف على قرابة 110 دولارا، في نيسان/ابريل الى ما دون المئة دولار للمرة الاولى منذ الصيف الماضي.

ونجم ذلك عن مخاوف على الطلب ترافقت مع احتياطي نفطي فائض في الولايات المتحدة.

لكن الاسعار تحسنت في الاسابيع الماضية وارتفعت الى ما فوق عتبة المئة دولار الحاسمة، اي السعر الذي يعتبر «مرضيا» من قبل السعودية. وكما كشف كريشنيكوف فان ذلك «يشكل مستوى مربحا ومناسبا لغالبية اعضاء» اوبك.

واعتبر وزير النفط الاماراتي سهيل المزروعي، وبما يتوافق مع الموقف السعودي، ان المستوى الحالي للاسعار «مناسب وعادل».

وقال وزير البترول السعودي علي النعيمي لدى وصوله إلى فيينا لحضور اجتماع لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إن السعودية ترى أن الوضع الحالي في سوق النفط ممتاز. واضاف «دعوني أقول لكم إن الأوضاع الحالية هي الأفضل للسوق. الإمدادات وفيرة والطلب ممتاز ومتوازن – المخزونات متوازنة.»

وقال النعيمي ردا على سؤال عن توقعاته لإمدادات النفط في المستقبل وهل سيكون المعروض أكثر من اللازم «نفس الشيء .. المستقبل هو المستقبل. وفرة المعروض أمر جيد للسوق».

وفي المقابل فان تراجع الاسعار في الربيع اعطى حجة لايران التي تكرر دعواتها الى خفض الانتاج من اجل رفع الاسعار، لا سيما وان انتاجها المحلي تراجع بسبب العقوبات الدولية. وقال وزير النفط الايراني رستم قاسمي في مطلع الشهر ان اسعار النفط «لا تتوافق مع تطلعاتنا».

وفي موازاة ذلك فان الانتاج الفعلي لاوبك الذي تجاوز على الدوام هدفه «قريب منذ بعض الوقت من السقف المشترك» ويجب ان يستمر على هذا النحو كما يقول داميان كوكس من شركة انرجي كوت جيه.اتش.ايه. وقد استقر على 30.7 مليون برميل في اليوم في نيسان/ابريل بحسب الوكالة الدولية للطاقة.

من جانب اخر فان خفض العجز كما تطالب به ايران من شأنه ان يؤدي الى رفع الاسعار مجددا واضعاف الاقتصاد العالمي الذي لا يزال هشا بسبب وضع اوروبا وبالتالي ابطاء الطلب على المحروقات في نهاية المطاف.

وفي المقابل فان السعودية قد تكون لها مصلحة في ابقاء الانتاج على حاله لخفض الاسعار بشكل اضافي بعض الشيء. وذلك سيتيح لها تحقيق هدفين في الوقت ذاته: اعطاء زخم للاقتصاد العالمي مع تقويض تطوير الانتاج خارج اطار اوبك مثل انتاج النفط غير التقليدي في اميركا الشمالي، الذي يكلف اكثر من الاستخراج التقليدي والذي يتطلب بالتالي اسعارا مرتفعة.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة اعتبرت في الآونة الاخيرة ان زيادة انتاج النفط في اميركا الشمالية يشكل تهديدا محتملا لنفوذ اوبك.

واخيرا سيحاول الوزراء تقريب وجهات نظرهم حول الشخصية التي ستخلف الامين العام الليبي عبد الله البدري الذي يتولى مهامه منذ 2007. لكن هذا الخيار لن يتم بسرعة.

وبسبب عدم التوافق على مرشح، تتنازع السعودية والعراق وايران حتى الان على المنصب. وقد تم تمديد مهمة الليبي في كانون الاول/ديسمبر لمدة سنة.

وفي نيسان/ابريل اعلن البدري ان معايير اختيار خلفه ستبحث في 31 ايار/مايو. واضاف ان التعيين لن يتم الا خلال الاجتماع المقبل المقرر في كانون الاول/ديسمبر.

تونس: استمرار تراجع احتياطيات النقد الأجنبي بحيث اصبحت لا تغطي سوى كلفة واردات 95 يوما

■ تونس – يو بي اي – رويترز: تواصل نزيف إحتياطي تونس من النقد الأجنبي بسبب تراجع حجم الإستثمارات الأجنبية، وإنخفاض عائدات القطاع السياحي، حتى بات لا يغطي 100 يوم من الواردات.

وقال البنك المركزي التونسي في بيان وزعه امس الثلاثاء، في أعقاب الإجتماع الدوري لمجلس إدارته، إن الموجودات التونسية الصافية من النقد الأجنبي بلغت في الرابع والعشرين من الشهر الجاري 10.291 مليار دينار (6.352 مليار دولار). وأوضح في بيانه أن تلك الموجودات من النقد الأجنبي تُعادل 95 يوما من الواردات، مقابل 119 يوما في نهاية العام الماضي.

وعزا هذا التراجع إلى ما وصفه بـ»الضغوط على ميزان المدفوعات التي تبقى متواصلة جراء تراجع فائض العمليات المالية مع الخارج نتيجة الإنخفاض الذي شمل المداخيل سواء بعنوان الإستثمار الأجنبي المباشر،أو السحوبات على القروض متوسطة وطويلة الأجل.»

وكان الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي التونسي قد دعا قبل ذلك إلى «الإنتباه بسبب تراجع حجم الموجودات الصافية من النقد الأجنبي» في بلاده الذي وصل إلى وضع حرج» على حد وصفه.

ويرى مراقبون أن نزيف إحتياطي تونس من النقد الأجنبي مرتبط بتراجع أداء قطاعات هامة على صعيد تعزيز هذا الإحتياطي، منها قطاعات السياحة والتصدير والإستثمار المباشر وغير المباشر، وتحويلات المغتربين، بالإضافة إلى مشاكل تباطؤ النمو، وإهتزاز سعر صرف العملة الوطنية في الأسواق العالمية.

وتتعرض العملة الوطنية التونسية (الدينار) لخسائر جسيمة ونزيف مستمر في سوق الصرف، وذلك بسبب أخطار إنعدام الإستقرار السياسي والأمني والإجتماعي، وهو نزيف جعل قيمة الدينار التونسي تتراجع بشكل لافت أمام اليورو والدولار.

وبحسب بيان البنك المركزي التونسي فإن سعر صرف الدينار «عرف منذ بداية شهر مايو/آيار الحالي بعض الضغوط أدت إلى تراجعه بـ4.1 % إزاء اليورو و6.1 % مقابل الدولار بالمقارنة مع سعر صرفه في نهاية العام الماضي».

وأوضح في بيانه أن هذا التراجع «بلغ منتصف الشهر الجاري مستويات قصوى في المعاملات بين البنوك ،حيث وصل سعر اليورو الواحد 2.2 دينار،فيما بلغ سعر الدولار 1.65 دينار». ولفت البنك المركزي التونسي إلى أن هذا التراجع ترافق مع تباطؤ نسق نمو نشاط القطاع المصرفي في البلاد،على مستوى الإيداعات بنسبة 1.9 % خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، مقابل3.6 % خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وكان رئيس الوزراء التونسي علي العريض قد قال يوم الخميس الماضي إن تونس تجري مفاوضات مع قطر حول وديعة للبنك المركزي التونسي «بشروط ميسرة».

والشهر الماضي ذكر صندوق النقد الدولي إنه توصل لاتفاق قرض بقيمة 1.75 مليار دولار مع تونس لتخفيف المشكلات المالية التي تعاني منها منذ الثورة التي أطاحت بالنظام السابق قبل أكثر من عامين. وتجاهد تونس للسيطرة على التضخم المتزايد وعجز خارجي كبير ومشهد سياسي غير محدد الملامح

الحكومة الليبية تنتظر موافقة البرلمان لنقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط إلى بنغازي

■ بنغازي – رويترز: تعتزم ليبيا نقل مقر شركة النفط الحكومية إلى بنغازي المدينة التي فجرت الانتفاضة ضد معمر القذافي وترغب حاليا في المزيد من النفوذ وذلك في حال موافقة البرلمان الليبي على خطة لإعادة هيكلة الشركة.

ورغم أن 80 في المئة من النفط الليبي يقع في الشرق فإن القذافي نقل شركة النفط الحكومية إلى العاصمة طرابلس وحرم المنطقة الشرقية من الاستثمارات.

وقال عمر شكمك نائب وزير النفط الليبي إن المقر سيكون في بنغازي في إشارة إلى بنود خطة جديدة يجري إعدادها لتقديمها لأعلى هيئة سياسية في البلاد للموافقة عليها.

ويطالب سكان المنطقة الشرقية بسيطرة أكبر على احتياطات النفط التي تقدر بأنها الأكبر في افريقيا منذ تفجر الانتفاضة في منطقتهم مطلع 2011.

وفي بداية العام رفض عمال ونشطاء من شرق البلاد تسوية من قبل الحكومة لنقل عمليات التكرير والبتروكيماويات الى الشرق ودرسوا امكانية تنظيم احتجاجات لتهديد عمليات الانتاج.

وأبلغ عدد من أعضاء البرلمان رويترز ان سكان الشرق حصلوا منذ ذلك الحين على وعد بنقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط أيضا إلى بنغازي لكنهم أوضحوا إنه من الصعب تحديد موعد لانهم لم يتسلموا بعد ورقة عمل رسمية بهذا الشأن.

وقال عضو في لجنة الطاقة بالبرلمان الليبي ان رئيس الوزراء ذهب فيما بعد إلى بنغازي ووعد بإعادة مقر مؤسسة النفط إلى بنغازي لكنه أوضح إن اللجنة لم تتسلم بعد أي قرار رسمي بهذا الشأن.

وتأسست الشركة السابقة على مؤسسة النفط الوطنية وكانت تسمى المؤسسة الليبية العامة للبترول في بنغازي عام 1968 وتأسست مؤسسة النفط الوطنية في عام 1970 بعد عام من وصول القذافي للسلطة ونقلت الى طرابلس.

وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط نوري بالروين ان رئيس الوزراء علي زيدان وعد بنقل مقر المؤسسة إلى بنغازي لكنه أوضح أن المسألة شأن حكومي.

وقال مكتب رئيس الوزراء انه لا يمكنه التعقيب على المسألة ونصح بالتحدث إلى وزارة النفط المسؤولة عن اطار العمل التنظيمي لصناعة النفط.

ويعد النفط شريان الحياة لليبيا التي تنتج نحو 1.6 مليون برميل يوميا وساهم في إثراء البلاد رغم ما تشهده من اضطرابات.

انتشار مراكز التزلج الشراعي على الماء بشواطئ مصر الواقعة على البحر الأحمر

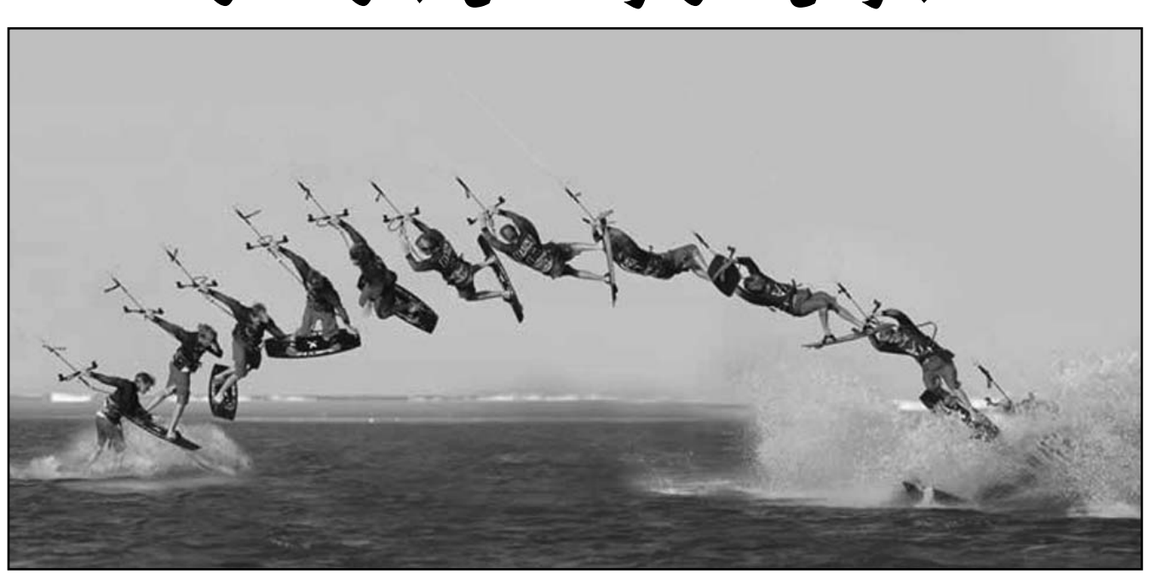

عرض لمحترفي برياضة التزلج الشراعي على شاطىء راس سدر المصري

■ راس سدر – رويترز: تشهد شواطئ البحر الأحمر في مصر إقبالا متزايدا من هواة الرياضات البحرية المحليين والأجانب على ممارسة التزلج الشراعي على الماء أو (كايت سيرفينغ).

ويقول خبراء إن شواطئ منطقة رأس سدر على البحر الأحمر بها مقومات طبيعية نموذجية للتزلج الشراعي على الماء الذي يجمع بين عدة رياضات مائية مختلفة منها ركوب الأمواج والتزلج.

وعرف التزلج الشراعي على الماء في مصر لأول مرة عندما مارسه سائحون أجانب على شواطئ البحر الأحمر. وأعجب هواة الرياضات البحرية المحليون بالرياضة إلى أن باتت لها مراكز كثيرة في جنوب سيناء.

وذكر ستيف والدن مدير مركز (فلاي كايت سيرفنغ) في راس سدر أن الرياضة الحديثة نسبيا في مصر تلاقي إقبالا متزايدا من الهواة المحليين.

وقال «أعتقد أنها بدأت بالفعل في مصر. رأيت في العامين الماضيين الكثير من المحليين يمارسونها. كثيرون يحضرون من القاهرة لأنها قريبة والرياضة تتزايد شعبيتها. ليست رياضة رخيصة لكن كثيرين يملكون المال ويأتون للاستمتاع بشواطئهم. ثمة مواقع كثيرة رائعة في مصر وكثير من الناس يسعون لاستكشافها.. اكتشاف البحر الأحمر بطريقة مختلفة.»

وزادت شعبية رياضة كايت سيرفنغ في العالم في السنوات الأخيرة خصوصا بعد الإعلان العام الماضي عن ضمها إلى الألعاب الأولمبية في دورة ريو 2016.

وألغي القرار في الآونة الأخيرة لكن ذلك لم يؤثر بأي شكل على الحماس لهذه الرياضة.

وتشير تقديرات للاتحاد الدولي للتزلج الشراعي على الماء إلى أن عدد من يمارسون هذه الرياضة في أنحاء العالم يصل إلى مليون و500 ألف شخص وأن العدد يزيد بنحو 100 ألف شخص سنويا.

ولا تبعد راس سدر عن القاهرة سوى 200 كيلومتر وهي تطل على البحر الأحمر بشاطئ يزيد طوله على 90 كيلومترا. وقال أسامة أبو حسين الذي يملك مركز (فينيكس كايت سيرفيغ) في راس سدر ان من عوامل الجذب في هذه المنطقة نقاء الهواء واشعة الشمس ووجود مياه كبريتية وشواطئ ضحلة ورياح معتدلة السرعة على مدار العام تقريبا. كما اشار الى وجود موقع تاريخي هناك هو حمام فرعون.

وأنشئت مراكز للتزلج الشراعي على الماء أيضا في نبق ودهب والغردقة. وذكر أيو حسين أن المراكز المختلفة في سيناء والبحر الأحمر تسعى حاليا لتكوين اتحاد مصري للتزلج الشراعي على الماء .

وتقول الحكومة المصرية إن عدد السائحين زاد في الأربعة شهور الأولى من عام 2013 لكن العدد لم يصل بعد إلى المستوى السابق لثورة يناير 2011.

وذكر بريطاني من أصل مصري يدعى شادي طلعت أنه بدأ يمارس التزلج الشراعي على الماء قبل وقت قصير لكنه أصبح منذ ذلك الحين يواظب على زيارة راس سدر.

وقال «أحضر إلى هنا في نهاية كل أسبوع تقريبا. يحضر آخرون أيضا من الخارج.. من فرنسا وإسبانيا ومن كل مكان. ثمة مواقع كثيرة ملائمة لركوب الأمواج الشراعي في أنحاء مصر.» ويتدرب الهواة بأحد مراكز التزلج الشراعي على الماء المختلفة في مصر للحصول على بطاقة خاصة تتضمن بيانا بمستوى الإجادة وتسمح لحاملها بممارسة الرياضة في أماكن أخرى بأنحاء العالم. وأصبح في مصر حاليا عدد من المدربين المحترفين المصريين والأجانب.

شركات التشييد الكورية الجنوبية تسعى للحصول على عقود مشروعات ضخمة بقطر

■ سول – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية امس الثلاثاء أن شركات التشييد في كوريا الجنوبية تسعى للفوز بعقود مشروعات ضخمة في قطر رغم خسائرها في هذه الدولة الخليجية بسبب التأخير غير المتوقع لمشروعاتها هناك.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أن التوقعات الاقتصادية تشير إلى اعتزام قطر تنفيذ مشروعات بقيمة حوالي 100 مليار دولار في السنوات القادمة في مجال البنية التحتية، بالاضافة إلى مشاريع بناء ضخمة أخرى استعدادا لاستضافة البلاد لفعاليات نهائيات كأس العالم 2022. وكانت شركات البناء الكورية الجنوبية حصلت على عقود جديدة من قطر تبلغ قيمتها الكلية 14.6 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، وفقا لبيانات جمعها اتحاد المقاولين الدوليين لكوريا.

وقال مسؤول بإحدى شركات البناء طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة يونهاب إن المنافسة تحتدم بين الشركات المحلية المتنافسة في محاولة للفوز بصفقات من عملائها في الدولة الخليجية الغنية بالنفط.

وقالت وزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل إنها تعتزم إجراء محادثات مع المسؤولين عن التخطيط العمراني والأشغال العامة والسكك الحديدية في قطر في وقت لاحق هذا العام بهدف مساعدة شركات التشييد الكورية الجنوبية على الفوز بالعديد من المشروعات الكبرى في قطر.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي عانت فيه شركات البناء الكورية الجنوبية من خسائر في مشاريعها في قطر. وقالت شركة كورية جنوبية أخرى، إنها تكبدت خسارة في مشروع تبلغ كلفته 6 مليارات دولار، حيث تم تأجيل بنائه لنحو عامين بسبب التأخير في التصميم الأساسي من قبل شركة أجنبية.

ولم تقدم الشركة الكورية الجنوبية تفاصيل عن خسارتها، وطلبت عدم الكشف عن هويتها.

مصر تسعى لضبط استهلاك الوقود ومكافحة التهريب تفاديا لأزمة طاقة

■ لندن – رويترز: صرح طارق البرقطاوي رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول بأن مصر ستخفض صادرات الغاز الطبيعي وتطالب الصناعات الرئيسية بكبح وتيرة الانتاج في أشهر الصيف لتجنب أزمة طاقة واضطرابات سياسية.

وأضاف البرقطاوي في مقابلة مع رويترز أن مصر تعتمد على قطر أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال لتوفير كميات إضافية خلال الصيف، في حين تشجع المصانع على جدولة أعمال الصيانة السنوية في الأشهر التي يبلغ فيها الطلب ذروته. وتحتاج القاهرة لتوريد مزيد من النفط لتلبية الاحتياجات خلال موسم الرحلات الصيفية.

وقال البرقطاوي إن إعادة هيكلة برنامج الدعم الضخم سيقلص عمليات التهريب التي تستنزف نحو خمس الوقود المدعم والذي يباع في السوق السوداء للتربح. وتنوي مصر تطبيق دعم الطاقة على مستوى مبيعات التجزئة فقط لسد فجوة كبيرة تسمح بعمليات التهريب.

وتولي البرقطاوي منصبه في الاسبوع الماضي خلفا لشريف هدارة الذي تولى منصب وزير البترول. وكان البرقطاوي يشغل منصب وكيل وزارة البترول وعمل في شركات نفط أجنبية.

وجاء في وقت صعب تمر به مصر إذ تواجه صعوبات في شراء الوقود منذ اندلاع الثورة التي اطاحت بحكم الرئيس حسني مبارك في عام 2011. وتضرر الاقتصاد المصري من حالة عدم التيقن السياسي وتراجع إيرادات السياحة بالإضافة إلى أزمة عملة. وتعتمد القاهرة الآن على قروض من دول صديقة خاصة قطر تمكنها من شراء وقود الديزل والبنزين من السوق. وفيما يتعلق بالنفط الخام لجأت لليبيا والكويت لكن الكميات مازالت غير كافية لإدارة مصافيها بكامل طاقتها وتلبية الطلب في فصل الصيف.

وقال البرقطاوي «نعرف أن الطلب يزيد على المعروض. نعتمد على الواردات.»

وتتراجع الآمال في وصول نفط من العراق بحلول الصيف. وكانت وزارة النفط العراقية قد قالت في مارس آذار الماضي إنها مستعدة لإمداد مصر بأربعة ملايين برميل شهريا. وقال البرقطاوي «الأمر متوقف. لم يتم الاتفاق عليه بعد. لا يمكنني القول متى سينفذ.»

والدعم هو جوهر مشكلة الوقود. ويمثل دعم الوقود نحو خمس الإنفاق الحكومي وقد يصل إلى 120 مليار جنيه مصري (17.4 مليار دولار) في السنة المالية التي تنتهي في آخر يونيو حزيران إذ ان الطلب على الوقود في مصر في تزايد مستمر.

وكانت مصر تنتج الطاقة التي تحتاجها لكنها أصبحت مستوردا صافيا للنفط في عام 2008 وتقترب من ان تصبح مستوردا صافيا للغاز الطبيعي. وتدفع الحكومة ليتمكن السائقون من شراء الديزل (السولار) بسعر زهيد يعادل 15 سنتا أمريكيا للتر.

ويشعر حكام مصر الجدد بالقلق من أن يثير خفض الدعم اضطرابات سياسية واجتماعية لكن بدون خفضه لن يوافق صندوق النقد الدولي على منح مصر قرضا بقيمة 4.8 مليار دولار يعتبر ضروريا للحفاظ على أوضاع المالية العامة للبلاد.

وفضلا عن ذلك فإن مصر مدينة بخمسة مليارات دولار على الأقل لمنتجي نفط أجانب نصفها تقريبا متأخرات.

واصبحت طوابير البنزين والاحتجاجات بسببه من أمور الحياة العادية في مصر منذ 2011 وتضررت المدن الكبرى في الفترة الأخيرة من انقطاعات الكهرباء. ولتلبية الطلب في الصيف تعتزم مصر خفض صادراتها من الغاز الطبيعي على أن تلبي قطر احتياجات عملائها من خلال اتفاق لمبادلة الغاز الطبيعي المسال.

وقال البرقطاوي إنه من المقرر ان تتم أولى صفقات المبادلة هذه خلال بضعة اسابيع. وسيسمح ذلك بتوجيه الغاز المصري لتغذية محطات توليد الكهرباء لكن حتى ذلك لن يكون كافيا وسيتعين على مصر سد النقص بحرق زيت الوقود. وتابع «سنحول البعض للعمل بزيت الوقود ... سواء من داخل نظامنا او من الواردات.»

وتراجعت صادرات الغاز المصرية باطراد في السنوات القليلة الماضية. فقد توقفت العام الماضي تدفقات خط الأنابيب الذي ينقل الغاز لإسرائيل والاردن ولبنان وسوريا. وفيما يتعلق بالغاز الطبيعي المسال ليس هناك سوى منشأة إدكو التي تديرها بي.جي جروب التي مازالت تعمل وبطاقة أقل من طاقتها القصوى. وتوقفت الصادرات من منشأة أخرى للغاز الطبيعي المسال في دمياط في بداية العام. وعلى المدى الطويل قال البرقطاوي إن البلاد تسعى لزيادة انتاج النفط إلى مليون برميل يوميا والغاز الطبيعي إلى 7.5 مليار قدم مكعبة يوميا خلال ما بين ثلاثة وخمسة أعوام. وتمثل الزيادة 35 بالمئة لكل منها.

وتابع أن مصر من المتوقع ان تصل إلى هذه المستويات مع بدء الانتاج من امتيازات قائمة ومن خلال تطبيق تكنولوجيات جديدة واستغلال مصادر غير تقليدية وبالتنقيب في البحر الأحمر وفي الجنوب.

ومن المنتظر أن تضيف اكتشافات بي.بي البحرية في البحر المتوسط مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا ومن المنتظر ان تبدأ ثمانية امتيازات أخرى الإنتاج.

ولا يتوقع البرقطاوي تراجعا كبيرا في تكلفة الدعم على الفور إذ يتعين القيام بالكثير من العمل خاصة فيما يتعلق بالقضاء على التهريب.

ولاستهداف الوسطاء تعتزم مصر تغيير النقطة التي يسعر فيها البنزين بالسعر المدعوم. وفي الوقت الراهن يطبق الدعم على سلسلة التوريد بالكامل ما يمكن من سرقة الوقود المدعوم بكميات كبيرة من شبكات التوزيع الضخمة وبيعه بربح عال في مصر او خارجها.

وتأمل الهيئة العامة للبترول أن تردع المهربين بالابقاء على الأسعار عند المستويات العالمية المرتفعة حتى نقطة البيع الفعلية. ولن يكون لدى الموزعين قدرة على الحصول على الوقود المدعوم. وقال البرقطاوي «عندما نسلم الديزل ينتقل العبء المالي لمحطات البنزين.»

وستبدأ مصر في الأشهر القليلة المقبلة تطبيق نظام جديد باستخدام بطاقات ذكية لتتبع مشتريات الوقود المدعوم وهو ما سيسهل أيضا مكافحة سرقة الوقود.

وقال البرقطاوي «سنطرح البطاقات الذكية قريبا ونطبقها كذلك على نقاط التجميع ومحطات البنزين لضمان تعقب الديزل والبنزين الذي يحمل من السفن وينقل في شاحنات إلى الموزعين ومحطات البنزين.»

خط أنابيب روسي يهدد مشروع نابوكو لنقل غاز دول بحر قزوين للاتحاد الاوروبي

■ فيينا/بروكسل – رويترز – ا ف ب: يتراجع بشدة مشروع أوروبا الطموح لمد خط أنابيب لنقل الغاز من دول بحر قزوين للحد من اعتماد بلدانها الشرقية على روسيا أمام مشروع روسي أكبر.

وفي الوقت الذي توشك فيه اذربيجان على اتخاذ قرار بشأن اختيار احد الخطين لتنقل عبره صادراتها المستقبلية، فإن مشروع نابوكو الذي لطالما كان الاختيار المفضل لاوروبا قد يتراجع أمام مشروع خط انابيب الادرياتيكي (تاب) الاكثر تواضعا الذي يمر عبر اليونان إلى جنوب ايطاليا.

وفي معادلة معقدة تعتمد على السياسة بقدر اعتمادها على الاقتصاد يتقدم مشروع تاب على نابوكو الذي يمتد إلى النمسا في منافسة مشروع ساوث ستريم الروسي الذي يتكلف 39 مليار دولار.

وقال اندرو نيف المحلل في شؤون الطاقة بمؤسسة آي.إتش.إس للابحاث في موسكو «السؤال هو: هل سيظل نابوكو مجديا اذا ما تم مد خط ساوث ستريم.»

ويتوقع أن يصدر القرار بشأن الاختيار بين مشروعي تاب ونابوكو الشهر المقبل من شركاء في كونسورتيوم شاه دينيز الذي تقوده شركة بي.بي النفطية وشركة سوكار الحكومة للطاقة في اذربيجان.

ولن يخرج الاتحاد الاوروبي بقرار مباشر بشأن الاختيار بين المشروعين ولكن تحوله في الفترة الأخيرة الى «الحيادية» بعد دعم نابوكو قد يتسبب في تغير كبير. وتقول اوروبا حاليا انها ستكون مسرورة بأي من المشروعين أو بكلاهما معا.

وقال مايكل هوفمان مدير الشؤون الخارجية في مشروع تاب في تصريح لرويترز «حدث تحول كبير.»

وقال كريستيان دولزال المتحدث باسم مشروع نابوكو ان مشروعه يحظى بدعم سياسي قوي.

واعتمدت الخطة الاوروبية الاصلية على خط انابيب واحد بطول 3900 كيلومتر من اذربيجان وعبر تركيا إلى البلقان.

ورغم ان الخطة التي تقودها شركة أو.إم.في النمساوية خفضت طول الخط الى 1300 كيلومتر فقط يتم ربطه بخط انابيب تركي فإنه حظي بتأييد كل من بروكسل وواشنطن.

ولن يقتصر الأمر على ذلك لأن مشروع «نابوكو ويست» سيشق بلدان الكتلة الشرقية السابقة التي تعتمد في اغلب احتياجاتها من الطاقة على روسيا حتى رغم ان الامدادات الاولية من غاز اذربيجان ستشكل اثنين في المئة فقط من الاحتياجات الاوروبية.

ويقتصر طول خط انابيب تاب على 800 كيلومتر منها مسافة تحت البحر الى جنوب ايطاليا. وأكبر المساهمين في المشروع اكسبو السويسرية وشتات اويل التي تملك حصصا في حقول غاز باذربيجان.

ويبدو الوضع الاقتصادي للمشروعين متساويا. ففي الوقت الذي تقدر فيه تكلفة مشروع نابوكو بنحو ثمانية مليارات دولار، قال خبير اذربيجاني ان مشروع تاب سيتكلف اقل من نابوكو بنحو 500 مليون دولار ولكن الأول قد يصل لأسواق أكثر.

واختيار مشروع تاب الذي لا يمر من أراض سيطرت عليها روسيا بشكل تقليدي مفيد من الناحية السياسية لاذربيجان المتوافقة على نطاق واسع مع الغرب لكنها غير مهتمة بالصراع مع روسيا.

وبدأت روسيا في مد خط انابيب ساوث ستريم في كانون الأول/ديسمبر وتأمل في البدء في نقل الغاز لاوروبا قبل 2019 وهو الموعد المقرر للبدء في تدفق الغاز من اذربيجان الى الاتحاد الاوروبي.

وسيشق مشروع ساوث ستريم الذي تقوده شركة غازبروم البحر الاسود وسيتبع بعد ذلك خط نابوكو ويست.

وألغيت خطط لاقامة مسار جنوبي كان سينافس مشروع تاب الأمر الذي صب في مصلحة المشروع الذي يمر عبر الادرياتيكي.

وتهتم ايطاليا التي تعتمد على الغاز القادم من شمال افريقيا ومن روسيا بتنويع مصادر الامدادات. وسترحب اليونان التي تكافح للتعافي من أزمة الديون بأي ايرادات اضافية من مشروع خط الانابيب. كما سيسر المانيا أي شيء يصب في مصلحة تعزيز الموقف المالي لليونان ويقلل تكاليف الانقاذ المالي مستقبلا.

وقال دبلوماسيون اوروبيون ان مشروع تاب سيعود بنفع إضافي وهو إجبار الخصمين القديمين اليونان وتركيا على التعاون بشكل اكبر.

وسترحب بلغاريا ورومانيا، وهما افقر البلدان الاوروبية، بأي استثمارات في البنى التحتية في حال اتمام مشروع نابوكو. لكن اقتصاد البلدين لا يواجه الألم الفوري الذي يواجهه اقتصاد اليونان. ومن شأن مد خط انابيب ساوث ستريم عبر بلغاريا وصربيا والمجر وسلوفينيا ان يعود ايضا بفوائد اقتصادية حتى اذا لم ينجح في كسر الهيمنة الروسية.

على صعيد آخر دخلت مجموعة الطاقة الفرنسية غاز دو فرانس سويس (جي دي اف سويس) في مشروع انبوب النفط نابوكو الذي يفترض ان يربط بين النمسا والحدود البلغارية التركية لمد اوروبا بالغاز بحلول 2020، كما اعلنت شركة او.ام. في النمساوية للنفط.

وبدون ان تكشف قيمة الصفقة، اعلنت الاخيرة انها باعت تسعة بالمئة من حصص نابوكو– غرب الى غاز دو فرانس. وكانت المجموعة النمساوية اعادت شراء حصص شركة كهرباء رينانيا فيستفاليا (ار في اي) التي انسحبت من المشروع.

وقال غيرهارد رويس مدير عام الشركة النمساوية ان «دخول جي دي اف سويس كشريك في نابوكو–غرب يشكل تقدما جديدا مهما ويدل على ان نابوكو هو الطريق الصحيح لمد اوروبا بشكل آمن بمزيد من الغاز القادم من مصادر جديدة».

ونتيجة لذلك اصبح مشروع نابوكو–غرب يضم ستة مستثمرين هم النمساوية «او ام في» والشركة المجرية العامة للنفط والغاز (ام او ال) والشركة الرومانية العامة ترانسغاز والبلغارية بلغارغاس والتركية بوتاس والفرنسية جي دي اف سويس.

وتستورد اوربا سنويا 300 مليار متر كعب من الغاز.

ويفترض ان يؤمن نابوكو في مرحلة اولى عشرة مليارات متر مكعب من الغاز لكن قدرته يمكن ان ترتفع على مر الوقت الى 23 مليار متر مكعب، اي ثمانية بالمئة من الاحتياجات.

واعلنت جي دي اف سويس عن مشتريات بلغت حوالى 67 مليار متر مكعب من الغاز في اوروبا في 2012.

وحسب البرنامج الزمني، في حال اتخاذ مشغلي حقل دينيز شاه قرارا ايجابيا، ستبدأ اعمال بناء نابوكو في 2015. ويمكن ان يتم نقل اولى شحنات الغاز الاذربيجاني في 2018 الى جورجيا وتركيا وفي 2019 لبقية انحاء اوروبا.

فرنسا وألمانيا تعتزمان إطلاق خطة مشتركة لمحاربة بطالة الشباب في الاتحاد الاوروبي

■ باريس – د ب أ: قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند يوم الثلاثاء إن فرنسا وألمانيا تضعان خطة مشتركة لمحاربة بطالة الشباب في الاتحاد الأوروبي، مضيفا أن أوروبا تحتاج إلى منح «جيل ما بعد الأزمة» الأمل تماما كما فعلت مع جيل «ما بعد الحرب العالمية الثانية» منذ ستة عقود.

يذكر أن حوالي 6 ملايين شاب يعانون البطالة في أوروبا الآن. وقال أولاند في حلقة نقاشية بجامعة بو للعلوم في باريس «علينا التحرك فورا» معلنا عن اتفاقه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على «وضع خطة حقيقية لتوظيف الشباب خلال العام الحالي».

ورغم التفاوت الكبير في معدل بطالة الشباب بين فرنسا وألمانيا، حيث يبلغ في الأولى 25 % للفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما وفي الثانية 8 % فقط، فإن قادة الدولتين يؤكدوا الحاجة إلى توفير فرص العمل للشباب.

وقد حضر وزراء العمل والمالية في فرنسا وألمانيا مؤتمر «أوروبا: الخطوة التالية» في جامعة بو للعلوم قبل الاجتماع مع أولاند. كما التقى رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راخوي في وقت لاحق مع الرئيس الفرنسي.

يذكر أن نسبة البطالة بين الشباب في أسبانيا تصل إلى 50 % تقريبا.

وقال وزير مالية ألمانيا فولفغانغ شويبله إن الفوز بالمعركة ضد بطالة الشباب حيوي للغاية من أجل الفوز في معركة وحدة أوروبا.

يذكر أن خطة العمل التي تعتزم فرنسا وألمانيا تقديمها للقمة الأوروبية في حزيران/يونيو المقبل ثم إطلاقها في برلين رسميا في تموز/يوليو المقبل لا تنطوي على ضخ أموال إضافية لخلق وظائف جديدة.

وقالت وزيرة العمل الألمانية أورسولا فون دير لين إن المال موجود وأن بلادها وفرنسا تريدان تحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد المتاحة.

ومن المتوقع أن يساعد بنك الاستثمار الأوروبي في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي ينظر إليها باعتبارها أفضل السبل لتوفير الوظائف ولكنها تعاني من صعوبة الحصول على القروض التي تحتاجها.

كما أعلن الرئيس الفرنسي عن اعتزامه إطلاق برنامج يسمح لكل الشباب الأوروبي باتمام جزء من دوراته التدريبية في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي والدعوة إلى سرعة تطبيق المبادرة الأوروبية لخلق الوظائف الجديدة التي تقدر استثماراتها بحوالي 6 مليارات يورو (7.7 مليار دولار).

وتوجد هذه المبادرة ضمن ميزانية المفوضية الأوروبية للسنوات السبع المقبلة من 2014 إلى 2020 والتي لم يتم إقرارها بعد من جانب البرلمان الأوروبي.

الامارات تبدأ بناء ثاني محطة كهرباء بالطاقة النووية

■ دبي – رويترز: قالت مؤسسة الامارات للطاقة النووية امس الثلاثاء إن دولة الامارات العربية المتحدة بدأت بناء ثاني محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية وتتوقع أن تبدأ التشغيل التجاري في 2018.

وأرست الامارات عقدا على كونسورتيوم كوري جنوبي تقوده كوريا إلكتريك باور كورب لبناء أربعة مفاعلات نووية لتلبية احتياجات الطلب المتزايد على الكهرباء.

وبدأ العمل في منتصف 2012 في مفاعل براكة–1 الذي سيكون أول مفاعل نووي لتوليد الكهرباء في دولة الامارات عضو منظمة أوبك عندما يبدأ التشغيل في 2017.

وقال محمد الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الامارات للطاقة النووية في بيان «يمثل انطلاق أعمال إنشاء المحطة الثانية إنجازا مهما جديدا في مهمتنا لتطوير مصدر طاقة آمن وموثوق وفعال وصديق للبيئة للدولة.»

وقدمت المؤسسة طلبا إلى الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في مارس آذار 2013 للحصول على رخصة إنشاء المحطتين الثالثة والرابعة.

ودفعت الزيادة الكبيرة في استخدام الطاقة وامدادات الغاز غير الكافية الامارات والسعودية إلى السعي وراء توليد الكهرباء بالطاقة النووية لتنويع امدادات الطاقة في العقود القادمة.

وتعد دول منطقة الخليج الأعضاء في منظمة أوبك سوقا مهمة جدا لشركات بناء محطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية حول العالم تلك الشركات التي تضررت أنشطتها بشدة بعد كارثة مفاعل فوكوشيما الياباني في آذار/مارس 2011.

وتأمل الامارات في أن يؤدي تشغيل المفاعلات النووية الأربعة في 2020 إلى تفادي انبعاثات كربونية مسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قدرها 12 مليون طن سنويا.

وسيساعد ذلك أيضا الامارات على الاستمرار في تصدير الغاز الطبيعي المسال وبصفة رئيسية إلى آسيا من خلال خفض استهلاكها من الغاز الذي تعتمد عليه حاليا في توليد جميع احتياجاتها تقريبا من الكهرباء.

تركيا قلقة من اتفاقات التبادل الحر التي يتفاوض حولها الاتحاد الاوروبي

■ انقرة – ا ف ب: تتخوف تركيا، التي لا تزال تقف على ابواب الاتحاد الاوروبي، ان تدفع ثمن اتفاقات التبادل الحر التي يتفاوض حولها الاتحاد الاوروبي مع الولايات المتحدة او المكسيك والتي تهدد فوائد معاهدة الاتحاد الجمركي التي وقعتها قبل حوالي عشرين عاما.

وهذا القلق يسود لدى تركيا منذ اسابيع وقد عبر عنه وزير الاقتصاد التركي بشكل واضح. وقال ظفر تشاغليان «يجب الغاء اتفاق الاتحاد الجمركي واستبداله باتفاق تبادل حر» مضيفا انه «بالشكل الحالي لا يضمن الاتحاد الجمركي السوق الحرة والتبادل الحر».

ومؤخرا بدأ الاتحاد الاوروبي التفاوض مع عدة شركاء تجاريين له على اتفاقات تبادل حر على امل استئناف نموه وكبح ارتفاع معدلات البطالة.

ورغم انها ليست طرفا في ذلك، الا ان تركيا تشعر بانها مهددة لانه بموجب اتفاق الاتحاد الجمركي الموقع في 1995 بين انقرة والاتحاد الاوروبي فان كل دولة اخرى توقع معاهدة تجارية مع الاتحاد يمكنها مباشرة الوصول الى السوق التركية. وفي المقابل فان الشركات التركية لا تستفيد من اي من المكاسب الممنوحة للصادرات الاوروبية.

وبالنسبة للحكومة التركية فان التحديات كبيرة. حيث ان الدول الاعضاء في الاتحاد الـ27 تستوعب لوحدها حوالى 40 % من الصادرات التركية التي بلغت قيمتها 152.5 مليار دولار في 2012. ومع تراجع نموها بشكل كبير الى 2.2 % السنة الماضية – بعد سنتين كان فيهما حوالى 8 % – من غير الوارد بالتالي لانقرة قبول مثل هذا الاحتمال.

وتركيا المستاءة جدا من توقف عملية انضمامها الى الاتحاد الاوروبي تشعر بانها «مستبعدة» كما يقول الخبير مصطفى كوتلاي من مركز الابحاث اوساك في انقرة. وقال «هذه الاتفاقات تطرح مخاطر واضحة على مستقبل اقتصادها».

وقال المحلل الاقتصادي سارب كالكان من معهد تيباف ان «اتفاقات التبادل الحر التي يتفاوض حولها الاتحاد الاوروبي لا سيما تلك مع المكسيك وكوريا الجنوبية تبين انها لا تفيد كثيرا تركيا» لان «هذين البلدين ينتجان بضائع قريبة جدا من تلك التي تصنعها تركيا».

ولا تفوت الحكومة التركية اية فرصة لمحاولة الانضمام الى المفاوضات التي بدأتها بروكسل وخصوصا تلك التي تجريها مع واشنطن. وهذه المسألة طرحت على جدول اعمال محادثات رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان هذا الشهر مع الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وقال دبلوماسي تركي رفض الكشف عن اسمه «لقد بدأنا بحث ترتيب تجاري مع الولايات المتحدة قبل ان يتوصل الاتحاد الاوروبي الى اتفاق معهم» حول فتح مفاوضات تبادل حر.

ويلفت المحللون الى ان تركيا استفادت كثيرا من اتفاق التبادل الحر الموقع مع الاوروبيين والذي ساهم في جعلها القوة الاقتصادية العالمية الـ16.

وذكر كلكان بان هذا الاتفاق «لعب دورا ايجابيا جدا في جعل البلاد صناعية» لانه «قبل 1995 كانت التجارة الخارجية التركية محدودة جدا». ومنذ ذلك الحين تضاعف حجم الصادرات التركية بمعدل سبع مرات واصبح يساهم الان بحوالى ثلث ثروات البلاد.

ويبدو ان الاوروبيين اخذوا بالاعتبار القلق التركي. وخلال اول زيارة رسمية له الاسبوع الماضي الى انقرة حاول رئيس المجلس الاوروبي هرمان فان رومبوي طمأنة محاوريه الاتراك.

وقال فان رومبوي «بما انكم مرتبطون بالاتحاد الاوروبي عبر معاهدة الاتحاد الجمركي هذه فان اتفاقا تجاريا (مع الولايات المتحدة) ستكون له عواقب كبرى» مضيفا لذلك نحن ندرس افضل طريقة لاشراك تركيا في هذه العملية. وفي نهاية الامر سيفيد ذلك الجميع».

الاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا يقترب من الذروة التي بلغها في 2008

■ جوهانسبرغ – رويترز: قال تقرير امس الإثنين إن الاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا من المنتظر أن يرتفع أكثر من عشرة في المئة في 2013 مقتربا من مستواه القياسي المرتفع في 2008، ومن المرجح أن تتلقى منطقة جنوب الصحراء الكبرى سريعة النمو معظم التدفقات.

لكن من المتوقع أن تظل التدفقات الاستثمارية متركزة في الاقتصادات الرئيسية مثل جنوب أفريقيا ونيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر والمغرب وأن تظل بقية دول القارة معتمدة بشدة على المعونات.

وقالت نشرة التوقعات الاقتصادية السنوية لأفريقيا، التي يصدرها البنك الأفريقي للتنمية، إنه بعد هبوط استمر ثلاث سنوات من المتوقع أن يصل الاستثمار الأجنبي المباشر في القارة إلى 56.6 مليار دولار هذا العام، ارتفاعا من 49.7 مليار دولار في العام الماضي. وفي 2008 بلغت تلك الاستثمارات 57.8 مليار دولار.

وقال التقرير إنه رغم زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في ليبيا ومصر في 2012، فإن استمرار الاضطرابات السياسية في شمال أفريقيا يعني أن الدول الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى من المرجح أن تتلقى نحو 80 في المئة من إجمالي الاستثمارات في 2013.

وأضاف التقرير «من المتوقع أن تكون معظم الزيادة المتوقعة في الاستثمار الأجنبي المباشر في افريقيا جنوبي الصحراء بالرغم من أن شمال أفريقيا تلقى نصف الزيادة في الاستثمار في 2012.» وتابع التقرير «يؤكد ذلك نشاط الاقتصاد في منطقة جنوب الصحراء وأيضا تردد المستثمرين بشأن التطورات السياسية في شمال أفريقيا وبصفة خاصة في مصر.»

وقال البنك الأفريقي للتنمية إن اقتصاد أفريقيا سينمو 4.8 في المئة في 2013 و5.3 في المئة في 2014 بقيادة الدول المصدرة للسلع الأولية في غرب أفريقيا مثل نيجيريا وغانا وساحل العاج.

لكنه قال إن ضعف الاقتصاد العالمي واستمرار الأزمة في منطقة اليورو يمكن أن يتسببا في خفض عائدات تصدير السلع الأولية والمعونات الخارجية وتحويلات المغتربين وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

وقال التقرير «تعتمد الآفاق الاقتصادية لأفريقيا على عوامل دولية ومحلية تتسم بدرجة عالية من عدم التيقن. وتشير التوقعات إلى أن هبوطا بمقدار نقطة مئوية واحدة في الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يسبب انخفاضا في الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا بنحو 0.5 في المئة وتراجعا في عائدات الصادرات الأفريقية بحوالي عشرة في المئة.»

ومن المتوقع أن يصل إجمالي التدفقات المالية الخارجية إلى أفريقيا (الذي يشمل الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات في محافظ الأوراق المالية ومساعدات التنمية الرسمية وتحويلات المغتربين) إلى 203.9 مليار دولار في 2013 متجاوزا مستوى قياسيا في 2012 بلغ 186.3 مليار دولار.

الصين تهدد بالرد على اجراءات حمائية اوروبية ضد الالواح الشمسية ومعدات الاتصال اللاسلكية

■ بكين – د ب أ: هدد مسؤول صيني بالرد على أي إجراءات حمائية يتخذها الاتحاد الأوروبي ضد المنتجات الصينية.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن تشونغ شان الممثل التجاري الدولي للصين قوله امس الثلاثاء إن الصين ستتخذ جميع الإجراءات الضرورية للدفاع عن مصالحها الوطنية، وذلك على هامش المحادثات التي يجريها مع مسؤولي التجارة في الاتحاد الأوروبي بشأن النزاعات التجارية بين الجانبين حول منتجات ألواح الخلايا الشمسية ومعدات شبكات الاتصالات اللاسلكية.

وقال تشونغ الذي يشغل أيضا منصب نائب وزير التجارة الصيني إن هناك مصلحة اقتصادية كبرى للصين في تجارة هذه المنتجات.

وأضاف أنه إذا فرض الاتحاد الأوروبي رسوم إغراق مؤقتة على ألواح الخلايا الشمسية الصينية وبدأ التحقيق في تجارة شبكات الاتصالات اللاسلكية، لن تقف بكين مكتوفة الأيدي وستتخذ الخطوات الضرورية للدفاع عن مصالحها القومية.

كانت المفوضية الأوروبية أبدت أمس الاول استعدادها للتفاوض مع الصين حول قضية ألواح الطاقة الشمسية منخفضة الأسعار الواردة من الصين.

جاءت هذه التصريحات على لسان المتحدث باسم المفوض الأوروبي لشؤون التجارة كاريل دي جوشت في أعقاب لقاء عقده المفوض الأوروبي مع تشونغ شان نائب وزير التجارة الصيني في بروكسل.

وقال المتحدث إن دي جوشت أوضح أنه على استعداد للتفاوض لإيجاد حل لمشكلة ألواح الطاقة الشمسية.

يذكر أن المفوضية الأوروبية تعتزم البت في فرض غرامات جمركية على ألواح الطاقة الشمسية الواردة من الصين في موعد أقصاه الخامس من حزيران/يونيو المقبل وذلك في إطار مكافحة الإغراق.

في المقابل فتحت الصين تحقيقا حول واردات الصلب القادمة من الاتحاد الأوروبي.

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أعلنت يوم الأحد الماضي اعتزامها العمل من أجل التوصل لحل ممكن للخلاف التجاري بين الصين والاتحاد الأوروبي في أقرب وقت.

وجدد فيليب روسلر وزير الاقتصاد الألماني أمس الاولرفضه لفكرة فرض الاتحاد الأوروبي غرامات جمركية على ألواح الطاقة الشمسية الواردة من الصين.

وأوضح زعيم الحزب الديمقراطي الحر الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا أن بلاده أعربت عن معارضتها لهذه الخطوة في بروكسل ظهر اليوم.

وأضاف روسلر أنه لا توجد هناك ضرورة للجوء لإجراءات عقابية في حل الخلاف التجاري مع الصين حول هذه المنتجات منخفضة الأسعار مقارنة بنظيرتها الأوروبية.

وأكد الوزير الألماني أن بلاده لهذا السبب صوتت ضد فرض غرامات جمركية على هذه المنتجات.

وتعارض أغلب حكومات الإتحاد الأوروبي وفي مقدمتها ألمانيا وبريطانيا خطة تتبناها المفوضية الأوروبية لفرض رسوم كبيرة على واردات الألواح الشمسية الشهر المقبل وفقا لاستطلاع لآراء الدول الاعضاء أجرته رويترز أمس الاثنين.

وتتهم المفوضية الأوروبية –الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي– الشركات الصينية ببيع ألواح الطاقة الشمسية بأقل من التكلفة في أوروبا –وهي ممارسة تعرف بالإغراق– وتخطط لفرض رسوم عليها وهو ما يجعل كسب حصة سوقية أمرا صعبا للغاية على الصين.

وستصبح الرسوم التي ستبلغ في المتوسط 47 في المئة سارية المفعول اعتبارا من السادس من يونيو حزيران لفترة تجريبية ويمكن إلغاؤها إذا تمكن الطرفان من التوصل إلى تسوية عبر المفاوضات.

وهذه هي أكبر قضية تجارية تتولاها المفوضية الأوروبية حيث تبلغ مبيعات الألواح الشمسية الصينية للاتحاد الأوروبي نحو 21 مليار يورو.

الاتحاد الاوروبي يتجه لمطالبة غوغل بمزيد من التنازلات مقابل انهاء تحقيق بشأن شبهة قيامها بممارسات احتكارية

■ بروكسل –رويترز: قال مسؤول مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي امس الثلاثاء إن الهيئات التنظيمية الأوروبية ستطلب على الأرجح مزيدا من التنازلات من غوغل لإنهاء تحقيق مستمر منذ ثلاثة أعوام في اتهامات بممارسات احتكارية أثرت على منافسين من بينهم مايكروسوفت في مجال البحث على الانترنت.

كانت غوغل أكبر محرك بحث على الانترنت قدمت مقترحات للمفوضية الأوروبية في مطلع العام عرضت فيها تمييز منتجاتها في نتائج البحث والتسهيل على الجهات المعلنة للانتقال لشركات منافسة.

وانتقدت الجهات المقدمة للشكاوى ومنها موقع فاوندم البريطاني لمقارنة الاسعار وشركة هوت مابس الالمانية للخرائط الالكترونية مقترحات غوغل وقالت إنها ستزيد نفقات الشركات المنافسة واعتماد التجار على غوغل.

كانت الهيئة الاوروبية المعنية بالمنافسة منحت الشركات الشاكية حتى 26 أيار/مايو لتقديم آرائها لكنها مددت المهلة لاحقا حتى 27 حزيران/يونيو عقب ضغوط من الشركات.

وقال المفوض الأوروبي لمكافحة الاحتكار خواكين الونيا امام نواب البرلمان الاوروبي «وبعد ذلك سنقوم بتحليل الردود التي تلقيناها وسنطلب من جوجل على الارجح ... أنه ينبغي عليكم تحسين مقترحاتكم.»

وأضاف الونيا أنه لم يأخذ قرارا بعد بشأن فتح تحقيق رسمي في نظام تشغيل أندرويد المملوك لغوغل والذي يستخدم على نطاق واسع في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي.

وقال «تلقينا شكوى رسمية فيما يخص بعض جوانب نظام أندرويد ونحن نعمل على ذلك ولم نقرر هل سنفتح تحقيقا رسميا أم لا.» وكانت مجموعة من الشركات في مقدمتها مايكروسوفت ونوكيا رفعت في الشهر الماضي شكوى أمام المفوضية تتهم فيها غوغل بإعاقة المنافسة في تكنولوجيا الهواتف الذكية.

من جهتها تشتبه المفوضية بأن غوغل تعطي خدماتها المتخصصة مثل «غوغل للخرائط» و«غوغل للتسوق» و«غوغل للأماكن» معاملة تفضيلية في الطريقة التي تعرض بها نتائج بحثها الإلكترونية ما يعيق المنافسة ويضر بخيارات المستخدمين.

وتقترح غوغل أن تجري تعديلات على الطريقة التي تعرض بها نتائج البحث في محاولة لتأمين الوصول إلى تسوية وتجنب التعرض لغرامة تعادل ما يصل إلى 10 % من قيمة مبيعاتها العالمية السنوية.

وقال متحدث باسم غوغل «نعتقد أن اقتراحنا المقدم للمفوضية الأوروبية يعالج ... الهواجس المثارة... ونحن مستمرون في العمل مع المفوضية لتسوية هذه القضية».

وتتم مراجعة الاقتراحات الآن من جانب المشتكين وأصحاب المصلحة وأطراف مهتمة أخرى حيث يمكنهم المشاركة بآرائهم مع المفوضية قبل أن تتخذ قرارا بشأن كيفية التعامل مع المسألة.

سهم أوراسكوم تليكوم المصرية يقفز بقوة وصعود معظم أسواق المنطقة

■ دبي – رويترز: ارتفع سهم أوراسكوم تليكوم ذو الثقل في البورصة المصرية مسجلا أعلى مستوى له في 56 شهرا امس الثلاثاء بعدما قالت ألتيمو الروسية إنها ستمضي قدما لشراء حصة في الشركة إذا وافقت هيئة الرقابة المالية المصرية بينما ارتفعت معظم أسواق المنطقة.

وقفز سهم أوراسكوم تليكوم 6.1 في المئة إلى 6.85 جنيه مصري (0.98 دولار) مسجلا أعلى إغلاق له منذ أيلول 2008.

ولم تتلق ألتيمو عروض بيع كافية من المساهمين للاستحواذ على حصة أغلبية في أوراسكوم تليكوم ومقرها مصر بحلول الموعد النهائي أمس الاول.

وعرض مساهمو أوراسكوم تليكوم بيع 15.9 بالمئة من أسهم الشركة المدرجة في البورصة المصرية في عرض الشراء الذي تقدمت به شركة باسكندال القبرصية التابعة لمجموعة ألتيمو وذلك دون الحد الأدنى المطلوب للاستحواذ والبالغ 26.6 بالمئة.

وقالت ألتيمو أمس الاول إنها طلبت من الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر إلغاء شرط الحد الأدنى لعروض البيع من المساهمين حتى تستطيع المضي قدما في شراء حصص مساهمي الأقلية.

كانت ألتيمو أطلقت عرضا في نيسان/ابريل لشراء حصص مساهمي الأقلية مقابل 0.70 دولار للسهم وقال مجلس إدارة أوراسكوم تليكوم إن هذا العرض يقوم السهم بأقل من قيمته الحقيقية.

وارتفعت أسهم قيادية أخرى في مصر إذ ارتفع سهم البنك التجاري الدولي 1.9 في المئة وسهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة واحدا في المئة.

وعاد المشترون الأجانب وهو ما ساهم في صعود المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.7 في المئة مرتفعا للمرة الثانية في الخمس جلسات الأخيرة.

وفي السعودية ارتفعت أسهم القطاع العقاري والبنوك مع الإقبال على الشركات ذات العوامل الأساسية القوية التي لم تلحق بعد بركب الأسهم الصغيرة التي يستهدفها عادة من يريدون مكاسب في الأمد القصير.

وقال سليمان أبو الحسن محلل الاستثمار لدى آي.إن.جي للاستثمارات «هناك توقعات بتحسن واستقرار في صافي هوامش الفائدة لدى البنوك في الربع الثاني من العام. نمو الإقراض والودائع على أساس سنوي في خانة العشرات في أبريل يعد قويا جدا. لا يزال إقراض الأفراد قويا ومن المنتظر أن يستمر النمو التدريجي للإقراض العقاري لذا فإن تلك هي المحركات الأساسية.»

ويجني قطاع البناء في السعودية ثمار الإنفاق الحكومي الضخم على الإسكان والبنية التحتية والتحركات لتطوير قطاع الرهن العقاري.

وفي أواخر شباط/فبراير أصدرت المملكة القواعد التنظيمية النهائية للتمويل العقاري بمقتضى قانون الرهن العقاري المزمع الذي تأمل الحكومة أن يساعد على سد النقص في سوق الإسكان.

وزاد سهم مجموعة سامبا المالية اثنين في المئة ليدفع مؤشر القطاع للصعود 0.9 في المئة. وارتفع سهما شركتي التطوير العقاري جبل عمر ودار الأركان 2.9 و2.8 في المئة على التوالي.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 في المئة مسجلا أعلى مستوى له في عام ومعززا مكاسبه في 2013 إلى 8.5 في المئة.

وفي أنحاء أخرى صعد سهم سوق دبي المالي وهي البورصة الخليجية الوحيدة المدرجة 8.9 في المئة مسجلا أعلى مستوى له في 27 شهرا في معاملات كثيفة وهو يحاول اللحاق بالأسهم القيادية في الإمارة. وشكل السهم أكثر من خمس إجمالي التداول في السوق. وبلغت مكاسبه 44.1 في المئة منذ بداية العام.

وارتفع سهم بنك الإمارات دبي الوطني ذو الثقل في السوق 0.7 بالمئة لتصل مكاسبه هذا العام إلى 91.6 بالمئة.

وقال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في غلف مينا «سهم سوق دبي المالي تأخر في الصعود وقيم التداول الشهرية مرتفعة في الربع الثاني لذا يتوقع الناس نتائج قوية .. لاحظنا خروج أموال من الأسهم القيادية إلى الأسهم التي لم تواكب مكاسبها. أمام سوق دبي المالي فرصة كبيرة للارتفاع إذا ظلت قيمة المعاملات قوية.»

وتأتي إيرادات شركة سوق دبي المالي من أحجام التداول في البورصة. وبلغ حجم التداول منذ بداية الربع الثاني من العام 13.8 مليار سهم مقارنة مع 7.5 مليار في الربع الثاني من 2012.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0.7 بالمئة ليغلق عند 2322 نقطة.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر ارتفع المؤشر 1.7 في المئة إلى 5408 نقاط.

وزاد المؤشر السعودي 0.7 في المئة إلى 7378 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 8431 نقطة.

وارتفع مؤشر دبي 0.7 في المئة إلى 2322 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إلى 3489 نقطة. ايضا ارتفع المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1182 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.05 في المئة إلى 9068 نقطة، بينما اغلق المؤشر العماني مستقرا عند 6396 نقطة.

دراسة: كفاءة السيارات باستهلاك الوقود أقل مما تعلنه الشركات المصنعة

■ بروكسل – رويترز: توصلت دراسة الى ان الفجوة اتسعت بين الكفاءة في استخدام الوقود التي تعلنها شركات صناعة السيارات لموديلاتها وبين الاستهلاك الحقيقي لقائدي السيارات حيث أظهرت شركات صناعة السيارات الفاخرة الالمانية أكبر نسبة اختلاف.

ووجد البحث الذي اجراه المجلس الدولي للنقل النظيف، وهو مؤسسة لا تبتغي الربح، ان انبعاث الكربون «الفعلي» للسيارات الجديدة استنادا الى استهلاك الوقود أعلى بنسبة 25 في المئة في المتوسط مما تقوله شركات صناعة السيارات مقارنة مع عشرة بالمئة قبل عشر سنوات.

وستزيد هذه النتائج الضغوط من اجل اصلاح اجراءات اختبار السيارات الاوروبية لضمان ان تعكس قيم الكفاءة في استهلاك الوقود بطريقة أفضل في الاستخدام المعتاد. وهذا بدوره يمكن ان يجعل من الصعب بدرجة أكبر تلبية الانبعاث المستهدف لغاز ثاني اكسيد الكربون المتصاعد من السيارات بحلول عام 2020 .

وجاء في التقرير الذي نشر امس الثلاثاء ان شركة بي.إم.دبليو. تحدثت عن ارقام لانبعاث الغازات من سياراتها أقل في المتوسط بنسبة 30 بالمئة عن نسبة الانبعاث في الاستخدام الفعلي.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من شركة بي.إم.دبليو. بشأن النتائج التي نشرها تقرير المجلس الدولي للنقل النظيف الذي يهدف الى تحسين كفاءة النقل ليفيد الصحة العامة ويخفف من التغيرات المناخية.

وكان لوحدة سيارات أودي التابعة لشركة فولكس فاغن أكبر ثاني اختلاف حيث اشار التقرير الى انبعاث غازات أقل بنحو 28 بالمئة من الانبعاث في الاستخدام الفعلي بينما أظهرت سيارات مرسيدس فجوة نسبتها 26 بالمئة.

ووجد ان أرقام انبعاث الغازات لسيارات تويوتا أقل بنحو 15 بالمئة عما هو في الاستخدام الفعلي وكانت البيانات التي نشرتها رينو وبي.إس.إيه. بيجو ستروين أقل بنحو 16 بالمئة لسياراتها على الطريق.

زيدان مديرا للكرة بريال مدريد والغموض يحيط بخليفة مورينيو

■ مدريد ـ د ب أ: أعلن فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم أن أسطورة كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان نجم الفريق سابقا سيتولى منصب مدير الكرة بالنادي.

وأوضح بيريز ، في مقابلة مطولة مع إذاعة «كادينا سير» الأسبانية ، أنه لا يعلم من سيكون المدير الفني الجديد للفريق والذي سيخلف البرتغالي جوزيه مورينيو بعد رحيل الأخير من تدريب الفريق قبل أيام اثر فسخ العقد معه «بالاتفاق المتبادل» .

ولكنه أوضح أنه استقر بالفعل على تعيين زيدان مديرا للكرة بالنادي.

وقال بيريز «لا نعلم من سيكون المدرب الجديد. لن نتحدث بشأن هذا الوضوع حتى الأسبوع المقبل. ما نعلمه بالفعل هو أن زيدان سيكون قائدا للمشروع الرياضي الجديد في الريال».

وسبق لزيدان /40 عاما/ أن لعب للريال من 2001 إلى 2006 ثم عاد إلى النادي قبل عامين ليعمل مستشارا خاصا لبيريز ولكن علاقته بمورينيو ساءت.

ورفض بيريز التحدث عن المرشحين البارزين لخلافة مورينيو وهما الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان الفائز بلقب الدوري الفرنسي هذا الموسم ويوب هاينكس المدير الفني لبايرن ميونيخ الفائز بلقبي الدوري الألماني (بوندسليجا) ودوري أبطال أوروبا.

ورغم هذا، ولدى سؤاله عن يورجن كلوب المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند الفائز بلقب الوصيف في كل من بطولتي البوندسليجا ودوري الأبطال هذا الموسم ، قال بيريز «كلوب.. إنني أحبه ، إنه مدرب جيد. ورغم هذا ، لاعبو دورتموند أصغر سنا من لاعبينا. ولهذا ، لست متأكدا من إمكانية نجاح أسلوبه وفاعليته مع فريقنا».

ولم يسدد الريال أي تعويضات لمورينيو أو مساعديه رغم فسخ العقد بينهم وبين النادي قبل الموعد المحدد لنهايته في 2016 .

وقال بيريز «العقد فسخ بالاتفاق المشترك. كان هذا هو أفضل حل لكل الأطراف».

ونفى بيريز أن يكون مورينيو حصل على صلاحيات مطلقة أو مغالى فيها بالنادي ، وقال «كل المدربين هنا تكون لهم نفس الصلاحيات. والفارق هو أن لكل منهم شخصيته الخاصة به».

ونفى بيريز أيضا أن يكون الفريق قد شهد ثورة من اللاعبين ضد مورينيو. وقال «اللاعبون تحدثوا إلي بشكل جيد عن مورينيو. أبلغوني بأنه الأفضل. لا أعتقد أنه كانت هناك ثورة غضب ضده».

كما نفى بيريز أن يكون مورينيو أساء إلى الصورة العامة للريال بسبب خلافاته مع بعض اللاعبين والحكام ووسائل الإعلام والمشجعين.

وعن اشتعال الموقف بين مورينيو وحارس مرمى الفريق إيكر كاسياس قائد الريال ، قال بيريز «بالنسبة لي ، كاسياس هو أفضل حارس مرمى في العالم. ورغم هذا ، قرر المدرب استبعاده لأسباب فنية. النادي لا يمكنه التدخل في القرار الفني».

وأضاف «أعتقد أن العديد من زملاء كاسياس والصحفيين حاولوا مساعدة كاسياس ولكنهم أضروا به في النهاية».

وسارع بيريز أيضا إلى نفي أن موسم الريال كان فاشلا رغم عدم فوز الفريق بأي لقب في البطولات التي خاضها على مدار الموسم.

وأكد فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم بأن المدرب الجديد للفريق والذي سيخلف البرتغالي جوزيه مورينيو في منصب المدير الفني للفريق زين الدين زيدان سيقرر مصير اللاعب البرازيلي كاكا.

وأوضح بيريز ، في مقابلة مطولة مع إذاعة «كادينا سير» الأسبانية ، أن زيدان خليفة مورينيو سيقرر مصير كاكا وما إذا كان سيستمر مع الفريق.

وأكد بيريز «الحقيقة أن كاكا لم يعطينا ما كنا نريده على المستوى الرياضي ولكنه لم يكن محظوظا بسبب الإصابات. ورغم هذا ، كان اللاعب مفيدا لنا على صعيد العقود الإعلانية».

ولدى سؤاله عما إذا كان قد لجأ لتغيير وتعديل قوانين ولوائح النادي ليستمر في رئاسة النادي لأجل غير محدد حيث تنص اللوائح الآن على أن يكون المرشحين من بين أعضاء النادي الذين مضى على عضويتهم 20 عاما ويستطيع كل منهم تغطية 15 بالمئة من ميزانية النادي من ممتلكاته الخاصة ، أجاب بيريز «إذا لم يتقدم مرشحون آخرون ، سيكون هذا لأسباب أخرى وليس لأنني عدلت اللوائح».

وطبقا للوائح الحالية ، لا يستطيع أعضاء آخرون في النادي التقدم بترشحهم لخوض الانتخابات على رئاسة النادي.

وإذا لم يتقدم أي عضو بطلب ترشحه حتى الثالث من حزيران/ يونيو المقبل ، سيظل بيريز في منصبه رئيسا للنادي لتكون فترته الرابعة في هذا المنصب.

رئيس ريال مدريد: فشلنا في التعاقد مع نيمار ونتمنى ضم ميسي

■ مدريد ـ د ب أ: اعترف فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم بأنه حاول منع انتقال المهاجم البرازيلي الدولي الشاب نيمار دا سيلفا إلى برشلونة المنافس التقليدي العنيد ولكنه فشل.

وأوضح بيريز ، في مقابلة مطولة مع إذاعة «كادينا سير» الأسبانية ، أنه كان عليه أن يتقبل الهزيمة عندما أعلن نيمار قراره بالانتقال إلى برشلونة رغم الراتب الذي عرضه بيريز لإغراء اللاعب والذي يفوق الراتب المعروض من قبل برشلونة.

كما أعرب بيريز عن رغبته في التعاقد مع اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي من برشلونة. وقال بيريز «إذا كان متاحا ، سنتعاقد معه بالطبع».

ولدى سؤاله عن المهاجم الشاب إسكو نجم ملقة الأسباني ، أجاب بيريز «نسعى لتطوير الفريق من خلال شراء أفضل اللاعبين. وإسكو لاعب رائع».

وأشار بيريز إلى أن النادي سيعيد الظهير الأيمن داني كارفاخال الذي باعه إلى باير ليفركوزن قبل عام واحد. وقال بيريز «أعتقد أنه سيعود للريال. إنه أحد لاعبينا. سيعود إلينا قريبا».

ومن جهة اخرى أكد فلورنتينو بيريز أنه سيرفع راتب اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم هجوم الفريق حتى يجعله سعيدا بالاستمرار مع الفريق.

وأوضح بيريز «سنفعل كل ما هو ممكن لنجعل رونالدو سعيدا.. إنه ، بلا شك ، أفضل لاعب في العالم. أود أن أجعله أعلى اللاعبين راتبا في العالم وأن نبني فريقنا من حوله».

كما أشار بيريز إلى رغبته في الاحتفاظ بلاعب خط الوسط المخضرم تشابي ألونسو ضمن صفوف الفريق.

وقال بيريز «إنه من أفضل اللاعبين في صفوف فريقنا ، كلاعب وكشخص.. إيجاد بديل له في المستقبل سيكون مشكلة. ولكننا نستطيع الاستمتاع باستمراره معنا لعام آخر أو أكثر».

برادلي يعلن تشكيلة مصر استعدادا لمباريات بوتسوانا وزيمبابوي وموزامبيق

■ القاهرة ـ رويترز : أعلن الامريكي بوب برادلي مدرب منتخب مصر الثلاثاء تشكيلة الفريق استعدادا لمواجهة بوتسوانا الودية ومباراتي زيمبابوي وموزامبيق الشهر القادم في التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل.

وستلعب مصر مع بوتسوانا في القاهرة يوم الرابع من يونيو حزيران المقبل ثم ستواجه زيمبابوي في هاراري في التاسع من نفس الشهر قبل ان تتقابل خارج أرضها مع موزامبيق بعد سبعة ايام.

وتتصدر مصر المجموعة السابعة في التصفيات الافريقية برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات مقابل اربع نقاط لغينيا صاحبة المركز الثاني ونقطتين لموزامبيق التي تحتل المركز الثالث ونقطة واحدة لزيمبابوي متذيلة الترتيب. وأعرب حازم امام لاعب وسط الزمالك عن سعادته بالانضمام لصفوف المنتخب بعد ظهوره بشكل جيد في الفترة الاخيرة.

ونقل موقع الزمالك على الانترنت عن امام قوله «كنت أعلم ان الجهاز الفني للمنتخب بقيادة برادلي يتابعني منذ فترة.»

واضاف «استحق الانضمام للمنتخب في الفترة الحالية بعد الظهور بشكل جيد مع الفريق رغم المشاركة كبديل في معظم المباريات.»

واشار امام الى ان البرازيلي جورفان فييرا مدرب الزمالك لعب دورا كبيرا في انضمامه للمنتخب بسبب معاملته الجيدة له من الناحية النفسية.

وجاءت تشكيلة المنتخب المصري على النحو التالي..

عبد الواحد السيد وأحمد الشناوي وشريف اكرامي وأحمد فتحي وأحمد المحمدى وأحمد شديد قناوي ومحمد عبد الشافي ووائل جمعة وأحمد حجازي ومحمود فتح الله وابراهيم صلاح ومحمد النني ونور السيد وعمرو السولية وحسام عاشور وطارق حامد ومحمد صلاح وأحمد حمودي وحازم امام وأحمد تمساح وأحمد عيد عبد الملك ومحمد ابراهيم وأحمد حسن مكي وأحمد جعفر وعبد الله السعيد ومحمد ابو تريكة وأيمن حفني وسعد الدين سمير وعمر جابر وعلي غزال.

وبذلك شهدت القائمة استبعاد عماد متعب وأحمد عبدالظاهر من القائمة في تصفيات المونديال، الأول للإصابة والثاني لوجهة نظر فنية.

الزمالك المتأهل بالفعل يخسر للمرة الثانية في مجموعته بدوري مصر

■ القاهرة ـ رويترز : تلقت شباك الزمالك المتأهل بالفعل لمرحلة التتويج هدفين قرب النهاية ليخسر للمرة الثانية في المجموعة الثانية من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وسجل المهاجم محمد مرسي هدفين بلمسات رائعة من مدى قريب ليقود الاتحاد السكندري المهدد بالهبوط للفوز 2–صفر على متصدر الترتيب.

ورفع الفوز رصيد الاتحاد إلى 13 نقطة من 12 مباراة في المركز قبل الأخير من المجموعة التي يتذيلها الإنتاج الحربي بخمس نقاط.

وقال محمد عمر مدرب الاتحاد وهو أحد الأندية التي تطالب بإلغاء الهبوط هذا الموسم إنه يتمسك بالأمل في البقاء حتى النهاية.

وأضاف في تصريحات إذاعية «لم يكن أمامنا سوى الفوز في كل مبارياتنا حتى نواصل مهشمة إنقاذ الفريق من الهبوط.»

وتابع «فريقي مطالب ببذل الجهد ليحقق الفوز ومعنوياته الان افضل كثيرا.» واحتفظ الزمالك الساعي للفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2004 بصدارة المجموعة برصيد 36 نقطة من 14 مباراة.

ومنح المرسي التقدم للاتحاد في الدقيقة 78 مستغلا ارتباكا داخل منطقة الجزاء ليسدد الكرة بقدمه اليسرى في شباك الحارس عبد الواحد السيد.

وبعد دقيقتين فقط استفاد المرسي بأفضل طريقة ممكنة من خطأ فادح للمدافع الدولي محمود فتح الله الذي أوقف الكرة بطريقة غريبة داخل منطقة الجزاء ليسدد الكرة من أول لمسة على يمين الحارس.

وضمن الزمالك بالفعل مكانا في مرحلة التتويج من الدوري برفقة وصيفه الإسماعيلي الذي خسر 1–صفر أمام المقاولون في وقت سابق اليوم.

وتقام المسابقة هذا الموسم بنظام المجموعتين حيث سيتأهل أول فريقين من كل مجموعة لمرحلة حسم اللقب بينما من المقرر أن تلعب آخر ثلاثة أندية في كل مجموعة دورة فاصلة لتحديد أربعة فرق تهبط للدرجة الثانية بينما تترقى ثلاثة فرق إضافة إلى النادي المصري الذي جمد نشاط فريقه الأول هذا الموسم بعد وقوع أسوأ كارثة في تاريخ الرياضة المصرية.

وفي وقت سابق تقدم البطل السابق المقاولون العرب الى المنطقة الآمنة بفوزه على مضيفه الإسماعيلي في مباراة أخرى مؤجلة.

وسجل محمد رزق الهدف الوحيد قبل ست دقائق من نهاية الشوط الأول إثر تمريرة عرضية من موسى كابيرو سددها في الزاوية اليمنى للحارس محمد صبحي.

ورفع المقاولون رصيده في المجموعة الثانية إلى 18 نقطة متقدما للمركز الخامس بينما تجمد رصيد الإسماعيلي عند 30 نقطة في المركز الثاني. وقال محمد رضوان مدرب المقاولون الذي عاد لتدريب الفريق هذا العام «قدت الفريق في ست مباريات ولم نهزم إلا في مباراة واحدة وفرصتنا كبيرة لاستعادة مكانتنا بين الأندية الكبرى.»

وتابع «نسعى لتحسين مركزنا في جدول الدوري من خلال السعي للفوز في مباراتينا المتبقيتين في مسابقة الدوري.»

اتحاد الكرة العربي يغلق باب الترشح للرئاسة نهاية الشهر

■ الرياض ـ د ب أ: أكد مصدر في الاتحاد العربي لكرة القدم أن باب الترشح لمنصب رئيس الاتحاد سيغلق في 31 أيار/مايو مؤكدا أنه حتى الثلاثاء لم يتقدم للمنصب سوى رئيس الاتحاد الحالي الأمير نواف بن فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية.

وسيجري اتحاد الكرة العربي خلال الأسبوع الأول من شهر تموز/يوليو المقبل في جدة انتخابات شاملة على منصب الرئيس ونائب الرئيس وأعضاء المكتب التنفيذي، علما بأن الأمانة العامة في الاتحاد دعت الاتحادات الأهلية العربية لترشيح أعضائها للمكتب التنفيذي قبل غلق باب الترشح نهاية الشهر الجاري.

ومنذ إنشاء اتحاد الكرة العربي، تولى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئاسته في الفترة بين عامي 1975 و1999، قبل أن يشغل شقيقه الأمير سلطان بن فهد المنصب بعد وفاة الأمير فيصل.

وظل الأمير سلطان بن فهد في هذا المنصب حتى كانون ثان/يناير من عام 2011 عندما تم انتخاب الأمير نواف بن فيصل رئيسا للاتحاد بالتزكية حتى اليوم.

وقال الأمير نواف في تصريحات تلفزيونية أمس الاثنين إنه يتوقع أن يزكى في منصبه الحالي على اعتبار أن الاتحادات الوطنية الـ22 الأعضاء تريده رئيسا في الفترة المقبلة ، مؤكدا أنه لن يخذلهم بالتخلي عن المنصب.

البرازيل ستنظم أفضل كأس عالم في التاريخ

■ برازيليا ـ د ب أ: أكدت ديلما روسيف رئيسة البرازيل أن بلادها ستنظم أفضل بطولة كأس عالم لكرة القدم في التاريخ عندما تستضيف فعاليات البطولة القادمة في منتصف العام المقبل.

وأكدت روسيف ، في البرنامج الإذاعي الأسبوعي «إفطار مع الرئيس» ، أن الاستادات الستة التي تستضيف مباريات بطولة كأس القارات بالبرازيل خلال الفترة من 15 إلى 30 حزيران/يونيو المقبل أصبحت جاهزة بالفعل وأنها تمثل بروفة جيدة لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وأوضحت «انبهرت بجمال وحداثة المنشآت الرياضية الجديدة.. تشييد الاستادات الجديدة يبرهن على أن بلدنا لديها القرار والقدرة على التنفيذ ولديها المقدرة على تقديم أفضل بطولة كأس عالم في التاريخ».

ورغم تسليم الاستادات إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بتأخيرات هائلة عن الموعد الذي كان محددا لها سلفا وهو كانون أول/ ديسمبر الماضي ، أكدت روسيف أن تسليم الاستادات قبل البطولة أكد خطأ المشككين في قدرة بلادها على الانتهاء من العمل في الاستادات والمنشآت والبنية الاساسية قبل بداية البطولة (كأس القارات).

وأوضحت «العمال الذين شاركوا في تشييد هذه الاستادات ورجال الأعمال الذين ساهموا فيها وجميع أعضاء الحكومة المشاركين في هذا العمل أظهروا قدرة البرازيل على قبول التحديات وتنفيذ الالتزامات الموكلة إليها».

وأشارت روسيف إلى أن الاستادات الجديدة تتميز بالتقنيات الحديثة مثل استخدام الطاقة الشمسية وأنظمة صرف مياه الأمطار من أرضية الملعب وآلاليات الإضاءة الطبيعية.

وأضافت «أثق تماما في أن البرازيل ستسطع داخل وخارج الملعب. سنظهر للجميع أننا بلد يستطيع استضافة البطولات والمباريات وأننا بلد آمن وسعيد».

وأشارت «أؤكد أن كل من سيزورنا ، سيجد الحفاوة وسيرغب في العودة إلينا من خلال بطولة كأس العالم في العام المقبل».

نيمار يطلب السماح له بخوض مباراة الوداع مع سانتوس

نيمار (يمين) في منافسة على الكرة مع نجم فلامينجو ليو مورا

■ ريو دي جانيرو ـ د ب أ: طالب نجم كرة القدم البرازيلي الشاب نيمار دا سيلفا اتحاد كرة القدم في بلاده بالسماح له بالغياب عن تدريبات المنتخب البرازيلي ليخوض يوم السبت المقبل مباراته الأخيرة في صفوف فريق سانتوس عندما يستضيف جريميو في المرحلة الثالثة من الدوري البرازيلي للعبة.

وتعاقد نيمار مؤخرا مع فريق برشلونة الأسباني ليلعب له بداية من الموسم المقبل.

وأكد فاجنر ريبيرو وكيل اللاعب أن نيمار يرغب في خوض مباراة سانتوس على ملعبه يوم السبت المقبل حتى يتسنى له توديع جماهير الفريق.

وأكد ريبيرو «الأمر يعتمد على موافقة الاتحاد البرازيلي للعبة. إذا سمح له الاتحاد ، ستكون مباراة الوداع له على استاد فيلا فيلميرو».

ولم يعلق الاتحاد البرازيلي على هذا الطلب بشكل مباشر ، ولكن مصدرا مقربا من مسؤولي الاتحاد أكد لوسائل الإعلام البرازيلية أنه ليست هناك أي إمكانية للسماح له بخوض المباراة عشية المباراة الودية والصعبة المرتقبة للمنتخب البرازيلي أمام نظيره الإنكليزي.

وأوضح موقع «لانسنيت» على الانترنت أن طلب ريبيرو أزعج لويز فيليبي سكولاري المدير الفني للمنتخب البرازيلي.

وأشار سكولاري إلى أن نيمار لن يكون مسموحا له بإجراء أي مقابلات أو الاجتماع بأي رجال أعمال بداية من الغد حيث ينضم لمعسكر المنتخب البرازيلي الذي يستعد حاليا لبطولة كأس القارات 2013 والتي تستضيفها بلاده من 15 إلى 30 حزيران/يونيو المقبل.

والحقيقة أن الاتحاد البرازيلي سيسمح لنيمار بالسفر إلى أسبانيا ليقدمه نادي برشلونة الأسباني إلى الجماهير على استاد «كامب نو» في برشلونة ولكن هذه الرحلة ستكون بعد مباراة المنتخب الودية أمام نظيره الإنكليزي أو بعد لقاء الفريق الودي أمام المنتخب الفرنسي والمقرر له يوم التاسع من حزيران/ يونيو المقبل في بورتو أليجري.

ولم يكشف نيمار /21 عاما/ عن الموعد الذي يعتزم فيه السفر إلى أسبانيا وهو الموعد الذي سيلتقي فيه باقي نجوم برشلونة الذين سيلعب إلى جانبهم في الموسم المقبل.

هودجسون يدعو جماهير انكلترا الى الهدوء في مباراة أيرلندا

■ لندن ـ رويترز : ناشد روي هودجسون مدرب انكلترا الجماهير التزام الهدوء خلال مباراة ودية امام ايرلندا اليوم الاربعاء وهي أول مواجهة تجمع بين الغريمين منذ تسببت اعمال شغب من الجماهير الانجليزية في الغاء مباراة اقيمت في دبلن في 1995. ويخشى الاتحاد الانكليزي من صدور هتافات ضد الجيش الجمهوري الايرلندي خلال المباراة المقررة على استاد ويمبلي خاصة انها تأتي في ظل تنامي شعبية بعض الجماعات المنتمية لليمين المتطرف التي قامت باحتجاجات بعد مقتل جندي على أيدي من يشتبه أنهما إسلاميان متشددان في أحد شوارع لندن.

وتوقفت المباراة الودية التي اقيمت في دبلن قبل 18 عاما بعد مرور 27 دقيقة فقط بعدما اثارت جماهير انكليزية الشغب بنزع المقاعد والقائها على ارض الملعب. وكان غضبهم موجها نحو الجيش الجمهوري الايرلندي الذي كان يسعى لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

وقال هودجسون في رسالة عبر البريد الالكتروني موجهة لحاملي تذاكر المباراة «قبل مباراة ايرلندا اناشد بالاصالة عن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عشاق المنتخب الانكليزي احترام المنافس والترحيب به بافضل صورة ممكنة.» وتابع «ينظر الناس في جميع انحاء العالم للعب ويمبلي على انه بيت كرة القدم ولذلك نطلب من كل الجماهير التي ستحضر المباراة عدم المشاركة في ترديد اي هتافات خاصة تلك التي تحمل اشارت دينية او سياسية والتي قد تتسبب في اهانة الفريق الزائر وجماهيره.»

وستلعب انكلترا مباراة ودية اخرى في البرازيل في الثاني من يونيو حزيران بينما تستضيف ايرلندا التي تحتل المركز الرابع في المجموعة الثالثة بتصفيات كاس العالم منتخب جزر فارو في مباراة بالتصفيات في السابع من يونيو.

و أكد ديف ويلان رئيس مجلس إدارة نادي ويجان الإنكليزي لكرة القدم الثلاثاء أن نادي إيفرتون حصل على الإذن أخيرا للتفاوض مع روبرتو مارتينيز حول إمكانية تولي تدريبه. وكان مارتينيز أخبر ويلان برغبته في إنهاء مدته التدريبية مع ويجان الممتدة إلى أربعة أعوام بعد هبوط الفريق من مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز ، وذلك رغم فوز ويجان بمسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي لهذا الموسم.

ويبدو أن إيفرتون ، الذي يبحث عن خليفة لمدربه السابق ديفيد موييس الذي ترك الفريق لتدريب مانشستر يونايتد في مقدمة الساعين للاستفادة من خدمات مارتينيز بعدما طلب الإذن من ويجان للتحدث إلى مدربه مطلع هذا الأسبوع.

وقال ويلان: «يريد روبرتو الرحيل .. سنسمح له بالرحيل ولكن عقده مازال ممتدا لـ12 شهرا آخرين. فإذا كان سيرحل ، سيكون على أحدهم أن يسدد تكاليف فسخ التعاقد قبل عامه الأخير».

وأضاف: «لقد اتصل بي إيفرتون وأخبرتهم أنهم لديهم الإذن للتحدث إلى مارتينيز».

هوفنهايم يقهر كايزر سلاوترن ليظل في البوندسليجا

■ برلين ـ د ب أ: أفلت هوفنهايم من الهبوط لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم بألمانيا وحافظ على وجوده في دوري الدرجة الأولى (بوندسليجا) بفوزه الثمين 1/2 على كايزرسلاوترن في إياب الدور الفاصل لتفادي الهبوط.

وسبق لهوفنهايم أن فاز على كايزرسلاوترن 1/3 ذهابا يوم الخميس الماضي ثم فاز 1/2 إيابا ليفوز 2/5 في مجموع المباراتين ويضمن البقاء في البوندسليجا للموسم المقبل.

وكان هوفنهايم احتل المركز السادس عشر (الثالث من مؤخرة جدول البوندسليجا) في نهاية الموسم المنتظم كما احتل كايزر سلاوترن المركز الثالث في جدول دوري الدرجة الثانية ليلتقي الفريقان في دور فاصل على بطاقة البقاء في البوندسليجا.

وأهدر سيد صاليحوفيتش ضربة جزاء لهوفنهايم في الدقيقة 28 ولكن زميله ديفيد أبراهام أنهى الشوط الأول لصالح الفريق بهدف في الدقيقة 44 .

وفي الشوط الثاني ، سجل ألكسندر بوميوهان هدف التعادل لكايزر سلاوترن في الدقيقة 65 قبل أن يحرز يانيك فيسترجارد هدف الفوز للضيوف في الدقيقة 74 .

وصعد هوفنهايم للمرة الأولى إلى البوندسليجا في عام 2008 وشارك في المسابقة للمرة الأولى من خلال موسم 2009/2008 ونجح في عدم الهبوط لدوري الدرجة الثانية علما بأنه لم يخسر في أي من المباريات الثماني الرسمية التي خاضها أمام كايزر سلاوترن على مدار تاريخه.

سورية تضيع بين «جنيف» 1 و«جنيف 2»

■ بانتظار موعد عقد جنيف 2 في مطلع حزيران القادم كان الهدف من عقد جنيف 1 هو تشكيل حكومة انتقالية والتوصل الى هدنة طويلة الامد لقد فشل المؤتمر بسبب خلافات تمحورت حول دور الاسد في الحكومة الجديدة في الوقت الذي لم يكن هنالك قرار بترك السلاح البؤرة الخلافية هو الاسد المعارضة ما زالت تصر على استبعاد الاسد من أي حل قادم وقد اكدت دول اصدقاء سورية التي اجتمعت في سورية على انه لا يمكن ان يكون لبشار الاسد ونظامه ومساعديه المقربين أي دور في مستقبل سورية اما في المؤتمر الذي عقد في اسطنبول اكد وزير الخارجية الامريكية في ختام المؤتمر ان بلاده ستزيد مساعدتها غير القتالية الى المعارضة السورية دون التطرق الى وضع الاسد اذن نترقب مؤتمر جنيف الثاني حيث وافقت دمشق على حضوره لتبقى الكره في ملعب النظام في الوقت الذي تصر فيه المعارضة على عدم بقاء الاسد لمرحلة جديدة واقصد في الحكومة الانتقالية القادمة المهم في الامر ان هنالك اتفاق بين روسيا وامريكيا على وحدة الاراضي السورية حيث اتفقوا على امر اساسي وذلك للحيلولة دون تحويلها الى دولة فاشلة تستقطب جميع الحركات المتطرفة والمتشددة المقربة من القاعدة الامر الذي سيهدد من استقرار المنطقة ويشعل فتيل حرب طائفية خاصة هذا يقودنا الى ان الرؤية الروسية والامريكية باتت موحدة حول توحيد سورية بحيث يستبعد اعلاميا البطش الاسدي عن شوارع الشام ليحل اعلاميا محله بعبع القاعدة والحركات الاسلامية الاخرى.

من هنا يداس الشعب تحت اقدام القاعدة والنظام فهذا صحيح لا يوجد هنالك من ينكر ان الساحة السورية تعج بكل اطياف الحركات الاسلامية والعلمانية ومن خلال تصريحات الشخصيات الامريكية مثل جون كيري توحي لنا ان الحركات العلمانية تحت العباءة الامريكية وفي نفس الوقت تبتغي ان تظهر للشعب السوري والعالم.

ان الخوف على سورية من الحركات الاسلامية وعلى رأسها تنظيم القاعدة بمعنى اخر التقى الهدف الامريكي والروسي ليحقق عدة اهداف منها الامن الاسرائيلي الذي لا يوجد من يصونه الا الاسد، بالإضافة الى ابعاد الاسلام عن الشام في الوقت الذي تتلقى فيه مخابرات الدول العظمى تقارير ان دولة الاسلام بدأت تتشكل في سورية مما دفع العالم الغربي بضرورة تدخله السريع والعاجل لتبديد الدولة الاسلامية واعني هنا دولة على غرار دولة الرسول فهي ليست بدولة تشبه دولة الاخوان في مصر دولة الاسلام النقي التي تشكلت بقيادة رسول البشرية عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة كنواة دولة اسلامية على منهاج النبوة المستمدة شرعها من القرآن والسنة النبوية، لكن يبقى للثوار رأيهم ربما يذهب جلهم الى التخلص من الاسد على ان يبقى النظام كما هو والقليلة المتبقية ترفض الا ان تستمر الثورة حتى تحقيق هدفها المتمثل في اقامة دولة الاسلام كنقطة انطلاق الى دول العالم الاسلامي زبدة الكلام تتلخص في ان الرؤية الامريكية الروسية توحدت في الشام لاعتبارات ذكرتها في مقالتي هذه لكن يبقى للشعب السوري كلمة وهي الى متى تبقى سورية يوسف العظم رهينة الاستعمار؟

فتحي احمد

لماذا يزج حزب الله وايران نفسيهما في سورية؟

■ استغلت ايران ضعف الدول العربية وتفرقها والذي كان بسبب سياسة امريكا وإسرائيل للسيطرة على ثروات ومقدرات العرب. والهيمنة على العرب سياسيا واقتصاديا. فاستغلت ايران هذه الفرصة وأصبحت قوة اقليمية تفرض وجودها ولضمان امنها القومي. ولإشغال الغرب عن ما تقوم به ايران من تطوير في الصناعة النووية والتكنولوجية. وغاب دور العرب وتأثيرهم لأنهم ليسوا اصحاب قرار. ولا يوجد اي دور لجامعة الدول العربية التي دمرت على يد عمرو موسى بحيث أعادها 100 سنة للوراء. في الوقت الذي انشغالت العديد من الدول العربية في ثوراتها الداخلية مثل ليبيا ومصر.. لذلك تستثمر ايران الحرب في سورية لإشغال الغرب وكسب الوقت حتى لا يفتح ملفها النووي والضحية في هذه المؤامرات الغربية والشرقية الشعب السوري والأمة العربية .

قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الخميس 23 مايو/أيار اثناء مؤتمر «اصدقاء سورية في العاصمة الاردنية عمان ان الآلاف من مقاتلي حزب الله يشاركون في القتال في سورية علاوة على مساندة ايرانية على الأرض ووصف كيرى مشاركة حزب الله في القتال بأنها «بالغة الأهمية» وقال «اننا ندينها».

هذا دليل على تحويل الثورة السورية من ثورة شعب يطالب بالحرية والكرامة والخلاص من الظلم والفساد والاستبداد والدولة الامنية التي زرعتها اميركا. والعيش بديمقراطية وحياة كريمة. الى حرب طائفية بين السنة والشيعة هدفها الصهيوني الاول تقسيم سورية والشعب السوري وإطالة امد الحرب وأحداث فرقة وصراع بين الدول في الاقليم. وقتل ما يستطيعون من رجالات جبهة النصرة المرعبة لإسرائيل .والخلاص من قوات حزب الله وإضعافها ليتسنى لهم الانقضاض عليهم بسهولة.

فالغرب لا يحب للشعوب العربية العيش بديمقراطية وكرامة وإنسانية كما يدعون وإنما يفرض على العرب العيش بفقر وبطالة وظلم واستبداد وحياة امنية مرعبة.

مجريات الحرب في سورية الان تدور لصالح اسرائيل التي تخطط لإيجاد بديل يحمي جبهتها الشرقية كما كان في عهد الاسد الاب والابن . والهاء الشعوب العربية عما يحدث في القدس وفلسطين وحصار غزة . ودورهم الرئيس في تدمير مصر من الداخل.

ابراهيم القعير

ليبيا: اعادة انتاج القبيلة بنظام ديجيتال!

■ قبل أن تدوسكم أقدام المارينز وفيالق فرنسا وتجبركم قسراً على تعاطي الانسانية.. اقترفوا السلام وأحبوا وطنكم! ثورة فبراير اعادت انتاج القبلية بنظام «ديجتال» وفرقت الليبيين .. وحولت المدائن الي سجون اجتماعية بامتياز.. واعاد الليبيون سيناريو مدائن اليونان القديمة بكل تفاصيله من ملاحم واساطير وبطولات مدائنية.. واضحت الثورة وسيلة اقصاء لسوء ادارتها.. وكان!

ثورة «مهدي زيو» تخلت عن ثوبها الانساني الذي ارتدته في بنغازي حالما وطئت تراب طرابلس!

بالشرق الليبي لم تكن الثورة للعبيدات او البراعصة او المغاربة او الفواخر او ورفلة او الزوي.. ولم تحمل اسم قبيلة او تتقمصها.. ولكنها غرب ليبيا فعلت كل هذا وصار لعلم ليبيا اشقاء وشركاء، ولاسمها انتماءات قبائلية وللثورة عشيرة.. وللانسانية فيها ماض محشو بالثأرات والاحقاد، وامسى طريق المستقبل عبر العودة الي الماضي!

تاريخ ليبيا كتبه الطليان.. وارشيف روما ومركز الدراسات التاريخية مكتظ بقوائم من تقاضوا مرتبات من حكومة ايطاليا، والحقائق التي اخفاها نظام القذافي سترى النور عما قريب.. وسيموت احياء ويبعث اموات على ارض التاريخ وفي سمائه، فلا تدمنوا التبجح قبل ان تعلموا الحقيقة!

كنت ثورة.. واصبحت لا شيئ لأن براعة المتسلقين فاقت طهارة الثوار.. والدرب الثوري اصعب واطول من درب المال والسلطة.. وإحداث التغيير والتجديد وابتكار تفاصيل المستقبل اعسر من عمليات نسخ الامس والصاقه في الغد، ودراما السذاجة التي نعيشها واقعاً ونتقزز ممن يؤدونها بوله.. ورائحة الفقر العابقة لا يمكن اخفاؤها بهدر بواخر البترول على الارضفة.. والتقاعس عن تصحيح مسار الثورة وتهذيبها واعادة نسختها الاولى الانسانية البنغازية اقل تكلفة من السمسرة الفاضحة بآلام الانسان الليبي والوطن!

قولاً وعملاً ليكن الاسلام منهجنا.. وليذهب الجميع طلقاء وليحكمنا «معاوية جديد» طليق ابن طليق أن كان ذلك في خير البلاد والعباد.. ولنراهن بايماننا وبراءتنا على خلق المستقبل بنكهة ليبية اصيلة بدل التسول في عواصم الخليج واوروبا.. وليكن المجد لنا عملاً وليس ميراثاً قديماً تخالجه الشكوك!

عبدالواحد حركات

العالم العربي بين مطرقة الطائفية وسندان المطالب العرقية!

■ العالم العربي كان ومازال على رأس جدول أعمال قادة العالم، فموقعه الجيو ـ إستراتيجي، والخيرات الطبيعية الباطنة والظاهرة التي تزخر بها الدول العربية، كانت وما زالت تشكل مطمع القوى العظمى في العالم، والاستيلاء على كل هذا صار هدفا إستراتيجيا وضرورة مصيرية لهم.

يبقى أمام هؤلاء عوائق جمة دون مقدرتهم على الوصول إلى مبتغاهم، الإحساس بالوحدة القومية، والدينية، وعمق الإحساس بالوطنية، والشعور بالاستقلال، وحساسية التبعية السياسية للأجنبي داخل المجتمعات العربية كانت دوما حاجزا أمام محاولة الغرب تركيع تلك المجتمعات، قد يكونون قد نجحوا في إتباع بعض الحكومات للارتباطات المصيرية معها، وتقاطع المصالح بينها، إلا أنه لم يتمكن الغرب أن يتبع المجتمعات والشعوب العربية في هذا الطريق، لقد أجريت عشرات استفتاءات الرأي، في جميع البلدان العربية وعلى فترات عدة، لمعرفة مدى الشعبية التي يحضى بها داخل البلدان العربية، لقد ذهلوا للأرقام المتدنية لتلك الشعبية، فإذا كان الموقف الغربي المحابي لدولة إسرائيل، والموقف السلبي من القضية الفلسطينية الأسباب الرئيسة لهذا التدني، إلا أن الغرب أدرك، أن الإحساس بتلك الوحدة القومية أو الدينية أو الوطنية، تشكل أكبر حاجز أمام التوسع الغربي في البلدان العربية.

لما جاءت مرحلة الربيع العربي، وما تمخضت عنها من أحداث سياسية، ورياح حرية واسترجاع حقوق، علم الغرب، أن انتخابات حرة ونزيهة ستحقق اختيارا شعبيا بامتياز لخيارات هي في غالبيتها مناهضة للغرب، وأكثر استقلالية وأعظم نظرا لمصالح الشعوب، أو بصفة أخرى غير مسهلة لمصالح العرابين الغربيين القدامى لأنظمة الحكم العربية البائدة أو الباقية، فاهتدى إلى أسلحة أشد فتكا، وأخطر تدميرا للوصول إلى أهدافهم، وما تقسيم السودان إلا صورة مصغرة لما يريده الغرب أن يفعلوه بالعالم العربي، فبعد دراسة معمقة، خلصوا إلا أن العالم العربي ثلاثة أصناف:

1 ـ البلدان التي بها وحدة مذهبية وتنوع عرقي: مثل الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا وغيرها، حيث لا تكاد تجد مذهبا غير مذهب أهل السنة، إلا أن الغرب ستجده يدفع ويشجع المطالب العرقية، التي هي في غالبيتها محقة لما تتعلق بالحقوق السياسية والثقافية، إلا أنها ستصبغ بصبغة تحررية واستقلالية، وهذا مكمن الخطر، فإنها ستصير قنبلة موقوتة لتفجير تلك المجتمعات على أساس عرقي، وعلى رأسها المطالب الأمازيغية أو البربرية بالجزائر والمغرب وتونس وليبيا، أو مطالب السود بالمجتمع الموريتاني، أو مطالب أهل سيناء، الذين يكادون يعتبرون أنفسهم شعب سيناء، وينظرون باستقلالية متزايدة عن مصر الأم.

2 ـ البلدان التي بها وحدة عرقية وتنوع مذهبي: مثلما هو صائر بدول الخليج كالكويت والبحرين والسعودية، أو بالعراق، حيث أنك تجد في السنوات القليلة الماضية تأجيجا للخلافات المذهبية، وتصعيدا للمطالب الحقوقية السياسية، ولعل الاصطدام السني ـ الشيعي، هو الأبرز في هذا الصراع الطائفي، أو الاصطدام الإسلامي ـ المسيحي، كما هو واقع بمصر بين المسلمين والأقباط.

3 ـ البلدان التي بها تنوع مذهبي وعرقي: مثل سورية ولبنان والعراق، التي بها تقريبا جميع الطوائف المذهبية من شيعة وسنة وعلوية ودروز ومسيحيين وأرثوذكس وموارنة وكاثوليك، وأرمن وأتراك وأكراد وشركس، لعل صورة الحرب الأهلية التي دمرت لبنان هي أقرب صورة للأذهان حول مآل الأمور لو انفجرت كل تلك التكتلات الطائفية والعرقية في أي مجتمع عربي!

العالم العربي أمام تحديات رهيبة يستغلها أعداء استقراره وازدهاره وهم كثر، بدءا من أغبياء الداخل إلى أذكياء الخارج، ليس لهذا العالم إلا الأخذ بأسباب القوة ورص جبهتهم الداخلية أمام أي محاولة لتفجير المجتمعات العربية، بالوعي الرفيع، وتكريس الحقوق، وإرساء الحرية، وتحقيق العدالة، وتعميق الشعور الوطني، وصدق الله العظيم الذي قال:» ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»، حفظ الله عالمنا العربي من شر كل فتنة مستطيرة، وهداه سبل السلام.

عبد الكريم رضا بن يخلف
Amidz29@yahoo.fr

الكل يدعي وصلا بسورية وهي من الجميع براء

■ تصريح وزير خارجية بريطانيا الأخير، ويليام هيغ:»كلما طال النزاع السوري، ازداد تطرفا»، وصف دقيق لمستقبل النزاع السوري الدموي، سورية الحبيبة أصبحت اليوم أشبه بأوحال المستنقع، حيث كل يصول فيها على حسب هواه، والكل يدعي وصلا بسورية، وسورية لا تقر لهم بذاك، أظن أن السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، عودنا إلى أكثر من هذا رزانة، فإنه لم يقل حماقة في عمره مثلما ما قال:»من أراد أن يؤيد المعارضة فليذهب لسورية للقتال، ومن أراد أن يؤيد النظام فليذهب إلى سورية لتأييده»، هل هو التطرف والتطرف المضاد؟ أم هي على شاكلة:»أخلطها تصفو» ؟ أم هي الطريق المسدودة، والنداء الإستغاثي للمجتمع الدولي لخطورة الموقف؟

يرى طرف أن معركة القصير هي المعركة العظمى لحماية المقاومة، وأنها أهم من المعركة مع العدو الإسرائيلي، لأنها معركة وجود بالنسبة للمقاومة وشعبها، كما يقولون، وأنه لو تركت جبهة النصرة «التكفيرية» (كما يقولون) تسيطر على تلك المنطقة، فإن الخطر لن يحدق على المقاومة فقط، وإنما على لبنان بأكمله، ونظامه السياسي، بينما يرى الطرف الآخر أنها المعركة الضرورية لحسم معركة دمشق، وقطع أوصال النظام السوري نصفين، والطريقة المثلى لإيقاف المساندة العسكرية لحزب الله للنظام السوري، والوسيلة الرئيسية للإسراع في إسقاط نظام بشار الأسد. وفي حلقة مفرغة، ومزايدات لا نهاية لها، تشتعل نيران الحرب بكل ضراوة، محولة الحرب الأهلية التي تشهدها سورية منذ أكثر من سنتين بين الجيش السوري النظامي، وبين الجيش السوري الحر، إلى حرب إقليمية طائفية إيديولوجية بين السنة والشيعة، أو بين معسكر الممانعة، ومعسكر المجتمع الدولي.

مدينة القصير، التي يقال انها سميت كذلك لأنها كانت مرتعا للغزلان، تشاء الأقدار أن تتحول هذه الأيام، إلى مرتع للمحاربين من كل صوب، وفي سبيل كل القضايا والأغراض، مدينة القصير وريفها أصبحت المعركة العظمى بين النظام السوري وحلفائه من حزب الله وإيران، وبين المعارضة السورية ومن وراءهم من قوى إقليمية، وجماعات نافذة، وتيارات إيديولوجية، وكأنها المعركة الفاصلة الأخيرة، التي ستحدد المنتصر في هذا النزاع الدموي المجنون.

صرنا نشهد على الساحة السورية تنافسا على التطرف، وسباقا جنونيا على البشاعة، والقتل والدمار، ولكن كيف ما كانت مآل الأمور بمعركة القصير، سواء لصالح النظام، أو لصالح المعارضة، فلن ينتصر أحد في حقيقة الأمر، بل سيتأجج الصراع في مناطق أخرى وتتسع نطاق المواجهات المسلحة، ليشمل لبنان، والعراق، وربما تركيا والأردن، قد ينتقل من الحروب الإقليمية المحدودة إلى الحروب الإقليمية الشاملة، لنشهد مواجهات مباشرة بين العرابين المحليين لهؤلاء ولأولئك.

إذا لم ينتبه المجتمع الدولي لخطورة الموقف، والجدية في البحث عن حل سياسي للمأزق السوري، قد نشهد سجالا عالميا، فإن السجالات العالمية السابقة وقعت بأقل من الظروف السياسية الحالية بكثير.

تبقى القصير تعاني، ويبقى الشعب السوري يعاني، وتبقى شعوب المنطقة متوجسة، من مستقبل قاتم في الأفق، فلا بد أن لا ينسى المتحاربون أن بعد القصير، سيكون ما بعد القصير وما بعد بعد القصير كما يقولون.

عبد الكريم رضا بن يخلف
Amidz29@yahoo.fr00213770741074

مصطلحات خاطئة في الإعلام العربي

■ يعد ضبط المصطلح السياسي من أهم مفردات علم السياسة، لأن الضبط يعتبر وسيلة أولية وهامة للتخاطب بين المتخصصين والمهتمين بهذا الحقل من حقول المعرفة الإنسانية ولكن هذا الضبط اعتراه الكثير من التشوية، خاصة حينما بدأت وسائل الإعلام العربي بأشكالها المختلفة إستخدام تلك المصطلحات سواء في النشرات الإخبارية أم البرامج الحوارية دون تمحيص او تدقيق معنى المصطلح. وسنقف هنا عند تفسير مصطلحين من تلك المصطلحات السياسية التي يتم تداولها بشكل خاطىء والذي كثر إستخدامهما في الآونة الأخيرة وخاصة في الأزمة السورية وهما أولاً: « المجتمع الدولي» التي يرد ذكره في عبارة «آن الأوان للمجتمع الدولي ليتحمل مسؤولياته تجاه الشعب السوري».

بالبنسبة لهذا المصطلح يمكن تعريفه: بأنه ذلك المجتمع الذي يتكون من الدول التي تسعى إلى تغليب الإعتبارات الأخلاقية على المصالح السياسية في العلاقات الدولية؛ إلا أن هذا المصطلح من خلال الممارسات الدولية فقد معناه ووظيفته ومصداقيته، سواء بعد تشكل النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أم بعد تشكل النظام العالمي بعد نهاية الحرب الباردة، فهو بعيد عن مثاليات» ايمانويل كانت»(1724–1804) في كتابه» نحو السلام الأبدي»، وعن نموذجه عن نظام عالمي يعامل دوله بعضهم بعضاً بروح الإخاء والمساواة، ويتصرفون بروح من الكياسة والانصياع الصارم للقانون الدولي العام. لو كان النظام الدولي أو النظام العالمي مجتمعيا دولياً، كما يراه الإعلام العربي.

فعلى سبيل المثال وليس الحصر، لما استمرت معاناة الشعب العربي الفلسطيني منذ عام 1948م، وإلى يومنا هذا، مشرداً في المنافي. ولما فرض على الشعب العراقي منذ عام 1990م ولغاية عام 2003م، حصارٌ جائرٌ كانت إحدى مخرجاته الرئيسة احتلال العراق في 9 نيسان عام 2003م، لينتج لنا «المجتمع الدولي» – مشكوراً!– «عراقاً طائفياً». ولو كنا حقا مجتمعاً دولياً لما استطاع الصرب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتحديداً من شهر حزيران من عام 1992م، إلى شهر أغسطس من عام 1995م، أن يرتكبوا جرائم ضد الإنسانية في البوسنة والهرسك يندى لها جبين الإنسانية. ولو كنا حقا مجتمعاً دولياً لما ترك مسلموا البورمة يواجهون مصير القتل!

وأخيراً، ومنذ أكثر من عامين والشعب العربي السوري يرتكب ضده عملية قتل ممنهجة، ونتساءل هنا أين هو «المجتمع الدولي» الذي من واجبه أن يوقف بث مسلسل القتل اليومي، لكن من الواضح أن من يدعم السلطة الحاكمة في سورية أو من يدعم معارضيها سواء من الدول العظمى أو الكبرى أو الدول الإقليمية ترى في استمرار القتل اليومي تحقيقا لمصالحهما. فالإعلام العربي في هذه الحالة يتعامل مع مصطلح» المجتمع الدولي» من منظور فلسفي سياسي، بمعنى تحقيق الغاية من وجوده، بالتركيز على مبادىء المجتمع وغاياته وقيمه كالإخاء والمساواة والعدالة، في حين علم السياسة يركز على عالم الوقائع؛ وعليه يمكن أن يصطلح على النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والنظام العالمي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، «بالجماعة الدولية « والتي تعرف: سعي كل دولة في النظام الدولي او العالمي بتحقيق مصالحها العليا دون الأخذ بالإعتبارات الأخلاقية!

ثانيا: مصطلح» الحل السياسي» فهو أيضاً يوظف بشكل خاطىء في الإعلام العربي، فكثيراً ما نسمع ونقرأ سواء في النشرات الاخبارية أم البرامج الحوارية أم بعض تحليلات الباحثين السياسيين في الصحافة العربية المقروءة عبارة «يسعى المجتمع الدولي الى ايجاد حل سياسي للأزمة السورية»، بمعنى عدم اللجوء الى الخيار العسكري لإنهاء تلك الأزمة، لكن المتخصص في شأن الأكاديمي يفهم عكس ذلك من الناحية الإصطلاحية فالحل السياسي يشمل البعد العسكري، والأدق هنا أن يستخدم مصطلح « الحل الدبلوماسي» بمعنى اللجوء الى الطرق الدبلوماسية كالمفاوضات، والمساعي الحميدة، والوساطة، والتحقيق، والتوفيق،لإنهاء النزاع أو الأزمة، فهذا الحل وجد في الأساس لحل الخلافات ذات الطابع الدولي ولا بأس من اللجوء إليه في النزاع أو الصراع أو الأزمة ذات الطابع الداخلي.

مما تقدم، نهدف من جانب إلى نشر الوعي الثقافي بالمصطلحات السياسية التي أصبحت تهم المتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء، نظراً لما لعلم السياسة من علاقة وأهمية ملحوظة في حياتنا المعاصرة، ومن جانب آخر، التأكيد على النهج العلمي أسلوباً في الصياغة الإعلامية.

د. معمر فيصل خولي

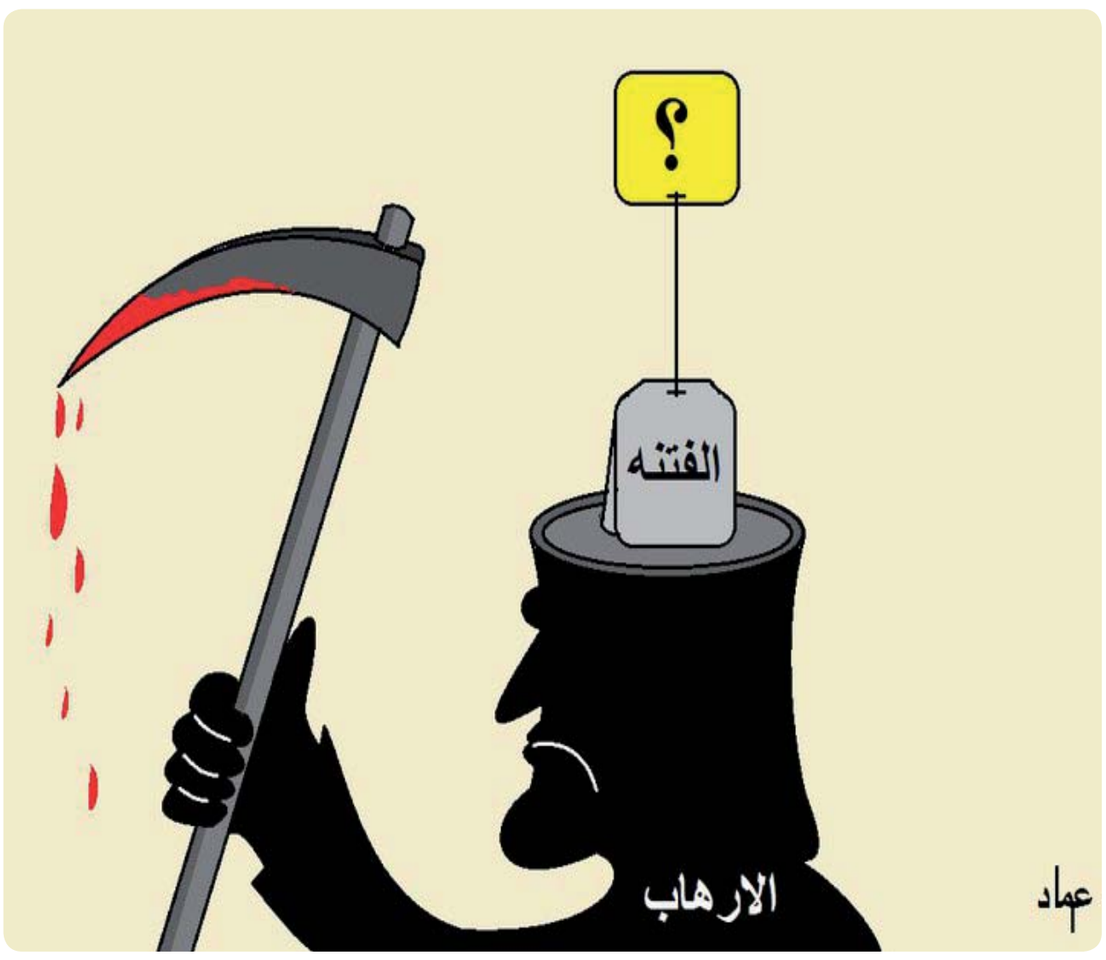

المقامة اللورنسيّة

■ إلى أتباع لورنس العرب، وأشياع حمّالة الحطب، من العرب حدثنا علقمة النحوي قال: يممت شطر العرب، فوجدت بلادهم تغلي وتضطرب، من المصائب والنّوب، وثورات أشعل أوارها، ونفخ سعارها، ورفع شعارها أعراب مثل الجرب هم من أهانوا الإسلام والصلاة والسجادة، وحازوا القيادة بالخنا والخيانة، ولاعجب فقد رضعوا حليب العمالة منذ الولادة، فاستحقوا تاج الغباء والحمق والبلادة، آه يا شيخ حمادة لو عشت هذا الزمن لضاعت منك حكمة المشايخ والسادة، ولهجرت مسك الغنائم بالولادة .

عقلهم خفيف، وفكرهم سقيم سخيف، ومكرهم بالليل كم ا بالنهار مخيف، وغدرهم يسري في العروق كم ايجري الدم الشفيف في الشريان الأبهر اللطيف، هم من جعلوا الربيع مثل الخريف، بالكذب والميْن جعلوا القلب وجيف .

كم ظلموك يا إسلام، حين قننوا الشريعة الغاب والقتل والحِمام، وتفننوا في وأد البلابل والحمام، وأعدموا غصنَ الزيتون وأحرقوا السلام، وسجنوا الليث الضرغام، وباعوه في عيد النحر للأزلام، هنيئا لك يا صدام، ميتة الشهداء الكرام .

كم ظلموك أيها الربيع، حين جعلوك سوقاى للبيع، باعوا فيه السوسن والريحان، ورهنوا شقائق النعمان، وابتاعوا الشوك والسدرة والبونقار، وأتوا باكذوبة تحرير الإنسان من أخيه الإنسان، وأدخلوا غريب الدار، وأهدوه حريم السلطان، ودمروا الإنسان والبنيان، وقطعوا رؤوس الشجعان، وأكلوا قلوب الفتيان، لاكوه بالأنياب والأسنان، فصاروا أضحوكة الزمان، في الهمجية والطغيان، هدوا الاركان، وفتحوا باب الشيطان، بفتاوى ما أنزل الله تعال بها من سلطان .

لقد عرفناك أيها الربيع بالأزهار والنوار، وبشدو الزرزور والهزّار، وبزقزقة الحسون والأطيار، وبشذى الجوري.. وبخرير مياه السواقي والأنهار، وبوشي الثمار .

أما ربيعكم أيها الفجار الأشرار، فقد تسربل بالنار، وتبرقش بالحديد والصديد والدمار، وتوشى بالإعصار، وعزف عرابوه سمفونية القتل والانكسار، والغدر والختل والانتحار، واخرسوا سمفونية موتزارت.

كم ظلموك أيتها الحرية، حين أراق الأعراب الدماء الزكية، وهتكوا عرض كل شريفة تقية، باسم جهاد المناكحة الذي أفتى به بعض شيوخ التطرف.

كم ظلموا حقوق الإنسان، وقد جعلوها الشعار والعنوان، في ثورات ربيع الشيطان، فقتلوا روح الإنسان، ودمروا الأوطان، وأشاعوا الخراب والدمار في كل مكان، بمؤامرة بادية للعيان، لا تخفى حتى على العميان، ذكرتنا بقصة لورنس العرب، وما فعله بالأعراب والعرب، حين استجاروا بالأنجليز، وطردوا الأتراك وجلبوا بيريز، وليس عجيبا على أتباع الشريف، حين تحالف مع الإنجليز وأعمل السيف، في إخوانه .. فهدّ الخلافة، ونال الرماد، ومنح العصافة، بعدما باع بغداد والرصافة. وسل لورنس العرب، وسايكس بيكو دعك من زيكو.. فما أشبه الليلة بالبارحة يا عرب. لكن ليس فيكم رجل رشيد، يفهم تخطيط االاعداء .

هو التاريخ يعيد نفسه، ويحفر العربي رمسه بنفسه، ويغيب بدره وشمسه، وينشر بؤسه، ويندب بعدها حظه وتعسه، لكن أعراب العرب كما خبرتم يا ولدي هم الجرب ومنهم كل العطب، لايقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يطبقون، فهم كالأنعام بل هم أضل.

لهم عرق دساس، بعيد عن أرومة المهلهل وجسّاس، عرقهم في بني قريظة وهاواي، وسل عن جدهم الأول «مردخاي» ... لقد نشروا الفتن، وقسموا الأوطان وزرعوا المحن والإحن، وضيعوا بوصلة تحرير الوطن .

ما لك نكأت جراح غزة، كي تنالي رفعة وعزة، لم ينلها بالتشبيب كثير عزّة، وها قد تفتقت وتهشمت الكوزة، وتسننت الحوزة، فما لك، تأكلين الكيوي وتتعبدين في الحوزة، ثم تكفرين بالجوزة؟ قلت يا صاحبي: دعك من الكيوي، في زمن بني وي وي .

البشير بوكثير
bouketir@hotmail.fr

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

سورية والعقم السياسي

د.مضر رياض الدبس*

■ «ان امتلكت من الوقت ساعة واحدة لقطع شجرة، فإني سأمضي خمسا واربعين دقيقة في شحذ فأسي» والاقتباس عن ابراهام لينكولن. تحمل هذه الصورة معاني دقيقة جدا في السياسي والاستراتيجي وحتى التكتيكي، حيث تكمن اهمية الفكر والعقل، بالتالي التخطيط والتنظيم، في ممارسة السياسة وفي تقويم السلوك السياسي وتحديد الاهداف والاستراتيجيات. ومن البديهي القول: ان الممارسة السياسية واللعبة السياسية بدون الفكر والتنظيم السياسي العالي تصبح اشبه بجدل عقيم لا يلبث ان ينتج الخسارة تلو الاخرى.

يتولد هذا العقم نتيجة مباشرة ومنطقية لغياب العقل، او لتغييبه المنهج، ونتيجة للتصحر الفكري، او للخسارة امام استراتيجيات الخصم المنهجية في تصحير الفكر. وانه لمن السذاجة بمكان الاستهانة بالجانب السياسي والمراهنة، كما الموضة الثورية اليوم، على العسكرة والاعتماد على السلاح، وكأن الصراع بكريٌّ تغلبيّ، وكأن الحرب قد قامت من اجل الانتقام لا من اجل احلال دولة مؤسساتية حضارية تتمحور حول الانسان وحقه في الحياة الكريمة والحرية غير المنقوصة التي لا تعيش مع الاستبداد.

للعقم السياسي في المشهد السوري اليوم سببان موضوعيان يظهران بوضوح تام عند فهم سلوك النظام، وبالمقابل سلوك المعارضة السياسي. فسلوك النظام يسعى دوما الى «تعقيم السياسة»، وحالة العقم الراهنة وممارسة لعبة الوقت تخدمانه استراتيجيا، فيما تبدو المعارضة السياسية السورية وكأنها تُسدي له خدمة كبيرة، من حيث لا تدري، في ممارستها لسياسة عقيمة، فتكون كمن يريد ان يقطع شجرة، بدون سقف زمني، بفأس مُثلّمة لم تعرف شحذا منذ جيل. لن نناقش كثيرا الجانب المتعلق بالنظام، الذي اصبح واضحا جدا انه يمارس السياسة، وحلفائه كذلك، بخبث كبير، وللاسف، فعّال ينجح دائما في انتاج الحالة العقيمة سياسيا، فاسحا امامه الوقت للقمع والقتل وارتكاب ابشع انواع الجرائم والمجازر واضعاف الخصم معنويا، فيما يستنفر اداته التسويقية التي تصوره، امام مؤيديه من السوريين، نظاما وطنيا مقاوما يقاتل الارهاب والارهابيين. هذا نجاح للنظام، في حربه، ومن منظور اهدافه، طالما ان العقم السياسي يَصبُّ في كفته، ولكن ليس في كفة السوريين، ولا في مصلحة الشعب السوري الثائر وطموحاته الكبرى الذي، من المفترض، انه مُمَثّل سياسيا بواسطة المعارضة السورية وهيئاتها ومؤسساتها. وهنا نفرق بين السلوك السياسي والموقف السياسي، فليس في النية التشكيك او التخوين في مواقف المعارضة ووطنيّة ابنائها، انما انتقاد السلوك كطريقة معينة في التصرف تنبع عن ثقافة وخلفية فكرية واستراتيجية سياسية، فهناك فرق بين السلوك والموقف، فهذا الاخير يتضمن عنصرا اراديا، اي نتاج التفكير المسبق، في حين ان السلوك يكون غريزيا على الصعيد الشخصي، وفي الواقع السياسي يعكس نمط تفكير ومنهجية مقاربات المفاهيم وتكوين الخطاب. هنا لا نشكك او نطعن في المواقف المعلنة للمعارضة، من دعم الحراك الشعبي الثائر وهدف اسقاط الاستبداد ورموزه وبناء سورية موحدة لجميع السوريين...الخ. انما ما ننتقده هو الافتقار للرؤية السياسية الواضحة، وعدم وضع الاستراتيجيات السياسية الناتج عن تدني مستوى التنظيم وعدم القدرة على تكوين ثقافة سياسية للمعارضة تنهل منها لتكوين منهجية تفكير سياسي سليم. لنتذكر اننا لا ندخل الحرب من اجل ان نقتل اكبر عدد من الخصم، انما تُخاض الحروب من اجل تحقيق الهدف الاستراتيجي الذي قامت من اجله الحرب، وتحقيق هذا الهدف من عدمه هو معيار الربح والخسارة وليس عدد الجنود الذين قتلناهم، او الاليات التي اعطبناها، من هنا لا يمكن الا ان تملك المعارضة وضوح الرؤية الاستراتيجية: «مجموع الطرق المستخدمة لحرمان الخصم من وسائل المعركة، واجباره على التخلي عن الصراع»، حسب ميشيل فوكو. فالاستراتيجية هي نقيض الارتجال والتصريحات الفوضوية والسلوك المهزوز، هي جوهر الفكر المنطوي تحت تنظيم حقيقيّ، وتنطلق من الطموحات الكبرى للجماعة، وتعكس تطلعات المجتمع الذي تمثله. هذا النوع المُنظم من العمل السياسي لا يفسح مجالا لغياب العقل القادر على توقع الاشياء وبالتالي لا نقول مثلا: خدعتنا هذه الدولة او تلك، او خاب املنا في المجتمع الدولي الذي رَاهنّا عليه، بل نتوقع سلوك الدول والمجتمعات ونبني خياراتنا وفق الواقع والمعقول، ونمارس فن الممكن. وقعت المعارضة السياسية السورية في سلوك سياسي عقيم، داخليا وخارجيا، وحصدت وتحصد نتيجة هذا اللافكر، بل وحصد الكثير من الابرياء نتيجته مواجهة آلة قمع همجية يقودها النظام. نؤمن بان الكثير من المكاسب التي كان يمكن للثورة والمجتمع السوري حصدها قد ضاعت، بسبب السلوك السياسي الذي تتبعه المعارضة وللتوضيح نسوق على سبيل المثل لا الحصر، كيف كانت مقاربة المعارضة السورية، منذ اندلاع الثورة حتى اليوم، لمفهوم «الاقليات» في سورية، ففي الوقت الذي كان الشارع السوري يهتف منذ البداية «الشعب السوري واحد» و«كلنا وحدة وطنية»، قامت المعارضة السياسية بابتكار مصطلح «تطمين الاقليات» وقامت بتخصيص مقاعد للاقليات على اساس مذهبي وديني في الهيئات التي تتشكل حديثا. ان مصطلح «تطمين الاقليات» هو، اولا، اعتراف ضمني بتقسيم المجتمع الى اقلية واغلبية بالمفهوم المذهبي والديني، وليس بالمعنى السياسي، فلا يخرج الفكر المعارض عن فكر النظام الممنهج في زرع هذا التقسيم، وثانيا يثير المصطلح سؤالا على الصعيد الفردي: ما الذي يستدعي الطمأنة؟ وما الخطر الذي منه تُطمئنون؟ فبالتالي تُساهم الهواجس، التي تشكلها اجابات هذه الاسئلة، في تعزيز فكرة يعمل عليها النظام، وبشكل ممنهج، مضمونها تحويل المفهوم العام للحدث السياسي من ثورة ضد استبداد وديكتاتوريَّة الى حرب ضد متشددين اسلاميين. لمجرد العفوية والارتجال في تكوين الخطابات تمَّ تضييع فرصة رائعة لبذور وحدة وطنية ظهرت بشكل تلقائي مع بداية المجتمع الثوري السوري، ولم تترجم سياسيا في حين انها لو ترجمت لكان بالامكان تكوين تعددية سياسية حقيقية متناغمة ومتضامنة مع المسار الثوري، ولساهمت في محاربة الفكر الطائفي الذي يبني عليه النظام الكثير من استراتيجياته في التعاطي مع الثورة. يساق هذا كمثال على تَصحُر الثقافة السياسية الاستراتيجية عند المعارضة السياسية السورية، الامر الذي ساهم، وان كان ليس وحيدا، في تعقيد هذا المشهد السياسي السوري. يقول الجنرال والمؤرخ البروسي كارل فون كلاوزفيتز: «الاستراتيجية هي فن استخدام المعارك لبلوغ الهدف من الحرب» لذلك يجب العودة دائما والتذكير بهذا الهدف وعدم الانجرار السياسي خلف هدف الانتصار العسكري بمفهوم «من قتل اكثر»، وعدم الانسياق خلف تلك اليوتوبيات الحالمة باحداث لا يحملها الواقع السياسي، والاهم هو القناعة بان النصر يمكن ان يأتي بدون معركة: عن طريق معرفة كيفية تنشيط دينامية التطورات المرتبطة بمجرى الاشياء.

* كاتب سوري

ماذا وراء التصعيد في شبه الجزيرة الكورية؟

محمد الخليفي*

■ تعتبر شبه الجزيرة الكورية من بين المناطق الأكثر سخونة على المستوى الدولي، نظرا لمعطيات موضوعية تجعل منها ساحة للصراع بين القوى الكبرى، ولطالما عرفت هذه المنطقة توترات حادة بين كوريا الشمالية وجيرانها، خصوصا كوريا الجنوبية، التي كادت أن تدفع بالأوضاع فيها نحو الحرب، وفي هذا السياق اتخذ التهديد الكوري الشمالي الأخير للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في شبه الجزيرة الكورية، منحى غير مسبوق في مسار التصعيد في المنطقة، حيث بدت نبرته أكثر حدة من أي وقت مضى، مما جعل المنطقة تدخل في حالة استنفار، خصوصا في كل من كوريا الجنوبية واليابان، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية دفعت بطائرتي شبح لاستطلاع تطورات الأوضاع هناك. هذا التوتر تعزز مجددا بعد إقدام «بيونغ يونغ» على إطلاق صواريخ باتجاه بحر اليابان.

وإذا كان المشهد السياسي السطحي هو هكذا في شبه الجزيرة الكورية، فإن الخلفيات الحقيقية للتصعيد يمكن أن تمتد إلى أكثر من خلاف أمريكي– كوري شمالي حول برنامجها النووي، وسعي «بيونغ يونغ» لتطوير منظومتها التسلحية بشكل إستراتيجي، كما يتجاوز التناقض العقائدي والأيديولوجي بينهما، ليمتد إلى أعمق من ذلك، حيث الصراع الدولي المحموم حول مناطق النفوذ والسيطرة الإستراتيجية، بين قوى تقليدية مهيمنة وأخرى صاعدة تسعى إلى فرض إرادتها ومكانتها على الساحة الدولية وحماية مصالحها القومية .

من بين أبرز القوى الصاعدة على مسرح العلاقات الدولية المعاصرة، نجد الصين، التي يرشحها الكثير من المحللين والباحثين في علم السياسة الدولية لتكون قوة عسكرية واقتصادية وسياسية أولى في السنوات المقبلة، ولعل وضعا كهذا قد وضع على عاتق المتحكمين في خيوط السياسة الصينية تحديا كبيرا يتجلى أساسا في السعي لحماية المصالح الوطنية للدولة الصينية، وما يحمل ذلك في طياته من مخاطر الاصطدام بمصالح دول أخرى مهيمنة على الساحة الدولية، أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكن فهم التصعيد الكوري الشمالي تجاه هذه الأخيرة بكونه اصطدام مصالح بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، وصرخة صينية في وجه واشنطن، أكثر منه تعبيرا عن إرادة كورية شمالية؟ ألا يمكن وضع هذا التصعيد في إطار الصراع المحتدم بين واشنطن وبكين، خصوصا في منطقة المحيط الهادئ ومنطقة الشرق الأوسط؟

يشكل المحيط الهادئ أهمية إستراتيجية كبرى للقوى العظمى، خصوصا بحر الصين الجنوبي، الذي يشمل المنطقة من سنغافورة إلى مضيق تايوان، والذي يضم عددا كبيرا من الجزر محل نزاعات بين الدول المطلة على هذا البحر، كما يعد ممرا بحريا حيويا لحركة الطاقة والتجارة في آسيا، كما أن بحر الصين الشرقي الذي يصب فيه أكبر نهر في المنطقة وهو نهر «يانكتسي» يعج بالثروة الغازية، وهي مثار نزاع بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية، فسيطرة الصين على بحر الصين الجنوبي يتيح لها الهيمنة على جزء كبير من نصف الكرة الشرقي، من أجل ذلك فإن بكين تنظر لكل ذلك من زاوية المصلحة الوطنية، بينما تنظر واشنطن إلى هذا البحر باعتباره ممرا دوليا يجب تأمينه.

من جانب آخر فإن الانسحاب الأمريكي المحتمل من أفغانستان، وما قد ينتج عنه من تقارب حتمي بين كل من الهند وإيران وروسيا والصين، وبشكل قد يمتد إلى باكستان وما يعنيه من فقدان لكل من باكستان كحليف مطيع للولايات المتحدة الأمريكية، ولدور الهند الذي طالما راهنت عليه أمريكا، من أجل تحقيق نوع من التوازن مع الصين، قد دفع واشنطن إلى إعادة تركيز بوصلتها نحو المحيط الهادئ، كخيار استراتيجي كبير يهدف إلى تطويق الصين عسكريا واقتصاديا، عبر تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في هذه المنطقة الحيوية، حيث تتوفر الولايات المتحدة الأمريكية على 288 سفينة حربية، منها حاملتان عملاقتان للطائرات زيادة على العديد من الغواصات النووية، إضافة إلى سعيها إلى نسج علاقات ذات مناحي متعددة مع دول شرق آسيا، الذي يبدو أنه أثمر علاقات سيئة بين الصين وجيرانها، إضافة إلى عودة التوتر حول الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي والشرقي، ناهيك عن اتساع حالات الاحتجاجات الاجتماعية والعرقية في الصين.

في هذا الإطار يمكن القول بأن التصعيد الكوري الشمالي الأخير، الذي لا يمكن أن يتم بدون موافقة صينية، هو في جوهره تعبير عن تنافس شرس بين كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية حول النفوذ في منطقة المحيط الهادئ على وجه التحديد، حيث بلغ الإزعاج الأمريكي للمصالح الإستراتيجية الصينية مستويات لا يمكن احتمالها والسكوت عنها، فبكين لن تقبل بأي وجود لجيوش أمريكية على حدودها إذا ما تم توحيد الكوريتين، شأنها شأن روسيا التي ترفض استغلال الوضع في شبه الجزيرة الكورية لعسكرة المنطقة.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات الإستراتيجية، تؤكد أن العلاقة بين الصين وأمريكا بخصوص قضايا الشرق الأوسط، هي علاقة تشارك وتوافق أكثر منها علاقة صراع وتنافس، على اعتبار أن الصين من الناحية المبدئية تشاطر الرؤية الأمريكية بضرورة عدم حصول إيران على السلاح النووي، كما أنها تحترم جزئيا الحظر الغربي على نفط طهران، وهي أيضا لم تعارض الغزو الأمريكي للعراق، كما أن بكين هي شريك وداعم أساسي لواشنطن في حربها على الإرهاب، إلا أن المتأمل في منحى السلوك السياسي الصيني يمكنه أن يلحظ نوعا من التغير العميق في هذا السلوك، فبعدما ظلت الإستراتيجية الصينية لفترات طويلة غير مهتمة بالشرق الأوسط إلا في حدود ما يمليه التبادل التجاري والثقافي، وبعدما كان أمنها القومي يرتكز بالأساس على حماية حدودها المترامية الأطراف، رغم قوتها الاقتصادية والعسكرية، فقد تولد شعور لدى الساسة في بكين بضرورة التصرف وفق ما تقتضيه هذه القوة والسعي إلى الاستغلال السياسي لها، فالنمو الاقتصادي الكبير وديموغرافيتها الهائلة جعلها في حاجة ماسة للخليج، كمصدر مهم للطاقة وسوق استثمارية واستهلاكية واعدة، مما يتطلب وضع حد للهيمنة الأمريكية المطلقة على هذه المنطقة، عبر التحول في سياستها الخارجية من سياسة منكفئة على الذات وغير مبالية إلى حد ما بالقضايا الخارجية إلى سياسة أكثر ندية ومتجهة إلى البحث عن مصالحها القومية وحمايتها خارج حدودها الإقليمية، وفي هذا الإطار شكل امتناع الصين الشعبية عن التصويت على قرار مجلس الأمن سنة 2011، القاضي بفرض منطقة حظر جوي في ليبيا، أحد إرهاصات هذا التحول في السياسة الخارجية للصين، رغم أن ذلك كلفها فقدان مصالحها في هذا البلد زيادة على ترحيل حوالي 40 ألف عامل صيني منه، ومع اندلاع الأزمة السورية تكرس هذا السلوك المتسم بالتحدي للولايات المتحدة الأمريكية، باستعمالها إلى جانب روسيا حق النقض بمجلس الأمن لقطع الطريق، على أي ذريعة قانونية لتدخل عسكري بسورية، وما سيشكل ذلك من خسارة أخرى للمصالح الصينية في المنطقة، والحقيقة أن الصينيين منزعجون أيضا من الدعم والتمويل الغربي للجماعات الإسلاموية في سورية، الذي من شأنه أن ينعكس على استقرار الصين الداخلي، وبالتحديد في إقليم شنجيانغ المسلم والغني بالنفط، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار موجة الاحتجاجات الدينية والقومية والاجتماعية المتنامية في الصين بشكل غير مسبوق.

مجمل القول أن أي محاولة لفهم التصعيد الكوري الشمالي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة، لا بد أن يستدعي الظرف الدولي المتسم بدينامية جديدة وعميقة، قد تؤسس لنظام عالمي جديد ومختلف عما عهدناه طيلة السنوات الماضية، حيث هيمنة الغرب على العالم سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا، فالتطورات التي تعرفها المنطقة العربية الغنية بالثروات وذات الموقع الجغرافي الحيوي، وسواء تعلق الأمر بربيع عربي أو خريف عربي، وما تشهده سورية من صراع حامي الوطيس بين القوى الفاعلة إقليميا ودوليا، وما يجري في العراق من تصفية حسابات، ومحاولة رد الاعتبار للهزيمة النكراء للولايات المتحدة الأمريكية فيه، إضافة للصراع الاستراتيجي المحموم بين المنظومة الغربية بزعامة واشنطن والقوى الصاعدة حول المناطق الجيوستراتيجية، وكل ما يرافق ذلك من فرز واصطفاف للساحة السياسية محليا وإقليميا ودوليا، كل هذا يؤرخ لمنعطف تاريخي خطير ومهم في آن واحد، والذي لا محالة سيغير الكثير من معالم الخريطة السياسية في العالم، ولعل التصعيد الكوري الشمالي الأخير هو مجرد ملمح من مجموع ملامح صراع دولي شرس من أجل السيطرة.

* كاتب مغربي

النهضة تقويها المعارضة وتربكها السلفية

منجي باكير*

■ رغم انتفاء سابقية ممارسة السياسة عند حركة النهضة، إلا انها تثبت كل يوم من خلال الواقع انها تتقن إلى حد ما فنون اللعبة السياسية، وأنها تمتلك من الأبجديات ما يسمح لها بالأخذ بأسباب إدارة المشهد السياسي التونسي على الأقل داخليا، أما خارجيا فإنها تتلمس طريقها بتعثر وبصعوبة كبيرة، وسط بحر لجي من التدافعات والمصالح والضغوطات الغربية والشرقية.

بداهة لم تكن النهضة تلك الحركة المتغلغلة شعبيا إلى درجة أن يكون لها ثقل مهم في الانتخابات السابقة، ولكن ربما هو الحظ الذي جفاها سابقا لعقود، تصالح معها وأدار لها وجهه الصبوح لتحوز أغلبية أصوات أتت أكثرها من شعب أرهقته سنوات التغريب وإقصاء الدين، ورأى في التوجه العام الانتخابي للنهضة أنها قد تكون الأقرب إلى مطامحه لاسترجاع دينه وهويته، وسط مترشحين لم يوفقوا إلى الانطلاق من القاعدة الشعبية، واكتفوا بتنزيل تنظيراتهم الاعتباطية من أبراجهم العاجية فقادتهم إلى الأصفار، لتكسب النهضة أكثر الأصوات، وكانت هذه هي ضربة البداية... هذه المعارضة وعلى النحو الذي ظهرت عليه على الأقل إلى حد الساعة أثبتت وتزيد إثباتا يوما بعد يوم أنها لا تمتلك أدوات العمل الصحيح، فسقطت في دائرة الغباء السياسي ولم تقدر على تشخيص أمهات القضايا، ولم تطرح بديلا واضح المعالم، لأنها تفتقر إلى أدبيات ومرجعيات أصلا، زد على ذلك أن التلهف على إيجاد مكان على الخارطة السياسية جعلها مشتتة مفرقة لا يُقام لها وزن ولا يراعى لها اعتبار، بل ربما كانت وهي مفرقة لعبة تتقاذفها النهضة ذات اليمين وذات الشمال، إما مباشرة أو عن طريق تكتيكات ومراوغات لا تجني منها المعارضة إلا سرابا.

نذكر ايضا أن المعارضة ضمت أشخاصا قذفوا بأنفسهم في أتون العملية السياسية ليدعوا باطلا احترافهم لها وتخفوا بقناع المعارضة، ولكنهم في حقيقة الأمر هم جنود مجندة من قوى خارجية تبحث عن التموقع داخل البلاد، أو من رأسمال محلي يجتهد في رسم معالم الثورة المضادة والانقضاض على رأس قاطرة البناء الجديد، فهم انخرطوا في تنفيذ مخططات ظاهرها تقدمي حداثي وباطنها عمل تخريبي صامت يتفنن في إرباك العمل الحكومي، وتقويض السلم الاجتماعي وخرق الصفو العام، بُغية التنكيل بالحكومة و– قصدا النهضة – بغرض جلب النقمة الشعبية عليها وإحداث مسببات مختلفة وبوتيرة صاخبة لإحداث الهرج والبلبلة لصرف الطاقات وإهدارها عبثا.

لكن مقابل كل هذا بدت النهضة حزبا سياسيا طويل الصبر بعيد النظر يحسب استباقا الكثير من المطبات، ويُحدث لها المعالجة الملائمة نوعيا وتوقيتا، بتنفيذ قيادات يجمعها انضباط حركي، وتوجهها ضوابط حزبية تتحكم فيها مركزية قوية، متابعة لدقائق الأحداث قبل كبيرها، وتفصل مطبخها الداخلي عن خارجها لتمتص كل خلافاتها وتسعى لتمويه وتكذيب ما فرط منها للعلن أو تقاذفته الأخبار.

كما يُحسب للنهضة أيضا، أنها كانت دوما قادرة على امتصاص آثار إخفاقاتها والتخفيف من وطأتها، وتداركت وصمة (إزدواجية الخطاب) التي التصقت بها، لتسحب الكثير من الناطقين وتحجر على ظهور بعض قياداتها وتغيب البعض الآخر مرحليا.

وبين هذا وذاك يُلاحظ أن النهضة من وقت الانتخابات وحملاتها، ومن بعد توليها دفة الحكم وإلى يومنا هذا، أفلحت في ترصد أخطاء المعارضة في استراتيجية ذكية لتوظفها وتستفيد منها، مما أكسبها ودا وتعاطفا شعبيين يعلوان وينخفضان تضيفهما إلى مستقبل رصيدها الانتخابي بلا عناء ولا شقاء.

مقابل هذا فإن حركة النهضة لم تفلح وربما لن تفلح في تعاملها مع التيار السلفي، الذي حاولت سابقا غض النظر عنه وعدم تناوله علنا، بل كانت في مواقف متعددة سابقة تظهر بمظهر اللين وخطب الود، هذا الصفاء الذي كان في وقت ضعف الحكومة وتعدد الجبهات أمامها لم يدم طويلا، إذ نراها اليوم وبعد أن توصلت إلى ما يشبه الهدنة الاجتماعية، ولم صفوف الأمن واسترجاع هيبتهم وسطوتهم، اتجهت إلى مجابهة التيار السلفي ومحاصرته وإعلان المواقف الصريحة بأن هذا التيار في مُجمله يحمل وصمة الإرهاب ويتعاطاه، وهي في حل مما يتبنى من فكر، بل هي تستهجنه وترفضه رفضا قاطعا، يُذكر أن بعض المتابعين للشأن السياسي لمح إلى أن هذا التصعيد قصْدٌ تمليه الظروف المرحلية، وهذا ما يؤيده تصريح قيادي بارز في حركة النهضة من أن ما يجري الآن من تصعيد ضد أنصار الشريعة، مرتبط بالمفاوضات الجارية بخصوص قروض طلبتها البلاد التونسية، وأن هذا من جملة شروط الموافقة على إسداء القروض.

أضف إلى هذا الضغوطات المحلية من طرف الأحزاب العلمانية التي تعتنق اليسار المتطرف، فهي تعتبر السلفية عدوها الألد، وقد دأبت بلا هوادة في اتهام الحكومة بالتساهل مع النشاط السلفي، فالسلفية هي الرقم الصعب لهؤلاء اليساريين الذي لا يقبل المهادنة.

كما أنه من المهم ذكر أن المشروع النهضوي الذي يرفع راية الاعتدال والتدرج في تشخيص وطرح ومعالجة القضايا، ولا يرى مانعا في التنازلات مقابل التمكن السلطوي يرى في التيار السلفي المنافس الشعبي القوي في كثير من الأوساط المحلية، هذه المنافسة التي قد تخطف من النهضة الأضواء وتصرف عنها اهتمام كثير من المحبين والأنصار وهذا تؤيده حقيقة التنامي السريع لتيار أنصار الشريعة، ومد جذوره في العمق والالتفات لمتابعة أدبياته بعد أن كانت مغمورة وضبابية .

كل ما سبق ذكره يجعل من المعقول القول استخلاصا، بأن حركة النهضة بعد مغامرتها باعتلاء سدة الحكم، في تلك الظروف الاستثنائية، وعلى الحال الذي هي عليه تنظيميا، وبالظروف المحلية غير الناضجة سياسيا وما يتحكم في خيوط اللعبة السياسية، يُلاحظ أن النهضة ربما نجحت نسبيا في إيجاد طرف المعادلة مع من يتزعم المعارضة في البلاد، لكنها لم تستطع إيجاد سبيل تعايش مع السلفية، خصوصا في ظل مناخ عالمي يعلن الحرب عليها ويطاردها ويقصي وجودها، بل يجعل التعاون مع مخططاته تلك شرطا من شروط الرضا عن الحكومات ورعايتها اقتصاديا، وربما حتى مؤازرتها أمنيا وعسكريا.

* كاتب تونسي

أيكون شباب التغيير معاول هدم للوحدة؟

د. شادي صالح علي باصرة*

■ كلما احسست بلحظات سكون تساءلت في نفسي، هل انتهى ذلك الحلم الجميل المتمثل بوحدة اليمن، الذي تفاخرنا به دائما. فحتى من كفر بالوحدة اليوم يتفق معي على الاقل بانها شوهت بعد ان كانت جميلة في الاصل. هل هذا الشرخ بين الشمال والجنوب وصل إلى حد لا يمكن له ان يلتئم؟ في الجنوب الغالبية حسمت امرها واصبح الانفصال رغبة وهدفا، فهم الطرف الخاسر من مشروع الوحدة. وفي المقابل مازال الشمال يستميت في بقائها ولا نلومه، فهو الاقل تضررا والاكثر استفادة، فالحلم الجميل لم يتشوه في اذهانهم بعد.

ثورة الشباب كان الهدف منها، اسقاط المشروع العائلي ومعالجة الاخطاء التي اوصلت الجنوب إلى المطالبة بالانفصال. لكن الشباب رضخ لقيادة عائلات اخرى، نهبت الجنوب ومازالت عائدات نفطه تتدفق إلى جيوبهم حتى الساعة. اليوم تعمل تلك النخب واعلامها على تحسين وجهها المشوه، بالبحث عن صفحات بيضاء في تاريخها فلم تجد غير جهادها بنهب النفط والاراضي، خشية ان يستولي عليها المنافسون، وكأنهم يقولون هم اليمن وبنوكهم خزينة الدولة. للأسف واقولها بغصة ان النخب في الشمال تدفع لانفصال اليمن اكثر من الانفصاليين انفسهم، بتكرار تلك الاخطاء التي ارتكبوها من قبل بقناع النظام السابق.

إلى اللحظة يتعامل الأمن الثوري مع المسيرات السلمية الجنوبية بالقوة والرصاص. ومازالت تلك النخب متمسكة بكل تلك الاراضي في الجنوب ويتحججون بشرعية عقود التمليك، التي اعطاهم اياها النظام الذي اسقطوه، بحجة فساده! هناك مؤامرات لتقسيم الجنوبيين واخرها محافظة المهرة. فاليوم نسمع باستغراب عن نهب حضرموت للمهرة، ونرى دعما اعلاميا غير مسبوق يموله قادة الثورة للترويج لجماعات تنادي بانفصال حضرموت واحقية عدن للعدنيين فقط. فهم بهذا يريدون ان تستمر خارطة اليمن بمركزيتها المقيتة ذات الـ21 محافظة. وبهذا يكررون نفس الشعار الذي ازعجنا به سلفهم «فإما الوحدة او التشظي والصوملة». كل هذه المشاريع مكشوفة، وحتما ستؤدي إلى نتائج عكسية حين تخرج عن السيطرة، فهي في اقل تقدير ترسخ مبدأ الاستقلال عن المركز وتقود إلى تقارب استراتيجي اكبر بين حضرموت والمهرة وشبوة، بل حتى ظفار بسبب اواصر القربى والجغرافيا والتناغم التاريخي والثقافي بين تلك المناطق.

ان السياسيين في صنعاء لا يرون في عدن وحضرموت غير الدولارات ولا يريدون ان يفهموا ان الحاصل اليوم غير الذي كان في عام 94. وفي نفس الوقت نرى الجنوبيين المشاركين في حوار صنعاء متخبطين يتحركون بدون بوصلة، ما ينذر بكارثة وانسحابات كبيرة قبيل التوقيع على مخرجات الحوار المصيرية، فهم يخشون ان ينالهم سخط الشارع الجنوبي المتصاعد، وبنفس الوقت هم متوجسون من عهود الشمال غير الموثوقة. لكن ما لفت انتباهي مؤخرا هو بعض المتحاورين من الشمال الذين ابدوا وضوحا في تعاملهم مع القضية الجنوبية، وحرصا اكبر من بعض الجنوبيين انفسهم. وهم بهذا قد منحوا بريق امل جديد في حل معضلة الجنوب. فالشباب يعلمون ان ثورتهم لا قيمة لها بدون ايجاد حل جذري للقضية الجنوبية، فلا يختلف احد اليوم على انها مفتاح لكل مشاكل اليمن. هذا ليس بغريب على شباب الثورة فهم من اكتوى بنار الظلم والقتل والدونية والفساد بنفس الاسلوب الذي مُورس ضد الجنوب مع الفارق، فشتان بين من ظلمه حُكامه والجنوبي الذي يشعر بالغربة في وطنه، ونُهبت ارضه وسلبت هويته ويعامل كمواطن من الدرجة الثانية، حتى وهو يقطن قصر الرئاسة. وإذا كانت الوحدة مطلبهم فعليهم ان يثوروا على الناهبين بدون استثناء وانتزاع كل ما نهب في الجنوب والمطالبة بحقوق الجنوب المشروعة، والتوقف عن التصفيق والرقص وإقامة مظاهرات استفزازية فرحا وتهليلا بوحدة مشلولة، وتعمد تغييب واقع الظلم والتهميش الذي يعيشه اخونهم منذ 1994.

لماذا يتجاهل الشباب مئات الآلاف من الجنوبيين الذي يتظاهرون في شوارع عدن للتعبير عن سخطهم على الوحدة. لقد بلغ عدد شهداء الحراك السلمي الجنوبي اليوم أكثر من 500 شهيد وآلاف الجرحى منذ 2007. فهل يظنون ان المكر والمكابرة والانجرار وراء وصفات زعمائهم المجربة هو الحل؟ بماذا يواسي الحراك الجنوبي امهات شهدائه الذين سقطوا في ساحات الاعتصام، إذا لم يكن هناك حل عادل يغير من ملامح الوحدة المشوهة ومن شكل الدولة الحالي. لن يقبل هؤلاء بأي حل يحمل في طياته تسويفا او ترقيعا او حماسة ثورية او عاطفة عربية او حتى تأصيلا اسلاميا. على شباب التغيير ان يخلعوا عنهم التبعية المطلقة لأحزابهم ومشايخهم في صنعاء، وان ينصروا إخوانهم في الجنوب ويشجعوا من بقي منهم يحمل في صدره ذرة امل بالوحدة، بتطبيق اخر حل لم يجرب بعد الا وهو الدولة الاتحادية الحقيقية بأقاليم غير مختلطة – او حتى بإقليمين شمالي وجنوبي – التي ستقطع هيمنة القوى النافذة في الشمال والجنوب التي شوهت الوحدة. من المنطقي ان يتساءل شباب الثورة في الشمال هل يُقتل الحلم الجميل والهدف السامي بسبب نظام واشخاص قلة من الشمال لا دخل للشعب في الشمال بنهبهم! لكننا نرد بنفس المنطق ونقول، وهل يجب على الجنوبيين ان يقبلوا باستمرار حكم جلاديهم الذين ارتضى الشمال ابديتهم في كراسي السلطة ولكن بأقنعة ثورية! يا شباب التغيير لا تكونوا معاول هدم بأيدي زعمائكم ومشايخكم من الناهبين لتدمير هذا الحلم الجميل.

* عضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء

هزلت حتى بدا من هزالها...

مراد تدغوت*

■ يعد اتخاذ المجلس الوطني لحزب الاستقلال ـ أقدم حزب سياسي في المغرب ـ (بغالبية 870 عضوا من أصل 976 عضوا) في دورته العادية الثالثة قرارا بالانسحاب من التشكيل الحكومي، من القرارات الاستثنائية التي ستُسجّل في تاريخ حوليات السياسة المغربية، بعد أن قَبِل هذا الحزب بالانضمام إلى هذه الحكومة الجديدة منذ سنة ونصف السنة، بعد إقرار الدستور الجديد. فحزب الاستقلال حصل على 60 مقعدا في البرلمان في انتخابات تشريعية سابقة لأوانها، جرت في المغرب في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011، أحلّته في المرتبة الثانية بعد حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي فاز لأول مرة منذ تأسيسه قبل 17 عاما، بأكثر المقاعد بحصوله على 107 مقاعد، فشكَّل الحزبان الاستقلال والعدالة والتنمية تحالفا حكوميا بمعية حزب الحركة الشعبية اليميني وحزب التقدم والاشتراكية اليساري، أسفر عن توقيع «ميثاق الأغلبية» الذي تضمن المبادئ السياسية التي سينبني عليها العمل الحكومي، وإعلان أول حكومة مغربية تخرج من رحم الربيع المغربي، من خلال مَنح إحدى عشرة حقيبة وزارية للإسلاميين برئاسة عبد الإله بنكيران، وست حقائب للاستقلال مع رئاسة البرلمان، وأربعة مقاعد لكل من حزبي الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية.

وكان حزب الاستقلال أثناء هذه الأحداث ولا يزال يعيش صراعا داخليّا ما بين تيارين كبيرين: التيار التاريخي المتمثل في عائلة الفاسي، التي أسست حزب الاستقلال، وتيار جديد نام يقوده حميد شبَاط، البرلماني وعمدة مدينة فاس، وزعيم الذراع النقابي للحزب، يريد إخراج زعامة الحزب من منطق التزكية والمبايعة للمترشح الوحيد الذي كان ينحدر من الأسرة المؤسِّسة للحزب إلى لعبة صناديق الاقتراع.

وبعد تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة العدالة والتنمية بتسعة أشهر، قام حزب الاستقلال في ايلول/سبتمبر 2012 بتنظيم انتخابات منصب الأمين العام الجديد للحزب، فأدَّى التباري بين حميد شبَاط وعبد الواحد الفاسي بن الراحل علال الفاسي، مؤسس الحزب في النصف الأول من القرن الماضي، إلى فوز الأول فوزا بينا كاسرا القاعدة التزكية والمبايعة سالفة الذكر. ولما وصل حميد شَبَاط إلى سُدَّة الحزب، وجه انتقادات كثيرة لحليفه الحكومي حزب العدالة والتنمية، واتهمه بتهميش حزب الاستقلال في العمل الحكومي، ووصف طريقة إدارة رئيس الحكومة بأنها طريقة إدارة حزب وليس إدارة حكومة، وذلك باتخاذه لقرارات مصيرية تهم المغاربة من دون أن يستشير الأحزاب المكوِّنة للحكومة. ورفع مذكرة لرئاسة الحكومة سمَّاها بـ«جهاد الكرامة»، طالب فيها بتعديل حكومي، وعدم الزيادة في الأسعار، والقيام بإصلاحات حقيقية تُخرج المملكة من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية، وأزمة منطقة اليورو، والإسراع في تنزيل مضامين الدستور الجديد.

ولما انتهت اجتماعات أحزاب الأغلبية الحكومية من دون جديد يذكر، ازداد غضب حميد شَبَاط، فعمل على أن لا يترك أي فرصة لتجمع خطابي أو اجتماع حزبي إلا ويكيل النقد اللاذع لهذه الحكومة، إلى أن حشد أعضاء حزبه اخيرا في اجتماع الدورة العادية، للتصويت على قرار تاريخي لم يكن في جدول أعمال الاجتماع أصلا، فأخرج الأمين العام آخر أوراقه؛ ليوقع حكومة «بنكيران» في مأزق فقد الأغلبية في البرلمان، ودعا إلى تحكيم الملك في هذا التدبير السياسي، بإعمال الفصل 42 من الدستور الجديد الذي ينص في فقرته الأولى على أن «الملك رئيس الدولة وممثلها الأسمى، ورمز وحدة الأمة، وضامن دوام الدولة واستمرارها، والحكم الأسمى بين مؤسساتها، يسهر على احترام الدستور، وحُسن سير المؤسسات الدستورية، وعلى صيانة الاختيار الديمقراطي، وحقوق وحريات المواطنين والمواطنات والجماعات، وعلى احترام التعهدات الدولية للمملكة. الملك هو ضامن استقلال البلاد وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة».

وليت شعري مَن يدلّني على وجه الاستدلال في مضامين هذا الفصل على الخرق الدستوري الذي تسبب فيه انسحاب حزب الاستقلال، وأي عرقلة أحدثها لسير المؤسسات، وأي نسف للاختيار الديمقراطي ووو... حتى يطلب التحكيم الملكي وتنزيل مضمون هذا الفصل؟

وبما أنه لا شيء من هذه المحذورات المتضمنة في الفصل 42 قد وقعت، فإن الدعوة إلى تحكيم الملك دعوة لا مسوِّغ لها، ما دام أن الانسحاب لا يعدو أن يكون حَراكا سياسيا معتادا، إن لم يكن مدبَّرا. وعليه فقد قام الحزب بإرسال مذكرة تفسيرية تتضمن أسباب الانسحاب إلى الملك، بوصفه رئيسا للدولة والحَكَم بين المؤسسات، الذي قام بدوره بمهاتفة رئيس الحزب، وطلب منه الإبقاء على وزراء الحزب في متابعة أعمالهم الوزارية ـ والعهدة على راوي الحزب ـ إلى حين عودته من رحلته الخاصة في فرنسا.

والمتابعون للشأن السياسي المغربي لم يتفاجأوا من هذا القرار الذي كان متوقعا؛ ويعد قرار الانسحاب لحد الساعة قرارا نظريا لم يتم تطبيقه فعليّا، إذ كلف مجلس الحزب الهيئة التنفيذية بتدبير الموقف، إما بالقيام بانسحاب حقيقي، أو بالتراجع عن قرار الانسحاب، بحسب ما يظهر لها تبعا للمعطيات الجديدة.

وهذا يدعونا للتساؤل: هل للأحزاب السياسية المغربية استقلالية حقيقية في اتخاذ القرار؟ أم هي استقلالية صورية؟ لمَا لجأ هذا الحزب للمَلك في قبول قرار الانسحاب أو رده؟ ذلك أن المجلس الوطني لأي حزب هو جهازه الداخلي الذي يصدر القرارات المصيرية للحزب، وهو الذي صوَّت للانسحاب من الحكومة في حالتنا هذه، فكيف ينتظر هذا الحزب الملك للحسم في موضوع الانسحاب؛ لذا يمكن القول: إنه لا عبرة بمن يتشدق باستقلالية مزعومة للأحزاب في المغرب.

وقد ذهب بعضهم إلى عَدِّ قرار الانسحاب هذا بأنه قد يؤدي إلى أزمة حكومية وضرب من عدم الاستقرار السياسي الذي قد تكون له آثار سيئة على الشعب اقتصاديا واجتماعيا، وتوقعوا أن يستقبل الملك رئيس الحزب المنسحب لإيجاد حل للمشكلة؛ وذلك لأن المغرب يسعى إلى تفادي حالة اللااستقرار السياسي الذي تعيشه بعض البلدان العربية؛ لما قد تجلبه للبلاد والعباد من خسارة اقتصادية واجتماعية. ويرى المتأمل في حلول هذا الانسحاب أنها لا تخرج عن أربعة حلول، وهي: إما القبول بشروط الحزب المنسحب، أو الذهاب إلى انتخابات مبكرة، أو تشكيل أغلبية جديدة، أو استمرار الحكومة الحالية بدون أغلبية.

أما الأول فهو احتمال استجابة رئيس الحكومة لمطالب حميد شَبَاط وحزبه، في ما يخص التعديل الحكومي، والإجراءات التي اقترحها لحل مشاكل العجز في الميزانية، وإعادة النظر في طريقة اشتغال الفريق الحكومي في حل مشاكل صناديق التعاقد وصندوق المقاصة، فإذا ما استجاب رئيس الحكومة لهذه المطالب، فإن حزب الاستقلال سيستمر في الحكومة وتنتهي الأزمة. وإن كان هذا الحل من شأنه أن يورث الحزب الإسلامي ضعفا وهوانا سياسيا، يُكدِّر صفو عمله الحكومي.

أما الحل الثاني فهو اللجوء إلى انتخابات مبكرة تعيد ترتيب الخريطة السياسية، لعلها تخوِّل لحزب العدالة والتنمية الحصول على أغلبية، تكفُل له متابعة عمله الحكومي بكل أريحية. وهي عملية يجب أن تخضع بحَسَب الدستور الجديد للفصل 104 منه، الذي ينص على أنه «يمكن لرئيس الحكومة حل مجلس النواب، بعد استشارة الملك ورئيس المجلس، ورئيس المحكمة الدستورية، بمرسوم يُتخَذُ في مجلس وزاري. ويقدم رئيس الحكومة أمام مجلس النواب تصريحا يتضمن، بصفة خاصة، دوافع قرار الحل وأهدافه». لكن هذا الحل له كُلفة سياسية واقتصادية باهضة، فقد يُدخل المغرب في قائمة البلدان التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي، وتجعل رؤوس الأموال الأجنبية تصدُّ عنه وتنفر منه، كما ستكلفه ملايين الدراهم للصرف عليها تنظيميًا.

أما الحل الثالث فهو بحث حزب العدالة والتنمية ـ في حالة انسحاب حزب الاستقلال ـ عن حلفاء جدد يوفرون له عدد مقاعد كفيلة بضمان الأغلبية في مجلس النواب. وإذا نظرنا في الأحزاب التي تتوفر على مقاعد كثيرة نسبيا، فإننا نجد حزب الأصالة والمعاصرة اليميني بـ47 مقعدا، إلا أنه يُستبعد قبوله الانضمام للحكومة؛ لعداوته الشديدة للإسلاميين. أما حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اليساري ذو الـ39 مقعدا، فقد اختار المعارضة الايديولوجية لهذه الحكومة التي يقودها حزب إسلامي، ومن ثم سيستنكف عن القيام بدور المنقذ. ويبقى أمام الإسلاميين التجمع الوطني للأحرار ذو الـ52 مقعدا، وحزب الاتحاد الدستوري ذو الـ23 مقعدا، أما الأول فقد عُرف أمينه العام (وزير الاقتصاد والمالية السابق) صلاح الدين مزوار بعداوته السياسية للإسلاميين، وما الملاسنات السياسية بين الطرفين بخافية على كل ذي عينين. أما الاتحاد الدستوري (23 مقعدا) فإن انضمامه للحكومة لن يُجدي؛ لأنه لن يوصل الرصيد النيابي للحكومة في البرلمان إلى منزلة الأمان من المعارضة، ذلك أن عدد المقاعد لن يتجاوز 181 مقعدا (العدالة والتنمية 107، الحركة الشعبية 33، التقدم والاشتراكية 18، الاتحاد الدستوري 23)، والعدد المطلوب لضمان الأغلبية هو 198 مقعدا.

ومن ثم فتبقى معرفة الحزب الذي يمكن أن يرشَّح لإنقاذ هذه الحكومة ضربا من ضروب الكهانة، ورجما من رجوم الغيب.

أما الرابع فهو استمرار الحكومة بأقلية برلمانية، وهو أمر لا تخفى تَبِعَاته السياسية التي من شأنها أن تعرقل العمل الحكومي.

هذا وَلَا تُعد مسألة انسحاب حزب الاستقلال بالكارثة القاتلة ـ إذا سلَّمنا بوجاهته وسلامة نية أصحابه ـ على عكس ما هو رائج، ذلك أن مثل هذه الانسحابات في الدول الديمقراطية تسهم في تقويم التدبير الحكومي وتحسينه، ولا جرم أن العمل السياسي في المغرب هو أحوج ما يكون إلى مثل هذه الرَّجَّات التي توقظ من السبات، وتدفع القائمين على الحكومة إلى التصحيح والتصويب لأجل مصلحة المواطن، أما إذا كان لأجل مصلحة التحالفات الحكومية، واللوبيات الاقتصادية، وتحسين موقع الحزب في التشكيل الحكومي، فإن قرار الانسحاب سيكون مجرد زوبعة في فنجان، ذلك أن هناك من ذهب إلى ترجيح الاحتمال الأخير، لمَّا رأى أن تأسيس الحكومة الحالية برئاسة بنكيران كان قد وقع بعد مرور تسعة اشهر على ظهور حركة 20 فبراير المواكبة لحراك الربيع العربي، التي يجوز أن نقول، إنها أسقطت الحكومة التي كان يرأسها حزب الاستقلال (المنسحب من الحكومة الحالية)، فجاءت الانتخابات الجديدة بحزب العدالة والتنمية على رئاسة الحكومة، فرغب حزب الاستقلال في استرجاع كرسي الرئاسة الذي أخِذ منه.

وخلاصة القول إن حزب الاستقلال إذا قبل بالتنازل عن الانسحاب من دون أن تنفَّذ شروطه التي طالب بها، سيكلفه ذلك غاليا سياسيّا. وأما إذا قبل حزب العدالة والتنمية بمطالب هذا الأخير، فإنه سيخسر هو أيضا أسهما كثيرة من شعبيته في الشارع. فكيف سيتم تدبير هذا الأمر؟ وما هو المقابل السياسي الذي سيُرضي رئيس حزب الاستقلال؟ وما هي المسوِّغات ـ ولئِن يعدمها ـ التي سيخرج علينا بها بنكيران إذا ما قبل بالشروط الشبَاطية؟ وهل سيستطيع حزب العدالة والتنمية إتمام ولايته الحكومية، وله قرين سياسي يسيل لعابه لكرسي الزعامة؟ وهل تصبح الحكومة المغربية برئيسين في ظاهرة فريدة من نوعها؟!

* باحث وكاتب مغربي

رأي القدس

اسرائيل تهدد سورية وتتحدى روسيا

■ تبخرت سحابة الامل بامكانية انعقاد مؤتمر جنيف الثاني للتوصل الى حل سياسي للازمة المتفاقمة في سورية، وعادت طبول الحرب تقرع من جديد وباصوات اعلى مما كان عليه الحال في الاشهر الاخيرة.

اللقاء الثلاثي الذي انعقد في باريس بين وزراء خارجية روسيا وامريكا وفرنسا لم يتوصل الى اتفاق حول الدول المشاركة في المؤتمر المذكور، ولم يساعد فشل مؤتمر المعارضة السورية في اسطنبول في التوصل الى توسيع الائتلاف المعارض وانتخاب قيادة جديدة في تسهيل مهمة وزراء الخارجية الثلاثة، خاصة ان اجتماع المعارضة هذا لم يقرر المشاركة في مؤتمر جنيف.

القرار الاوروبي الذي جرى اتخاذه في ساعة متأخرة من مساء امس الاول برفع حظر ارسال الاسلحة الى المعارضة السورية كان مفاجئا للوزراء الثلاثة، وللروسي سيرجي لافروف الذي اعتبره اجهاضا لمؤتمر جنيف، وعقبة في طريق انعقاده.

الرد الروسي على هذا القرار الاوروبي تمثل في اعلان سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي بان بلاده لن تلغي خططا لتزويد سورية بصواريخ اس 300 الحديثة المضادة للطائرات، لان هذه الصواريخ ستمنع بطرق عديدة «بعض المتهورين».

المقصود بالمتهورين الدول الغربية التي تفكر بالتدخل العسكري المباشر او غير المباشر في سورية، كما ان هذا التوصيف يشمل اسرائيل التي شنت ثلاث غارات على اهداف داخل سورية في الاشهر الاربعة الماضية.

الاسرائيليون يعتبرون تسليم موسكو هذا النوع من الصواريخ الى سورية بمثابة «اعلان حرب»، لانها ستحول اسرائيل كلها الى منطقة «حظر جوي» فهذه الصواريخ شديدة الدقة قادرة على الوصول الى مطار تل ابيب، والتصدي لاي طائرات يمكن ان تغير على اهداف سورية او لبنانية، لذلك لم يكن مفاجئا ان يهدد موشي يعلون وزير الدفاع الاسرائيلي في مؤتمر صحافي، بقصف هذه الصواريخ اذا وصلت الى سورية.

هذا التهديد الاسرائيلي يشكل تحديا لروسيا اكثر مما هو لسورية نفسها، وقد يفسر على انه نوع من البلطجة من قبل الكثيرين في المنطقة والعالم. فليس من حق اسرائيل ان تملي على روسيا سياساتها الخارجية وتحدد مصالحها الاستراتيجية، ونوعية اصدقائها وحلفائها معا.

من الواضح من خلال هذا التهديد ان اسرائيل تريد ان تظل جميع الاجواء العربية مفتوحة امام طائراتها لتصول وتجول وتغير دون اي رادع، والسورية واللبنانية منها على وجه الخصوص، وهذا امر ينطوي على الكثير من الغرور والغطرسة بل والسذاجة في الوقت نفسه.

روسيا ترددت كثيرا في تسليم هذه الصواريخ لسورية، واوقفت بيع مثيلاتها لايران استجابة لضغوط اسرائيلية وامريكية، ولكن الغارات الاسرائيلية الاستفزازية على مواقع سورية شكلت اهانة لروسيا قبل ان تكون اهانة لحليفها السوري، ردت عليها بحزم من خلال اعلان نائب وزير خارجيتها بالمضي قدما في بيع هذه الصواريخ لسورية.

لا نستبعد ان تمضي اسرائيل قدما في تهديداتها بقصف الصواريخ الروسية هذه، او شن غارات جديدة على سورية تحت ذريعة منع وصول اسلحة وصواريخ حديثة الى حزب الله اللبناني، وفي الحالين ستشعل فتيل الحرب الاقليمية الموسعة التي يعتقد الكثير من المراقبين انها باتت وشيكة للغاية.

نحو تحالف يلغي «ملوك الطوائف»

د. سعيد الشهابي*

■ بعيدا عن التشنجات السياسية والمذهبية، يمكن طرح سؤال افتراضي تمثل الاجابة الايجابية عليه مخرجا من الكثير من ازمات الامة الراهنة. هل يمكن انشاء حلف بين مصر وتركيا والعراق وايران؟ ما أهمية هذا الافتراض؟ وما مدى واقعيته؟ ما شروطه؟ وما معوقاته؟ وما هي الجهات التي ستعارضه؟ في عالم تهيمن عليه التحالفات الاقليمية لم يعد مقبولا من الدول العربية والاسلامية مواجهة هذه التحالفات منفردة، فذلك امر غير ممكن وغير واقعي. وبالتالي فمهما يكن هناك من معوقات فان تجاوزها أيسر وأسلم من تجاهلها او القبول بحالة التشرذم التي فرضت نفسها بدون ان تحظى بقبول عقلاء الامة وحكمائها. وتسمية الدول المذكورة لا يعني حصر مشروع التحالف بها، بل يمكن اعتباره نقطة انطلاق خصوصا بعد ان تحقق التغيير في مصر، الدولة العربية الكبرى التي تستطيع، اذا مارس حكماؤها دورهم، لم الشمل العربي تدريجيا. هذا مع الاعتراف بوجود قوى لا تقبل بذلك وستظل تعارض اية خطوة تقاربية او تحالفية خصوصا بين الدول العربية والاسلامية الكبرى. ويمكن الاشارة الى ان مجلس التعاون الخليجي هو التحالف العربي الوحيد الذي استمر وجوده اكثر من ثلاثين عاما. ولكنه بكل المقاييس لا يمتلك مقومات الدور المطلوب لانشاء تحالف عربي - اسلامي مؤسس على خيار الشعوب وليس مرتبطا بالاجندات الغربية. وليس سرا القول ان ما يثار اليوم من صراعات داخلية، طائفية ومذهبية وايديولوجية بين الدول تارة، وداخل البلد الواحد تارة اخرى، انما يهدف لاستبعاد اي مشروع وحدودي او تحالفي بين الدول الكبيرة القادرة على توفير امكانات مادية وبشرية لاقامة حلف فاعل ورادع. ومن ينظر بعمق في الاثارات خلال العقد الاخير يجد بصمات اعداء وحدة الامة واضحة، ويستطيع بدون جهد كبير ربط ذلك بقضية فلسطين التي تمثل اكبر تحد واجه الامتين العربية والاسلامية طوال العقود الستة الماضية.

طرحت الاختلافات الفقهية في ما بين المدارس الاسلامية، وتم تحويلها الى خلافات اصبحت في بعض مقاطعها دموية مدمرة. ويمكن القول بقدر من الثقة بأن هذه الخلافات التي تبدو موجهة ضد المسلمين الشيعة، موجهة بدرجة كبيرة نحو المسلمين السنة، بهدف إلهائهم عن التصدي لانظمة الاستبداد التي تحكمهم، وإشغالهم بشكل مستمر بقضايا وهمية في اغلبها. وتم التأسيس على هذه الاختلافات التي حولت الى خلافات، لحالة استقطاب غير مسبوقة في التاريخ الاسلامي للمنطقة. وتمت السيطرة على العقل العربي، في مرحلة تتميز بالصحوة والوعي، ليفقد موقعه ويساير الموجة السائدة التي تحمل اسباب التدمير في ثناياها. ففي أشد الحقب سوادا وضعفا، كان البريطانيون قادرين في 1955على اقامة حلف بغداد، الذي ضم ايران والعراق وتركيا وباكستان بالاضافة لبريطانيا، على اختلاف انتماءاتها المذهبية. وبعد انسحاب العراق منه في 1958 نتيجة انقلاب عبد الكريم قاسم، تغيرت تسميته ليصبح «حلف سنتو»، وتم حل الحلف بعد ثورة ايران في 1979. هذه الدول تبدو غير قادرة في حقبة «الصحوة» على تجاوز الاطر المذهبية ليس لاسباب ذاتية، بل بدفع اجنبي استطاع تشخيص المناطق الرخوة في الجسد المعلول لهذه الامة واستغلال نقاط ضعفه ضمن مشروع متواصل للقضاء عليه او على الاقل ابقائه مريضا. وطرح خطاب التفتيت هذه المرة بصوت مرتفع ضمن مشروع واضح الاهداف: وقف المشروع النهضوي لامتي العرب والمسلمين وابقائهما متخلفتين عن الركب الحضاري العالمي، واشغالهما لاطول فترة ممكن بالصراعات الداخلية. وفي مثل هذه الحالات يتم تكريس نزعة التقسيم عبر انماط حكم على غرار «ملوك الطوائف» في القرن الحادي عشر بالاندلس، او في لبنان قبل اربعة عقود، وفي العراق وسوريا مؤخرا، لتسهيل مهمة السيطرة الخارجية بعد ان ترتفع اصوات الاستغاثة من داخل هذه الكيانات مطالبة بالتدخل الاجنبي. ولكل من هذه الحقب منظروها و «مثقفوها» و «علماؤها»، القادرون على التنظير للاحتراب الداخلي والفتنة. فالمنطق البشري قادر على الالتفاف على الحقائق والمساومة على الثوابت. وفي عصر الاعلام الفضائي اصبحت المهمة متيسرة بشكل اكبر. فالفضائيات اصبحت اليوم وسيلة لتنفيذ خطط الفتنة ومشاريع التمزيق ونظريات تهميش القضايا الجوهرية خصوصا تحرير فلسطين. واذا كانت مقولة «صراع الحضارات» التي طرحت قبل عشرين عاما قد تعرضت للكثير من النقد والاستهجان، خصوصا من الشارع الاسلامي، فقد تم الآن اعادة هيكلة المشروع وتوجيهه ضد مشروع النهضة العربية - الاسلامية خصوصا بعد صعود ظاهرة التحرر في مرحلة الربيع العربي.

في ظل هذه الحقائق، والتراجع الواضح حان الوقت لمفكري المشروع الاسلامي ومنظريه ورموزه ان يمتلكوا قدرا من الشجاعة ليدلوا بدلوهم لوقف مسار التدمير الذاتي في اوساط الامة، وتوجيه دفة الصراع بعيدا عن التآكل الذاتي والتدمير الداخلي. وبدلا من الوقوف عند النقطة التي فرضتها قوى الثورة المضادة على كافة الثورات العربية، اصبح امرا ضروريا اعادة اطلاق مشاريع التغيير بتجاهل كامل لما تطرحه قوى الثورة المضادة. وعندما تطرح مشاريع الوحدة او التحالف او التقارب بين الدول العربية والاسلامية الكبرى فمن الضروري ان يحظى ذلك باهتمام رواد الصحوة وعلمائها ومفكريها وعدم الاستسلام للواقع الذي فرض في العامين الاخيرين بهدف القضاء على مشروع التغيير. الدول الاربع التي ذكرت، مصر والعراق وتركيا وايران، ستكون جميعها مستهدفة بالنزاعات الداخلية ما لم تتفق على مواثيق شرف ومشاريع وحدة وانطلاقات تحرر. فان لم تفعل ذلك فلن يسلم اي منها من محاولات التدمير من الداخل. وبسبب مكوناتها العرقية والمذهبية فان لدى كل منها قنابل موقوتة ان انفجرت احدثت فيها اوضاعا لن تختلف كثيرا عما يجري في سوريا الآن، وما حدث للعراق قبل ذلك. فتونس ومصر، وهما الدولتان الوحيدتان اللتان استطاعت ثورتا شعبيهما اسقاط رئيسيهما الديكتاتوريين، تعيشان حالة مخاض عسيرة قبل ولادة مشروع ديمقراطي عصري يدعمه استقرار داخلي متين. فكلا البلدين يواجهان استحقاقات التغيير الذي حدث بارادة شعبيهما. فها هي تونس تئن تحت وطأة الضغوط التي افصح عنها الشيخ راشد الغنوشي وبقية فريق حركة النهضة من قبل التيار السلفي الذي لا يمكن فصل اجندته عما لدى قوى الثورة المضادة. فقتل الشرطة وهدم المساجد والتصدي للحكومات المنتخبة ديمقراطيا، كل ذلك ينسجم مع المنهج الفكري لهذه المجموعات. ومصر هي الاخرى تعاني من ظواهر شبيهة. فالتحديات التي تواجه هذه الحكومات ينطلق اغلبها من تيارات «اسلامية» صمتت طويلا على انظمة الاستبداد، وما ان حدث التغيير حتى لحقت بالثورة وتنافست مع اهلها على المناصب تارة وعلى احتلال مواقع التأثير الاجتماعي والديني كالمساجد تارة اخرى.

لماذا لا يصعد من بقي من النخب العربية والاسلامية الى مستوى التحدي بطرح مشاريع قد تبدو في الظروف الراهنة «مثالية» او «نظرية»، ولكنها في سياق التغيرات الديمقراطية وطموحات الجماهير، ليست كذلك؟ ما الصعوبة في الترويج لتحالف اقليمي يجمع ابناء الامة في اطار سياسي فاعل على غرار ما تفعله دول اوروبا او امريكا اللاتينية؟ الانطلاق يجب ان يكون خارج المنظومة الفكرية والنفسية التي تشكلت في العامين الاخيرين بتأثير القوى الطائفية والمذهبية بعيدا عن قيم الاسلام واملاءات الواقع غير المتدنس بتلك القيم. ما الصعوبة في ترويج تحالف يضم الدول الكبرى في المنطقة، مثل مصر والعراق وتركيا وايران؟ فلهذه الدول في الوقت الحاضر مصالح مشتركة، ويتمتع جميعها بعلاقات بينية معقولة، وتضم مكونات مذهبية متعددة ولكنها متعايشة في اغلبها. صحيح ان هناك صعوبات موضوعية ستعرقل مشروع التحالف والوحدة، ولكنها جميعا، اذا وجدت الارادة، قابلة للتطويع. ومن هذه المعوقات ما يلي: اولا: البعد المذهبي، وهو بعد لا يمكن التقليل من شأنه ولكنه ليس الحاسم في اقامة العلاقات انطلاقا من الشعور بالحاجة والضرورة، والاحساس باهمية التكامل الاقتصادي والامني والعسكري بالاضافة للقوة السياسية المنشودة. فهذه الدول ليست مبتلاة في اساسها بمذاهب متناحرة. فلدى مصر وازهرها الشريف تاريخ مفعم بالحيوية وروح الوحدة والانفتاح والوسطية، بالاضافة لموروثها الديني الذي أثراه تاريخ الدول المتعددة العثماني والفاطمي والمملوكي وغيرها، بالاضافة لثقافتها الوطنية المناهضة للاستعمار والتدخل الاجنبي. ولدى تركيا تعددها المذهبي والعرقي الذي يقوي لديها القدرة على الاجتماع مع التعدد. يضاف الى ذلك عامل آخر لا يقل أهمية يتمثل بان لدى شعبها نزعة نحو التصوف، الامر الذي يجعلها أقل ميلا للنزعات السلفية، فالصوفية والسلفية في الاعم الاغلب لا يلتقيان لان السلفية تكفر الصوفيين، وتهدم مساجدهم كما فعلت في مصر وتونس وليبيا ومالي وغيرها. ولدى العراق تعدده المذهبي ماضيا وحاضرا، وتجربته المريرة في السنوات الاخيرة منحته مناعة ذاتية ضد المذهبية والطائفية، برغم استمرار اثارتها بدموية مقززة. اما ايران فقد تبنت مشروع الوحدة الاسلامية منذ العام الاول لثورتها وتواصلت مع الحركات الاسلامية على مدى ثلاثين عاما وأنشأت مؤسسات وأقامت مؤتمرات سنوية للتقريب. وبالتالي يفترض ان لا يكون البعد المذهبي مانعا من التقارب بين هذه الدول الاربع. ثانيا: العلاقات مع الغرب تمثل معوقا امام التحالف المقترح. ولا شك ان ايران هي الاكثر تحررا من هذه المشكلة. وبعد خروج الاحتلال الانكلو - امريكي من العراق يحتمل ان يكون العراق أقل عرضة للضغط الغربي خصوصا ان مصالحه تقتضي التقارب مع اكبر دولتين جارين: ايران وتركيا، وحكامه الحاليون ليسوا بعيدين عن اجواء الاخوان المسلمين الحاكمين في مصر او حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا او الحكم الاسلامي في ايران.

ويفترض ان تكون مصر الاخوان اكثر حماسا للابتعاد عن الفلك الغربي خصوصا ان الغربيين يحاربون، علنا وسرا، مشروع الاخوان السياسي والديني. ولذلك مطلوب من نظامها ان يمتلك الشجاعة لتجاهل الضغوط الغربية الهادفة لمنع اي تحالف عربي - اسلامي فاعل. وتبقى تركيا المرتبطة بحلف الناتو والمتطلعة لعضوية الاتحاد الاوروبي. فعليها ان توازن بين مصالحها وتغلب التحالف الاقليمي مع الشرق بدلا من الاقتصار على تحالفها مع الغرب. ثالثا: العلاقات مع الكيان الاسرائيلي. ايران والعراق ليس لديهما مشكلة في هذا الجانب. فايران لا تعترف بالكيان الاسرائيلي فضلا عن اقامة العلاقات معه، فهي التي تدعم المقاومة وتصر على تحرير فلسطين بدون مجاملة او تراجع. وليس لدى العراق علاقات مع الكيان الاسرائيلي. وتبقى المشكلة مع كل من تركيا ومصر اللتين ما تزالان تقيمان علاقات دبلوماسية مع الكيان الاسرائيلي. فاذا امتلك حكامهما شجاعة كافية وشعورا حقيقيا برفض احتلال فلسطين فسيتخذون قرارا تاريخيا بقطع العلاقات مع الكيان الاسرائيلي وغلق سفارتيه في انقرة والقاهرة والدخول في تفاهم يفضي تدريجيا لتحالف عربي - اسلامي اوسع. رابعا: ان هناك عاملين مشتركين بين الدول الاربع اولهما الممارسة الديمقراطية (برغم ما يعتريها من نواقص ومنغصات) وثانيهما البعد الاسلامي لدى الانظمة الحاكمة في هذه البلدان. ويمكن القول ان هذين العاملين يمثلان ميزة خاصة لهذه الدول ويفرضان عليها مسؤوليات خاصة تجاه الامة وانهاضها سياسيا واقتصاديا وثقافيا. خامسا: ان التحالف سيؤدي تدريجيا لوقف حالة النزيف الداخلي لدى الامة ويمنع ظاهرة التقسيم التي بدأت تفرض نفسها (السودان مثالا) على الدول الكبرى في الامة. وقد تصل الى الدول الاربع نفسها ما لم تتخذ خطوات شجاعة على طريق التوحد والتقارب ودحر اسباب الفرقة ودوافعها.

قد يكون الحديث عن التحالف المذكور «نظريا» او «اضغاث احلام» ولكن لا بد من كسر حالة الجمود التي فرضتها انظمة الاستبداد عقودا، فادت الى الضعف والتشرذم والانقسام. وهذا لا يتحقق الا بالتفكير في ما يشبه الاحلام. وكما قال الشاعر: لقد كان حلما ان نرى الشرق وحدة ..... ولكن من الاحلام ما يتوقع. وبدلا من ان تنقسم الامة بشأن مجريات الامور في سوريا او اليمن او البحرين، فان تحالف دولها الكبرى خطوة على طريق منع التداعي واستعادة المبادرات التي تحمي الامة وشعوبها وتفضي تدريجيا الى الطور الذاتي والاستقلال عن الاجنبي وهيمنته والتحرر من الاستبداد والديكتاتورية.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

القضية الجزائرية تتحول الى مغاربية واقليمية

سفيان الحتاش*

■ أعاد مرض الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أزمة نظام الحكم في الجزائر إلى الواجهة وبعيدا عن التفسيرات السياسية النمطية التي تحاول أن تختزل هذه الأزمة في مسألة خلافة بوتفليقة في نسق سياسي يتسم بهيمنة المؤسسة العسكرية على الحكم، يمكن القول أن الأزمة السياسية في الجزائر اكبر وأعمق من مجرد اختزالها في فراغ دستوري أو سياسي في منصب الرئاسة أو حتى في الطبيعة العسكرية للنظام السياسي القائم الذي حكم الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم، مستندا إلى الشرعية الثورية التي اكتسبها القادة العسكريين آنذاك والذين كان اغلبهم قادة لجبهة التحرير الوطني في نفس الوقت، لقد شكلت الأزمة السياسية المزمنة التي عصفت بالنظام السياسي الجزائري منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي والتي أدخلت البلاد في حرب أهلية راح ضحيتها مئات آلاف من الجزائريين الأبرياء والتي لزالت تلقي بظلالها على الجزائر إلى اليوم منعطفا خطيرا في التاريخ السياسي للبلاد.

لقد كانت الأزمة ومنذ البداية أزمة الشرعية السياسية، وتتمثل جذورها في التصارع بين عدة شرعيات سياسية وثقافية في الواقع السياسي والاجتماعي للمشهد الجزائري فهناك الشرعية الثورية التاريخية للاستقلال، والتي كان الحكم وحزب جبهة التحرير الوطني يرتكزان عليها، باعتبارها القوة التي حققت الاستقلال، حيث تبنت الأيديولوجية التعبوية الاشتراكية باسم العدالة الاجتماعية، ودور جزائري قائد في إطار حركات التحرر الوطني في المنطقة العربية، والعالم الثالث. ومع خفوت الرافد الإسلامي في إطار الأيديولوجية، ونظام الشرعية السائد آنذاك، مع بومدين، ثم الشاذلي بن جديد أحد الضباط السابقين في الجيش الفرنسي، والذي جاءت به المؤسسة العسكرية، وقد ترتب على ذلك أن القوة الحقيقية في النظام هي المؤسسة العسكرية، في ظل تآكل حزب جبهة التحرير، ونشوب الصراعات الداخلية بين كوادره وقياداته وصراعاتهم على الحكم وتدهور مكانة الأيديولوجية التعبوية للحزب والنظام في ظل تطورات الأوضاع الداخلية والإقليمية والدولية وفى ظل تردى الأوضاع الداخلية وشيوع الفساد الداخلي في الإدارة والحزب والجيش وهي العوامل التي أدت في تفاعلاتها العميقة عند العمق إلى أزمة هوية في النظام السياسي، الأمر الذي وفر الشروط الموضوعية إلى بروز المشروع الأصولي السلفي الذي وجد سنده في الجذر التاريخي للهوية، ودور المدرسين المصريين المنتمين لحركة الإخوان المسلمين، أو ذوي الميول الإسلامية، وتشجيع السلطة الجزائرية على صياغة نمط إسلامي إخواني معتدل في مواجهة أزمة الهوية، قاده بعض الوعاظ من مصر والمشرق العربي ولم يكن مشروع الجبهة السلامية للإنقاذ، سوى تجسيد لتطورات تاريخية بطيئة ولكنها عميقة، لتبلور شرعية تاريخية وجدت ظروف نمو جديدة (الفساد- التغريب الثقافي، واللغوى الساحق- تآكل الشرعية القديمة وعجز جهاز الحكم عن إدارة البلاد- والأزمة الثقافية، وغياب أنتلجنسيا عصرية، شيوع نظام لتكوين الرداءة الثقافية والفكرية)وهي الشرعية «الإسلامية» التي استطاعت أن تفرض توجهاتها لأسلوب إدارة الأزمة السياسية الجزائرية وقد وظفت في ذلك حماسة الخطاب والعاطفة الدينية لاستقطاب الفئات المهمشة مستغلة فشل المشروع النهضوي الذي بدأه نظام الحكم منذ الاستقلال والذي يحتكم لتوجهات الاقتصاد الاشتراكي الذي يعتمد على الصناعات الثقيلة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية، وقد كانت انتفاضة الجوعى في أكتوبر 1988، وأزمة قوانين الانتخابات التشريعية في يونيو 1991 مرحلة فاصلة في التاريخ السياسي للجزائر. ومع تآكل وانهيار شرعية حزب جبهة التحرير والنظام، أصبحت هناك فجوة وأزمة بين شرعيات عديدة، شرعية تهاوت هي لحزب جبهة التحرير والرئيس الذي يعتمد على الجيش وشرعية جماهيرية وثقافية هي شرعية الإنقاذ الإسلامية، ولم يعد أركان الحكم الرئيس والجيش، وجبهة التحرير الوطني يستندون إلى شرعية سياسية بين أوسع الفئات الاجتماعية وهو الأمر الذي أكدته نتائج الانتخابات البرلمانية في دورتها الأولى، حيث فازت الإنقاذ بـ(188) مقعدا في حين حصلت جبهة القوى الاشتراكية على (26) مقعدا، في حين أن حزب جبهة التحرير لم يحصل سوى على (16) مقعدا.

وإذا أضفنا إلى أزمة الهوية و الشرعية، أزمة اقتصادية، واجتماعية، وانعكاساتها على جميع الأصعدة ،إذ على الرغم من أن الجزائر دولة بترولية وتمتلك مصادر أخرى للثروة ورغم ارتفاع سعر المحروقات في السوق الدولية التي مكنت خزينة الدولة من مداخيل خيالية إلا أن عملية التنمية مازالت متعثرة ونسب الفقر والبطالة مرتفعة جدا مما يزيد من الأزمة البنيوية التي يعيشها النظام السياسي في الجزائر، ويمكن القول أن الفساد في الجزائر مر بمرحلتين كبيرتين. الأولى تمثلت بصورة عامة في مرحلة ما قبل أكتوبر 1988 حيث اتخذ الطابع السياسي بالأساس، متمثلا في مختلف أشكال التزوير، لكن في هذه المرحلة تم على الأقل الفصل بين المال والسلطة، كما تجلى ذلك في تخيير الراحل هواري بومدين بين ممارسة الحكم أو جمع المال. أما المرحلة الثانية، التي نشأت مع التحول إلى اقتصاد السوق، فقد حدث فيها الجمع بين المال والسياسة، مما أدى تدريجيا إلى الفساد المالي والفساد السياسي على حد سواء. وهذه الظاهرة الأخيرة تمثل الشكل الأكثر خطورة للفساد. والحقيقة أنه كان لا مفر للجمع بين التسلط السياسي والنهج الرأسمالي الذي انخرطت فيه البلاد ابتداء من الثمانينات من أن يؤدي إلى هذه النتيجة المحزنة، بل والمأساوية بالنسبة لبلد يسمى بلد المليون ونصف مليون شهيد.

وإذا كان مرض الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد أعاد إشكالية أزمة الحكم إلى الواجهة من جديدً وإذا تجاوزنا المسألة في بعدها الإنساني فان شقها السياسي لا تخص حال الرئيس فحسب، بل تنسحب على أوضاع الجزائر التي ستدخل سباق ترتيبات المرحلة المقبلة. أقله أن الرئيس الذي يعتبر من العلامات البارزة في التاريخ الحديث لبلاده لن يعود هو نفسه كما كان قبل نقله إلى المستشفى العسكري في باريس.

في رمزية هذا الانتقال الذي اقتضته اعتبارات علاجية بالدرجة الأولى أن محور العلاقة بين باريس والجزائر بات سالكاً، في ضوء نتائج زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى الجزائر، وهو يحمل قراءة جديدة لتاريخ المد والجزر بين بلاده وإحدى مستعمراتها السابقة. مع أن الأمر يبدو طبيعيا، فإن التعمق في الحساسيات القائمة بين البلدين لا يترك مجالاً للشك في أن الأمر يتعلق بتطبيع إنساني وسياسي يعزز تجربة الانفتاح الجديد. ولا شيء يثير حساسيات بالغة أكثر من طرح المسألة الجزائرية في فرنسا أو النبش في ملف المسألة الفرنسية في الجزائر.

أبعد من دلالات ملف صحي، يمكن القول أن تجربة الرئيس بوتفليقة اتسمت بقدر هائل من رد الاعتبار، بعد أن كانت الشرعية التاريخية وحدها تصنع الرؤساء المتعاقبين بدعم ووفاق من المؤسسة العسكرية ذات التأثير الواضح في توجيه الأحداث.

أضاف إليها بوتفليقة بعداً «ديموقراطياً»، ليس أبعده أنه أول رئيس مدني يحكم الجزائر بعدِ الفوز في استحقاقات رئاسية. والأهم أنه أقر هذا الاختيار الذي لم يعد ممكناً التراجع عنه في سياق التطورات السياسية. سواء بالنسبة إلى مناصريه أو خصومه على حد سواء.

وإذ يحسب له هذا التوجه الرئاسي، على خلاف تجارب انفتاح لم تكتمل كما في تجربة حكم الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، فإن الحراك السياسي لم يقد إلى ميلاد قوى حزبية جديدة ومؤثرة، يفترض أن ترافق هذا المسار. ولا تزال جبهة التحرير الجزائرية في مقدم اللاعبين الذين لا يمكن إلغاء آرائهم إزاء مستقبل أي تحالفات أو مواجهات، وساعد في الإبقاء على هذا النفوذ تجربة الوئام المدني التي أقرها الرئيس بوتفليقة التي أبعدت الجزائر عن مستنقع الإرهاب الذي كانت غرقت فيه لسنوات طويلة.

بيد أن المواجهة الأخيرة في عين أميناس ألقت بظلالها على الطموح الجزائري الذي كان يتوق للقيام بدور أكبر في التعاطي مع تنامي الإرهاب في منطقة الساحل جنوب الصحراء، وبدا أن الجزائر التي رغبت في حشد دول الساحل حولها، عبر مقاربات أمنية وسياسية وعسكرية استضافت مكوناتها الديبلوماسية والدفاعية، أحوج ما تكون إلى معاودة ترتيب بيتها الداخلي، بارتباط مع التحولات الإقليمية والدولية التي همت التدخل العسكري الفرنسي المباشر في مالي، وصعوبة بناء جدار مغاربي يحد من مخاطر التهديدات.

لكن الرئيس بوتفليقة الذي تمكن من تحقيق المزيد من الاختراقات، توقف أمام الرهان الإقليمي المتمثل في معاودة الوئام لعواصم الشمال الأفريقي في إطار الاتحاد المغاربي. ولعل هذا الجانب كان أقل تحفيزاً في تجربة حكمه، بالنظر إلى ما كان يعول عليه من تحقيق الانفراج، أقله على صعيد العلاقات بين بلاده والمغرب، كونه الملف الذي يراوح مكانه على امتداد حكم الرؤساء الجزائريين السابقين. وربما باستثناء فترة الرئيس الشاذلي بن جديد التي انطبعت بنوع من الانفراج والتفاهم، لم يستطع أي رئيس جزائري أن يقفز على المطبات التي تعترض هذا المسار، وتنعكس سلباً على البناء المغاربي المتعثر، ويعد ملف الوحدة الترابية للمغرب السجل الأسود في فترة حكم بوتفلقة فبدل استحضار المصالح العليا لشعوب المنطقة والعلاقات التاريخية والمصيرية للبلدين سعى هذا الأخير إلى معاكسة المغرب في صحرائه . بل انه حتى في قضية الحدود التي كاد فتحها يصبح في متناول اليد بعد مجيء الرئيس بوتفليقة، وضعت الجزائر العراقيل في سبيل فتحها وتجاهلت دعوات المغرب المتكررة لطي الخلافات والنظر إلى المصالح العليا للشعب المغربي والجزائري والشعوب المغاربية كافة التي تنشد الوحدة والتنمية.

مرض بوتفليقة، وإن كان حالة إنسانية، فهو بقياس تحديات المرحلة يصبح قضية جزائرية، ثم مغاربية وإقليمية.

فمن جهة يضع فكرة العهدة الرابعة بين قوسين، بحكم القانون الإلهي الذي يتجاوز القوانين كافة، ما يعاود فكرة ترتيب البيت الداخلي الجزائري عاجلاً أم آجلاً. ثم هناك التحدي المغاربي الذي يفرض نفسه في ظل ارتفاع أصوات أوروبية وحتى أميركية تدعو لتفعيل الاتحاد كطرف محاور في مواجهة تحديات المرحلة. لكن العامل الجديد يكمن في أن ظاهرة ما يعرف بالربيع العربي لم تتوار إلى الخلف، وإن خف زخمه وتعثر مساره.

وإذا كان بوتفليقة أفلح في استيعاب خصائص المرحلة بقدر أقل من التشنج وردود الأفعال، فإن انفجار أوضاع اجتماعية في مناطق عدة في البلاد لا ينحو في اتجاه تكريس الاستقرار.

ولعله لهذا السبب ترغب كافة الأطراف في الإفادة من الوضع الصحي للرئيس الذي يرقد في المستشفى. أكان ذلك من خلال الإيحاء بأن عودته لن تطول بالنسبة لمناصريه. أو على صعيد البدء في ترتيبات الخلافة غير المستبعدة.

* باحث مغربي في العلاقات الدولية

نصر الله ليس غبيا.. ونحن كذلك!

محمد كريشان

■ بإمكان أي كان أن يتهمه بأي شيء إلا الغباء، أعداؤه والمفتونون به على حد سواء مجمعون على هذه النقطة على الأقل. ولأنه ليس كذلك، فالأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله أقر في خطابه الأخير بأن» الغبي هو الذي يتفرج على الموت والحصار والمؤامرة تزحف دون أن يحاول مواجهتها» ذلك أن «سوريا هي ظهر المقاومة وهي سند المقاومة، والمقاومة لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي ويكشف ظهرها أو يكسر سندها. أقول هذا بصراحة وألا نكون أغبياء».

ولأنه بالتأكيد ليس غبيا فهو ما كان له أن ينتظر أن تدور الدوائر على نظام بشار الأسد حتى يلتف الحبل على عنقه بعد أن يكون دق عنق حليفه. الكل بإمكانه أن يفهم ذلك بما فيهم إسرائيل التي تحفل تعليقات صحافتها هذه الأيام بعبارات من نوع أن حزب الله يخوض في سوريا حرب بقاء لأن سقوط الأسد سيجعله ليس فقط محروما من شريان الحياة الذي يمده بالسلاح من إيران وإنما أيضا في مواجهة متوقعة مع محيطه في الوطن وحوله.

كل ذلك صحيح فالحزب يدرك تماما، وهو ليس مخطئا على كل، أن ما يجري في سوريا بغض النظر عن حيثياته ووجاهته ومشروعية مطالب الناس في الكرامة والحرية لا يمكن في النهاية إلا أن يؤدي، إذا ما سقط نظام بشار الأسد، سوى إلى تلقي محور إيران - سوريا - حزب الله ضربة قاسية وقد تكون قاسمة. ولهذا قرر الحزب منذ البداية أن يدير ظهره للسوريين المظلومين والمقهورين وأن يصطف، بشكل تصاعدي، مع النظام سياسيا في البداية ثم عسكريا بشكل علني عندما شعر بأنه «يا روح ما بعدك روح».

نصر الله، بهذا المعنى، لم يكن غبيا بالتأكيد لأنه اصطف مع من هو مدين له بالبقاء ومن سيصبح من بعده يتيما ذليلا. نحن أيضا لسنا أغبياء لكي لا نفهم ذلك، حتى وإن كان هناك من يردد، بمثالية جميلة، بأن مصلحة حزب الله مع شعب سوريا وليس نظامها. ولكن لا أدري لماذا يفترض زعيم حزب الله بأننا نحن الأغبياء حتى نقبل مبهورين بخياره هذا، المصلحي أو حتى الميكيافيلي، على أنه اصطفاف ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، والأدهى من الكل، على أنه اصطفاف من أجل فلسطين. نحن أيضا يا سيد حسن نصر الله لسنا أغبياء!!

قاتل مع من تشاء ودافع عمن تشاء وبرر كما تشاء انتقالك من القول إنك في سوريا للدفاع عن عائلات شيعية ومزارات دينية إلى الدفاع عن نظام إن سقط ضاعت معه فلسطين والضفة وغزة والجولان. أنت سيد نفسك فلتفعل ما يحلو لك... ولكن أرجوك أن تقدر أننا أيضا لسنا سذجا حتى نرى ما تريد لنا أن نراه، بغض النظر عما إذا كنت قلته صادقا أو كنت ضمن زمرة المتاجرين بقضية الشعب الفلسطيني الذين حفل بهم تاريخه المسكين طوال عقود.

النظام الذي تقاتل إلى جانبه لم يفعل شيئا لاستعادة أرضه المحتلة، ولا نقول فلسطين، وقتل من أبناء شعبه ومن الفلسطينيين واللبنانيين ما لا يقارن بمن قتل من الأعداء. أنتم أيضا أخذتكم الحمية إلى القصير وليس إلى مزارع شبعا التي لم نعد نسمع لها حسا. هذا النظام لو أبدى من البأس مع إسرائيل ما أبداه مع شعبه لكنا نتبختر الآن متنزهين في شوارع حيفا وما بعد حيفا. هل ما زلت تذكر هذه الجملة؟!! يوم قلتها كانت كل الأفئدة تهفو لكل حرف تقوله ولكنها اليوم ليست مستعدة أن تذهب معك إلى معركة ليست معركتها حتى وإن كنت تعدونها بالنصر.. وعلى من؟! وقتها أحبك العرب جميعا ولم ينظروا لا إلى مذهبك ولا إلى عمامتك السوداء ولا إلى تهمة موالاة طهران التي تلاحقكم كظلكم، لكن ليس معنى ذلك أنك قادر على أن تستهبلهم اليوم بالحديث عن المقاومة والممانعة وأنت تقف مع الظالمين، قاهري شعوبهم ومشرديه . الرجال تعرف بالحق ولا يعرف الحق بالرجال.. أتذكرون من قائل ذلك يا سيد حسن ...إنه الإمام علي رضي الله عنه.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا
و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7447 الاربعاء 29 ايار (مايو) 2013 ـ 19 رجب 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7447 Wednesday 29 May 2013

السكتة الدماغية تصيب شخصا كل دقيقتين في ألمانيا

■ دوسلدورف (ألمانيا) ـ د ب أ: تحدث في ألمانيا نحو 280 ألف إصابة بالسكتة الدماغية سنويا أي بمعدل إصابة كل دقيقتين ويتوفى 63 ألف شخص جراء هذه الإصابات مما يعني أن السكتة الدماغية هي ثالث أكبر سبب في الوفاة بألمانيا بعد أمراض القلب والسرطان.

وأكثر ما يمثل خطورة على صحة المريض هو إصابته بانسداد في الشريان الدماغي الأوسط وهو ما يصيب خمسة آلاف شخص على الأقل سنويا في ألمانيا، نصفهم تقريبا في سن أكثر من ستين عاما.

وتنتهي هذه الإصابة بالوفاة بالنسبة لأغلب المرضى حسبما ذكرت الجمعية الألمانية للجراحات العصبية اليوم الاثنين في مدينة دوسلدورف غرب ألمانيا.

وأظهرت دراسة جديدة أجريت على مرضى مسنين أن معدلات الوفاة بين هؤلاء المسنين انخفضت بشكل واضح عقب خضوعهم لجراحة فتح غطاء الجمجمة، ورغم أن هذا الأمر يبدو مبشرا إلا أنه لا يخلو أيضا من الكثير من المساوئ حيث أوضح الأستاذ أندرياس أونتربرج، رئيس قسم الجراحات العصبية في مستشفى هايدلبرج الجامعي لدى انطلاق الملتقى السنوي للجمعية اليوم أن مقابل نجاة كبار السن عقب هذا التدخل الجراحي ربما كان باهظا مضيفا: «نستطيع إنقاذ الحياة من خلال هذا التدخل الجراحي ولكن ذلك لا يتم إلا مقابل إصابة المريض بإعاقات شديدة».

وأوضح أونتربرج أنه من الصعب التنبؤ بالنسبة لصغار السن بمستوى تحسنهم عقب هذه الجراحة ولكنه قال إن العلاج الطبيعي يعيد لهؤلاء صحتهم غالبا ولو جزئيا عقب إصابتهم باضطرابات في الكلام أو شلل وإنهم يمارسون حياة ذات جودة مقبولة تماما «وذلك بشكل لا يتوفر لكبار السن بهذا المستوى».

وأضاف البروفيسور الألماني: «نحن نعلم أنه كلما تقدم السن كلما كان من الصعب تحقيق نتيجة مرضية».

وطبقا لبيانات الجمعية الألمانية لجراحة الأعصاب والمعنية بشكل أساسي بإصابات السكتة الدماغية فإن هذه السكتة هي أكثر أسباب الإصابة بالإعاقة في الكبر.

ولكن ما هو التدخل الجراحي الذي تعنيه الجمعية؟

يطلق الأطباء على هذه الجراحة اسم «جراحة قطع القحف» وهي تجرى منذ عدة سنوات للشباب الذين يصابون بالسكتة الدماغية وذلك لخفض الضغط داخل الجمجمة والذي يمثل خطرا على حياة المصاب.

ويتم خلال الجراحة إزالة جزء من قحفة الجمجمة «غطاء الجمجمة» لمدة قصيرة ثم فتح الجلد الصلب من جلد المخ الموجود فوق منطقة الإصابة بالسكتة الدماغية وهو ما يتيح مساحة للمخ المتورم.

وتؤدي هذه الجراحة إلى نتائج قوية لدى المصابين تحت سن ستين عاما، ويؤدي عدم إجراء هذه الجراحة إلى وفاة ما يصل إلى 80 % من المصابين في حين ينجو معظمهم في حالة خضوعهم للجراحة وذلك حسب بيانات الجمعية الألمانية للجراحات العصبية.

وقال البروفيسور أونتربرج إن السؤال بشأن مدى جدوى هذه الجراحة بالنسبة لكبار السن وما إذا كان من المفيد أيضا إجراؤها للمرضى فوق سن الستين هو الذي دفع فريق الباحثين لإجراء الدراسة التي أطلق عليها اسم «ديستني 2» والتي تعني بالعربية تقريبا «المصير 2» والتي عرض الباحثون خطوطها العريضة أمام المشاركين في الملتقى السنوي للجمعية اليوم في دوسلدورف.

وأهم ما خلصت إليه الدراسة هو أن هذه الجراحة تخفض نسبة الوفاة بين كبار السن من 73 % إلى 33 %.

هواء طلق

في شهر أيّار التقينا.. بكينا وغنينا!

رشاد أبوشاور

ليالي الأنس في فينا!

زرت فيينا ثلاث مرّات، كلها في شهر أيّار.

هل يمكن لمثلي أن يزور فيينا للسياحة والتمتع بفيينا الجميلة العريقة، والغناء بهجة وطربا مع أسمهان: ليالي الأنس في فينا؟!

في المرتين السابقتين دعيت للمشاركة في نشاطات فلسطينية ترتبط بحق العودة، في أيار 2005 و2009. في هذا الأيار دعاني الصديق المهندس المتقاعد الفلسطيني سعيد الخضرا، الذي يحمل الجنسية النمساوية منذ عقود، والذي درس الهندسة في النمسا، الناشط في أوساط الجاليات العربية، وفي لجنة الصداقة العربية النمساوية.

في لقاء بمقر رابطة الثقافة العربية، التي أسست بمبادرة من نشطاء الجالية المصرية، تكلمت بداية عن كتاب الصديق الإعلامي نضال حمد (في حضرة الحنين)، وأجبت عن أسئلة حول الثقافة الفلسطينية، ومأزق الوضع الفلسطيني بسبب الخلاف بين السلطتين.

في الأيام التي قضيتها في فيينا التقيت بكثيرين من الجاليات العربية، و..الفلسطينية، ولمست بحزن وأسى الشروخ في الجالية الفلسطينية، وهي من صنع فلسطينيين اعتادوا واستمرأوا (الهيمنة)، وما عادت تعنيهم آلام شعبنا، ومتاهات قضيتنا.

كان لا بد من زيارة بعض قصور فيينا العريقة، والتمتع ببعض جمال هذه المدنية الباهرة، ومتاحفها التي لا يمكن أن تفرغ من التردد إليها في أيام معدودات.

طيلة الوقت كنت أقارن بحسرة بين ما يتمتع به المواطن النمساوي من حقوق، والحقوق المنتهكة للإنسان العربي الممسوخ في (كل دول) العرب، ولا أقول بلادهم!

كل شيء في وطن النمساوي له، لراحته، لتمتعه، وهو بالمقابل يعطي للدولة التي تعطيه، وهكذا تمضي الحياة هنيئة كريمة..وهذا كان مبعث الغصة في القلب، فالعربي لا حقوق ولا كرامة له في ما يفترض أنها بلاده، والعربي لا وطن له في (وطنه)!

كثيرا ما تساءلت وأنا أتمشى في شوارع فيينا مع الصديق سعيد الخضرا: متى ستكون أوطاننا هكذا: نظيفة، ممتعة، جميلة، آمنة، يتوفر فيها كل ما يحتاجه المواطن؟!

هل أقول في ختام كلماتي القليلة عن فيينا التي قضيت فيها أياما ممتعة: لنا أصدقاء هناك؟ نعم: لنا أصدقاء تلتقيهم في الشارع، في النشاطات بمناسبة النكبة ـ يقاطعها فلسطينيون لا يطيب لهم أن ينشط أحد بعيدا عن هيمنتهم ـ في لقاءات تتم صدفة أحيانا في المقهى..وفيينا مدينة المقاهي الجميلة، وبخاصة في ساحة أشتيفان، ساحة الكاتدرائية العريقة المبنية على الطراز الهندسي القوطي..والتي تتوسط فيينا الجميلة، ومنها تتفرع الشوارع العريقة البانخة، والتي عبرها يتوجه السائحون إلى أرجاء فيينا للتمتع بمدينة المتاحف، والقصور، والعراقة، والأناقة.

ملاحظة: المقاهي بدون شيش تلوث الجو...

لقاء مع الجالية في غوتنبرغ:

تلقيت من الجالية الفلسطينية في مدينة غوتنبرغ ـ السويد دعوة للمشاركة في احتفالية أعدوا لها بمناسبة النكبة.

من فيينا توجهت إلى غوتنبرغ مع ابني فهد يوم 10 أيّار، وهناك التقيت بأصدقاء قدامى عرفتهم في سورية، تحديدا في مخيم اليرموك، وفي لبنان، أو عبر الهاتف، أو على الفيس بوك..وفي مقدمتهم الناشط صبري حجير.

في الفضاء الرصاصي هبطت بنا الطائرة في مطار المدينة، بعد أن عبرت بنا فوق بحيرات كثيرة متناثرة، وغابات ممتدة.

الطقس هنا قاتم، ثقيل، شمسه قليلة، ما أن تظهر حتى تختفي، ولكن دفء اللقاء أجج الذكريات التي عطرها استذكار رفاق رحلوا في ميادين المعارك ولا سيما في بيروت، وعلى أرض الجنوب.

التقيت بالصديق راضي الشعيبي الذي قدم من برشلونة، وهو رئيس الأمانة العامة لاتحاد الجاليات والفعاليات، والمؤسسات الفلسطينية في أوربه، ومن جديد بالصديق نضال حمد الذي بعد يوم واحد على عودته إلى أسرته في النرويج عاد بسيارته برا ليشارك في احتفالية الجالية في غوتنبرغ.

يوم 11 كان يوما حاشدا، فالمكان يضج بالأسر الفلسطينية التي حضرت مع أطفالها حاملة الأعلام الفلسطينية ـ لم أر علما لأي فصيل، أو شعارا لجهة ما ـ منشدة أغاني الثورة التي لا يريد تذكرها من تاهوا عن الطريق...

رقصت طفلات وأنشدن فاستنزفن الدموع من عيوننا، والأسئلة عن المستقبل.

تحدث ممثل الحزب الشيوعي السويدي فذكرنا بالخطاب الأصيل الذي يقول بعروبة فلسطين من نهرها لبحرها، وشدد الدكتور راضي على حق العودة، وضرورة تنظيم الصفوف في الشتات، وهو ما شدد عليه(أبو بسام) رئيس الجالية هناك...

دورتموند: حديث في الثقافة.

هبطت الطائرة بنا في مطار دوسلدورف، خرجنا من بوابة المطار فإذا بأحد الأخوة يلوّح لي. لم أكن قد عرفته من قبل، لكن ابتسامته طمأنتني أنا الذي تقلقني المطارات والحدود.

الأخ نعمان يوضح: كان الجو لطيفا لكنه انتكس..

توجهنا إلى السيارة التي تنتظر لتقلنا، وفيها الدكتور عمر، ثمّ بعد عناق تحركت السيارة، فإذا بنا نجابه بزحام سير، وهو ما أتاح لي أن أستمتع بمنظر الغابات الكثيفة التي تحف بالطريق الذي يأخذنا إلى مدينة دورتموند العريقة ..إحدى أهم مراكز الصناعة في ألمانيا.

عندما يلتقي الفلسطينيون فأنت لا تعرف من أين يبتدئ الكلام وإلى أين يمضي و يتشعب، وهو دائما مزيج من الحزن والألم والسخرية و..التأوهات!

تجول بنا الدكتور محمود في بعض أحياء دورتموند، فأدهشني طراز البناء وتشابهه من حيث المظهر الخارجي..وأناقته، واستقلاليته، فلا بنايات ضخمة، ولا صخب.

التقيت مساءً ـ وأنا لم أعد اعرف متى يبدأ الصباح..وإلى متى يمتد النهار، ـ بالدكتور هشام حماد رئيس الجالية في دورتموند، وتجولنا سيرا على الأقدام في وسط المدينة الجميلة الأنيقة، وامتد الحديث بيننا في أحد المقاهي، وقد حرصنا على الجلوس خارجا ليتمكن المدخنون من التدخين في (الهواء الطلق)، وبعد ساعتين تقريبا اقترح علينا أن ننال قسطا من الراحة استعدادا للقاء الجالية في الغد.

في اليوم التالي صباحا حضر الصديق نعمان واصطحبني أنا و(فهد) في جولة ابتدأت بوسط المدينة، ثمّ لنصعد على الجبل للتمتع بمشاهدة قلعة عريقة هناك، ولنطل على دورتموند ونهر الرور...

على جدران بعض البنايات ما زالت آثار الرصاص من الحرب العالمية الثانية، فهذه المدينة تعرضت لهجمات انتقامية تدميرية، لأنها كانت أحد أهم أماكن مراكز الصناعات العسكرية الهتلرية...

مصانع (كروب) التي زودت هتلر بكل أدوات الحرب ما زالت ترفع شارتها على واجهة بناء هائل. وجدتني أتمتم بمقطع من قصيدة (الأطفال والرصاص) للشاعر الكبير بدر شاكر السياب، وهي عن كروب والحرب:

ويبقى بعدنا كروب الجالب الموت والردى

ويبقى بعدنا كروب، تبقى المصانع

وها هي مصانع كروب..هاهو أحد عناوين الحرب العالمية الثانية التي كانت (الحاضنة) لولادة (إسرائيل) بفضل هتلر، الحليف (الحقيقي) للصهاينة بنعصريته ووحشيته.

مساء 17 أيّار التقيت مع الأخوة في الجالية، وجلهم أطباء ومهندسون، وكان الحديث في الثقافة الفلسطينية، ولذا أخذت راحتي في الكلام، فليس هناك ما نختلف عليه، فمن يتنكر لدور مبدعينا منذ مطلع القرن العشرين: شعراء، كتابا، فنانين ..وأهمية الثقافة في توحيد شعبنا بعيدا عن السياسات العقيمة التي مزّقت صفوف شعبنا، ومنحت الفرص للانتهازيين للعبث بقضيتنا.

في ختام اللقاء كان حوار مثمر وحميم، اختتمته بتقديم بعض أعمالي الروائية، فأعلن رئيس الجالية الدكتور هشام حماد وسط تصفيق الحضور عن تأسيس مكتبة للجالية بدءا بهذه الكتب...

في فيينا وغوتنبرغ ودورتموند ..التقيت بأهلي الثابتين على الإيمان بعروبة فلسطين من نهرها لبحرها.

مؤتمر عالمي يدعو إلى القضاء على «تزويج الصغيرات»

■ كوالالمبور ـ د ب أ: دعا ناشطون الثلاثاء إلى التحرك من أجل مكافحة تزويج الصغيرات، الذي لا يزال منتشرا في أنحاء العالم ، وذلك خلال المؤتمر الثالث للمرأة والصحة الإنجابية المنعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور .

وقالت لاكشمي سوندارام، المنسقة العالمية لمجموعة «جيرلز نوت برايدز» (بنات.. لا زوجات) الحقوقية، إن هذه الممارسات تضر بتنمية وصحة الفتيات والنساء.

وأوضحت أن مضاعفات الحمل والولادة تمثل السبب الأول لوفاة الفتيات في سن 15 إلى 19 عاما في العالم النامي.

وأشارت إلى أن: «هناك تصور بأن الزواج يحمي الفتيات بطريقة أو بأخرى».

وقالت «ولكن هذه ليست القضية ؛ هذا يعني ببساطة أن زواج الطفلة يؤدي إلى نسيان مسؤوليتنا تجاهها، مع تجاهل الأعباء الجنسية والعاطفية والبدنية التي تواجهها».

وبحسب تقدير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، يجري تزويج 39 ألف فتاة دون 18 عاما يوميا على مستوى العالم.

وأفادت الهيئة بأن أكثر من 140 مليون فتاة ستصبح زوجة وهي لا تزال طفلة خلال هذا العقد من الزمن إذا استمر معدل هذه الممارسة على منواله.

ومن ناحيته ، قال المركز الدولي لأبحاث المرأة إنه من بين بؤر تزويج الفتيات الأطفال الهند وبنجلاديش والنيجر وتشاد وغينيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وموزمبيق ومدغشقر وبوركينا فاسو.

وقالت سوندارام «شهدنا زيادة واضحة في الاهتمام العالمي بالقضية .. هناك اهتمام أكبر للغاية من قبل حكومات البلاد التي تشيع بها هذه الممارسة وأيضا في الدول المانحة».

وأضافت «إذا تكاتفنا بالفعل يمكن أن ننهي هذه الممارسة».

ويشارك أكثر من أربعة آلاف شخص في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام لمناقشة قضايا المرأة في أنحاء العالم.

وكانت ولية عهد النرويج الأميرة ميتي ماريت، وولية عهد الدنمارك الأميرة ميري والأميرة الهولندية مابيل أوف أورانج ناساو ، بين الحضور في المؤتمر.

اللصوص سرقوا سيارة نقل الموتى

■ وارسو ـ د ب أ: أصدرت محكمة بولندية أحكاما بالسجن بحق ثلاثة رجال لفترات تتراوح بين عامين وأربعة أعوام بتهمة سرقة سيارة كانت تستخدم لنقل الموتى.

وأدين الرجال الثلاثة بسرقة السيارة من ضاحية في العاصمة الألمانية برلين في تشرين أول/أكتوبر. وتم العثور على 12 جثة في توابيتها بعد أسبوع، في منطقة غابات قرب بوزنان ببولندا.

ورفض المتهمون الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 27 عاما الحكم، قائلين إنه تم التعاقد معهم لنقل السيارات عبر الحدود دون معرفة أنهم كانوا ينقلون مركبات مسروقة.

وتتصل الأحكام بسرقة السيارات وتتماشى مع طلبات الادعاء العام. ولم توجه لهم اتهامات بإزعاج الموتى.

كما أمرت المحكمة المتهمين بتعويض دار الجنازات بـ16 ألف زلوتي (4900 دولار). ويمكن للرجال الثلاثة التقدم بطعن على الأحكام خلال أسبوع. يذكر أن اختفاء السيارة المليئة بالجثث احتل عناوين الصحف في كل من ألمانيا وبولندا العام الماضي، حيث شعر أقارب المتوفين بالقلق بشأن مصير جثث أحبائهم، وامتد البحث عنهم إلى الحدود الليتوانية. ولا يزال البحث جاريا عن القائد المزعوم للمجموعة كما يقضي شريك آخر، اعترف بذنبه، عقوبة السجن لمدة 11 شهرا.

فستان الدوقة البريطانية.. من قماش فرنسي

كشف تحقيق صحفي مصور عن مصانع النسيج الفرنسية المملوكة للمصممة صوفي هاليتي أن فستان الزفاف الذي ارتدته كيت ميدلتون دوقة كمبريدج يوم زفافها الى الأمير وليم ابن الأمير تشارلز والأميرة الراحلة ديانا كان من منتجات هذه المصانع القائمة في بلدة «كاودار» بشمال فرنسا.

احوال الناس

● حركة «تمرد» في مصر التي تجمع توقيعات المواطنين على سحب الثقة من الرئيس **محمد مرسي** ستعقد اليوم مؤتمرا في مركز إعداد القادة بمحافظة الجيزة، للاعلان عن عدد الموقعين الذي اقترب من الثمانيه ملايين مواطن.

وعن خطة المظاهرات السلمية في الثلاثين من الشهر القادم امام قصر «الاتحادية» لمطالبة مرسى بالدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة و من المعروف ان الحركة تخطط لجمع خمسة عشر مليون توقيع.

● **موريس بيتان** المحامي الفرنسي يلقي بعد غد الجمعة محاضرة حول تطورات القضية الفلسطينية بالمكتبة الوطنية بالرباط.

وعرف عنه دفاعه عن الوطنيين المغاربة أيام الاستعمار، وعن التقدميين أيام الاستقلال. ويرأس الآن جمعية الصداقة الفرنسية الفلسطينية وهو محامي عائلة الزعيم المغربي الشهيد **المهدي بن بركة**.

● الدكتورة **إيناس عبدالدايم**، رئيس دار الأوبرا المصرية فوجئت أمس بقرار وزير الثقافة **علاء عبدالعزيز** بإنهاء انتدابها. وأوضحت في تصريحات صحفية إن قرار إنهاء انتدابها لم يحمل أي أسباب، وأضافت أن ذلك يأتي ضمن ما سمته المجزرة التي يقيمها الوزير لقيادات الوزارة.

● الناشطة الحقوقية المغربية **أمينة بوعياش** الرئيسة السابقة للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان, انتخبت امينة عامة للفيدرالية الدولية لروابط حقوق الإنسان, وذلك في ختام المؤتمر الداخلي الـ38 للفيدرالية الذي عقد باسطنبول من 25 إلى 27 ايار/ مايو الجاري.

● الفنان المصري **محمد سعد**، وافق على العرض المقدم إليه من تليفزيون دبي لتقديم برنامج يومي طوال شهر رمضان، المعروف ان عددا من الفنانين بدأوا فى تقديم برامج في عدة قنوات، مثل **هشام سليم**، على «سكاى نيوز» العربية، و**هاني رمزي** على قناة «ام بى سى» و**احمد آدم**، على قناة «الحياة» المصرية.

انقاذ طفل رمي في أنبوب للصرف الصحي

■ بكين ـ يو بي اي: تمكن رجال الإطفاء في الصين من انقاذ طفل تم رميه في أنبوب للصرف الصحي.

وذكرت وسائل إعلام صينية أن الطفل حديث الولادة والبالغ من العمر يومين فقط ووزنه 2.3 كيلوغرام عثر عليه في أنبوب للصرف الصحي التابع لمرحاض عام في شقة بالطابق الرابع من مبنى سكني في جينهوا في مقاطعة شيجيانغ. وقد سمع الجيران صوتا غريبا في أنبوب الصرف الصحي واتصلوا برجال الإطفاء الذين تمكنوا من انتشال الطفل الذي رمي ورأسه إلى تحت في الأنبوب البالغ عرضه 10 سنتمترات.

وقد توجه رجال الإطفاء إلى الطابق الثالث حيث قطعوا جزءاً من الأنبوب وتم نقل الطفل إلى المستشفى الذي تبين أنه في وضع صحي مستقر على الرغم من تعرضه لكدمات.

وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في القضية.

وفاة أول حالة إصابة بالفيروس التاجي في فرنسا

■ ليل (فرنسا) ـ رويترز: قال مصدر في المستشفى الذي كان يعالج به أول شخص أصيب بالفيروس فرنسا الثلاثاء إن المريض (65 عاما) الذي كان سافر إلى دبي قبل الاصابة توفي. التاجي (كورونا) الشبيه بسارز في

وقدمت وزيرة الصحة ماريسول تورين تعازيها إلى عائلة الرجل الذي توفي في مدينة ليل بشمال فرنسا ليرتفع بذلك إجمالي عدد من توفوا في شتى أنحاء العالم بالفيروس الجديد إلى 23 .

ببغاء يرشد سائق حافلة إلى مسكن مالكه

■ بكين ـ يو بي اي: أرشد ببغاء، نسيه صاحبه على متن حافلة في الصين، السائق إلى مسكن مالكه من خلال عبارة راح يرددها.

وذكر موقع صحيفة «غلوبال تايمز» الثلاثاء أن سائقاً في مدينة جينان وجد على متن الحافلة التي كان يقودها صندوقا فيه ببغاء ورزمة أدوية.

ولم يعرف السائق صاحب الصندوق ولكن الببغاء راح يردد عبارة «أتمنى أن يشفى جميع الأولاد قريباً».

وتمكن الرجل من الربط بين الأدوية وعبارة الببغاء ليستنتج أنه ينتمي على الأرجح إلى مستشفى للأطفال.

وبعد إجراء عدد من الاتصالات اكتشف أن صاحبه يعمل بالفعل في مستشفى أطفال محلي وتمت إعادته له.

مقتل مراهقة ايطالية حرقا على يد صديقها بسبب الغيرة

■ روما ـ د ب أ: أغلقت المدارس في مدينة كوريليانو كالابرو بجنوب إيطاليا، حيث نظم طلاب مسيرة تكريما لفتاة مراهقة قتلت الأسبوع الماضي على يد صديقها، بسبب الغيرة.

وكانت جريمة قتل فابيانا لوزي /16 عاما/ هي الأحدث في سلسلة من «جرائم قتل النساء» على أيدي رفاقهن من الذكور، هزت الرأي العام في إيطاليا. وسار الطلاب من مدرسة الضحية إلى منزلها، وتوقفوا في شارع جانبي عثر فيه على جثتها أمس الأول السبت بعدما اعترف صديقها للشرطة. وكان تم احتجازه واستجوابه بعدما ذهب إلى مستشفى لتلقي العلاج من حروق في يديه ووجهه. ولم تعد لوزي من المدرسة يوم الجمعة، فقد اصطحبها القاتل المعترف /17 عاما/ وطعنها بسكين بعد شجارهما، وفقا للتفاصيل المسربة من التحقيق ، ثم سكب عليها البنزين وأضرم فيها النيران بينما كانت لا تزال على قيد الحياة. ووضعت طالبة قادت المسيرة مجموعة من الزهور بالقرب من مسرح الجريمة. وارتدى المشاركون شرائط حمراء ، ترمز للحب ، ورفعوا عدة لافتات، بما في ذلك واحدة كتب عليها «لا لقتل النساء». ووفقا لجمعية «كازا ديل دون» المعنية بالدفاع عن ضحايا العنف من الإناث، تم تسجيل 124 حالة قتل للنساء خلال العام الجاري، مقابل 129 في 2011 و127 حالة في 2010 .

أمريكي يضع طفلته في.. الثلاجة

■ روي ـ يو بي اي: اعتقل أمريكي في ولاية واشنطن الأمريكية بعدما أقدم على وضع طفلته التي لا يتعدى عمرها الستة أسابيع في الثلاجة لأنها لا تتوقف عن البكاء. وأفادت محطة «كاي أو إم أو» التلفزيونية ان امرأة في الـ22 من العمر اتصلت بالشرطة بعدما رأت حبيبها يعمد إلى إخراج طفلتهما البالغة من العمر 6 أسابيع من الثلاجة. وأشارت إلى ان الرجل ضاق ذرعاً من بكاء الطفلة فوضعها في الثلاجة.

وحضرت الشرطة واعتقلت الرجل (25 سنة) بتهمة محاولة القتل، فيما نقلت الصغيرة إلى المستشفى بعد انخفاض درجة حرارتها، ويتوقع أن تتعافى. وقالت الشرطة ان الطفلة بقيت في الثلاجة طوال 30 دقيقة.

ثيران ملكية تتنبأ بحصاد جيد لمحصول الذرة

■ بنوم بنه ـ د ب أ: شهدت كمبوديا الثلاثاء مراسم الحرث الملكي حيث توقعت الثيران حصادا جيدا لمحصول الذرة. وشارك ثلاثة أزواج من الثيران الملكية في الاحتفال الذي ترأسه الملك نوردوم سيهاموني وتابعه الفلاحون عن كثب في أنحاء البلاد.

وتحت أشعة الشمس الحارقة في حقل بإقليم كومبونج تشام شرقي البلاد، شاهدت حشود من المزارعين وعائلاتهم الثيران الملكية الثلاثة وقد تمت تغطية قرونها بالحرير الأحمر وإلقاء السروج الذهبية على ظهورها، وشرعوا في حرث الأرض إيذانا ببدء موسم الزراعة.

ومر الثيران على سبعة أطباق فضية تحتوي على أرز وفول وذرة وعشب ومياه وحبوب السمسم ونبيذ الأرز. ويعني اختيار الثيران المحصول الأكثر نجاحا في الموسم، ويكون اختيارهم للطبق الذي يحتوي على المياه توقعا بهطول أمطار غزيرة ولكن اختيار الخمر ينذر بتفشي الفوضى في الشوارع. وذهب الثيران إلى طبق الذرة مباشرة مثلما فعلوا العام الماضي.

بريطانية ترزق بأول مولود بعد 19 حالة إجهاض خلال 15 سنة

■ لندن ـ يو بي اي: تعيش بريطانية حالة من السعادة المفرطة بعدما رزقت بطفلة هي الأولى لها ولزوجها بعد عذاب استمر 15 سنة تعرضت خلالها لـ19 حالة إجهاض.

وأفادت صحيفة «صن» البريطانية انه بعد طول انتظار وبعد ألم مرير، تتنعم جو (37 سنة) باحتضان ابنتها الأولى التي أتت بعدما أجهضت 19 مرة خلال 15 سنة. وأشارت إلى ان العائلة لم تشعر بالراحة إلا بعد خضوع جو لجراحة غيرت مجرى حياتها.

يشار إلى ان جو وزوجها ستيف (38 سنة) يحاولان الإنجاب منذ العام 1997، وهي السنة التي شهدت أول حالة إجهاض تلاها 18 حالة أخرى، ما دفع الخبراء والأطباء إلى فقدان أي أمل بإمكانية استمرار حمل المرأة.

يذكر ان جو هي واحدة من 1.5 مليون امرأة تعاني من حالة جينية غالباً ما تحول دون الحمل، لكن جراحة استمرت 4 ساعات استؤصل خلالها نسيج يتسبب بالإجهاض كانت الوسيلة التي حققت حلم الزوجين بالإنجاب.